

كتاب

بلوغ المرام ، في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام

تأليف

القاضي حسين بن أحمد العرشي

وقد ختم حوادثه في سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م

عني بنشره

الأب أنستاس ماري الكرملی

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

فأوصل حوادثه إلى آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨ للهجرة
الموافق لمنتصف حزيران (يونيه) سنة ١٩٣٩ للميلاد

✱

بياع في مصر : في مكتبة لويس سركيس في شوارع القجالة ٥٣
وفي العراق : في دير الآباء الكرملين في بغداد

ثمنه ٣٠ قرشاً مصرياً

(أو ٦ دراهم عراقية أو ٦ شلنات انكليزية)

طبع في مطبعة البرتيري

في مصر القاهرة

١٩٣٩

كتاب

بلوغ المرام ، في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام

تأليف

القاضي حسين بن أحمد العرشي

وقد ختم حواذيه في سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م

عني بنشره

الأب أنستاس ماري الكرملی

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

فأوصل حواذيه إلى آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨ للهجرة
الموافق لمنتصف أيار (مايو) سنة ١٩٣٩ للميلاد

—*—

باع في مصر : في مكتبة لويس سركيس في شارع النجالة ٥٣
وفي العراق : في دير الآباء الكرملين في بغداد

ثمنه ٣٠ قرشاً مصرياً

(أو ٦ دراهم عراقية أو ٦ شلنات إنكليزية)

—•••—
طبع في مطبعة البرتيري

في مصر القاهرة

١٩٣٩

سبب نشر هذا الكتاب

كثر الكلام في هذه السنين الأخيرة ، على الامام يحيى ، صاحب البلاد
اليمانية ، وعلى التقرب منه ، للحصول على امتيازات تمكن الدول الغربية من
توطيد نفوذها في تلك الديار . فمن تلك الدول : روسية ، وإيطالية ، وفرنسة ،
وانكلترة ، وبلجكة ، وهولندة ، والمانيّة .

ولما أردنا أن نعرف شيئاً عن تلك الربوع العربية الشهيرة ، وقفنا على كتب
كثيرة ، أغلبها مصنفة في القرون الوسطى . وعلى ما كان يقع من الحوادث في
تلك الأزمان . وكلها تأليف طويلة ، عملة ، وغير منظمة تنظيماً حسناً ، فلا تنالها
الافهام ، فضلاً عن أنها لا تنالها الأيدي .

زد على ذلك ، أنها لا تفي بالمراد في عهدنا هذا ، لأنها لا تذكر شيئاً مما جرى
من الأحداث التي وقعت عند تملك الترك عليها ، أو ان شئت الحقيقة ، قتل :
على الجانب المهم منها ؛ لأن ما بقي منها ، كان متيناً ، لم يتوصل المانيون الى
بلوغه ، ولا الى احتلاله .

وقد وجدنا بين الكتب المفيدة سفرًا قديماً في جزءين ، اسمه (كتاب
تاريخ ثمر عدن) ، تأليف أبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي غرمة ،
مع (منتخب من تواريخ ابن الجاور والجندي والاهمل) . وقد حوى الجزء الاول
تاريخ ثمر عدن . والثاني منتخباً من المؤلفين الثلاثة المذكورين .

وقد تولى نشره أسكار لوفجرين Oscar Lofgren وطبعه بمطبعة بريل في
مدينة ليدن ، من ديار هولندة سنة ١٩٣٦ .

على ان فوائد هذا المصنف مقصورة على عدن ، دون سائر ربوع اليمن
وغاليفها ، ومن ثم ، كانت الفائدة محصورة في نطاق في غاية الضيق .

(د)

وظفرنا أيضاً بكتايب آخرين حديثي التأليف والنشر . عنوان الاول :
(تاريخ اليمن المسمى فرجة الموم والحرز ، في حوادث تاريخ اليمن) ، تأليف
الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني ، وطبع في المطبعة السلفية في القاهرة
سنة ١٣٤٦ .

وعنوان الثاني : (البدر المزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء
ذات اللين) ؛ وهو من تأليف الشيخ المذكور وطبع في القاهرة في
سنة ١٣٤٥ في مطبعة التضامن الاخوي . وكلا الكتايب غير واف بالمطلوب .
ثم وجدنا هنا عند أحد الادباء كتاباً مخطوطاً ، واسمهُ (كتاب بلوغ
المرام ، في شرح مسك الختام ، في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام) . تأليف
(القاضي حسين بن احمد المرشي) فاستحسنهُ ، ثم اقتنيته بالشراء الشرعي ،
فوجدناه مختصراً حاوياً لأهم حوادث اليمن ، فسألنا عن نسخة له ثانية ، فلم
نجدها في مصر .

فكتبنا الى صنعاء اليمن ، سائلين عن مؤلفه ، وعن نسخة ثانية ، فاجابنا
اثنان من أفاضلها : « ان الكتاب غير معروف ، وصاحبه مجهول » . فاستغربنا
الامر . ولعلها اجابنا هذا الجواب ، لكي لا يكلفا أنفسهما مشقة البحث ،
ولا التبقيير ، ولا السؤال . فشكرناهما على كل حال .

ثم سألنا غيرهما من أبناء الادب ، فلم يستطع أحد ان يهدينا الى نسخة ثانية ،
ولا الى ترجمة المؤلف . فلم يبقَ لنا إلا الرضى بما وجدنا ، والقنوع بما رزقنا .

ترجمة المؤلف

واسمهُ القاضي حسين بن أحمد المرشئ

لم نجد أراً لترجمة هذا الرجل في أي كتاب كان ، ولم يتمكن أحد من أن يهدينا الى كلة عليه في صنعاء ، ولا في بئداد ، ولا في مصر القاهرة .
على أننا استطعنا أن نعرف من مطاوي التأليف، ان صاحبه كان زبدياً صرفاً ، وذلك من عبارات التي يوجهها إلى أئمة هذا المذهب . وأنه كان في الحياة في سنة ١٣١٨ ، لانه يقول في ص ٤ من المقدمة : « وجعلت ... متضمناً من ملك اليمن من اوائل الدولة اليمنية الى عامنا هذا ١٣١٨ (١٩٠٠ م) وقال في الاخر : « وبتمامه ، تم ما أردته من التعليق عليها [على القصيدة] بمن الله تعالى ولطفه ، في يوم الاثنين ١٤ من الشهر المحرم الحرام ، سنة ١٣١٨ ، بالمحروسة القفلة ^(١) ، في مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى رضي الله عنه » وهي آخر عبارة حررت في هذا الكتاب - وهو تعالى الهادي الى الصواب .

(١) المراد بقفلة هنا : قفلة عنبر . وقفلة وزان قرية . وعنبر وزان نجر . وهي من بلاد حاشد من ديار اليمن . وفيها مقام المنصور المذكور هنا .

كتاب بلوغ المرام

في شرح مسك الختام

في من تولى ملك الجن من ملك وإمام

P. 2 بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

- يقول أفقر العباد وأحوجهم إليه تعالى : حسين بن احمد المرشدي ، غفر الله له
وللمؤمنين : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ، ملكه
بالاولية والاسترجاع ، لا يغير ملكه اضطراب أرضية الحوادث الحالانية ، ولا
ينقص سلطانه اختلاج أشباح المالك الرقية ، ولا اهتصاص حيطان حدائقها
للنية . وقد قضى لنفسه بالملك والابدية ، وعلى خلقه بالفناء والبودية ، وجعل
الدنيا داراً للاختبار ، لا موضعاً للاستقرار ، والليل والنهار ، مراحل الاسفار ،
الى منتهى الاعمار . أشهد أنه هو الله الذي لا إله إلا هو ، المدرك لما فات ، العالم
بما هو قادم وآت ، ديان العباد ، المنزه عن الازدحام والانداد . وأشهد أن محمداً
عبده الذي بعثه بالواختجات المينة ، ورسوله الذي أرسله بالاحكام المينة ، ليهلك
(3) من هلك عن بينة ، ويحيى من حيى عن بينة ، صلى الله وسلم ، عليه وعلى
آله ، وارثي حكمته ، أصحاب سنته وشرسته ، أقران القرآن . لا يفارقهم
ولا يفارقونه ، على مرور الأزمان .

- وبعد ، فأنى رأيت أهل الزمان ، قد تقاصرت همهم عن اتساع القصص
المطولة ، خصوصها وعمومها . مع أن معرفة التاريخ من الواجبات ، بالنظر الى
ما يجب من موالاة أولياء الله ، ومعاداة أعدائه ، اذ الجهل بذلك قد يوالي
الانسان من يجب عليه معاداة الله ، ويماضي من تزمه موالاة . وكنت أحرص
على أن أتكلف المختصر مفيد ، مذكراً لمن كان له قلب ، أو اتقى السمع فهو شهيد .

فما بقي عن ذلك قصور ذرعي في أفياح هذه البقاع ، وعجز قوتي عن أن تقوم ، وتحمل من ذلك التاع ، وما ترى في هذه الايام من الحاق ، وعدم الاتساق ، لاستغراق القلوب بجهاتها ، وخفوق اعلام الهدم وراياتها ، وواجب (4) علي الامتثال ، لما كنت اترقب فرصة ، واستثير قصة ، إذ سمعت راوياً يروي عن اناس وذُكر عندهم بنو الصليحي ، وما فعلوه من جوامع وصدقات ، قترحوا عليهم ، جملاً بأنهم دعاة الباطنية ، وأحباب الطائفة البيديّة . فقلت : الآن اتخذ الجهل من الناس مأخذه ، وفتح لهم فاهُ ، فأطبق عليهم نواجذه . فعملت قصيدة مستغربة ، وكلمة منظومة مُعَرَّبة . سميتها :

مسك الختام

١٠ وجريتها [كنذا] بزمام الاختصار ، وعلقت عليها تعليقاً قريباً ، سميتها :

بلوغ المرام ، شرح مسك الختام ،

فيمن تولى اليمن الميمون من ممالك وإمام

وجعلتُ نكتتهُ قرية من غيرا كثار ، ومحيطه بما استطعت من احوال ملوك هذه الدار ، ليسهل تناوله ، ويجمع بقلب مطالعه تفاصيله وجمله ، متضمناً من مَلِكِ اليمن ، منذ اوائل الدولة الاموية الى عامنا هذا سنة ١٣١٨ ، على اختلاف المذاهب ، وتشعبها . وتبيان الاحوال وتقلبها ، ليعلم الواقع عليه ما كانوا فيه ، وما وجدت عليه عقائدهم ، وان (5) آل محمد ، عليهم السلام ، لم يزالوا معاصرين لكل ناعقٍ ، وقاطعين لكل باغ وسارق . فهم ، وربك ، الذين قصدتم التأؤء والاشتياق ، في قول عليّ ، عليه السلام ، بل لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خائفاً مغموراً ، اولئك حجج الله لا تخلو من أرضه ، اولئك ، والله ، الاتلون عدداً . الى أن قال : آه ، شوقاً الى رؤيتهم . وقد كان لهم دعاة بالغرب ، وفي السراق . وكانت لهم مذاهب هناك ورقاق . وختل الايام ، فاندurst عن البلاد مذاهبهم . وعفت الجبارة البائنة معالمهم وبجائهم .

ولما كان اليمين اليمون منزوي الدين ، في آخر السنين ، كما قال ابن حجر
المسقلاني ، في (فتح الباري ، في شرح البخاري) ، قوله صلى الله عليه وسلم :
« الايمان يمانى » ، ما معناه : يتغير الزمان ، حتى تعبد الاوثان بكُدى ، فلا
يبقى إيمان إلا باليمن . وهو كذلك . فانها غريت نجوم الايمان ، عن سائر البلدان ،
وتهدمت معاقلة التي كان معها في امان (6) ، فلم يبق من يذب عنه ومحبيه ، إلا
من ناصب الملوك ، وازال التشكوك ، وغولب وغالب ، وطولب وطالب ، من
ولد البطنين في اليمن اليمون .

على أنه اذا لم يكفك ما ورد فيهم من الادلة السمية ، من أنهم حجج الله التي
يجب متابعتها ، والكون معها ، وأنهم لا يفارقون الكتاب ، وأنهم كسفينة
نوح ، لن تعلق بها من الأعاجم والاعراب ، وتريد مني ما يثبت الدعوى ، ويرضى
به عقلك المجانب الهوى ، فالتظر الى ما تنظره في تمليق هذا ، وتراه كم من ملوك
تصرمت اعمارهم ، واتفقت ايامهم ، وزالت ممالكهم ؛ ثم قد خفيت بين الناس
انسابهم ، فما كادوا يعرفون ، ولا أنهم كانوا بلكون .

وهذه الطائفة المحمدية ، على ما يصيبها من البلاء ، وتكابد من الاعداء ،
ويقع عليها من قتل وتشديد واستيلاء ، كلما قوضت خيامها ازداد تمظيها . وكما
كثر بلاؤها ، ارتفعت سبأؤها . ما هالها من غدا منها مصلوباً ، ولا من رأه
مطروداً منها ومنكوباً (7) بل وذلك اخطب الى عقيدتهم ، وأقرب الى طلبهم .
ولو كان عظيم دخولهم بالسياسة ، وقيامهم للملك والرياسة ، لكانت اعمالهم اعمال
الملوك المهودة ، وتهافتهم عليها تهافت الطامعين على الاطباع المشهودة . وقد
عرفناهم بخلاف هذا . فما دخل داخلهم في هذا الباب ، ولا انتصب منتصبهم
لامامة واحتساب ، إلا بتزيم العلماء وقولهم له : تحم عليك الوجوب من رب
الارض والسماء . ولنا ترى فيهم قائما في أثر قائم ، ومقاوماً للملوك بعد مقاوم .

ومع الاختصار على الاختصار ، فهذا إثبات أول ؛ ثم الاسئلة عن هؤلاء من
يكونون ؟ قيل لك : هم أبناء الرسول ، وأولاد فاطمة بنت الرسول ، فاطمة البتول .

وما هم لربهم إلا منزهون ، ولا لذهبهم إلا عن أبيهم وجدّهم آخذون .
وما أحسن ما قاله الامام المنصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، من كلمة قالها ،
رضي الله عنه :

كم بين قولي عن أبي ، عن جدّه وابو أبي فهو النبي الهادي .

(8) وقد يقول حكى لنا أسيافنا ما ذلك الاستاد من استاد .

على أنهم الصوام ، القوام الاعلام ، وللقائم فيهم شروط ، وهي كلها مكارم
الاخلاق ، ولا يصح امامته بدونها ، ولا بدون واحدة منها ، حرصاً على الامامة ،
اذ يتناولها الجهال ، فتكون قرية الاثيال . وهذا اثبات ثانٍ ان اضافته الى
السمع المنقول ، وكنت من أهل البصائر والعقول . صفا لك الماء ، وزال عنك
الاغماء . ١٠

ثم اعلم اني سلكت بمنظومتي هذه ، طريقة ما تقدمها أحد من فحول
النظام ، ومقتضى داء الكلام ، في جمل الدنيا وليّة الاقدام والاحجام ، بمرور
الليالي والايام ، اذ هي ميدان الاجرام ، ومركز الموم والاوهام ، على وجه
مجازي جوزوه ، وصوبوه وقرروه ، من حيث ان التعلق بها أرادها به ،
وتلعبت وقرّبته حيناً ، ثم أبعدت ، فهو بالنظر الى ما وقع عليه من الذهاب ، ١٥
وما حصل عليه من مساوىء الأسباب ، بين أطباق الشباك (9) وتمكنه منها ،
وركونه اليها ، ورشاه بها ، عين الهلاك ، وأول الادراك ، ولهذا كانت الفاظ
القصيدة محالة على ذلك ، ومتردة على ما هنالك .

ولاجل الاختصار طويت لها زمام التفصيل ، واستغنيت بأفان التجميل ،
رخشية التطويل . ولم اترض لذكر دعة الآل فيها باسمائهم ، لدلالة المنظومة ، ٢٠
والمعلومية التي دلّت عليه المعاني المفهومة . وأحلت عليه التطبيق ، من ذلك
ما يليق . واسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجه الكريم ، وأن يميّني من
نفسى ، ومن الشيطان الرجيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

- في صورة الدهر ما اغنى عن العبر
وفي لياليه والايام ناصحة
وما بدياك إلا انها عمرت
خداعة وهي في التحقيق شيمتها
ان سالتك قد ابدت محاربة
(10) ترك وهي في الادبار مائلة
والمستجير بها والليل يطرقه
كالستجير بمرو عند كربته
وكم لها من أساة وفي مرض [كذا]
قد رُفِت غاية الزين حجرها
وكان سلطانُ مهواها وقوة
وخصت اليمن الميمون لو عرفت
بما راض من خطوب في صواعقها
وفرشت ذهباً للالكين بها
وكلهم غير أهل البيت مشغل
وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى
وما ألم بصنما الأم من رمد
وهالك مني اموراً كنت احفظها
- لني فؤادٍ وذئ فهم وذئ ظير
قد لقنت قلب مفترٍ ومعتبرٍ
لكي تكون خراباً آخرَ الأخير
مكاره وهو عيب غير مستر
أو واصلتك فوصل غيرُ معتبر
اقبالها وتلوك الشهد في الصبر
واليوم يدمعُ والعمر في سفير
والمستجير من الرمضاء بالشر
ومن يعاد وغير محتضر [كذا]
لكي تكون بسمع المرء والبصر
عند الملوك بهدي النبي والفرد
بعد النبي وبعد السادة الفرر
هدم القصور وفي البدو والحضر
لكن حشها حداد الشوك والابر
إلا الاقلين بالكاسات والور
ملكاً عليها مصاباً غير مفتقر
يُصَيِّر اليمن اليموف في عور
عن الثقات وارويها عن الزُبر

(11) المعنى : ان الليالي والأيام وتقلب أحوالها لصاحب اللب ، والفهم ، والنظر ، تغني عن نظر الزمان ونوائبه ، وهي نواصح الفتر والمعتبر ، فكأنها لقننتهم النصيحة . وذن المعلوم أن الدنيا لم تمر للبقاء ، وإنما عمرت للخراب ، باعتبار آمالها ، لا لبعث كما يتوهم . والخلدع والمكر متقاربا للمعنى ، إلا أنها لما كانت ظاهرة ، غير مكتومين ، فالخدوع أو الراضي بالصيب . جان على نفسه ، وما مسألته إلا محاربة ، وما مواصلها إلا إلى الهلاك مقربة . ولا شك أحد فيها ، وأنها لا تصفو لأحد ، بل تمزج مرارتها بحلاوتها ، وبالعكس .
 ٥ وصاحب عمرو بن العاص الاعرابي المستجير به ، فما زاده به غير أنه أوقد في قلبه ناراً . وقصته مشهورة .

١٥ وزينتها وعبتها جالبتان الى النفوس ، ما يربحها قليلاً ويضعها طويلاً . وحجرة الشيء ، حاه ، وأما أعظم هوى عند الملوك ، فهو في الذين تنعموا فيها ، وأمرؤا ، ونهوا ، (12) وقتلوا النفوس الحرام ، وحملوا على ملكهم بما استطاعوه من مصائب وعجائب .

١٥ وكان اليمين اليمينون مرا كض الامراء ، وميدان العجائب التي ترى . وقد كان الاكثر فيهم ، من غير أهل البيت ، إلا الاقل منهم ، محالفين للكتاب ، ما كفين على الاوصاب . وكانت صنماء مهبط كل فتنة وهي (ام القرى) ، قرى اليمين . وفي التل : « اذا رَمِدَتِ صنماءُ ، فاليمين أعمى » .
 وتحت معاني الايات ما لا يخفى .

واستبشرت فرحاً إياها زمناً وابن الزبير ولا الشَّين ولا الضرر [كذا]
 ٢٠ وأمّية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

والقصد التنبيه على من تولى اليمين أيام دولتهم . ففي أيام معاوية بن ابي سفيان . وأبو سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، فانه وجه بسر بن أرطاة في ثلاثة آلاف من اهل الشام ، وأمره ان يشدد على شيعة عليّ في (13) اليمين . وذلك

منقلب الجميع من صفيّين ، فما زال سائراً يقتل الشيعة أين وجدهم ، حتى دخل صنعاء ، وبها عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عامل علي ، عليها السلام ، فهرب عنه . وأقام بسرّتها ، وقتل قُثم ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وكانا طفلين صغيرين ، فقيرا بصنعاء بالشهيد بن ، وبها مُحمّي .

- ٥ وما زال بصنعاء حتى أخرجه الجيش الوارد من العراق ، من لدن علي ، عليه السلام . وسيأتي خبره عند ذكر الآل . وعاد بسرّ إلى الشام ، فأصابه الجنون . فكان يأكل « الذي » ، فيمنعه أهله فيقول لهم : « انتم تمنعوني ، وقُثم وعبد الرحمن يطمانني إياه » هكذا سمعنا عن الثقات .

ولما قتل علي ، عليه السلام ، وصالح الحسن معاوية ، وافضى الأمر إليه ، استعمل على اليمن عثمان بن عفان الثقفي ، وعزله بأخيه عُتْبَةُ بن أبي سفيان . ١٠

وعزل عُتْبَةُ بفيروز (14) الديلمي ،

وعزل فيروز بالنُعمان بن بشير الانصاري ،

وعزل النعمان ببشر بن سعيد الاعرج ،

وعزل بشراً بالضحّاك بن فيروز الديلمي ،

- ١٥ فلم يزل بها الى ان اقصت أيام صاحبه ، يزيد بن معاوية ، ثم استعمل على اليمن بُجَيْر بن وشلي الحميري .

ثم غلبه على اليمن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المُرثد بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرة .

واستعمل الضحّاك بن فيروز الديلمي .

- ٢٠ وعزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي .

وعزل عبد الله بعبد الله بن عبد المطلب بن أبي وداعة ،

وعزله بأخيه وداعة .

وعزله بأخيه عبدة بن الزبير ، وقتل عبد الله بن الزبير ، فساد الأمر الى بني أمية .

ففي أيام عبد الملك بن مروان بن الحكم بن الحاص بن أمية بن عبد شمس (15) جعل الأمر في اليمن والحجاز الى الحجاج بن يوسف الثقفي . فاستعمل الحجاج على صنعاء ومخاليفها أخاه محمد بن يوسف . وعلى الجند واقد بن سليم الثقفي . وجعل حضرموت للحكم بن مولى الثقفي . وكان اليمن فيما بلغني غلافين فقط : الجند وما إليها ؛ وصنعاء وما إليها . فأتى محمد بن يوسف بصنعاء ، وعلى قبره يوضع التراب مساءً ، فيصبح رماداً . وله مع وهب بن منبه الانباري [كذا] حديث ، أهلكه الله معه . وحين عرف الموت من نفسه ، استخلف على عمله ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي . ١٠

وهو الذي عمّر جامع صنعاء العارة الأولى . ولم يزل بها أيام عبد الملك وابنه الوليد بن عبد الملك ، حتى استعمل على اليمن عروة بن محمد السعدي . ولم يزل بها أيام سليمان ، وأيام عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وأيام يزيد بن عبد الملك ، وهشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ومروان بن محمد بن مروان ؛ وانهم استعملوا على اليمن جماعة (16) كان آخرهم القاسم بن عميرة الثقفي . ١٥

وفي أيامه ثار الخارجي عبد الله بن يحيى الحضرمي بحضرموت ، وملك صنعاء ومكة . فهذه نبذة فيمن تولى اليمن ، أيام الأموية وابن الزبير التوسط بين بني حرب وبني مروان . وزال ملكهم . فسبحان الذي لا يزول ملكه !

وما امدّت بني العباس نجدةها إلا ببيش زوال غير متهر . ٢٠
قد ذكرت بني أمية ، فلندكر من تولى اليمن في أيام بني العباس ، بعد ان صار الامر اليهم ، وقتل مروان بن محمد .

وأول العباسية : ابو العباس السفاح
واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . وسمي

بالسِّفاح لسفحه الدماء ، وأنه استعمل على اليمن ، عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن ،
وزيد بن الحطَّاب (17) المدوي ، وهو الذي بوب جامع صنعاء ، وكان بلا باب .
وعزلهُ بمحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد المدان الحارثي .

وعزلهُ في ستِّ وأربعين ومائة بمن بن زائدة الشيباني ، وهو الذي أخرب
مدينة المعافر ، وقتل من أهلها نحواً من الفين ، ابن عم له عليهم ، فقتلوه ، وهو ٥
الذي قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي ، وخمسة عشر ألفاً معه بحضرموت ، وهو
الذي أبس السواد اليمن ، ورجع الى العراق .

(18) واستخلف على اليمن ابنه زائدة بن معن . ووَلَّى المهديّ معنًا
مسجستان ، فقتلهُ هناك محمد بن عبد الله الحضرمي . وأخوه بأبيهما . ولها حديث
طويل . فهم احد طلبة الثار . ولا أعرف لغير هؤلاء ولاية أيام المنصور والمهادي ١٥
موسى والمهدي محمد أيام هارون بن محمد المهدي الرشيد .
وأنه استعمل عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير وجماعة بعده .

ثم استعمل محمد بن برمك في سنة ١٨٣ نخرج عن طاعته اهل تهامة ، وعجز
عنهم ، فمزله الرشيد بولاية حماد البربري . وقال له : « أسمعني أصوات أهل اليمن »
فبقي الى أيام المأمون . وأهل اليمن يستغيثون منه ، فلا يفتنون أيام المأمون عبد الله ١٥
بن هارون .

وأنه استعمل على اليمن يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري ،
فقبحت سيرته ، وفصل الأفاعيل بأهل اليمن . ووجد رجالاً من الإبناء (19)
الفارسيين قد تزوجوا بناتٍ من أهل اليمن ، فزال يمدُّ بهم ، ويفتك بهم ، على
طلاق نسائهم ، حتى عزله للمأمون ، ٢٥

بمُر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الحطَّاب ،
فنزله على أخوكة ارحب ، وأخذ يزيد بن جرير ، وحبيه ، ورجع الى العراق .
واستخلف القاسم بن اسماعيل . وفي أيامه وصل الأمير ابراهيم بن موسى بن

جعفر الصادق ، واستولى على اليمن . وسندكره ان شاء الله تعالى في محله .

ثم بعث المأمون محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، فاستولى على اليمن .

ثم عزله المأمون بميسى بن زيد الجلودي محارباً لابن ماهان ، فظفر به الجلودي ، فحبسه بعد وقعة بينهما . ورجع الجلودي الى العراق .

٥ واستخلف (21) على اليمن رجلاً يقال له حصين بن منهل . وفي هذه الايام اقرق عمل اليمن .

فولى المأمون ابن زياد على التهام وما والاها . وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى . وأقام حصن بن منهل بصنعاء ، حتى قدم عليه من العراق ابراهيم الافريقي ، رجل من بني شيبان ، فعزله عنها .

١٥ وعزل الافريقي بنعيم بن وصاح الازدي والظفر بن يحيى الكندي باشتراكهما في العمل في سنة ٢٠٦ ، فمات الظفر .

وعزل نعيم بمحمد عبد الله بن عمرز مولى المأمون .

ثم عزل باسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فأساء مع أهل اليمن السيرة وتمصب تمصباً كلياً ، وأذلّ الحميريين ، فكان الرجل منهم ، اذا وقع له فيه شبهة ، فعل به ما يستطيع من العذاب . وهو الذي امر بقلع الخوخ الحميري ، (21) كراهية لاسمه ومات .

٢٥ واستخلفه على عمله ابنه يعقوب . ولم يصف له اليمن . وحاربه أهل صنعاء ، وأخرجوه بعد حرب وهزيمة الى ذمار ، فعزله المأمون بأخر من بني العباس . فاستخلف العباس عباد بن عمر الشهابي ، أيام المعتصم ، وأنه أقرّ الشهابي على عمله ، ثم عزله بنيره .

ثم ولى صنعاء مولاة جعفر بن دينار ، فاستعمل منصور بن عبد الرحمن التنوخي في سنة ٢٢٥ ، فضبط البلاد ، وقدم عليه مشاركا له في عمله عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن ماهان ، أيام الواثق بن المعتصم ، وأنه ولى مولاة

إيتاخ ، فاستعمل ابا العلاء احمد بن ابي العلاء العامري ، فدخل صنعاء وتوفي بها .
واستخلف أخا عامر بن العلاء .

وعزل هرثمة في سنة ٢٣٠ ، (22) وحاربه الامير جعفر بن عبد الرحيم الحوالي
بشام ، فكان هذا ابتداء دولة الحوالين . وسيأتي بيانها .

- ٥ ثم وصل الى العراق ولاية آخرون ، وهم مع الامير جعفر تارة يتحاربون ،
وأخرى يتصالحون . وسنوضح ذلك عند ذكر الحوالين . وها هنا انتهى أمر ولاية
بني العباس على صنعاء الى ان تنبه عليه في موضعه .

وألست ثوب هول من خياطتها بني زياد على منصوبة الجندر

- ١٠ قد قدمت اقتراق عمل اليمن ، وان المأمون ولّى ابن زياد على التهام ، وما
والاها من الجبال ، قبلتها ، فاختط مدينة (زيد) ، وسكنها ، ثم أضيفت اليه
الاعمال ، فلك التهام بأسرها من (23) عدن الى حلي بن يعقوب ، ومرباط ،
وابير ، وعدن ، والجند واعماله ، وخلاف جعفر ، وخلاف العافر ، وصنعاء
وأعمالها ، ونجران ، ويحان ، والحجاز بأسره إلا حاشداً . وتوفي في سنة ٢٤٥ .
وقام بالأمر بعده ابنه ابراهيم بن محمد ، فأحيا ما كان ابوه يحياه الى أن توفي
سنة ٢٨٧ .

١٥ وقام بالأمر بعده ابنه زياد بن ابراهيم ، ولم تطل مدته ، ولا وقفت على
تاريخ موته .

- ٢٠ فقام بالأمر بعده أخوه اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو الحيس ، وطالت مدته ،
وتقلب عليه كثير من اهل الجبال ، وآل يعفر بصنعاء ، وسليمان بن طرق بالخلاف
التي ينسب اليه ، وهو صاحب عز ، وغيرها . وفي ايامه كان دخول علي
بن الفضل القرمطي (24) زيد ، واستيلائه على اجزل اليمن . وعند ما دخل
القرمطي (زيد) ، هرب منها ابو الحيس ، قتل القرمطي منها خلقاً كثيراً ، وسبي

أربعة آلاف امرأة ، وأمر جيشه أن يقتلوهن جميعاً ، بعيداً عن زيد ، لأنهن
 سيشتغلنهم عن الجهاد ، فقتل كل واحد من في يده بموضع يسمى (الشاحيط) .
 ورجع ابو الحيس الى زيد ، وتوفي سنة ٣٩١ . وخلف ابناً صغيراً قيل : زياد .
 وقيل : ابرهم . وقيل : عبد الله ، تولت أخته هند تربيته . وعبداً يسمى رشيد .
 وقام بالامر له مولى من موالي ابيه يسمى الحسين بن سلامة . وسلامة امه . وكان
 شهماً ذا مياسة . فاسترجع أكثر ما سلب من الحصون . وجلبت اليه الخراجات
 من كثير من التتليين ، وغزا ممعناً في اطراف البلاد ، (25) وعمر العامر ، وحفر
 الآبار ، وعمل الحسات في الطرقات ، وبني مدينة الكدراء وجامع عدن ، بمد
 عمارة عمر بن عبدالعزيز ، وجامع الجند ، بمد عمارة معاذ بن جبل ، وكافا صغيرين .
 وكانت وفاة هؤلاء في سنة ٤٠٣ ، أو قبيلها بسنة . ١٠٠

وانتقل الامر الى طفل من بني زياد كفله عمته ، وعبد حبشي من عبيد
 الحسين بن سلامة ، يسمى (مرجان) . فاستمرت الولاية لمرجان ، وقد ربى له من
 ممالك بني زياد عبيدين : احدهما (نفيساً) ، وكان يحبه ويفضله على الثاني ، والآخر
 (نجاحاً) ، وكان ابن زياد وعمته يفضلانه على الاول ويحبانه . فاتفق ان راقب
 (مرجان) غفلة (نجاح) الى ناحية الهجوم ، فقبض على ابن زياد ، وعلى عمته ، ودفعهما
 الى (نفيس) ، (26) فبني عليهما جداراً ، وهما قائمان يناشدانه الله ، حتى ختمه عليهما
 في سنة ٤٠٧ ، وذلك الذي أردته « بمنصوبة الجدر » ، وكان هذا آخر بني زياد . ١٥٠

وسارعت (لنجاح) ما دعاه لهم ، حتى ابته وهو ذو ثار وذو طمر .

ولند كرهنا ما كان من امر (نجاح) . قالوا : لا نرى الخبر الى (نجاح) ، وهو
 يلاذ (للهجم) ، ان (مرجان) و (نفيساً) قد غدرا بابن زياد وعمته ، وفل
 بها ما فلا ، استنفر (نجاح) الاسود والاحمر ، وقصد زيد في جموع عظيمة ،
 فكانت الحرب بينهما ، حتى آل الامر الى ان قتل (نفيس) ، فلك زيد ، (نجاح)
 في سنة ٤١٢ . فهذا ابتداء ملك (نجاح) . ولادخل زيد ، قبض على (مرجان) ٢٠٠

وقال له : ما فعل مولانا ومولاك ؟ ارني الجدار الذي عُمرَ عليها . فأراه ، فاستخرج ابن زياد وعمته ، (27) وكفنها ، وقبرهما ، واستدعى (بمرجان) وهو حي ، وبجثة (نقيس) ، ووضعها حيث كان ابن زياد وعمته . وختم الجدار عليها . فذلك الذي أردته من مراعاته لحقهم . ولم يزل (نجاح) ملكاً يزيد ، ويحيي أعمال من تقلمه ، إلى أن اغتاله بالسّم عليّ بن محمد الصليحي ، على يد جارية ، أهداها له ، حين عرف من نفسه عدم الاستطاعة لمقاومته ، فمات بالكدر سنة ٤٥٢ .

ثم ملك بعده أولاده ، والكبرم (معارك) ، والآخرون صفار . ولم يزلوا يزيد حتى أخرجهم منها علي بن محمد الصليحي ، وأخذ جميع مملكتهم ، وقتل (معاركا) ، وهرب أخوته : (سعيد الأحول) ، و (جياش) ، ومن معها ، إلى دهلك سنة ٤٥٥ . فلما عزم علي بن محمد الصليحي (28) على الحج ، ومعه زوجته ١٠ (اسماء) بنت شهاب ، استصحب من جنده الفين ، في مائة وخمسين أو نحوهم من ملوك اليمن وبني الصليحي ، خشية أن يثب أحدهم على ابنه (الكرم) ، وكان استخلفه . فلما بلغ المهجم ، وتوسطين أمّ معبد والدّهيم ، سأل عن الحل ، وكان منجأ ، فلم أن فيه ترهق نفسه ، وكان (سعيد الأحول) ، وأخوه (جياش) ، قد دخلا يزيد متكئين ، وبها (أسعد شهاب) علمل الصليحي . وكان مع (سعيد) ١٥ و (جياش) سبعون رجلاً من الحبشة ، ليس لهم سلاح ، إلا جريد النخل ، قد جعلوا على رؤوسها مسامير ، وليس لهم خيل ، ولا عدة ، فقتلوا جندياً ، وأخذوا فرسه ، وبلغهم أن علي بن محمد الصليحي قد توجه يريد الحج فتوجهوا للقائه . فكتب إليه عامله أسعد بن شهاب أن (بني نجاح) ، قد كان منهم كذا . فبعث (29) الصليحي خمسة آلاف يحفظون له طرقات تهامة . فخالفوه من الطريق ، ٣٠ فبلغ سعيد ومن معه محطة الصليحي ، فأروهم فما شك أحد فيهم ، وظنهم من السكر . فما كان لهم غرض إلا خيمة علي بن محمد الصليحي . وحلوا وقمت عيونهم عليه طعنه ، (جياش) ، قتلته ، واحتز رأسه . وقاتل عبد الله بن محمد الصليحي وتقاibus هو ورجل من الحبشة . فصاح الحبشي : « اقتلوني وهذا » فشكها .

سميد بحريته ، ووضعوا رأسها على جريد النخل ، وطارأت أجناد الصليحي كل مطار ، واختتم حراب الحبشة تلك ، ولم يُبق (سميد الأحوال) على أحد ظفر به من الملوك ، إلا (ابن الكريدي) ، صاحب المافر ، وعلي بن ممن ، صاحب عدن ، ووائل (30) بن عيسى ، صاحب الحاطة . وأمر اسماء بنت شهاب ، وأخذ جميع ما في محلة الصليحي ، وكان شيئاً لا يُعد من الذهب والفضة وآنيتهما . والمحارب الذهب . وخمسة فرس مُحَلَّة بأسراج مذهبة ومفضضة ، ومن مفاخر اليمن ، وإخيل ، والمُدد ، ما كان علي بن محمد قد أخذها معه للباهة والانتخار ، ووضع رأس علي بن محمد ، ورأس أخيه ، أمام هودج اسماء ، وقفل راجعاً إلى زيد غاماً ظافراً . فهرب منها أسعد بن شهاب . وذلك في سنة ٤٥٩ .

فهذا معنى القول في انه ذو ثار وذو طمر .

١٠ ولما استقر ملك سميد الاحول بزيد ، قصده الكرم احمد بن علي الصليحي في جموع قحطان ، فاستخرج امه المأسورة ، وطرد بني نجاح عن زيد ، واظنه في سنة ٤٦١ .

وولي عليها خاله (31) أسعد بن شهاب ، قصده سميد الاحول في سنة ٤٧٩ ، فأخرجه منها ، ولم يزل بها مالكا ، حتى احتالت عليه السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقتل سميد الاحول ، واستولى على زيد ، أسعد بن شهاب في سنة ٤٨١ ، ثم قصده جيش بن نجاح ، فأخرجه من زيد على رأس تسعة أشهر من قتل أخيه ، في سنة ٤٨٢ ، فلم يزل بها مالكا ، لا يتازعه عليها أحد ، الى أن مات في سنة ٤٩٨ . وكان جيش هذا وأخوه رجلي الزمان . وجيش (كتاب المفيد ، في أخبار زيد) لقب ظهير الدين والمادل .

وقام بالأمر بعده ابنه (قاتك بن جيش) ، فأجبا ما أحياء أبوه ، وتوفي في سنة ٥٠٣ . ٢٠

ثم قام بعده ابنه المنصور بن قاتك ، وعارضه أعمامه (32) ، فاستعان بالسيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقاتته .

فهلك زيد في سنة ٥٠٤ ، وتوفي .

وقام بالأمر بعده ابنه فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣١٠ .

وقام بها فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣٥١ .

وقام بها فاتك بن محمد بن فاتك بن جياش . وكان خيشتاً ، مال إلى اللهو ،

والعجب . فلم يزل بها إلى أن قتله الامام أحمد بن سليمان بزيد حين فتحها . وأظنه ٥
عام ٥٤٣ .

وزالت دولة بني زناد ومواليهم بني نجاح عن زيد ، وما والاها . فسبحان

الذي لا يزول ملكه ولا يحول . وهو على كل شيء قدير .

ولا ابن مهدي لما قام مستجراً زادته ، إلا مزيد النقص والعمر

- المراد بهذا : (علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد ١٠
الجاهل بن عبد الله بن الأغلب (33) بن الفوارس بن ميمون الحميري الرعيثي) وهو
رجل كان يسكن قريةً بقرب زيد ، ويظهر التنسك والدين ، ويجتنب إلى الناس ،
حتى قوي سلطانه ، وأكثره بالفسد والكر . وقصد زيد مراراً . وقد استولى
على كثير من أعمالها . وكان أصحابه يدعون به (المهيلة) ، لكثرة الهليل فيهم .
ورأيه رأي الخوارج . وعظم الامر على أهل زيد منه ، وكان صاحبهم فاتك بن ١٥
محمد قد عكف على اللذات والخمر . وواصل المنكرات والفجور . فما بقي له من
في غير ذلك . فاستدعى أهل زيد المهمل للتوكل على الله (أحمد بن سليمان) فبلغ
زيد ، وفتحها . وقتل فاتك بن محمد كما قدمت ، وخرج لقتال ابن مهدي ، فخافه أهل
زيد ، وأغلقوا عليه الباب بعد خروجه ، فلم يجد (34) بداً من الرجوع إلى أرض
صنماء . ولما خرج من هناك ، قصد ابن مهدي زيد ، فدخلها . وأظنه في سنة ٥٥٤ ٢٠
ومات علي بن محمد مهدي بعد شهرين من دخوله زيد ، أو بعيد ذلك قليلاً . وهو
الذي اردته في « مزيد النقص والعمر » .

وقام بالأمر بعده ابنه مهدي بن علي ، وشايه أخوة عبد النبي بن علي بن مهدي ،

ورأيها رأي أبيها . فعظم سلطان مهدي ، واقتح البلاد ومات سنة ٥٥٩ .

فاستبد بالأمر أخوه عبد النبي. وكان شجاعاً ، أديباً ، ظريفاً . فاستفتح كل مبهم ولم يميهِ إلا عدن ، فاستعان ابن زريع بعلي بن حاتم اليامي ، ورجل جنب ، حين حط عليه ، فقصده الى محطته ، فردوه الى زيد . وفي ايام مهدي ، وأيام ابيه ، اوقع عبد النبي بالاشراف بني مُسَلِّمٍ بمحظهم (35) من تهامة ، فقتل الشريف (وهاش) وجماعة معه ، وسبي النساء والفرية ، وعاد الى زيد ، فلم يجد الشريف غاتم بن يحيى من ينصره عليه لقوة سلطانه ، فاستنصر بالملك (صلاح الدين يوسف بن أيوب) ، وقصده الى مصر ، فأمدّه بأخيه السلطان المظلم (توران شاه) بن أيوب وقد اجتمع في خزائن ابن مهدي ذخائر خمس وعشرين دولة . فخط توران شاه على زيد ، حتى ملكها ، وأسر عبد النبي ، ثم قتله ، وانقطعت دولة ابن مهدي في سنة ٥٠٩ . وكانت مدة دولة علي بن مهدي وولديه خمس عشرة سنة . فلا ملك إلا لمن لا يزول ملكه .

وأمرت للحوالين أسحبها بعد السمود مئآت النخس والكدر

(36) كنت تكلمت على محاربة الامير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي ، ومناصبته لولاية بني العباس في سنة ٢٣٠ ، وانه لما افضى الامر الى المتمد بالله ، اخذله البيعة على أهل اليمن في بداية الامر (محمد بن يعفر بن عبد الرحيم) في حياة ابيه . فأرسل له المتمد بالولاية على صنعاء ، فطلب على جميع مخاليف اليمن إلا الهائم . وفيها ابن زياد كما قدمنا . وكان محمد بن يعفر ومن بعده ، لا يرون مقاومته . فكانوا يوهمون بالاعتراف اليه . وربما اهدوا اليه شيئاً ، وخطبوا له . فلما كانت سنة ٢٣٢ ، حج محمد بن يعفر ، واستخطف على اليمن ابنه ابا يعفر ، ابراهيم بن محمد بن يعفر ، ورجع من الحج ، فبنى جامع صنعاء على بناء اليوم في سنة ٢٦٥ ، وأقام (37) ابراهيم على استخلافه الى سنة ٢٦٩ ، فأمره جده يعفر بن عبد الرحيم بقتل أبيه محمد بن يعفر ، و ابراهيم بن يعفر ، فقتله بعد المغرب في صومعة مسجد شبام ، واتمقتضت الامور على يعفر بن عبد الرحيم ، وابن ابنه وحاربه ، وخالفه كثير ، كالفضل بن يونس المرادي بالجوف ، والمكرمان ، وجعفر بن احمد المناخي . صاحب (الذبيح) ، فوصل السهد من المتمد لابنه يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر ، فقتل بشبام في

سنة ٢٧٩ بعد ان كان ابوه ابراهيم اعتزل الامارة ، وولى على بلاده ولاية ، فأخرج أهل صنعاء من عندهم ، ونهبوا داره .

وقام بالأمر بعده يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر (38) .

- وفي هذه الأيام ، قدم من العراق ، علي بن الحسين المعروف بمحتم في سنة ٢٨٢ ، وهو آخر ولاية بني العباس . ودخل صنعاء اللعام المسمداني ، وهرب منها ، فرجع الأمر الى الخوالين ، فملكها ابراهيم بن محمد بن يعفر ، وهكذا . وأظنه في سنة ٢٩٠ .
- وقام بعده ابنه أسعد بن أبي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم . وفي أيامه كان ظهور القرامطة . ولا ملك علي بن الفضل صنعاء في سنة ٢٩٩ ، التجأ الى شعبه واشتد امر علي بن الفضل ، فاستعمل أسعد على صنعاء ، وهو مع ذلك خائف من وثيقته عليه ، متلفت على ما وراءه . فلما قُتل علي بن الفضل ، قصد أسعد بن أبي يعفر عطف (39) ملك ابن الفضل (اللذينة) فحاصر ابنه فيها سنة كاملة ، حتى أخرجه وقتله وسبي بنات علي بن الفضل . وتوفي أسعد بن أبي يعفر في سنة ٣٣٢ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه أبو يعفر سبعة اشهر . وتوفي .

- وغلب على الملك مولى لهم يسمى (علي وردان) و (أسمر بن أبي الفتوح الخولاني) صاحب (ناعط) وبنو الضحاك الحاشدي . ومات علي وردان في سنة ٣٥٠

واستخلف اخاه (سابور) قتلته ابن أبي الفتوح ميكلي ، فتوجه (سابور) الى اليمن في سنة ٣٥١ .

- ثم قام بالامر بعده عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم ، وكان له سلطة قوية (40) واتظمت له الامور ، وفتح الحصون والقلاع ، وقصد التهام ، وغلاف جعفر ، ففتحته وغيره . ثم خطب للمبيدين . قلت : كانت أمراته ، إحدى بنات علي بن الفضل التي سبها أسعد بن أبي يعفر . فأعطى قحطان ابن عبد الله احدا من . فأولدها عبد الله بن قحطان . فمن هنالك طرأت عليه . وتوفي في سنة ٣٨٣ .

رقم بالامر بعده ، ابنه أسعد بن عبد الله ، واضطربت عليه الامور اضطراباً
كلياً الى سنة ٣٨٩ . ولا أعرف لهم بعد ذلك ذكراً . فسيحان الباقي الدائم
الذي لا يموت !

وما تحت جعفرآ في داره وله ، معاقل ملئت بالحزم والحذر
هذا هو جعفر بن احمد بن ابرهيم الحيري الناري الناحي (41) ، وكان بالذبيخة
وأحسن عمارتها ، وأحيا اعمالها والجندية وما والاها وبقي على سلطته ثلاثاً واربعين
سنة ، حتى قصده علي بن الفضل مرتين ، فانتصر عليه في الثالثة ، فأخذ (الذبيخة)
وهزم جعفرآ ، ثم أعاد الكرة فكتبت له الهزيمة ، فكان بينهما وقعة ، قتل فيها
جعفر بن احمد .

١٠ وقت لبني الضحاك اسمهما ، ولم تدع لبني التتاب من أثر
بنو الضحاك الحاشدي ، سكان (ريدة) ملوك همدان وعظاؤها . منهم احمد
بن محمد الضحاك صاحب جيش نفاس من حزب الآمام الناصر وسيأتي ذكره .
ومنه الضحاك القاتل للمختار لدين الله القاسم بن الناصر . ومنهم قيس بن الضحاك
القاتل لآبيه (42) به . ولهم سلطة قديمة بصنماء ونواحيها ، حتى قتل الصليحي
أبا حشد يحيى بن ابي حشد بن قيس بن الضحاك في الف من همدان ، فطلع
١٥ الصليحي بن حراز وملتقى الجميع بضوف . وأما (بنو التتاب) ، فهم أهل جبل
(مسور) . وجدّم عبد الحميد بن محمد بن الحجّاج ، صاحب (نفاس) من حزب
الباطنية . وابنه ابرهيم الذي أخرج اولاد منصور بن حسن من جبل (مسور)
ومنه الحسين التتاب . واستمرت لهم السلطنة أياماً كثيرة .

٢٠ وناصبته بعد أن كانت مسالمة ، آل الكريدي وأهل الحصن من شعر
آل الكريدي ملوك بخلاف (المافر) . وهم اولاد الابيض بن جمال الدين ،
أقطعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، (43) جبل الملح ، ثم استقاله منه ، فأقاله .
وكان لهم عليه سلطنة قوية فازالها عنه (بنو الصليحي) وكذلك عن (حصن الشعر)
وكان يملكه ، وكان يملك (حبّاً) ابو عبد الله الحسين النعبي . وسالّه بنو الصليحي .

وهو الذي بنى (الجليلة) هو و (السيدة بنت احمد بن علي سعيد الاحول) حتى أوفياء فيها ، وأهلكاه وجنده . وسيأتي ذلك في موضعه .

- وطوّقت آل معن بعد عقدهم ، طول النكال على الاعناق والقصر آل معن ، هؤلاء ملوك عدن ، وما والاها من حضرموت ، ولحج ، وأعمالها ، وما والاها . وكان ابتداء ملكهم في سنة ٤١٢ ، الى أن ازالهم الله ، وأخرجهم عنها •
- المكرم الصليحي ، من بعد سنة ٤٦٠ ، حين تغلبوا على زوج السيدة من الخراج . وكان (44) علي بن محمد الصليحي قد جعلها صداقها . وسيأتي بيان ذلك عند ذكر بني الزريع .

- والباطنية لو كانت مميزة ، رمتهم خلف سُدَّ سُدَّ بالبر ، لكنها اركبتهم مرج أمرتها ، عادت في أهل السوء والنظر [كذا] ١٠ حتى غلت (قلة الاصلوح) طمرة ، حيناً ولو خربت قتل لم تجر
- اعلم ان الباطنية ، أخزاهم الله تعالى ، أضرت على الاسلام من عبدة الاوثان ، وسمّوا بها لانهم يبطنون الكفر ، ويتظاهرون بالاسلام ، ويخفون حتى تمكنهم الوثبة ، واظهار الكفر . وهم ملاحدة بالاجماع ، ويسمون (بالاسماعيلية) ، لانهم ينسبون أئمتهم المستورين فيما يزعمون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق ، و(بالمبيدية) ١٥ لئلا يسموا إلى عبيد الله بن ميمون القداح الذي نسبته الباطنية الى ما يزعمون من الأئمة للمستورين . والمبيديون (45) من أولاد عبيد الله ، ولاية مصر ذلك الزمن ، والآن يسمون (شيعية) ، لكونهم مظهرين ان التهم من اولاد الرسول ، حين عرفوا أنه لا يستقيم لهم امالة الحق ، واللبخول الى دهليز الكفر ، إلا باظهار المحبة والتشيع .
- ولهم قضايا شنيعة ، وأعمال ظلية ، كالاباحية وغيرها . وقد تأبهم على ذلك ٢٠ من ذهب عنه النور الايماني ، واستولى على قلبه الهوي الشيطاني . وهم مع ذلك يتكرون القرآن ، والنبوة ، والجنة ، والنار . ولولا ان حياتهم معلومة عندهم ، مرتبة بنهم ، لانكروها . وعلى الجليلة فدينهم النجوم ، وظواهرهم التخوم ، ولا يكاد

يظهر منهم لاتباعهم ، إلا أن رسخ دينهم في قلبه . ورام إذا وجدوا لانفسهم قوة أظهروا أمرهم (46) ، وأعلنوا كفرهم ، فان غلبوا ولم تساعدهم الايام ، كنوا كما تكن الحية في جحرها . وهم مع ذلك يؤمنون المهجوم والوثبة ، وان ينهشوا عباد الله . وقد افصح السيد (الدامغاني) عن اطراف من احوالهم في رسالته بمد

- اختلاطه بهم ، وتردده عليهم . ولا ينبغي لذي معرفة وقوة ، ان يعرف منهم أحداً يقتدر عليه فيتركه وشأنه ، فانهم ، أهلهم الله تعالى شياطين الارض .
- ٥ . وابتدأ أمرهم في سنة ٢٧٧ . وذلك بان علي بن الفضل ، رجل من خنفر بن سبأ بن صفي بن زُرعة ، وهو حمير بن سبأ الاصغر ، حج وزار قبر الحسين بن علي ، فوجد عنده ميمون القداح ، وكان مجوسياً ادعى انه من ولد اسماعيل بن جعفر وانه احد الائمة الستورين ، (47) على الصيغة التي قد دبرها ، فبطن امر علي بن الفضل ، فوجده رجلاً شهماً ذا فهم ودراية ، وبه الى مذهبه اقتراب ، فاستأله ، قال . فاخبره ان ابنه عبيد هو المهدي ، وانه الذي يملك البلاد . واما ميمون فلاحظ له في الملك . وعرف من جهة النجوم تملك المذكور ، ثم استدعى له رجلاً آخر يسمى منصور بن حسن بن جيوشب ، بالجيم ، بن باذان . قيل : من ولد عقيل بن أبي طالب . وكان ذا دهاء ومكر . وأمرهما ان يخرجوا الى اليمن .
- ١٥ . وقال لهما : ان الليانية نسيباً في هذا . فاما منصور بن حسن ، فقصد عدن لأعة ، وكان ، كما قدمت ، داهية ، فلك نواحي مسور ، ثم ملكه . وحبس عامل اسمد ابن ابي يمقر واطبق مذهبه . واما علي بن (48) الفضل ، فقصد (يافع) ، فوجدهم رعاغاً ، فاقام يتعبد ينهم حتى اعتقدوه ديناً ، ثم قصد بهم ابن ابي الملا الاضيحي . وهو يومئذ سلطان لحج ، فهزمه بن ابي الملا ، فلما رجع من هزيمته تلك ، قال لاصحابه : قد وجدت شيئاً فيه التجاح . فتأودوا اليه حالاً ، فأخذ لحج وصاحبها . وكان صاحب لحج ذا مال . فاستقوى به علي بن الفضل ، واستفحل امره . فقصد جعفر بن احمد الناختي الى اللذيخرة ؛ فهزم الناختي ، ثم عاوده ، فاخذها . وقتل جعفر بن احمد ، وجعل اللذيخرة محطة ملكه ، وفتح البلاد

وقصد صنعاء ، وأخرب منكث ، وملك صنعاء في سنة ٢٩٩ ، فأظهر مذهبه ، ثم لم يكفه حتى ادعى النبوة ، واحلّ البنات مع الامهات (49) وفي ذلك يقول القائل :

خذي العود يا هذي واضربي قهيم شرائع هذا النبي
تقضي بين بني هاشم وهذا نبي بني يمسرب
فقط الصلاة وحط الزكاة وحط الصيام ولم يتب
وحل البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبي

وقصد زيد ، وبها ابو الحسن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن زياد . فكان ما قدمنا من سبي النساء ، وقتل الرجال . وقويت شوكته ، فدعا الى نفسه ، وترك الدعوى لعبيد الله المهدي . وخالفه منصور بن حسن ، فتحصن ١٠ منه بمسور . فلم يزل حاطكاً عليه ، حتى اصطالحا ، وعاد الى (المذبحرة) . واستعمل اسعد بن أبي يعفر على صنعاء ، وكان اسعد ينفر منه ومن مذهبه ، ويخاف من وثيقته عليه . ولم يزل علي بن (50) الفضل يعلو امره ، حتى قتله الشريف الواصل من العراق . وانه بلغ الى أسعد بن أبي يعفر ، فأسرّ اليه بما يريد ، وانه خرج من العراق واهباً نفسه ، فزاده اسعد بن ابي يعفر ان هو ١٥ قتله وعاد اليه شاطره ماله ، فتوجه الى (المذبحرة) . ولم يزل يتردد حتى استدعاه ابن الفضل ليفصد له عرقاً ، وقد عرف بالطب . فجعل على مبضمه سماً وفصده ، وخرج من تلك البلدة في سرعة : فالتهب ابن الفضل ومات . وطلب الشريف ، فادركه على الطريق ، فقتل . فبلغ أسعد بن ابي يعفر ، فقصد (المذبحرة) فلم يزل حاطكاً عليها سنة كاملة حتى قتل ابن علي بن الفضل . واخذ ٢٠ بنات ابن الفضل سبياً ، وكنّ ثلاثاً . وملك (المذبحرة) عنوة وزالت الباطنية (51) عن خلاف جعفر .

واما منصور بن حسن فقام في (مسور) وأعماله ، حتى توفي ، وأوصى بدعوته

الباطنية الى ابنه حسن بن منصور ، والى رجل يسمى (عبد الشاوري) في التقرير من المبيدين من مصر للشاوري . فوثب حسن بن منصور عليه ، فقتله . ورجع عن مذهب ابيه الى مذهب السنة ، وقتل (ابن المرجي) : (عين محرم) . وقبض (بجبل مسور) ابراهيم بن عبد الحميد ، واخرج اولاد منصور منه الى (بني عشب) ، فثار السلمون عليهم ، فقتلوا الرجال وسبوا النساء ، فاهرضوا - والحمد لله . واقتسم (ابن المرجي) و (ابراهيم) بلاد منصور بصفين . قالوا : ورجع ابراهيم عن دين القرامطة الى السنة ، ولم يزل يتبهم ويقتلهم (52) حتى لم يبق منهم إلا اليسير . وانتقلت الدعوة الباطنية الى رجل يقال له (ابن الطويل) ثم مات .

١٠ . وانتقلت الى رجل يعرف (بفخيم) ثم مات .

واستخلف لها رجل من (شبام) يقال له يوسف بن الاسد . وتوفي .

واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي ، صاحب حصن (كوكبان) . وقيل : بل بلغت إلى الحسين بن عامر بن طاهر ، صاحب (حبابه) ، وكان يدعو اليها ، وعنه اخذ مطرف بن شهاب ، وعطرف هذا سميت (الطرفية) .

١٥ . مات الحسين بن عامر واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي . وكانت هناك خفية . فربما كان ينزل عليه الرجل فيقول له : انا مسلم ويشهد له : ان لا إله إلا الله ، ويستجذب الناس ويدافهم (53) بلال . وكان ذا مال ومات .

واستخلف لها (علي بن محمد الصليحي) وكان أبوه قاضياً على مذهب السنة . وعمل عنه ابنه المذكور و (الصليحي) نسبة الى (الاصلوح) من بلاد حراز ، ثم من حمير : فلما تقلد الدعوة علي بن محمد الصليحي ، اظهر امره (بجبل مسور) ٢٠ ولا مفر فيه يومئذ في سنة ٤٢٩ . وما زال يستميل الناس ، واجتمع اليه من (سنعان) و (همدان) و (حمير) خلق كثير . وقتله أناس على الجبل ، فقتلهم ، ثم توجه نحو صنعاء ، فاخذ (حصن) و (نياح) . وقصده أبو حاشد

يحيى بن حاشد الضحاك . وهو يومئذ ملك همدان على صنماء ، وقائله ، قتل ابن أبي حاشد ، وألف جيشاً (54) من سراة قومه ، كما قدمنا ، ودخل الصليحي صنماء ، فملكها . وعلى الجملة لم يقع لاحد فيمن ملك اليمن ما وقع (للمي بن محمد الصليحي) ، فإنه استولى على اليمن ، سهل وجبل ، وشمال وجنوب ، وغرب وشرق ، في المدة اليسيرة ، وقهر ملوكه . على أنهم ، عند قيامه ، كانوا في غاية ٥ من القوة اذ كانوا سلاطين همدان . وهم بنو أبي الفتوح الخولاني . وآل الكريدي ، وآل معن ، وحسين اليمني ، ونجاح ، وغيرهم . فلما أجمع ، وأهدى الى نجاح جارية اودعها مائماً ، مات منه . وقد قلعت خبره .

وقتل علي بن محمد الصليحي (بالمهجم) ، حين قصده سعيد الاحول وأخوه جياش ، فطعنه جياش بن نجاح بحجرته ، وأسرت أسماء بنت شهاب (55) ووضع ١٠ رأس زوجها أمام هودجها ، ثم وضع أمام طاق حبيبها يزيد في سنة ٤٥٩ .

ولما قتل علي بن محمد الصليحي ، قام بأمر الملك بعده ابنه (المكرم احمد بن علي بن محمد الصليحي) . قالوا : تخفيت الأخبار بينه وبين امه سنة كاملة ، وما ١٥ درى احد ما فعل بها . ثم جاءت اليه رسالة منها احتالت على إخراجها في رغيف لطالب عرفته ، فعلم أنها قد صارت حاملة من العبد لتحرضه بذلك وإلا

فهمة سعيد وجياش تبعه عن ذلك . فجمع المكرم قحطان ، وقصد زيد . وكان سعيد في عشرين ألفاً من الحبشة ، فوقع المصاف على باب زيد ، فاقتتلوا قتالاً شديداً (56) بلغت القتلى نيفاً وعشرين ألفاً . وهُزم سعيد الاحول وأخوه من ٢٠ زيد ، ومليكت زيد للمكرم ، واستخرج أمه ، وليس بها شيء . وكانت لا تعلم

بقدومهم حتى اسمها صوته . وقد هرب سعيد وأخذت زيد ، وكان جياش بن ٢٠ نجاح قد أشار مع أخيه يوم قتل علي بن محمد الصليحي ان يفاك أسر اسماء ، ومن قدر عليه من بني الصليحي وغيرهم من الملوك وان يكتب للمكرم : إنا أدر كنا ثارنا ، واسترجعنا ملكنا ، وقد أحسننا اليك وحنناك بصيانة والدنك والمفو عن بني عمك . قال : وقلت له : « لئن فعلت هذا ، مانازعتك قحطان في ملك

نهامه ، ولئن كرهت ، ليهيجن حفاظها ، وليصطلين بنارها ، فانهم اهل نفوس
(57) آيئة ، وعمم عرية . « فما أجابني إلا بقول الشاعر :

« لا تقطعن ذنب الأفي وتركها ، إن كنت شهماً قاتع رأسها الذبا
فما أبق على أحد إلا من قدمننا . قلت : وانظر الى من استغنى بنظرو
ورأيه ، كيف تكون عاقبته . »

ولما ملك الكرم زيد ، استعمل عليها خاله اسمعيل بن شهاب وعاد الكرم
الى صنعاء ، فاصابه الفالج . فدفرت مملكته زوجته (السيدة بنت احمد بن محمد
ابن جعفر بن موسى الصليحية) ، وكانت من الحازمات . وانتقلت من صنعاء
الى (ذي جبلة) حين طال القتال بينهم وبين الاشراف آل القاسم بن علي الصلياني .
وأقام الكرم بصنعاء حتى توفيت أمه اسماء ، ودخل منها الى (ذي جبلة) و
(ذي جبلة) هي التي اخطتها في قبلي (التمكنر) . وأقام سعيد الاحول
(بذلك) أياماً كما قلناه (58) عند ذكره . واخرج اسمعيل بن شهاب من زيد ،
فلم يزل بها ملكاً الى ان احتالت عليه (السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية)
بما هذا صورته ، وهو انها كتبت الى الحسين النعمي بن عبد الله ان يكتب الى
سعيد الاحول ان دولة الكرم قد ضعفت ولم يبق له إلا امرأة تدبر امره ،
فيجمع جيشه والحسين النعمي جيشه ، فيقصدان الى ذي جبلة حتى يستأصلا
بني الصليحي . واضمرت هي والحسين النعمي غير ذلك . فطمع سعيد الاحول .
فجمع جيشه ، واستخلف على زيد اخاه جياش بن نجاح ، وسار في ثلاثين ألف
حرية من الحبشة . وقد أوتت السيدة بنت احمد ، اسمعيل بن شهاب وعمران بن
الفضل اليامي في ثلاثة آلاف فارس ، ليخلفا على زيد إن هو خرج منها سعيد
الاحول ، وجمعت (59) جيشها وجمع الحسين جيشه ، ولم يزل سعيد بن نجاح
سائراً حتى وصل تحت (حصن الشر) ، فبدر بالقتل ، واطبق الجيشان عليه
وعلى جيشه ، فلم ينج منهم إلا نحو من ألفين ، وقتلت جنوده هنالك .
وأسرت (زوجة أم المارك) ووضع رأس زوجها امام هودجها كوضع رأس

علي بن محمد الصليحي امام هودج زوجته اسماء ، وشابهت الليلة البارحة .

- وسار اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل ، فلما زيدا ، وهرب منها ، جيشا
في سنة ٤٨١ ، وعاودها على رأس تسعة أشهر ، فأخذها ، فلما نوزع بعد ذلك
عليها كما قدمنا . وتوفي (المكرم احمد بن علي الصليحي) (بندي جيلة) في سنة
٤٨٤ . وقلد الدعوى زوجته (السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية) والداعي أبو
رحمير سبا أحمد (60) بن الظفر بن علي الصليحي . فتوفي في سنة ٤٩٢ . فزال
ملك بني الصليحي عن صنعاء واستولت السيدة على بقية المملكة ، ووازرها
للفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري ، ثم أخوة وابنه ، وتوفيت السيدة
بندي جيلة عام ٥٣٢ ، واقترض ملك بني الصليحي وزال . فسبحان الذي
لا يزول ملكه !
- ١٠

- وزينت زريع بعد اوله جرّ الضلال وجرّ البني والنكر
هؤلاء هم (بنو الذئب) من (يام) وهم أولاد المكرم واليائي . وصفة الامر
أن علي بن محمد لما فتح عدن وكان ملوكها بني ممن أقرهم على طاعته . فلما زوج
ابنه المكرم (بالسيدة بنت احمد) ، جعل صداقها خراج عدن (61) ، فلما قتل
علي بن محمد الصليحي قتلّب (بنو ممن) على الخراج ، فسار إليهم المكرم احمد
ابن علي الصليحي ، فاخرجهم منها ، وورّثي العباس ومسمود ابني المكرم الحمداني ،
فجعل للعباس (حصن التمسك) و (باب البر) من عدن ، وما يدخل منه ،
واستخلفها زوجته السيدة ، فكانوا يحملون اليها كل عام مائة ألف دينار أو يزيد .
وتوفي العباس ومسمود ، فانتقل عمل العباس الى ابيه أبي السعود وزريع . وانتقل
عمل مسمود الى ابنه (أبي الفارات) فاستقام ولدا الأخوين كل على عمله . وزاد
زريع فلما (السملوة) في سنة ٤٨٠ . وكان زريع وأبو السعود وأبو الفارات
كلا واحد قلوبها وأراؤها مجتمعة . فقتلها على السيدة (62) بنت احمد ، فخاربها
وزيها (الفضل بن أبي البركات) فتصالحا على النصف ، وماتت وزيرها فقتل علي
- ٢٠

رأيها أخوه منصور ، فتصالحوا على الربع ، ثم تقبلا عليه وكل واحد مواله لابن عمه . وتوفي أبو السعود وزريع بن العباس ، وتولى جهته ابنه سبأ بن زريع ، وهو الذي صارت إليه الدعوى عن (السيدة بنت أحمد) وعن (سبأ بن المظفر وتلقب (الداعي) وتوفي أبو الفارات . وتولى جهته محمد بن أبي الفارات وتفاقم الأمر بينه وبين (الداعي سبأ بن زريع) ولم تزل الحرب بينهما حتى استولى الداعي عليه وتوفي سنة ٥٣٣ .

وقام بالأمر بعده أخوه (محمد بن سبأ بن زريع بن العباس بن المكرم) ، وهو الذي كتب إلى الامام أحمد (٦٣) بن سليمان حين تواعد للتقدم على زيد :

لم يمس محتاجاً إلى انساب من كان في عتري وفي سلطاني
١٠ إلا له أوضع لاحد يا حميد ان التي تايئت من بري ومن احساني [كذا]
إلا أقول لست المظلم ان نهضت ولم يكن سيف امامك وستاني [كذا]
وتوفي محمد بن سبأ في سنة ٥٤٨ . وقيل سنة ٥٥٠ .

وقام بالأمر بعده ابنه عمر بن محمد بن سبأ بن زريع بن العباس ، وعظم شأنه ، وقصدته الشعراء ، وتوفي سنة ٥٦٠ . وقيل من عدن إلى مكة . وكان له ثلاثة أولاد صغار ، قام بتربيتهم (جوهر المظلم) ، وبإلصاق لهم ، ياسر بن بلال بن جرير إلى سنة ٥٦٩ . واستولى على عدن وما والاها (الملك المظلم توران شاه ابن ايوب) وقتل ياسر بن بلال . وانقضى ملك بني زريع (٦٤) وهم أشد ملوك اليمن سلطاناً بعد بني الصليحي . فسبحان الذي لا ينقض ملكه !

وما اشتكت قبل همدان وقد وضيت لحاتم وبينه من الخطر
٢٠ ولا هشاماً وجاسماً وقد مررت لابن الملس في ثوب من الضجر
وحولت عن بني الدعام صورتها من بعد ما حسبوها أحسن الصور
وأوقدت للحجوريين نار لظا في موقد يحجيم الجرم مستمر

قد جمعت بهذه الآيات الأربعة من ملك صنعاء وغيرها ممن تطلب عليها من الدول . ويقومون فيملكون من همدان واكثرهم على رأي الباطنية . فمن ذلك حاتم النعم المسمداني الغلس ، فانه لما زال ملك بني الصليحي عن صنعاء في سنة ٥٩٢ ، استولى عليها وشايعة همدان ، فلحقها وما حولها . وتوفي سنة ٦٥٢ .

٥ فتولي بعده ابنه (65) عبد الله سنتين . ومات .

وقام أخوه معن بن حاتم ، فخلعه أحمد بن عمر بن الفضل ، وهو يومئذ قاضي همدان ، ونسب السلطين الى محمد بن ابي العنب ونصب هشاماً وجاساً في سنة ٥١٠ ، وبسط الأمر بهشام ، وتوفي سنة ٥٢٢ . وقام بالأمر جاس ، فاحسن الرئاسة وادرك السياسة ، وغزا بلاد جنب . وتوفي ، وأُظن في سنة ٥٣٢ .

١٠ فنصب همدان سلطانها حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل اليابي ، فدخل صنعاء في سبعة فارس ، وملك البلاد ، وتوفي في رمضان سنة ٥٥٦ ، وقام بالأمر بعده ابنه علي بن حاتم ، وكان أحد أعيان الوقت . وقد قيل إنه هو وأبوه لم يكونا على رأي الباطنية ، ويدل عليه قول حاتم (66) :

برئت من الذؤيب ومن علي ومن ماذن همدان برئت

١٥ مؤاد بن عمرو وعفو وهداهد بان شايستهم فلقد عمت

فان تراني وإياهم جميعاً فقل كيف التقى ضب وحوث

ولو وردوا الفرات لنجسوه ولم يك طاهراً حتى يموتوا

ومع أن أخاه محمد بن احمد بن عمر بن الفضل كان قاضي الباطنية وجده عمر

ابن الفضل صاحب الجيش الى زيد أيام (السيدة بنت احمد الصليحية) ولم يرل

٢٠ ملكهم عن صنعاء وما حولها مدة إلا انه غير منتقل لتخلل الملوك والأئمة الذين

سند كرمهم . وغلب أولاد عمر بن علي بن حاتم على ذي مرمر . ودخل معهم

(بنو الأنف) دعاة الباطنية . فما زال (بنو الأنف) به . حتى أخرجهم منها علي

بن صلاح . وسيأتي خبره .

وبنو الدعام من همدان (67) ثم من ارحب . وقد قدمت دخول الدعام صنماء ، وهربه منها في مبدأ أمر الحوالبين ، ولم تزل منهم بقية . ومنهم القائلون بالشريف الفاضل القاسم بن جعفر بناحية الجوف .

والحجوريون هم بنو أبي الحفاظ بن مُشَرَّحَبِيل الهمداني الحاشديّ ٥ الحجوريّ الحارثي ، والحسن بن أبي الحناط الداخل تحت إمرة ذي الشرفين . وأولاده سليمان والخطاب واحمد ، واستولى عليهم الخطاب وقتلهم بعد مكابدة شديدة بينه وبين سليمان .

ومسكنهم بين جل بفلجاح والجرب وعاصر وبني الصليحي وبني زريع . وفي اشعارهم ما يدل بل يصرح ان رأيهم رأيي الباطنية . وكذا غيرهم من المتقدمين ١٠ أو انهم يتقبلون قلب الرياح ، طمعاً في التملك والارتياح .

وللخطاب (كتاب شرح رسالة النفس) على رأي الباطنية ، إلا علي بن حاتم (68) . فالظاهر انه كان مفارقاً لهم . وكذا أولاده . ولو كانوا منهم لما تزوج الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بمنة بنت الفضل بن علي بن حاتم . وكانت أحب أزواجه اليه . وقد جثت اليك ، بما أوضحت في تطبيق من ملك اليمن الى ١٥ سنة ٥٦٨ . وأدخلت بعضهم في بعض . ومن تأخر منهم عن التاريخ المذكور فسنلحقه عند ذكر بني أيوب . فهو معاصر لهم وتحت امرهم أو إمرة غيرهم . وقد عرفت ان كنت ذا فطنةٍ للجاح هذه الطوائف وتنافسها في الملك حتى آتتهم وتوا الصبيان والبيد والنساء . وكان فيهم الماكفون على اللذات ، غير متجنبين للحرمان . وترى كافرهم ، وهو من الباطنية ، ومسلمهم ، وهو غير ذلك وترى ٢٠ آل محمد يدعون ما ليس لهم بحق ، فيحاربون ويقاتلون . فما كان الدين يخلو من قائم (69) فيهم ، ومعاصر للملوك . ونحن نذكر كل قائم ومن عاصره عند ذكر كل ملك وعند شرح كل بيت للاختصار ولما كان الملوك يختلفون ويدخل بعضهم على بعض ، جعلت الفاصل ، في التاريخ المذكور ، أو بعده ، ابتداء دولة بعد دولة . وارثت لكلٍ منها ، فأقول :

وعاصر هؤلاء الملوك المتقدمة من أهل البيت ، عليهم السلام ، دعاء وأئمة ومحبون . وقد تمنا ان علياً ، عليه السلام ، استعمل على اليمن عبيد الله بن عباس ، فأخرجه منها يسر بن ارقطاة ، وأخرج بُسر الجيش الوارد من العراق من لندن علي ، عليه السلام ، فما زال عامله بها إلى ان صار الامر الى معاوية ، عام الجماعة .

٥

وعاصر ولاية بني العباس في اليمن الامير ابراهيم بن موسى (70) بن جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، بثته اليها الامام محمد بن ابراهيم ، أيام المأمون ، فلنذكر الامام محمداً فنقول :

هو الامام الكبير ، ذو الفضل الشهير والمسلم الفزير ، محمد بن ابراهيم بن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب ، اخو القاسم الرش ، واكبر منه ، عارض ١٠ المأمون ، وعرضه أبو السرايا منصور الشباني ، وضايق العباسيين مضايقة شديدة على جسر بغداد ، وقتل من عسكرهم مائتي ألف في عدة وقائع . وتوفاه الله تعالى .

وقام بالامر بعده محمد بن محمد بن زيد ، وكان شاباً حدثاً ، عالماً ، جامعاً ، مفضلاً ، فما زال يقاتل العباسية حتى ضعف امره ، وخافه من خان ، ثم تقدم ١٥ من ابي السرايا من له ولاء وصلة به من قبل المأمون ، فقتل أبا السرايا ، وحبس محمداً . ولم يزل ابراهيم (71) باليمن ، وقد اخرج منها ولاية المأمون ، يقاتل المقاتلة ، حتى سمي بالجزار ، لجزره الاعداء ، ولما قتل أبو السرايا وحبس محمد بن محمد ، بث المأمون محمد بن علي بن ماهان ورجع الامير الى مكة .

وقام بالامر بعده الامام الهادي لدين الله أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم ٢٠ ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن السيد حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ، كرم الله وجهه ، المبرز في العلوم ، الحافل بمنظومها ومفهومها ، صاحب المذهب الشريف ، والمنصب المنيف ، والشجاعة التي ظهرت في الآفاق ، وتحدثت بها الرفاق ، في مواطن الاتفاق ، اعطاه الله المواهب اللدنية ، والنواميس الجفريه ، وزاده

بسطة في العلم والجسم والقوة ، فحمل ذا الفقار ، وقاتل به بعد علي عليه السلام (72) ولم يكن قاتل به غيره . وهو صاحب التصانيف الفاتكة ، والاشعار الفصيحة الرائقة ، منقذ اليمن من الضلال ، ومزول اركان الباطل والمحال ، خرج من الرس الى اليمن باذلاً مهجته في رضى رب العالمين ، شاهراً سيفه على اهل العناد ، وعاضده على أمره العلماء الأتقياء ، من أهل مذهبه . وكان وصوله الى اليمن بطلبهم له . ثم خذلوه فعاد الى الرس ، ثم طلبوه فعاد الى اليمن . وله للمواقف المشهودة ، والايام الميمومة ، في قتال القرامطة . بلغت وقعاته معهم الى سبعين وقعة ، فماصرته ، عليه السلام ، لمي بن الفضل ، ومنصور بن حسن وأتباعهما ، كابن ابي الملاحف وعبد المجيد ، وذوي الطوق . وبلغ تملكه من (صعدة) إلى (جبل بمدان) . فلها نرى الزيدية انتشروا الى هناك ، وذلك دليل على صلاح نيته ، وحسن طويته . وحاصر اسعد بن ابي يعفر (73) الحوالي . وكان بينهم وقعات . وهو في أيام ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب زيد ، ووائل ابن أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم . ولم يزل الهادي عليه السلام ، ذاباً عن دين الله ، منابذاً لاعداء الله ، وأعانته على ذلك الرويز المذحجي أبو العنابة . حتى خرج من ملكه ، وأعطى الخزائن والاموال ، وقتل بالعنابة ذا الطوف اليافي ١٥ بناحية رجاع بعد وقعات حتى مات .

وعلى الجملة فالهادي في اليمن ، أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأتم . وله فيها مآثر ومساجد ، وما من زيدى في اليمن إلا وله حق عليه ، ولا من امام دعا إلا وهو سابقه . وقد كان رؤساء القرامطة ينظرون جملة منهم ، لكنه شطرم بسيفه ، فكانوا يأمرؤن أصحابهم (74) ويقولون : استروا ضربات السكوي ، فلئن سمع بها أهل اليمن ، ماخلفه منهم احد . توفي عليه السلام في سنة ٢٩٩ بصعدة ، وقبر بها في مسجده وهو مشهور مزور .

وقام بامر الامامة بعده ، ابنه أبو القاسم المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين ، صاحب العلوم الكثيرة ، والشجاعة الخطيرة . بلغ من حقه انه قتل يوماً مائة

رجل حتى لم يبق في القتال إلا هو وأبوه المهدي . وكان جامعاً للشروط ، ذا دين وقوى ، ومجانبةً للآهواء ، وتنحى عن الامر بعد الدخول فيه ، وبعد أن اجمع عليه علماء مذهبه ، رغبة في التحول والعزلة . وطريقته طريقة آبائهم ، ومنهجه مذهبهم .

- ٥ وقام بأمر الامامة بعده ، وبإشارته اليه ، اخوه (75) الامام الناصر لدين الله احمد بن يحيى بن الحسين ، واجمع عليه علماء مذهبه في سنة ٣٠١ . وكان من أهل العلم والعمل ، ومن أهل المجد والفضل . وله التصانيف الدقيقة ، والاقوال المشروحة ، والجد ، والاجتهاد ، في نكال أعداء رب المباد ، وساعدته الايام ، وواتته السنون والاعوام ، وعضده نصر الله التام . فكانت أيامه غرة في جبين الزمان ، وبياناً لأهل البيان . قاد الجيوش والمساكر ، وجنفل الاجناد واللساكر ، ودخل (عدن) في ثلاثين ألفاً ، وقاتل الباطنية في كل وجه ، وقتلهم في (جهة) ، وقتل حديدم ، وقتل عديدهم ، وكان بينه وبينهم وقفات . ومن أعظمها (وقعة نماش) وصاحب القرامطة (عبد الحميد السوربي) و(ابن ابي الملاحف) ، وغيرهما . وصاحب (76) الناصر (احمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي) وقتل من القرامطة في هذه الوقعة سبعة آلاف . ولم يقتل ١٥ من أصحابه سوى رجلين من تهمدان ، غلط به أصحابه . قالوا : ولما التقى الجمعان ، وراءت الفئتان ، وأقاموا أياماً لا يتقاتلون ، خرج رجل من حزب الناصر ، فتوسط المجلسين ، ونادى بأعلى صوته : « اللهم إن كُنَّا على حق ، وهم على باطل ، فانصرنا عليهم . وإن كانوا على حق ، ونحن على باطل ، فانصرهم علينا » . فقال كل من في المسكرين : « آمين » فكان ما ترى .

٢٠

وعاصر الناصر ، عليه السلام ، علي بن الفضل ، ومنصور بن حسن ، وأشياهم . وأسعد بن يعفر الحوالي . وهم في أيام اسحق بن ابراهيم الزياتي ابي الجيش ، صاحب زبيد . وفي (77) أيامه ، وصلت النجدة العباسية الى زبيد ، خوفاً منه . واعانته للباطنية أولاد ابن زياد . والله أعلم .

وتوفي الناصر في ذي القعدة سنة ٣٢٥ .

ثم قام بالامر بعده ، اولاده الائمة الاعلام ، اهل المجد التام ، والقدم الراسخة في الحل والابرار ، وطريقهم طريقة آباءهم ، من العلم والعمل ، وابى حصل الاختلاف فيما بينهم والتنافس ، حتى أدى الى الاستعانة بملوك اليمن ، فهم لا يفارقون الحق ، ولا يريدون غير قتال الظالمين ، ومباينة المعتدين . وهم الامام المنصور بالله يحيى بن احمد بن يحيى . وعارضه اخوه القاسم ، وتلقب بالختار لدين الله . وأخوه الحسن . وكان بينهم حرب . توفي الحسن بن احمد (78) في سنة ٣٢٧ وأسر الضحاك الحاشدي المختار لدين الله في حرب بينهما ، ثم قتله في (ربوة) في سنة ٣٤٥ واستخرجه من قبره ابن أخيه الامام يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بعد خمس وعشرين سنة ، فوجده كهيشة يوم مات ، ولم يفقد منه إلا روحه ، فنقله الى (صعدة) واظن ان يحيى توفي في سنة ٣٦٧ .

ولما أُسر المختار لدين الله قام ابنه الامام المنتصر لدين الله ، فاخذ بثأر أبيه ، فعضده قيس بن الضحاك على أبيه ، فكانت بينهم وقعات ، احدها من بنجران . قتل فيها الضحاك . وكان قيس بن الضحاك ممن اظهر مذهب الهادي ، وتمصب له ، حتى اعلى مناره مع ما اراده الله تعالى . وتوفي المنتصر فناصر هؤلاء الائمة بعضاً (79) من أيام ابن الفضل وصاحبه ثم من بعدهم من القرامطة . وبقية أيام أسعد بن ابى يعفر الحوالي ، وأيام إسنه ، وأيام علي وردان ، مولى الحوالبين . واخذ سابور وبعضاً من أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري ، وبني الضحاك ، وبني ابراهيم السورين المنتاب ، واسمر بن ابى الفتوح الخولاني ، صاحب (نمض) وبعضاً من أيام أبي الحليس اسحاق بن ابراهيم الزياتي .

ثم قام بأمر الامامة ، الاورع الزكي ، ذو الخلق الرضي والعلم الرضي ، والاتصاف ، الخالي من الانحراف ، يوسف بن يحيى ، احمد الهادي .

وعارضه الامام المنصور بالله ، القاسم بن علي الصياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم (80) بن ابراهيم ، وافى من الحجاز ، وقال بذلك طائفة من العلماء ،

وبذا طائفة من اهل الدنيا . ولم يكن مرامهما إلا احياء الدين ، واقامة شريعة سيد المرسلين . وطريقتهما طريقة آباؤهما ، لا يفارقانهما . ففي أول الامر ، كان الواحد منها يكتب الى الآخر : يا أخي فدتك نفسي ، افضل كذا واجمل كذا . ثم سعى الوشاة بينهما حتى تباعدا ، وغلب على الامر القاسم بن علي ، وهو المعروف بالبياني ، ذو العلم والاجتهاد ، والامداد والاياد ، قاتل الاعداء ، وجرار الجيوش ، وقامح البلاد ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والفساد . وله مع الباطنية وقعة بتجران . أهدت اليهم المنون شقاءها ، وكشفت لهم الاعمار استارها ، وخالفه الزيدي (81) وهو القاسم بن الحسين الزيدي ، من ولد الحسين بن زيد بن علي . وتقلب على ذمار وصنماء . وكان بينه وبين الامام ، مراجعات ومحاورات من غير قتال . وتقاشرت على الامام آخر المد ، حتى عدل ١٠ عن كل شيء .

وعاصر هذان الامامان ابا الجيش اسحاق بن ابراهيم الزيايدي ، وطرفاً من أيام ابنه الحسين بن سلام مولاه . وعاصرا بني الضحاك وبني الدعام وبني المنتاب وبني الحناط الحجورية ، ودعاة القرامطة ، وأسعد بن أبي الفتوح ، وبقيّة أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري . وأيام ابنه ، الى ان اضطربت عليه ١٥ الامور ودخل التنصور صنماء ، وزال امر الحوالميين ، وتوفي الداعي في سنة ٣٩٣ (82) وقبر بسان .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام الذي لا يُجارى في مضار ، ولا يُشقى له غبار ، صاحب الفصاحة الناطقة ، والاقوال الصادقة ، والبالغات الخارقة ، والانتظار الفائقة ، للمهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي . وكان بينه وبين ٢٠ دعاة الباطنية ، مثل الحسين بن طاهر الحيري مراسلات . وقاتل الملوك ، وافتتح البلاد ، ونجم عليه خلافة الزيدي . وهو ابن التقدم واسمه محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ، ققتله بقاع صنماء . في وقعة هناك ، وقد عاصر ايضاً دعاة الباطنية ، وابن زياد ومولاه الحسين بن سلامة ، واحمد بن ابي الفتوح ، وبني

الضحاك (83) وبني حماد . وقتلوه في معركة بينهم بالسَّوْن ، في سنة ٤٠٤ .
وقام بالامر (عمن أخو الشرف جعفر بن القاسم بن علي) وكان ذا علم
واجتهاد . وطريقته طريقة من تقدمه ، إلا أنه لم يدع .

ثم وصل من الحجاز (أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله
بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم) ومعه ابناه : (حمزة) و (علي) . فدعا (بناعط)
وأظنه تلقب (بالميد لدين الله) ، وذلك في سنة ٤١٨ . وعضده الاشراف ، وغيرهم ،
ورؤساء همدان ، وابن أبي الفتوح عبد المؤمن بن اسعد . وكان إماماً جامعاً
للشروط . واتفق عليه علماء مذهبه . وأخذت أيامه طرفاً من ايام (نجاح مولى
بني زياد) و (بني المتئاب) و (بني الحنَّاط) و (بني معن) و (بني (84)
الكريني) ، ودعاة الباطنية ، (الحسين بن عامر) و (ابن الاسد الزواحي) ،
وغيرهم . وتوفي (بناعط) سنة ٤٢٦ .

وقام بالاحتساب الشريف الفاضل (القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي العياني)
وكان أبوه (جعفر) قد دخل الى الحجاز وشأيمهُ أخوه الامير (ذو الشرفين
(محمد بن جعفر) الذي اليه تنسب (شهارة الامير) فقاتل كل باغ ، وناسب كل
مماند . وكان الشريف الفاضل في من يصلح للامامة ، وتصلح له ؛ غير أنه لم يدع .

ثم أقام على الاحتساب من وصل ، وهو (أبو الفتح الديلمي) ، وهو الانام
(الناصر لدين الله) ذو الجلال المرتدي رداء الفضل وانكمال ، وذو العلم العزيز
والنوال ، صاحب القوى واليقين ، القاب عن الدين ، أعداء رب العالمين ،
بشجاعة حيدرية (85) وضربت علوية ، فهو (أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن
محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) وقيل في نسبه غير ذلك . وصل الديلمي
طالباً الجهاد ، فدعا في سنة ٤٣٠ ، ولبي دعوته الشرفان المذكوران . وقال به
علماء مذهبه . ولم تزل بينه وبين بني الصليحي ، ومن عاصره مجاربة ومعاركة الى
آخر ايام حياته . وهو الذي اختط (حصن ظفار) ، وبقي ممعناً في الأسفار

وشن النار. وطريقته طريقة من تقدمه . وعاصر علي بن محمد الصليحي ، قتلته الصليحي في سنة ٤٤٤ ، في وقعة بينهما (بتجد الحاج) من بلاد عنس. وقبره بردمان من تلك البلاد . ومشهده بها . وفي زمانه وقع غلاء عظيم حتى أكل الناس الميتة .

ولما قُتل استقام الشريف الفاضل على الحسبة التي كان عليها (86) ، وشايه

- اخوه وأشياعها . واستفحل امر بني الصليحي ، فخطوا على الفاضل (بالمرابة) من (وداعة) ، فأمره فيها ، بعد مقاساة أهوال شديدة . وتحصن ذو الشرفين (بشهارة) . ثم ان علي بن محمد فك أسرهُ الفاضل . فعاد الى بلاده . ولم يناسبه .

فقام بالاحتساب الشريف الآتي ذكره :

ذو للنصب العلي ، والفرع التركي ، حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن

- بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . وهو ابو الحزات ابنا كانوا باليمن . وكان شهماً ذاباً ، شجاعاً ، فاتكاً ، لا يهاب الجحافل ، ولا تنازله التوازل . واجتمع معه خلق كثير . وقصد بني الصليحي ، فقتل بناعط من بلاد حاشد ، ونقل منها الى (بيت الخالة) ، قتله (عامر بن سليمان الرواحي) ، اخو (السيدة بنت احمد) من امها في سنة ٤٥٩ .

- ثم عاد الشريف الفاضل بعد موت (87) علي بن محمد الصليحي للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وشايه اخوه ذو الشرفين ، ولم يزالا يطولان البلاد . ويفتحان الحصون حتى قُتل بنو اللعام (الشريف الفاضل) بناحية الجوف ، غيلة في ضيعة له كان قد عمرها تسمى (عمران) في سنة ٤٦٨ .

فاستبد بالامر (ذو الشرفين) وكان ما لا يحمد به واصف ، ولا يقاس به عارف .

- أخذ ثار أخيه مرتين ، وقله بعد سنتين الى (الحصن) وهو حصن من بلاد (وداعة) ، وقاد المقاب ، وجهز الكتائب . وضايق الصليحيين مضايقة شديدة ودخل في طاعته كثير من الناصبين له . ورحل بنو الصليحي من (صنعاء) لما اسابها من المحاصرات ، والواردة والمضادة ، وكان خروجه منها خروج كراهية ، لا خروج استيلاء ، وبقي بها عاملهم (88) حتى قالت (السيدة بنت احمد) : « ما خرجت صليحية » وهي لا تملك شيئاً ، إلا الصقر من الاقراطنة يعني النحاس :

وتوفي الامير ذو الشرفين (بشهارة) في محرم سنة ٤٧٨ . فعاصر هؤلاء المحتسبون أكثر ايام (نجاح مولى بني زياد) الى ان هلك ، وطرفاً من ايام اولاده . وكان بين (ذي الشرفين) والامير (ظهير الدين الماعل جياش بن نجاح) تواؤم واعانات . فكان (جياش) يعين (ذا الشرفين) على قتال (بني الصليحي) في كل شهر بألف دينار . وعاصر هؤلاء ايام (علي بن محمد الصليحي) كلها . ايام ابنه (المكرم) إلا القليل منها . وبقية ايام (الضحاك) وغيرهم .

ثم قام بعد (ذي الشرفين) الامير الاكبر (جعفر بن محمد بن جعفر) 'بويج له عقب موت ابيه . وقال (٨٩) به اصحابه دولة .

وثار (المحسن بن الحسن بن الناصر) داعيةً للامام (ابي طالب يحيى بن احمد بن الحسين الماروني) وقاتل الباطنية ، ودعا بعد ذلك الى نفسه . وهو الذي قتل عامراً الزواحي . قاله حمزة بن ابي هشام ، وفي ذلك يقول شاعر الهادي :

نحن قتلنا عامراً وابنه يحيى وكان ملكي حمير

وما زال يدعو الى الله ، ويباين اعداء الله الى ان قتلته أهل صعدة باحد الباطنية .

وثار به (الشيخ محمد بن عليان سعيد النجري الخولاني) ، وأخرب صعدة ، ولعب بفرسه في (دار الحدادين) هنالك بعد هدمها ، وكان اهلها قاتلوه . وقتل (ابن عليان) (حاتم الباي) أيام الامام (المتوكل على الله احمد بن سليمان) غيلة . وكان (ابن عليان) هذا احد انصار اهل البيت . ولما تراكمت ظلمات الجهل والابتداع ، وعلا دخان المصائب ، والالوجاع ، (٩٠) أنشأ الامام (احمد بن سليمان) في إبان سيادته قصيدة ، حرض فيها (بني علي) على القيام ، فبلغت (صعدة) مقام عتسباً (علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن الناصر لدين الله احمد بن الهادي) وكان لا يحفظ من القرآن إلا ثلثه ؛ إلا انه كان مطاعاً ، فقصده الاحتساب ، ونهى عن المنكرات . فتابعه العلماء على ذلك . منهم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان (وشايه . وكان من حزبه ومعه وأراد قتال الباطنية ، (قتل بشطب)

سنة ٥٣١ هـ . فعاصر هذان الشريفان بقية من أيام (سعيد الأحول) وأيام أخيه (جياش بن نجاح) ، وأيام ابنه (فاتك بن جياش) ؛ ثم (منصور بن فاتك بن جياش) ؛ ثم فاتك بن منصور . وعاصر أيضاً بقية أيام المكرم (أحمد بن علي الصليحي) وأيام الداعي (سبا بن المظفر) ، وأيام (السيدة بنت أحمد) إلا القليل . (٩١) وعاصر أيضاً (حاتم بن القثم الحمداني) . وقد ملك صنعاء بعد . ٥
(بني الصليحي) وابنه (عبد الله) و (معمر) و (هشام) و (جاسر) ، أبناء (القنيت بن رنيج) . ولما قتل الشريف (علي بن زيد) ، قام بأمر الامامة (المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن أحمد الهادي بن الحسين) وهو الامام الجامع لما تفرقت في غيره صفات الامامة ، والقائم الذي لا يختلف فيه أهل الحق ، صاحب الزم العلوي ، والسم الغزير النبوي ، ١٥
والفصاحة التي ملكت أفعال المساني . وفتحت ممرجات البساني . وطريقته طريقة أهل . واجمع عليه علماء مذهبه وكبار القبائل . فدعا في سنة ٥٣٢ هـ . وما زال يدوخ البلاد ، ويحلي عنها أبناء الفساد ، تارة بالشرق ، وطوراً بالغرب . حتى دخل (زيد) وقتل بها (فاتك بن محمد بن فاتك النجاشي) بالشريف الذي قتله ، ولكونه (٩٢) خالف المشروع ، وعمل عمل قوم لوط . وكان له مع الباطنية ١٥
وقعات كثيرة (كجلجل) وغيرها . وعاصر أيضاً حاتم بن أحمد بن عمران اليامي ، وقد ملك صنعاء . وكان بينها من الملاحم مأسطرتها السنة الفاتر ، وعرفته أهل العقول والبصائر . وأخذ صنعاء مرتين ، وأخرب (قصر حاتم) بعد أن كتب إليه صاحبه الايات التي من جملتها :

٢٠ ابا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشتجر فيها قنأ ورماح
وتأخذ صنعاء وهي كرسي ملكنا ونحن بأطراف البلاد شحاح

فكانت هذه الايات كالتفاؤل من حاتم ، فان الامام دخل صنعاء عنوة وكان بينه وبين حاتم (يوم الشررة) من (خولان) خصامة فرجع الامام وكان جَنَبَ معه قليلاً من المسكر ، فتلقاء حاتم بما كان منهم بعد الشوك والحصى ، قتل .

(٩٣) من أصحاب حاتم خسمائة ، وامر خمسمائة . وملك صنعاء أيضاً ، وانحازت (ممدان) الى الجبال والحصون . وعاصر أيضاً (علي بن حاتم) ، وقد ملك (صنعاء) أيضاً بعد أبيه ، إلا القليل من أيامه . وعاصر أيضاً (محمد بن سبا بن زريع بن عباس) المكرم صاحب (عدن) ، وصاحب الدعوة ، ومحمداً ابنه ، وهم الذين كانوا يمدون حاتم وأمثاله بالمال . وقد انتقلت الدعوة الباطنية اليهم . وعاصر أيضاً (ياسر بن بلال) القنم بملك أولاد (عمر بن محمد بن سبا) إلا القليل ، وعاصر أيضاً (علي بن مهدي الرعيي) الخارجي ، وابنه (مهدي بن علي) وله مع (علي بن مهدي) وقعة (يزيد) . وبالجملة قل أن يوجد له نظير في العلم والجهاد ، والاهتمام بإحياء (٩٤) دين رب العباد ، وبلغت دعوته الجليل والدائم . وخطب له في خير والحجاز . وكان مستجاب الدعوة ، وطعن في سنه حتى عمي . وتوفي بميدان من بلاد خولان الشام في سنة ٥٦٦ . وقبره بها مشهور مزور . فهؤلاء الائمة المحتسبون في من عاصر الملوك للتقدم ذكرهم الى سنة ٥٦٦ .

ومن هنا ابتدأ أمر آخر كما قال الشاعر :

واستقتنن من بني أيوب ما اخذت أ كفهم من حصون الأرض والبور

١٥ في هذا العهد ، ابتدأ ملك بني أيوب الدوينين . نسبة الى بلدهم (دوين)

بضم الال المهملة ، وفتح الواو ، وسكون الياء التحتية المثناة ، بعدها نون . وهي من بلاد (أذربيجان) مرخمه الراء ، من بلاد الكرج من (الروادية) ، بفتح الهاء والواو ، وبعدها الف ودال مهملة بعدها تحتية مثناة مشددة ، بطن من (الهندانية) بفتح الهاء والذال المعجمة وبعدها الف يلبها نون مكسورة فياء مثناة (٩٥)

٢٠ تحتية مشددة ، يلبها هاء ، قبيلة كبيرة من الاكراد . هكذا ذكرها ابن خلكان . وهو أيوب بن شاذي . ولم يذكر بعد (شاذي) احد . وأول من ملك منهم

ابو الظفر الناصر (صلاح الدين بن أيوب) وقيل : هم من ذبيان . ورتب بعضهم نسبهم ، فقال : (أيوب بن شاذي بن مروان بن ابي علي بن غيرة بن الحسن بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز بن هدية بن الصين بن الحارث

بن سنان بن عمرو بن مُرَّة بن عوف بن أسامة بن بهي بن الحارث صاحب
الحالة لنصف دماء بني عبس وذبيان بن عوف بن حارثة بن مرة بن طه بن عيط بن
مرة بن عوف بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن ريت بن غطفان بن سعد بن (96)
قيس غيلان بن الياس بن مُضر . وقد قدمت استنصار الشريف السلياني
بالسلطان صلاح الدين من ابن مهدي ، وان السلطان صلاحاً جهز أخاه السلطان
المعظم (توران شاه) ثلك (زيد) في سنة ٥٦٨ ، او في سنة ٥٦٩ ، وأخذ
مملكة ابن مهدي . وكان قد اجتمع في خزائنه ذخائر خميس وعشرين دولة من
اليمين ؛ ثم أخذ مملكة (بني زريع) (بطن) ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويقمع
العباد ، حتى اجلى الملوك عن اليمين وصنماء . وبلغ الجوف وغيره . وصالحه
السلطين بنو حاتم : علي بن حاتم وذووه . وعاد الى مصر ، وقد جعل (اليمين) . ١٠
عملاً في سنة ٥٧١ . ثم وجه السلطان صلاح الدين أخاه الملك العزيز ، سيف
الاسلام ، (طفتكين بن ايوب) فوصل الى اليمين في سنة ٥٧٧ . وقد تناقضت
الامور (97) ، فلك جميع اليمين طوعاً وكرهاً ، إلا (جاشد) و (سور ميماء)
وأقام على (دكلاء) أربع عشرة سنة ، وأزمع ان يجبر اهل اليمين على مبيع أراضيهم
منه ، كما فعل فرعون الوليد بمصر ، فيكون معه اهل اليمين أجراء لا غير . فلما ١٥
سمع اهل صنماء بهذا الامر ، دخل قوم منهم جامعا ، وفتحوا مصاحفهم ،
يتضرعون الى الله تعالى ، فأهلكه الله قبل بلوغ أربه (يتضر) ، وقيل : بل من
غير اهل صنماء ، وفي غير جامعا . والله اعلم .

وقام بالامر بعده ابنه الملك العزيز (اسماعيل طفتكين) وكان باين اباه في
حياته ، وبلغ (الهجوم) يريد (المراق) و (مصر) . قبله وفاة ابيه ، فرجع ، ٢٠
فبلغ (اليمين) ، ثم خطب لنفسه ، واتسب الى بني امية ، وأكل الاوادم ،
وهرب عنه سترق انايك (98) ، إذ قال له : ما أحسن اضلاعك هذه سواء
فعلم انه ذابحه . ولم تزل المتالبة بينه وبين اهل اليمين على صنماء ، حتى اتراح الى
(اليمين الاسفل) ، وقتله عبيدة بمسجد قرية بقرب (زيد) في سنة ٥٩٨ .

وقام بالامر (سنقر) و (ردسال) من عبيد أبيه ، ونصبا للملك : الملك الناصر
أيوب طفتكين وهو يومئذ في سن الصغر . ولم يزل (سنقر) و (ردسال)
يفتحان البلدان ويجهزان المسكر الى الجوف وغيره ، حتى ملكا صنعاء . وتوفي
ردسال وسنقر في سنة ٦٢٩ . قصد الملك الناصر صنعاء ، وقد استوزر
٥ (بدر الدين غازي بن جبريل) ودخل صنعاء ، قتلته وزيره بالسهم في سنة ٦١١ .
وقام الوزير بالملك لنفسه (99) قتلته ممالك بني ايوب في بقية شهره ، وبلغ الخبر
الى مصر ، والملك بها يومئذ للسلطان الملك العادل (ايوب بن أبي بكر بن ايوب
بن شاذي) فوجه ابن أبيه السلطان السمعود (صلاح الدين يوسف بن الملك
الكاظم محمد بن الملك العادل ايوب) في جيوش كثيرة ، وهو يومئذ في سن
١٠ البلوغ ، فوصل الى (زيد) في سنة ٦١٢ ، وقد تقدمه سليمان بن تقي الدين شاه
الايوبي قبض عليه السمعود (بتمز) ، ثم ملك الملك السمعود صنعاء وما والاها مع
سائر اليمن . ولم يزل يتردد الى مكة ويعود اليها . وآخر عزم عزمه في أمر اليمن كان ان
عاد اليها قبض فيها على الامير (بدر الدين حسن بن علي بن رسول) وأخوه (100)
موسى بن علي ، وغفر الدين ابي بكر بن علي فسجنهم (بتمز) ، ثم ارسلهم الى
٢٥ مصر خوفاً على اليمن منهم . وولى على اليمن (عمر بن علي رسول) أخاهم . وكان
يحبهم . وأرسله الى (عدن) في حاجة له حين قبض على اخوته ، وعاد الملك
(السمعود) الى مكة ، فمات فيها سنة ٦٢٥ . وكان هذا آخر ملك بني ايوب في
اليمن واقضى ملكه . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه .

وعاصر بني ايوب من عاصرهم من الملوك من أهل بيت النبوة عليهم السلام
٢٠ (الغيف) وهو المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يوسف الداعي
بن يحيى للنصور بن احمد الناصر بن المهدي يحيى بن الحسين وله مع الملوك
مصادر وموارد ومعاصرة لآل حاتم . وأظنه (101) عاصر توران شاه وعاصر
طفتكين . ولم يزل قائماً بأمر الله الى أن دعا الامام النصور بالله عبد الله بن حمزة
وتوفي الغيف (برقش) في صفر ٥٩٩ .

والامام الاكبر هو ذو المجد الرفيع الأئمة ، والسيف القاطع الذكر ، أمير المؤمنين (المنصور بالله رب العالمين عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم) ، كان أوحده أهل زمانه علماً وعملاً ، ودرايةً ، وفهماً وشجاعةً ، وكرماً ، لا يوقف من بحره على ساحل ، ولا يطوى له كفاية أسفار ولا مراحل ، وهو أحد مفاخر اليمن . دعا للاحتساب في سنة ٥٩٣ هـ ، وعضده علماء مذهبه .
 ٥ . وم أرسى من الجبال ، وأمين من أن يضرب لك فيهم الامثال . وكان عليه السلام في العلم والشجاعة بالجل الذي لا يساوى ، وأحد الناس المشهورين بالمحبة الشديدة ، حتى لو قال قاتل : ما أحب من أهل اليمن أحداً مثله ومثل الحسن (102) بن القاسم ، ما أغرب .

١٠ . وطاهر ، عليه السلام طفتكين بن أيوب ، وله معه وقعات قبل دعوته .
 واسماعيل بن طفتكين وأجلده عن صنعاء ، وأيوب بن طفتكين ومنقر ورد سال ، وكان بينها الوقائع العظام . ودخل صنعاء عنوة ، ودخل بمدما ذمار . وطهر البلاد ، وأزال الفساد ، وقتل (اللطيفية) وكانت نواحيهم قد ظهرت ، وأعلامهم قد اشتهرت . وأخرب مساجدم وسي نساءهم ، وفعل بهم ما لم يفعله أحد غيره ممن كان قبله . واستدعت (اللطيفية) (بني العباس) عليه . وبلغت
 ١٥ . دعوته الجبل والديلم . ودخل تحت طاعته السلطان علي بن حاتم الباي وأولاده ، وكان عليه السلام فوق وصف الواصف . وما زال ذائباً عن دين الله حامياً شريعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقول والعمل والسيف (103) حتى توفاه الله بمحسن (كوكبان) ، ونقل منه الى (ريم) ومنه الى (ظفار) وبه مشهده .

٢٠ . وقام بعده ابنه الامير (عز الدين محمد بن المنصور بالله) وتلقب (بالناصر لدين الله) وكان شجاعاً ، ذرأاً للسيف ، قد ربي في حجر أيوب ، واجتني من ثمره . وقال به من تابسه من العلماء . ولم يزل يئنه وبين أيوب محاربة ومقابلة . وعارضه (الامام المعتضد بالله أبو الحسن يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار لدين الله بن الناصر الهادي) ،

وكان جامعاً للشروط . وإيمه فريق من العلماء . وكان بينه وبين آل منصور
الواحشة ، التي دعتة الى الفاحشة ، والى ما فوقها من الحرب والضرب (104) .
وتوفي الناصر عز الدين ابن الامام (بحوث) في سنة ٦٢٣ ، وقبر بظفار . وقد
عاصر الملك السمعود إلا القليل من سنه ، وبني حاتم .

٥ وقام بامر بلادهم أخوه شمس الدين ، وتلقب بالتوكل واسمه (احمد بن المنصور بالله) . فما زال يحامي عن البلاد والمعتضد على حاله سنين ؛ حتى مال أمره ومال أمر المعتضد عند تمام ذكر بني رسول . وقد قيل :

وطولت آل غسان وما عرفوا في غاية الطول منها غاية القصر

المراد ببني غسان هنا ملوك بني رسول . واسم رسول : محمد بن هارون بن
١٠ أبي الفتح بن نوح بن رستم . قالوا : وهو من ولد (جيلة بن الأيهم بن جيلة بن
الحبارث بن أبي جيلة بن عمرو بن جفنة من بني عمرو مزقيا بن عامر ماء السماء
(105) بن الازد بن النوث) وهو الذي اردته ونسبوا الى التركان ، لانهم سكنوا
مع قبيلة منهم يدعون (بيجنك) ، فاختلطوا بهم . وقيل : هم تركانيون . والله أعلم .
وسمي محمد بن هارون رسولا ، لان صاحب مصر كان يرسله الى صاحب بغداد .
١٥ أو العكس . أو كان يرسل الى الملوك لفظاته . فتلب عليه الاسم .

واجبدا أمرهم ان علي بن رسول وأولاده خرجوا مع سيف الاسلام ظفتكين
بن أيوب فكانوا أصحاب جيشه . وفيهم شهامة وسياسة . فلما قبض الملك السمعود
على حسن بن علي رسول وأخويه ، عمل عمر بن علي على اليمن وتوفي الملك السمعود
بمكة ، فتقلب (106) عمر بن علي على اليمن ، وضرب السكة باسمه ، ونشط
٢٠ لنفسه ، وتلقب بالملك (المنصور نور الدين بن علي بن رسول) . فكان بينه
وبين بني أيوب حروب كثيرة بمكة . وكانت معهم عوانا يظليون عليها ويغلبهم .
وعارضه باليمن ابن أخيه اسد الدين محمد بن حمين . وحاربته ثم ناله . ولم يزل
عمر بن علي ملكا في سنة ٦٢٥ الى أن قتله عبيده بقلعته (بالجند) سنة

٦٤٩ ، ونصبت المالك يزيد نحر الدين بن حسن بن علي بن رسول . وكنت يوسف بن عمر في (المهجم) قد بآين آباءه ، وغلب عنه ، واراد العراق ، فبلغه وفاة ابيه وما صنعه البييد بفخر الدين فقصده (زيد) في جموعه ، وحاصرها حصاراً (١٠٧) انتهت غايته الى ان اخرجوا له قتلة ابيه وابن عمه نحر الدين ، فحبسه .

٥ . وقام بالملك في سنة ٦٤٩ فلك الثمين وقتل من نأوأه ، وحسن اسد الدين حتى توفي ، وتلقب بالملك المظفر ، ووصل اليه عمه حسن بن علي واخوته من مصر ، فطلع منها صاحبها ، وتلقاهم مظهراً لهم السرور بهم ، ثم قبض عليهم ، فحبسهم في (تزن) الى أن ماتوا . فلهذا قال (حسن بن علي بن رسول) : « قُبِحَتْ مِنْ بِلَادِهِ ، خَرَجْنَا مِنْكَ مَقِيدِينَ ، وَدَخَلْنَاكَ رَاجِعِينَ مَقِيدِينَ » .

١٠ . وقام الملك المظفر يوسف بن عمر في سنة ٦٩٤ . ثم قام بالملك بعده ابنه عمر بإشارة ابيه اليه ، وتلقب بالملك الاشرف (١٠٨) ونأزعه اخوته ، فلم يزل بهم حتى حبسهم .

١٥ . وملك البلاد بدم مستقلاً بها . وتوفي في سنة ٦٩٦ ، فأطلق أخوه الملك المؤيد من السجن ، واسمه (داود بن يوسف بن عمر بن علي) ، فما زال ملكاً مطاعاً الى ان توفي سنة ٧٢١ .

٢٠ . وقام بالامر بعده ابنه (علي الملقب بالمجاهد بن داود بن يوسف) وغلبه عمه (ايوب بن يوسف) على الملك تسعين ليلة ، ثم حبسه ، فهجمت البييد على ايوب وولائه ، وأخرجوا (المجاهد) من حبسه ، وأقاموه في مكانه الاول ، ثم حبسوا (ايوب بن يوسف) ، وابنه (الكامل) ، و (الملك العادل) ، و (محمد بن الاشرف) . وولده . وخالف الملك (الطاهر بن ايوب بن يوسف) ، فكان بينهما حروب اولها (١٠٩) (للطاهر) وآخرها (للمجاهد) . وقتل (الطاهر) بالسهم في سنة ٧٣٤ ، واستمر (المجاهد) على ملكه ، وحج ، فقبض عليه الاشرف (بمكة) ، وأخذه وما بهمه ، وأرسلوه الى ملك مصر ، فحبسه . وذلك في سنة ٧٥٠ ؛ ثم فك إبراهيم صاحب مصر في سنة ٧٥٢ ، فرجع الى (المين) ، وعلى ملكه . وهذا الملك

(المجاهد) هو الذي أهدى إليه (احمد بن محمد المطهر بن يحيى المظلل بالغانم) ،
 ذا الفقار يطلبه له عارية . وكان (ذو الفقار) وصل الى الامام (محمد بن المطهر) .
 فلما بلغ الى السلطان (الملك المجاهد) ارسل اليه بألف دينار ، وتطلب على السيف ،
 وقال له : « ان علمنا انه هو ، زدناكم ، فاخذ عليه يوم قبض بكمه ، وخفي (110)
 مكانه . فبلغني انه في خزائن بني عثمان اليوم . وكان يقول : ما أوجعتني شيء .
 مما فات علي بكمه إلا السيف .

وحدث (الاشرف) بعد وصوله من (مصر) ، قال : « كان في نفسي
 شيء » : هل ذلك ذو الفقار أم لا ؟ . ففي بمض الليالي . واقع احدى جواريه .
 ثم بدت له حاجة إلى السيف ، فاشار اليها ان تأتي به اليه من معلقه ، فلم تقدر
 ١٠ على قلبه ، مع انها عاجلة أشد الحاجة . ثم قال : « قصمت بنفسي فلم أتمكن من
 انتراعه من معلقه » . قال : « ففطنت . فاعتسلنا ، ثم تناولته . فما حال بيني
 وبين تناوله شيء . فخيقت أنه (ذو الفقار) » .

وتوفي السلطان سنة ٧٦٤ .

وقام بالملك (111) بعده والده الملك (الافضل اسماعيل بن العباس بن علي بن
 ١٢٥ داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه استولى (علي بن ميكائيل
 الحسيني) الذي ادعى السلطنة (بخرض) . وكان الملك الافضل مشاركاً للملأء في
 الادب والفن والنحو . وله (كتاب نزهة السيون ، في تاريخ الطوائف والقرون)
 و (الطايا السنية ، في المناقب اليمنية) . ذكر فيه طبقات ملوك اليمن وقهائمه ،
 واختصر (وفيات) ابن خلكان ، و (كنز الاخبار) . وتوفي في شعبان سنة
 ٢٠ ٧٧٨ ، وقبر (يميز) .

وقام بالملك بعده ، ابنه الملك (الناصر احمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن
 (112) داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه مات الشيخ معوض
 بن تاج الدين ووصل اليه طاهر بن معوضة ، فأكرمه ، فكان بنو طاهر ، امتاء
 السلطان (الملك الناصر) ولم يزل ملكاً الى أن توفي في سنة ٨٢٩ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه (عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل) ، وتلقب (بالنصور) ، وكان ملكه ضعيفاً ومات في سنة ٨٣٠ .

وقام بالملك بعده أخوه (الاشرف) (اسماعيل بن الناصر) وكان صغيراً مكثراً الفساد . واختلت الممالك ، فأخرجوا من الحبس عمه (بجى بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل بن علي المجاهد بن (113) داود اللؤيد بن يوسف المظفر بن عمر النصور بن علي بن محمد بن رسول) . وفي مدة ملكه ، وقت المصاهرة بينه وبين بني طاهر ، فزوج ابنة الشيخ طاهر بن معوضه ، وتلقب بالملك (الطاهر) ومات في تمز ، في رجب سنة ٨٤٢ .

وقام بالملك بعده ابنه (الاشرف) وانتظم ملكه ، وكان سقافاً للعلماء ، وهر آخر من كان من بني رسول ، من ذوي الاقدام والاحلال والابرار ، مات ١٠ بتمز سنة ٨٤٥ .

وقام بالملك بعده الملك (المظفر يوسف بن الملك النصور عبد الله بن أحمد الناصر بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل) ، وخطته العبيد . وقد اضطرب الامر هناك (114) ، وأقامت العبيد (يزيد) الملك (الناصر أحمد بن الناصر بن الطاهر بن يوسف بن عبد الله المجاهد بن علي بن داود) ، ولقبوه بالناصر ، ولقب ١٥ أيضاً بالخاسر ، لآ أبا (زيد) للعبيد ، فأخذوا اموال أهلها ، وما حوته ، وقبض عليه في سنة ٨٤٦ ، وكان ملكه عشرة أشهر .

فقام بعده الملك (السمود أبو القاسم بن اسماعيل الناصر أحمد) وهو ابن ثلاث عشرة سنة . فدخل (عدن) . وفي (الحج) ، يومئذٍ للشايخ (بنو طاهر) من قبل السلطان (المظفر) وعلى عمله . ثم قصد الملك (السمود) (تمز) فحاصر ٢٠ السلطان (المظفر) فيها فجاءه عمر بن طاهر ، مظاهراً لسلطان المظفر ، ولم يزل الملك (السمود) (تمز) ، والملك (المظفر) بمحضنها الى (115) ان اخرجها بنو طاهر منها في سنة ٨٥٢ ، فخرج (السمود) من (موزع) ثم الى (عدن) ثم نزل (المظفر) ، ونزل (بنو طاهر) في (الحج) ، فخاربهما السلطان

(السمود) على (عدن) ، قتل في عسكر (السمود) جماعة . وترك (الظفر)
حصن (تمز) (السمود) ، قبض عليه في سنة ٨٥٤ ، فاحتفظ به لامر البيد .
فأقام (المؤيد حسين بن الطاهر بن الاشرف) وولاه (زيد) ، فسار (السمود)
و (حسن) فقراً من عسكره ، فباد إلى (تمز) ثم منها إلى (عدن) ، وما زالت
الحرب بينه وبين بني طاهر سجلاً ، حتى خلع نفسه ، وخرج من (عدن) في
جاذى الآخرة سنة ٨٥٨ ، وبقي فيها (المؤيد حسين بن الطاهر الاشرف) إلى أن
دخلها الملكان (عامر) و (علي) (١١٦) ابنا طاهر بن موصلة . فمن ههنا ابتداء ملك
بني طاهر . وبهذا انقرض ملك بني رسول . فسبحان الذي لا يحول ولا يزول !
وعاصر هؤلاء الملوك من اهل بيت النبوة الداعي (المتضد بالله) . وأُخِذَتْ
أيامه أيام الملك (السمود الايوبي) ، وبعضاً من أيام (نور الدين عمر بن علي بن
رسول) . وتوفي سنة ٦٣٦ .

وعاصرهم أيضاً الأمير (التوكل شمس الدين احمد بن الامام المنصور بالله عبد الله
بن حمزة) واخوته . وكانوا يحمون بلادهم ، وينهم وبين من عاصروه مقاتلة
ومواردة ومصادرة . ولم يزالوا على ذلك في عصر (عمر بن علي بن رسول) حتى
(١١٧) قام الامام (المهدي لدين الله احمد بن الحسين بن القاسم بن عبد الله بن القاسم
بن احمد بن اسماعيل بن ابي البركات بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن
الرسول) فقط في سنة ٦٤٦ . وكان من اهل زمانه ، وأخبرهم بالامور ، وأبصرهم
بالجمهور . وأجمع على امامته اهل مذهبه ، وجمع الشروط ، وبإيمه الاشراف آل
حمزة ، والامير (التوكل احمد بن المنصور) واخوته . وما زال يشن الغارات ،
ويقتل الاعداء من القرامطة ، والملوك ، حتى بلغت دعوته كل مبلغ ، وأدَّت اليه
الراحيات ، سكان (الحجاز) و (ينبع) و (الصفراء) . وملك (أجزل اليمن) ،
وخافه الملوك (١١٨) النათة ، وأبقوا له (القوابل) . وكان منصوراً اذا خرج في سرية
اتصر في الوقفة ، مع ما كان عليه من الكرامات . فقد بلغ من حقه انه كان يمطي
البرام بلا عذر . وبلغت عطاياه من الخيل الفاً ومائة رأس . وبانيته اولاد الامام

المنصور بالله عبد الله بن حمزة والشيخ احمد الرصاص؛ وغيرهم ونكثوا عهدهم ببلغة
لأموار دنيوية قدحت فيهم، وما قدحت فيه. وآل امرهم الى أنهم استنصروا بالملك
(الظفر) عليه. وصالحوا (الظفر)، فاعلمهم بالامور سراً وجهرًا، فاربوه
ومازالوا به، حتى قتلوه به (شواية) عند مرجعه من الجوف سنة ٦٥٦، ونقل
الى (ديين) قدير بها. ومشهده بها مشهور. (١١٩) ولم تطل مدة (احمد بن المنصور)
بعد الامام، بل توفي بسنة أو سنتين بعد السجادة.

وقبل وفاته بسنة، وقع قحط شديد، أكل الناس فيه الدواب،
والاشجار، ثم أكل البشر بعضهم بعضًا، واستمر القحط الى سنة ٦٥٨.

ثم جرت حوادث عظام، منها: قتل هذا الامام الذي لا رقا عليه العيون.
ومنها: دخول التتر، (بغداد)، واستباحتها بالسيف، حتى قتل فيها ألف
ألف، فيهم العلماء، من أهل الملل والتوحيد. وكل هذا في سنة ٦٥٦.

وظهرت النار في (الدينة) النبوية في سنة ٦٥٠، وأضاعت أعناق الابل.
وآيات ربك كثيرة. فاعاصر الامام المهدي بقية أيام عمر بن علي بن رسول،
وأيامًا من أيام ابنه (يوسف الظفر).

وعاصر (احمد بن المنصور) بقية من أيام الملك (السعود الايوي)، وأيام
(عمر بن علي بن المنصور) وهم في حصونهم وبلادهم. (١٢٠) وهو داخل تحت صلح
(الظفر) كما قدمنا. وقام (الحسن بن وهاش) ودعا الذي اقامه أولاد المنصور
شيخًا، وهو الامام المهدي؛ ثم بعد ان قتل المهدي، حبسوه ثم أطلقوه، فمات،
والاميرة له في سنة ٦٦٧، وقبر بظفار، وهو أحد القائمين على الامام المهدي،
والثالثين عنه بعد البيعة. وتوفي الامير داود بن المنصور في سنة ٦٨١.

ولما قتل الامام المهدي، قام بأمر الامامة الامام الأوَّاء (المنصور بالله الحسن بن
بدر الدين)، وكان إمامًا جامعًا للشروط، عالمًا، قاضيًا، زكيًا، دعا في سنة ٦٥٧
وتوفي سنة ٦٦٢. فاعاصر الملك الظفر بطرف من أيامه.

فصام بأمر الامامة الامام (المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر
الدين محمد (١٢١) بن احمد بن يحيى. وولد الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم

(الرس) . وكان بينه وبين المظفر الرسولي ، حروب كثيرة ، آل أمرها إلى أسرو للمظفر ، (بافق) ، غربي دمار ، بعد أن هرب عنه أصحابه ، وتكاثروا عليه ، فقتلوا فرسه ، وامسكوه في سنة ٦٧٤ ، فحبسه المظفر بقر ، ومشهده بها .

وفي أيام (النصور بالله الحسن بن بدر الدين) دعا الامام السراجي الحافظ العالم الرباني في سنة ٦٥٩ ، واسمه يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن ، وهو سراج الدين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن . وقيل الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن (١٢٢) بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . وكان بينه وبين المظفر ، حروب كثيرة ، وأسرهُ الشيعي سنجر في نياخ وسمل عينيه بصنماء ، فأقام أعمى ، يدرس الناس نيفاً وثلاثين سنة ، إلى أن توفاه الله تعالى في سنة ٦٩٦ ودفن بالوشل . فنقل الينا ان الملك المظفر كان يُسمع في قبره ، وهو يقول : « ما لي ولك يا ابن تاج الدين ؟ ما لي ولك يا سراجي ؟ » .

ولما أسر الامام المهدي بن ابراهيم بن تاج الدين ، قام بأمر الامامة (التوكل على الله ، المطهر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي) . وكان إماماً جامعاً للشروط ولم تزل الحرب بينه وبين (١٢٣) المظفر غير مرة في جهات شتى ، ويسمى (بالظلل بالتمامة) . فانه تصادم هو والمؤيد بن المطهر (بتميم) من جبال اللوز . والمؤيد بومثد متولي صنماء ، من جهة اميه (المظفر) . فلما كان المؤيد (بالمطهر) أرسل الله سبحانه كثيراً كثيفاً التصق بالارض . وأخفى المطهر عنه ، فرحل هو ومن معه ونجوا من شرهم . فلذلك سمي بالظلل بالتمامة .

ودخل (المؤيد) (تتم) ، فأخربها ، وكانت معايرة الامام المطهر أيام المظفر ، وأيام ابنه الأشرف عمر بن يوسف من أيام المؤيد داود بن يوسف . وتوفي الامام المطهر في سنة ٦٩٧ . وقبره (بدروان حجة) . وقبره بها مشهور مزود .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن (١٢٤) يحيى وكان إماماً جامعاً للشروط ، بل من افضل الرجال ، وعلماء الزمان . وبلغ حظه من الدنيا والآخرة كل مبلغ ، وقاد الجيوش والجحافل ، وافتتح الحصون والمعاقل ، وضائق

بني رسول في بلادهم مضايقة شديدة ، واستولى على أكثر بلاد (الزيدية) ، وغيرها . وصالحه الملوك ، وعاصر (المؤيد داود بن يوسف) و قليلاً من أيام ابنه (المجاهد) ، وقد ادار عليهم الاحوال ، وسقام كؤوس الآجال . وما بلغ أحد مبلغه . وهو الذي صار اليه (ذو الفقار) ، وكان استخرج من اسطوانة (بصعدة) . واهدي للرسول كما تقدم . وتوفي سنة ٧٢٨ (بني مرمر) . وقبر بها ؛ ثم نُقل إلى صنعاء ، قُبر بجانبها في (الموسجة) .

ثم تمارض في القيام بأمر (125) الإمامة ، (الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين) ، والامام (المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى

١٠ الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي أمير المؤمنين بن أبي طالب) ، دعا في سنة ٧٢٩ وهو أول الدعاة الحسينيين في اليمن وكان علي بن صلاح بمحل من العلم والعمل وتلقب بالناصر . وقبره (محبوب السودة) من بلاد الشطب .

وأما الامام (يحيى بن حمزة) فهو الذي جاز الفاخر الدينية ، والعلوم القرآنية ، والسنية (126) ، وكان أعرف الناس بالكتاب ، ويمذهب آبائهم الكرام . له ١٥ التصانيف العظام ، وله الكرامات الخارقة الجسام . وكانت معاصرته للملك المجاهد علي بن داود الرسولي . وتوفي بمحصن هران ، قبلي ذمار سنة ٧٤٥ ، ونقل إلى ذمار .

وقام بالأمر بعده الامام (الواثق بالله ، المظهر بن محمد بن المطهر بن يحيى) نحاسياً في سنة ٧٤٩ ، وإماماً في سنة ٧٥٠ ، وكان أفصح أهل زمانه ، وله اليد الطولى في العلوم ، ومراقبة الحي القيوم . وعارضه السيد (الامام أحمد بن علي بن أبي الفتح) من وقت ، وعارضها في سنة ٧٥٠ ، (الامام المجاهد لدين الله علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم (127) بن يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين) ، قال

اليه ابن أبي الفتح ، والامام الواثق ، وبإيماؤه : وكان إماماً عالمًا ، قاضياً . وله اليد الطولى في قتال بني رسول ، وأخذ أكثر بلادهم .

وفي أيامه كان ظهور محمد بن ميكائيل (بحر) . وحين استولى عليه الرسولي ، قصده ، فاعطاه (حصن الفتح) وما حوله من الشرق . ثم أصابه الفالج في آخر عمره ، وتوفي (بدمار) سنة ٧٧٣ ، وحمل منها إلى (صعدة) .

وقام الأفضل بأمر الامامة بعده (الامام الناصر لدين الله محمد ، ويسمى صلاح الدين بن علي بن محمد) . وأجمع عليه علماء وقته . وقد كان آية الزمان ، وعلامة الايمان . قاد المسافر ، وجيش الجيوش ، وناصب الماندين (١٢٨) وقاتل المارقين ، وغزا (تهامة) مراراً ، وبلغ (عدن) و (زبيد) . وصالحه الرسولي ، فكان يأتي اليه بالاتابات في كل سنة . وملك من صعدة الى عدن . وقتل القرامطة ، أخزاهم الله تعالى ، تلك القبيلة التي شاع ذكرها الى يومنا هذا . ولم يبلغ من قبله ما بلغه ، وعاصر هو وأبوه ومن مال اليه ، بقية أيام المجاهد علي بن داود ، أيام ابنه الأفضل بن المجاهد وسطاً من أيام ابنه الملك الاشرف اسماعيل بن الأفضل ، وقد جعلته وإياه كالشيء الواحد ، فانه كان أحد أعوانه ، وله في أيامه الايام العظيمة . وتوفي عليه السلام (بصنعاء) ، ودفن بمسجده في سنة ٧٩٣ .

وقام بأمر الامامة بعده بالأفضلية (الامام (١٢٩) المهدي لدين الله أحمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق) . وكان علامة الوقت الذي لا يسبق ، صاحب التصانيف التي عليها مدار مذهب أهل البيت ، عليهم السلام ، مع تفننه في سائر العلوم ، فكان اوجد الزمان ، وعلامة الاقران .

وعارضه (المنصور بالله علي بن صلاح الدين) . ولم تكن رقبته الامامة ، إلا أن الله أكرمه وحفظه بما قررت به عيناه من نصبه لذلك ، وعارض به نخالفوه ،

قناسب الباطنية ، وقاتل بني رسول ، وقام بالأوامر الشرعية ، وحطّ على (بني الأئمة) دعاة الباطنية (بنو مرم) سنة وثلاثة أشهر ، حتى أخرجهم عنه ، وأسر (١٣٠) الأمام المهدي .

- ولما أُسر ، دعا الامام المهدي لدين الله ابا الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار بن الناصر بن المهدي بن الحسين القاسم الرّس . وكان هذا أيضاً من العلماء البرزين ، واعلام الفترة الطهرين . وكان يرى امامه الامام المهدي . فلما خرج الامام المهدي بعد سبع سنين من يوم الاسر ، استقام ابن المؤيد على دعوته ، وملك (الطاهر) وبعض (المغرب) ومات في سنة ٨٣٦ ، وقبر في (قلعة) ، وأوصى بمصونه التي في يده الى الامام المهدي . وتوفي الامام المهدي (بالظفير) بالطاعون وقبر بها في سنة ٨٤٠ (١٣١) .

وقام بالأمر بعده ابنه محمد بن علي نحواً من اربعين يوماً . وتوفي ولم يعقب . فاقطع عقب الامام علي بن محمد ، ولم يبق من ذريته إلا الشريفة (فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين) ، وهي التي ملكت صعدة .

- ١٥ فناصر هؤلاء بقية أيام الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ، وأيام ابنه الملك الناصر ، احمد ، وأيام ابنه عبد الله بن الناصر ، وأيام ابنه اسماعيل بن الناصر ، وأكثر أيام الملك الطاهر يحيى بن اسماعيل بن العباس .

- وقام بأمر الامامة (الطاهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم عليه السلام) . وكان اماماً جامعاً للشروط أيضاً . وعارضه ٢٠ (الناصر بن (١٣٢) محمد بن احمد بن الطاهر بن يحيى) ، وكانت امه الشريفة (مريم بنت علي صلاح الدين) . وكان أضفر معارضيه ، ولكن ساعدته الايام ، ففلوت له البعيد ، وسهّلت له كل صعب شديد ، وتلقب بالنصور بالله ، واضطرب الامر بينه وبين متاويبه ، فقصدته الامام صلاح الدين الى صنعاء ، بعد ان كان قد طوى

البلاد ، فوقع الحرب على (علب) ، فأمر الامام المهديّ بصنماء حتى مات سنة ٨٤٩ ، وأمر الناصر ايضا الامام المتوكل على الله الطاهر ، وحجسه في حصن (الربة) من مغارب ديار ، وأخرجه صاحب الحصن بعد مدة ، واستمر هذان القاتمان على ما بينهما (١٣٣) من المباحدة والاختلاف ، حتى أمر في بلاد الحدا الناصر بن محمد بقرية تسمى (هنداء مرجعة) . وقاتل بني طاهر لما بلغوا به الى الامام الطاهر ، فحبسه بكوكان حتى توفي سنة ٨٧٢ .

وعاصر هؤلاء بقية ايام بني رسول ، وأياما من ايام بني الطاهر . ومُسند كره عند تمام امور بني طاهر . وتقول : وفي بني طاهر جاءت رينة ، قضى لهم حكمها بالبين والصدور .

وقد قدمت ذكر بني طاهر عند ذكر الملك الطاهر الرسولي وأخيه الناصر ، وطاهر بن معوضة بن تاج الدين معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن (١٣٤) وهب بن فهر بن حراب القرشي الاموي ، وأنه لما دخل الملكان ، علي بن طاهر ، و عامر بن طاهر عدن ، استقبل امرها في سنة ٨٥٨ ، فتولّى الامر عامر بن طاهر ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويجهز الجيوش ، حتى تابع الاشارة على صنماء من بعد مدة ، وصالحه ابن الناصر ، كما سيأتي ، ثم قتل على بابها . وسنوضح ذلك في موضعه . وكان قتله في سنة ٨٦٩ ، فتفرّد بالملك علي بن طاهر مدة يسيرة .

وقام بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب ، ونازعه عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكانت مملكتهم تضمحل : إلا ان عامراً احكم الجيلة ، وكان غداراً ، فلم يزل يقاوم بني طاهر ، وغيرهم (١٣٥) حتى أودعهم الجيوش ، ثم سمهم وملك اليمن ، أقضاه وأداه ، وقبض على الحصون .

وفي ايامه خرجت الجراكسة ، فأخذوا مملكته واقتضى امرهم ، فماد ليحيط على صنماء ، فقتل بصموان سنة ٩٢٣ ، وطاد اليهم بقية ملك كان لبيد الملك بن عبد الوهاب بن ظفر . ولعامر بن داود بن طاهر ، حتى أخذه من عدن سليمان باشا في سنة ٩٤٥ . وأتقنى ملك بني طاهر . وقد تاجزهم من أهل بيت النبوة ، الامام

المطهر بن محمد بن سليمان : ثم صالحهم فتركوا له دمار ، وبلادها ، وحصونها ، فإنا
نأزعوها عليها . ولا حاربهم بعد .

وأما النصور بن الناصر بن محمد ، فإنه لم تزل الحرب بينه وبين بني طاهر (136)
وهو يغلِبهم ، ويفتح بلادهم . ثم انتمكت عليه الامور ، ففرَّ من دمار يريد صنعاء ،
فمات في طريقه على (همدان الشرق) بلاد الرشيدى ، فسوّل لهم هناك فقيه ان
يأسروه ، فأسروه ، وأبلقوا الإمام المطهر بذلك فسجنه بكوكان ، كما قدمت .

ولما أمر الناصر ، قام بأمر بلاده ابنه محمد الناصر ، وتلقب بالوئيد بالله ،
فدبر البلاد بحزم وأزال عنها الاوصاب . وعبد الله بن عبد الوهاب هنالك يراوح
صنعاء ويفادها بالنارات ، فبدا لابن الناصر ان يبيعهما منه ، فدخلها عامله ، ثم جاء
الى ابن الناصر : ان عامر يريد القدر به ، فأخرج عامله منها ، وملكها . فتوجه
الملك (137) عامر بجيوش على السهل والجبل . وكان (سارب) ، وهو محمد بن عيسى
بن زيدان ، احد اعوان الناصر ، غائباً في بلاد ابن شهاب ، في غرض لابن
الناصر ، ومعه نحو من سبعة عشر فارساً ، فبلغه توجه عامر الى صنعاء فوصلها
عسراً ، وقد أحاطت الجنود بصنعاء ، فتقدم بأفراسه ، وما زال يتخوض المحطات
والصفوف ، محطة بعد أخرى ، حتى سلّمه الله ، وسلم من معه . فنظر اليه اهل
صنعاء ، ففتحوا الباب ، واقتطعوا طائفة من الابل التي لعامر ، فأدخلوها ، فلما رآها
عامر ، مات غيظاً ، وقذف فيه سهم ، فصرعه ميتاً ، فطارت جيوشه كل مطار ،
فنهبا الفلاسون والستوحشون (138) .

قال بعض المؤرخين : لما رأى عامر الجمال ، وقد دخلت صنعاء ، ظن أنها
فتحت له ، فسرَّ بذلك . فقيل له أنها مأخوذة . وقد انهزم عسكرك . فقال :
من أين ؟ من أين ؟ — وجعل يرددها حتى مات غيظاً . فكانت هذه
الوقعة مما يضرب بها المثل . وهي مشابهة لواقعة علي بن محمد الصليحي بالهجم .

وابتدرَّ ابن الناصر على صنعاء وما حولها لا يتنازع عليها منازع ، ولا
يقصده قاصد ، إلا ردَّ بالخيبة ، وكان يضرب له المثل ، فإنه أيام أربعين سنة

لا يضرب على رعيته موعة ، ولا غيرها . وطابت سجاياهم .

وصالحه عامر بن عبد الوهاب ، وكان يرى له حقاً ، أي أنه اعترف بأن ابن الناصر من أوجد أهل زمانه ، بل ان (139) قلت: عنهم علماً ، وذكاء ، وفضلاً ، وفهماً ، وحظاً ، وعدلاً ، وحلماً ، وعبادة ، وزهداً لم أبعد . واستوفيت ذكر أيامه لثلاث ينقطع الحديث ، فهو ذو شجون ، والشئ بالشئ يذكر .

وتوفي سنة ٩٠٨ الامام المطهر بن محمد بن سليمان ، فانه بقي بدمار مدة ، كما قدمت ، حتى توفاه الله تعالى بها في سنة ٨٧٩ ، ثم بقي اولاده مدة ، وهم : عبد الله وأخواه ، وتغيرت الحال بينهم وبين بني طاهر ، فرحلوا الى صنعاء أيام ابن الناصر ، فتلقاهم بالقبول ، ولم يُسمِهم شيئاً بكرهونه ، مع ما كان منهم نحو أبيه ، فيما يستنكر ذكره . ١٠

ولما توفي الامام المطهر ، دعا الى الامامة : (الامام الناصر محمد بن يوسف بن صلاح الدين (140) بن حسين بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل) في سنة ٨٧٩ وهو الذي كتب في رسالته : « إنا قد رَكَّجنا الرسالة » قبل ان يحصل شيء من السيد عز الدين ، فعارضه : فمن أعذر قبل الفعل ، فقد أنذر . فكان ذلك مما هيَّج الامام عز الدين لظهور دعوته . وعارضهما الامام المهدي (إدریس بن عبد الله بن محمد بن علي بن وهاش) . ١٥

وكان هؤلاء جامعين للشروط المشتركة للامامة ، وطريقتهم طريقة آبائهم . وكلهم بالحل الرفيع الذي لا يقاس بهم غيرهم ، إلا ان الامام عز الدين كان أرسى علماً ، وأكثر بضماً .

وتوفي المهدي إدریس ، وقبر بظفر مع جدّه الحسن وهاش . ٢٠

وتوفي الناصر بن محمد في ثَمَلَا سنة ٨٩٦ .

وأجمع الناس على الامام (الهادي (141) لدين الله عز الدين بن الحسن بن الهادي بن علي بن المؤيد بن جبريل) . فلك أكثر بلاد الزيدية الاحشد . وكان معاصراً لملوك

بني طاهر ، ومناجزاً لهم . وفي أيام ابن الناصر ، كان قُبَّاسُهُ يأخذون من صنماء الزُّكُوات إليه ، ولا ينكرها عليهم ابن الناصر . وتوفي سنة ٩٠٠ ومشهده في (فلة) من أعمال (صعدة) شمالي صنماء بثمانية أيام .

وقام بأمر الامامة ، ابنه (الامام الناصر لدين الله ، الحسن بن عز الدين) . وكان إماماً عالماً جامعاً . قال به أكثر علماء زمانه ، وتوفي سنة ٩٢٩ .

وعارضه (الامام الوشلي ، محمد بن علي بن محمد بن احمد بن يحيى السراجي) . ودعا في أيامه . وتلقب بالتصور بالله ، وعاصر ابن عبد الوهاب ، وتوفي سنة ٩٢٠ وقبر مع جدّه في مسجد الوشلي .

والوشلي هو الذي كسر عامر بن عبد الوهاب ، حتى قصبت صنماء المرة الاولى ، في آخر أيام ابن الناصر ، بل في مرضه (١٤٢) ، وقد كان كافي ، بلغه ١٠ وقاته فأحاط بصنماء من جميع جهاتها . فقصد الامام الوشلي ومن معه ، خوفاً على المذهب الشريف ، فكسروا عسكره ، ولم يصدّ عامر إلى اليمن إلا على خوف . وقد نهب مصكره ، وكان يوماً مشهوداً .

ولما مات ابن الناصر محمد ، قام بأمر بلاده ، أخوه (احمد بن الناصر) . فتوجّه إليه عامر بن عبد الوهاب ، فخط على صنماء ، وأعاد الوشلي ، وأهل المذهب ١٥ الزيدي ، فأمر الوشلي ، ثم استؤمن لابن الناصر وحفدته ، خلف لهم عامر ، ثم غدر بهم ، بما مَسَّ الامام الوشلي ، فأت مسموماً بصنماء ، وقبر بالوشلي .

وأما بنو الناصر ، ومحمد بن عيسى سارب ، فحملوا إلى تمز ، فاقطع امرهم من صنماء ، ولم يبق فيها منهم احد . وذلك في سنة ٩١٠ .

(١٤٣) وقام الامام الناصر على دعوته ، إلا ان أعمامه غالبوه حتى لم يبق في ٢٠ يده من الاموال ما تقوم به الرئاسة .

فعارضه في سنة ٩١٢ (الامام المتوكل على الله ، شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن احمد بن يحيى بن المرتضى) . وهو الامام المجدد للآثار الدينية ، الناعش

للحقوق الربانية ، بعلم رَسَا على الرؤوس ، وهمة أعلى من الدهر ، وفضل أَيْن من الشمس والبلد . فكان بينه وبين عامر بن عبد الوهاب ، ما ذكرته السير ، وجاء به الخبر ، حتى اذا أخذت الجرا كسة مملكة بني طاهر ، وقَتِل عامر بن عبد الوهاب ، واضمحلاً أمر الجرا كسة ، استمرت شوكة الامام كما سَنَد كره عند تمام أمر الجرا كسة ، فقد قلت :

وقلنت وهي بالتقليد خابرة جيد الجرا كسة الفتاك بالسفر

(144) الجرا كسة هم الاجناد المصرية المتوجهة الى اليمن ، باسم سلطان مصر قانسوه النوري ، حجة اميرها الحسين . وذلك ان عامر بن عبد الوهاب ، لما عظم سلطانه ، وطاعته اياه ، شدد الوطأة على من تحته من بلاد الزيدية ، وأُزِل بهم كل مصيبة وبلية ، وهجز الناس عن مقاومته ، ولم يأمنوا على مالهم ، فبلغ أمير لاجناد المصرية الى (كران) ، فكاتبه الامام شرف الدين ، واستعان به على اعامر بن عبد الوهاب ، فأجابته ، وذلك في سنة ٩٢١ . فكان أول حرب بينه وبين بني طاهر بهامة . فانهمز عبد الوهاب بن عامر وعمه عبد الملك بن عبد الوهاب الى زيد ، فتبعهم الجرا كسة الى هناك ، فقتلوا على زيد (145) ، وفيها من عسكر بني طاهر ما ينيف على ستة عشر ألفاً ، وكان عدد الجرا كسة قليلاً ؛ إلا انه كان معهم البنادق ، وكانت في اول ظهورها ، ولم يكن لها وجود في اليمن ، فخرج عبد الوهاب الجرح الذي مات منه ، ونجا عمه الى تمز ، وأخذت التهام ، ثم تبعوهم الى تمز ، ثم الى بلاد (القرانة) ، من بلاد دِفاع ، وبها عامر بن عبد الوهاب فدخلوها ، وأخذوا منها ، ومن غيرها ، ومن معاقلهم ، ما لا يُعد ولا يُحصى من الاموال . ودخلوا صنعاء في سنة ٩٢٣ ، فتبعهم عامر بن عبد الوهاب ، فوقع المصاف على باب صنعاء ، قتل أخوه عبد الملك ، وكان من أهل البنان ، وله معارك شهدت (146) له بالفروسية ، وكونه من أهل الشجاعة المحكمة . ولما قتل ، انهزم عامر يريد (ذي مرمز) . وهو في قبضته ، فصرِف يسموان ، فقتل .

ولما استقرت الجرا كسة بصنعاء ، عملوا المنكرات ، وأباحوا المحرمات ،

وهتكوا أعراض الناس ، وأوجعوا كل ذي ذنب ورأس ، فتحرك الامام شرف الدين لقتالهم من بلاد (حجة) الى (مِثْلًا) فانهزمت الجراكسة عند (التي) وقد كان عليهم بصنماء رجل يقال له الاسكندر . قفر .

وفي هذه الأيام نفسها ، جاءت الاخبار باستيلاء السلطان سليمان خان على مصر وبلادها وولاتها ، فقص جناح الجراكسة ، فجمع الناس الاسكندر في جامع صنماء ، وأخبرهم باستيلاء سلطان الروم على مصر ، وأنه قد تابعه (147) واتلف هو ومن معه من الجراكسة ، وخرج من صنماء عائداً إلى دياره .

وتوقف بقية الجراكسة بصنماء ، فخرجوا في بعض الايام على مشارف صنماء ، لحث أحدوه ، فهزموا إلى صنماء . ثم وثب عليهم أهلها ، فقتلهم حتى في مرادهم ، وبواطن بيوتهم . وانحاز من انحاز من الجراكسة الى القصر ، واستدعى أهل صنماء ، الامام شرف الدين ، فدخلها في سنة ٩٢٣ ، ثم أخرج منها المحصورين فيها ، فكانوا عليه عوناً لابن اللؤيد ومن تابعه . ولم يزل الامام شرف الدين يفتح البلاد ، ويزيل الفساد ، وقد عضده الله بالسيف الاشهر ، ابنه المسمى بمظهر ، الذي فتح الصياصي ، وأطاعه كل عاص . وملك البلاد ، وأخضع العباد ، حتى دخل تحت طاعته (148) بقية الجراكسة ، إلا من كان يزيد منهم . وكان بينه وبين بقية بني طاهر ، ما حكته الاخبار ، وقصته الآثار . وآخرها وقعة اضرّت بعامر بن داود بن طاهر ، حين غزا مظهر من نجوان . فقتل نحواً من ثلاثمائة ، وأسر ألفاً وثلاثمائة . وكل ذلك في صنماء .

واستولى الامام شرف الدين على جميع اليمن ، وانحاز بنو طاهر إلى عدو . وتوفي الناصر الحسن بن عز الدين (بقلة) في سنة ٩٢٩ .

فعارض الامام ابنه مجد الدين بن الحسن عز الدين ، وكان بينه وبين الامام شرف الدين حروب وتعارض ، حتى الجأه الأحوال إلى رجوعه إلى (قلة) ، فاجابها بها العلم والتدريس ، إلى أن توفي في سنة ٩٤٢ ، والامام شرف الدين على حاله ، قد فتح (149) القفلات ، وذلت له الستمميات ، وكثرت في أيامه الخيرات ،

حتى ملكت أجناد السلطان سليمان بن سليم اليمن ، لمعاصرة علي عليه السلام ، لشطر
من أيام عامر بن عبد الوهاب ، وأيام الجراكسة ، وعبد الوهاب بن عامر بن
طاهر ، و عامر بن داود بن طاهر . وسيأتي ما كان منه عند تمام أمر بني عثمان .

وُسُوق آل عثمان وقد كتبت لهم كتاب مهابر غير مُذَكَّر

٥ بنو عثمان ، سلاطين القسطنطينية ، وهم أعظم ملوك الاسلام سلطاناً ،
وأكثرهم جنوداً وأعواناً ، أولهم السلطان عثمان . وابتدأ مملكته في سنة ٦٩٩ ،
وما زالوا يزونها حتى بلغت إلى السلطان (سليمان) (١٥٠) خان بن سليم بايزيد بن محمد
بن مراد بن محمد بن بكر بايزيد بن عامر بن اورخان بن عثمان ، ففتح البلاد .
ولما فتح بلاد مصر ، وكانت تحت يد قانصوه الغوري ، توجهت عساكره لقتل
اليمن ، فآخذوا عدن ، وقبضوا على ملكها عامر بن داود الطاهري في سنة ٩٤٥ ،
١٠ وأخذوا زيد أيضاً من أيدي الجراكسة . ثم توجهت المساكر على اليمن في سنة
٩٤٦ . فكان بينهم وبين ولاية (الامام شرف الدين) حروب في جهات شتى ،
والظفر له ، حتى أحكموا حيلهم بارسال حسن بهلوان ، فباحن بين الامام
شرف الدين ، وشمس الدين وبين المطهر ، حتى تحاربوا وتباعدوا ، وداخلهم
١٥ القتل . ولهم قصة مشهورة .

وما زالت عساكر السلطان (١٥١) تدب في البلاد على وقائع بينهم إلى سنة
٩٥٢ ، والامام شرف الدين وابنه علي ما بينهم من الحروب ، وكل يرصد للآخر
المرصد حتى سمي بينهم بالصلاحي . فقُوض المطهر في جميع الامور ، والقيت اليه
مقاييد الزعامة ، وضربت السكة باسمه ، وتجرد لحرب المعجم .

٢٠ وتقدم أويس باشا حتى بلغ (الثلاثة) ، فقتل هنالك . وتجهز بن تميز ازدمر
باشا للحط على صنعاء ، فناصره المطهر القتال ، وخانه اخوانه وقرابته للضغائن
التي بينهم . وفي يوم (قاع صنعاء) ، قبل إصابته بالرصاصة التي عرج منها ، انهزم
إلى (ثلاً) ، واقام ازدمر على صنعاء ، وفيها والي المطهر ، حتى فتحها عنوة من خندق

باب السبحة ، فاستباحها (152) ثلاثة أيام ، وفقد فيها ما يزيد على ألف من رجال
ثبّت القدر .

واستمرت شوكة السلطان على حرب بينهم وبين المطهر ، وانحاز الامام شرف
الدين إلى كوكبان . وتوفي قبل ابنه ، وما عرف أبوه موته .

- ولم يزل ازدهر باشا يفتح البلدان ويمارك هو وأهلها والمطهر من سنة ٩٥٤
إلى أن عزل عن اليمن .

ثم جاء بعده مصطفى باشا فدخلها في محرم سنة ٩٦٢ . لما زال يُخني على أعمالها ،
سويش الفارات ، ويميز رجاله ، إلى أن عزله السلطان .

- فقبه محمود باشا ، فدخلها في جمادى الآخرة في سنة ٩٦٨ . ولم يزل ذأبه في
أحياء عمل من تقدمه إلى أن عزله السلطان برضوان باشا في سنة ٩٧٣ .

فدخل صنعاء ، فكانت أيامه عليه نحوس إذ (153) لم تسكن له فيها غارة ؛
ولا أطفالاً النزال فيها ناره . فسوّلت له نفسه بحرب المطهر ، فجدّ له سيف العزم ،
فمزول بمراد باشا ، فقتل (بالشلالة) ، فأرأى من دمار ، وأجلى المطهر المعجم في سنة
٩٧٥ عن صنعاء ، وعن سائر اليمن إلى زيد .

- وفي سنة ٩٧٤ توفي السلطان سليمان بن سليم بايزيد ، وتولى السلطنة ابنه
سليم بن سليمان .

- وفي سنة ٩٧٦ توجه الوزير الاعظم سنان باشا الأكبر بما عمّ البسيطة من
الاجناد ، واذهل العقول من الآلات والاعداد . وجملة جماله ستون ألفاً أو تزيد
على ذلك . ومن الجنود ألوف عديدة . فلم تزل المغالبة بينه وبين المطهر حتى
استفتح الوزير كل مبهم . وساعده الأيام ، وحجّ في أواخر سنة ٩٧٨ ،
وعلى اليمن . برهام باشا في سنة ٩٧٧ ، وكان فظاً ، غليظاً سفاكاً (154)
للدماء . وأقام على ذلك والحرب ملتهبة مشرقة ومغربة . ونجمت نواجم المسكر
عليه .

وفي سنة ٩٨٢ توفي السلطان سليم بن سليمان ، وقام بالسلطنة ابنه السلطان مراد ، ف عزل بهرام باشا في سنة ٩٨٣ بمصطفى باشا ، فبلغ بعض الطرقات ، فتوفي بها وكان بهرام تهرباً للمزم من تمز ، فبلغه وفاة مصطفى ، فساد يسفك السماء ، ويقتل من ألب عليه .

٥ . وخرج بولاية اليمين في سنة ٩٨٣ الباشا مراد ، فدخلها في سنة ٩٨٣ ، وهو عامر قصر (المراد) من صنعاء وبه تسقى .

وعزل بحسن باشا ، وهو الوزير حسن ، فدخلها في سنة ٩٨٩ ، فلحقها سنة ١٠١٣ . وفي أيامه ، بل في سنة ١٠٠٣ توفي السلطان مراد بن سليم . وقام بالسلطنة السلطان محمد (١٥٥) بن مراد وتوفي سنة ١٠١٢ .

١٠ . وقام بعده بالسلطنة ابنه احمد بن محمد .

وفي أيام الوزير حسن ، استولى حسن على الامام الحسن بن داود ، وصالح أولاد المطهر ، ثم غدر بهم ، ثم أرسلهم إلى القسطنطينية . وحارب الامام القاسم ، وعزم على اليمين .

١٥ . واستناب على عمله الباشا سنان ، أحد أعوانه ، وأمره من تحت أمره ، فأقام بها . وكان سنان من أصحاب الرأي الشديد ، والأمر الشديد ، والتدبير الجيد ، والسياسة في كل أمر مفيد ، وله آثار تعديل وتحسين . ولم يزل بها الى أن مات حاكم اليمين ، الوزير حسن باشا بحضرة السلطان في القسطنطينية في سنة ١٠١٦ ، فتربساً للدخول ، فمات بالتحا في ثالث شعبان سنة ١٠١٦ .

٢٠ . وقام بولاية اليمين الباشا جعفر . وفي أيامه أخذ كل ما كان (١٥٦) في يد الامام القاسم من البلاد ، وجهر الكتائب ، وتابع المقاب . وفي أيامه كانت وقعة (غارب اثلة) ، فأمر الحسن ، وعزل ابراهيم باشا . وتوفي بمنقذة ، فعاد جعفر إلى عمله ، ولم يزل عنه حتى سنة ١٠٢٥ .

ف عزل بمحمد باشا ، وكان الين من وطيء اليمين قدمه ، او خففه . فدخلها في سنة ١٠٢٦ . وفي سنة ١٠٢٧ توفي السلطان احمد بن محمد .

وقام بالسلطنة أخوه مصطفى :

وفي سنة ١٠٢٨ خلع السلطان مصطفى بن محمد .

وقام بالسلطنة ابن أخيه عثمان بن احمد بن محمد . ثم كان الصلح بين السلطان شاه محمد ، والامام القاسم . وكان هذا الباشا بمن أحسن الرياسة ، وأدرك السياسة ، وعامل بالعدل الرعية ، وتفقدا أحوال التمسكين (١٥٦) بالسلطنة الممائية .

وعزل بفضل باشا : فانتقض الصلح بينه وبين أولاد الامام القاسم .

وعزل فضل باشا بجيدر باشا ، فاضربت الحرب نارها ، وكثر في اليمن استعمارها ، ولم يزل الحرب والحطاط على معاقل الأود وبنادر اليمن حتى أخرجوا من اليمن ، فاستقرت راية الامام المؤيد في سنة ١٠٤٥ ، وكنت وعدت بأن اذكر المعاصر لكل ملك من أهل البيت ، عليهم السلام ، فأقول :

وعاصر الدولة الممائية في اليمن من أهل بيت النبوة ، الشريف الانيل ، ذو الحسب الاكمل ، والمجد الانيل الاطول ، هاتك أهل العناد بقوة بطشه ، وهازم حرب الضلال بجيشه ، ذلك الجيش الذي كلفت تهايه (١٥٨) الليوث الضارية ، وتحافه الآساد السارية ، جيش (الامام المطهر الامام شرف الدين) ، فانه عاصر ازدمر باشا ، وكان بينهما من الحروب ، ما أدنى النفوس الى القروب ، واطلع في الاعاجم الكروب ، وأعجز قوة ازدمر باشا وأوهنها ، وغلب امرأه وأحزنها .

وعاصر أيضا أيام مصطفى باشا ، وكان بينهما من الحروب ما ألجأ مصطفى الى

سعادته ، وعدم التبرض لرجيته .

وعاصر أيضا أيام محمود باشا ، ولم يردعه إلا غشوه الكفاح ، وهدم مباني الاشباح ، بانتزاع الواح الأرواح ، فكانت طريقة محمود معه ، طريقة المناجحة ، المؤذنة بدفاعة الكفاح .

وتعاصر أيضا أيام رضوان ، وأحسن رضوان من نفسه قوة ، فجرد للبطاهر

الغزوة ، فواجهه موابلة (١٥٩) الاسود . وما زالت الحروب بينهما قائمة ، حتى عُرِزَ عن صنعاء .

ثم أخرج المطهر أجناد العثمانيين عن اليمن جميعه ، وقتل مراد باشا ، وحارب عثمان باشا ، وسقام جميعهم كأس المنون ، وقتلهم في كل جهة ، وجيز الكتائب ، وقاد القائب ، فلم يبق لهم معقل يأوون اليه ، ولا عمل يبنون اليه ، في ما كان تحت ايديهم ، إلا مدينة زبيد . فحطت ثم امرؤه رحلها ، وأحاطت بها رجلها . فدخل صنعاء وملكها ، وملك اليمن .

وأقام على ذلك ، حتى وجّه السلطان الوزير الاعظم سنان باشا ، فكان في ما بلغني ان هذا الوزير كان ركنًا من أركان الدولة العثمانية ، وانه غزا خلق الوئار من الروم الأقصى . وكانت التنصاري قد أخذتها ، فما زال يقاتلهم حتى اجلهم (١٦٠) عنها بعد حروب عظيمة . وأقام هناك حتى أصلح كل شأنه . ثم عاد الى السلطان ، فما أذن له بالدخول شهراً كاملاً ، ثم أذن له فما خاطبه بشيء ، إلا أنه أشار له نحو اليمن ، وقال : اكفني مطهرًا ، فجهز بما قدمناه ، فالتهب اليمن التهاب المحاولة ، وخاض الجميع معاً المنازلة . وما زال الوزير معه في حرب وزل ، وفي الآخر استولى على اليمن ، وأخرج ولاية المطهر عنه ، وحط عليه في ثلًا ، وحاز المطهر بلاده . وكان بينهما حروب تشيب منها الأطفال . وتزول منها الجبال .

وعاصر أيضاً يريم باشا ، واليمن أيضاً في التهاب ، وخفقان واضطراب . ولم يزل المطهر للأعداء مناصباً ، ولأركان الضلال هادماً ، صواماً ، قواماً ، حتى لم يكن له ثان في الرجال ، ولا في الشجاعة وقوة بطشه من مثال ، وكان منه مع اميه (١٦١) الفتوحات الشهورة ، والايام المذكورة . وفي ايام اميه وفي أيامه ، فل الاغايل بدعاء الباطنية (بني الانف) أهل مطهر وغيرهم . فتم من أخرب داره ، ومنهم من خنس حتى مات ، ومنهم من قتله .

وتوفي المطهر سنة ٩٨٠ ، وقام بأمر بلاده وحصونها أولاده . واحكبرهم علي يحيى بن المطهر ، ذو الاسمين ، فلفظ الله ، فنوٹ الدين ، فبذ الرحمن .

وغيرهم . فعاصروا أيام بهرام باشا ، ومصطفى باشا ، ومراد باشا ، وطرقاً من أيام الوزير حسن باشا ، فصالحهم ، ثم احتال عليهم فقبض عليهم ، وعاصر الولاة العثمانية أيضاً الامام الاوحد ، ذو العلم الفزير الممتد ، والمجد الرفيع الاصعد ، الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيد .

ودعا في سنة ٨٩٤ ، فامر مصطفى باشا ، وفؤاد باشا ، وكان بينهم (162) ٥
وقعات وملاحم .

وعاصر أيضاً حسن باشا . وفي أيامه وجه المحاربة الامير سنان ، وكان أحد أركان حسن باشا ، فلم يزل يفتح أقال الحسون ، ويقاقل القرون ، حتى حصر الامام بمحسن الصباب ، بجبل الالهونم ، وخرج اليه أسيراً ، فابلق إلى الوزير حسن في سنة ٩٩٣ ، فجزه الوزير ، وجهز معه أولاد المطهر ابن الامام ، إلى القسطنطينية ١٠
في سنة ٩٩٤ . وتوفي الامام الحسن بها في سنة ١٠٢٤ وكان آخر من مات بها من أولاد المطهر .

واستقرت الأمور للوزير حسن ، وهذأت التوائب ، وانقطعت الاشغال برهة من الزمان . وقام بأمر الامامة الامام الذي بلغت عليه السماء ، وسقت ينابيع جوده سيف الله الوضاء ، الذي جرد لظهار الدين ، ولعلو دين الله ١٥
(163) المبين ، ولتشديد ما قد بناء سيد المرسلين ، بهمة ساطعة ، وقوة من الدين فافعة ، انتقاء الله من معاديه ، وأخرجه لابلأج حججه ومباده ، واطهار منته وألباديه ، أمير المؤمنين (القاسم بن محمد بن علي من ولد الناصر بن المهدي) .
وكان جامعاً لعلوم الاجتهاد ، مصنفاً بارعاً كاملاً لكل مراد . عاش سنة وستة ٢٠
بهد الألف ، بلا رمح يملكه ، ولا صارم يقضب به . ولا معاون له ولا نصير ،
إلا الله الملك القدير ، بنية أصلح من الصلاح ، وأوضح من نور الصباح . وفي اليمن ثمانون ألف جندي تحت امره الوزير حسن . فكانت سمادته قاهرة ، وضرباته قاطرة ، وطعناته لاعدائه مباكرة ، وآؤه على ذلك العلماء الاعلام ، وفضلاء الانام ،
على ان الله اعطاه أولاداً كلهم سيوف قاطمة ، ورماح على أعداء الله شارعة .

فناصر شطراً من أيام الوزير (١٦٤) حسن باشا . وكان بينها الملاحم المظالم ،
وللمارك الجسماء : في أجزل اليمن .

وفي أيام الوزير حسن باشا ، أسر عمه السيد عامر . فابلق به إلى حجرة محطة
الأمير سنان ، فسلمه جلده على يديه بأمر الوزير حسن .

وفي أيام الوزير حسن ، حوَّصر الإمام القاسم بشهارة ، وأسر ابنه محمد
وجميع أهله ، فاختدوا منها ، وحبسوا بكوكبان . ولم تزل الحرب بينه وبين الوزير
قائمة ، حتى عاد الوزير إلى القسطنطينية ، فبقيت كما هي ، أو أشد منها بينه وبين
الباشا سنان . فتارة يطردونه عن البلاد إلى مشارقها ، وأخرى يسترجع الأقرب
إليه منها . ولم تزل كذلك إلى أن توفي الباشا سنان بالتحا سنة ١٠١٦ .

١٠ وعاصر أيضاً الوزير جعفر . وكان بينها ملاحم هجمت على الأشباح ،
وقبضت على الأرواح . إلا أن الوزير استردَّ كل ما كان ملكه الإمام (١٦٥)
القاسم ، وطوى البلاد طيلاً بقوة المساكر الأتبات ، ومتابعة الكتائب إلى الجهات ،
حتى داخل الإمام الفرع ، وواصله الجزع .

١٥ وفي هذه الحروب ، أسر الحسن ابن الإمام ، فكان ذلك أخذ التوهبات ،
إلى أن الله حطَّ هذا الإمام بوقمة (غارب اثلة) قاتلها قوت المزائم ، وأوهنت
الاعاجم ، وهيجت الحرب ، وقومت أسواق الطمن والضرب . ولم يزل الإمام
والمعجم يتناوبون ، أيام جعفر باشا ، وأيام إبراهيم باشا ، كأنه لم يكن ذكر لاهضاء
مدته على سرعة ، حتى قدم اليمن محمد باشا .

٢٠ فدار الصلح بينه وبين الإمام ، فدخل في صلح الإمام ، ما تحت يده ، وبلا
ناية ، وتصلحوا على عشر سنوات ، لا يقاتلهم ولا يقاتلونه . وكان محمد باشا .
(١٦٦) أحسن للأمورين واليا . وهو الذي أبرَّ بالحسن بن القاسم في محبسه ،
وأعطاه أم احمد الحسن . وتوفي الإمام القاسم بشهارة ، وقبر بها في سنة ١٠٢٩ .
وأقام بأمر الامامة ابنه المؤيد بالله محمد بن القاسم . وهو الإمام الأورع ،

ذو الفضل الذي لا يدفع ، والسيف الذي لا يُقطع ، والعلم الصحيح الانفع .
الزّمة العلماء بالقيام وهو كاره له ، فاشتراط عليهم شروطاً ، وأقام على صلحهم مع
الباشا محمد ، حتى عزل عن اليمن ، وأطلق الله الحسن من حبسه .

وتولى اليمن فضلي باشا ، وكان فظاً . فنقض الصلح بينهم ، بقتل أخوه
العلماء في احد السبعة ، فانتشرت الالوية ، وخفقت الرايات ، وعضده أخوه
أحمد أبو طالب ، والحسن ، وهو عين الزمان ، وحظه فوق حظ كل انسان ، مع
كرم (167) واخلاق ، واقبال ، واشراق .

والحسين هو علامة عصره ، ونبية دهره . شنَّ مع أتباعه الفارات ، وتابخوا
الطلبات . وحاصروا المعجم في الجهات ، وما زالوا يخرجونهم من مدن اليمن ونواحيه
وبنادره ، إلى أن صفا الأمر ، وزال النكر في سنة ١٠٤٥ . وتوفي الحسن
بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بزمارة ، في سنة ١٠٥٠ ، بعد أن مُحِمت
أعمالهم ، وشُكرت أحوالهم [كذا . أي أعمالهما وأحوالهما] .
ولم يزل المؤيد بالله بدمدم [بدمها] هادياً ومهدياً ، إلى أن توفاه الله تعالى
بشهادة ، فقبر بها في سنة ١٠٥٤ .

وقام بأمر الامامة ، أخوه الامام المتوكل على الله ، اسماعيل بن القاسم بن محمد
بن علي ، صاحب الفضائل المشهورة ، والكرامات المذكورة ، والورع والزهد ،
والفخر والمجد ، والعلم الغزير ، والنظر والتدبير (168) ، دُعي بدمموت أخيه ، الامام
المؤيد ، بإشارة العلماء عليه ، فعارضه صنوه أبو طالب أحمد بن القاسم ، وابن أخيه
محمد بن الحسن . ثم توافقوا ، فتتجيا له ، وعضده على أمره ابن أخيه أحمد بن
الحسن بدمموت بينهم ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويطهرها من أرجاس الفساد ،
حتى بلغ مبلغاً ، لم يبلغه أحد ممن تقدمه . وملك اليمن بأسرها ، ومدنه ، وبواديها ،
وفتح (الشحر) و(حضر موت) ، وفتح (المشارق) كلها . وكثرت في أيامه
الخيرات ، وترادفت البركات ، وتنافس الناس في العلم والعمل . فكانت العلماء
في زمانه عدداً كثيراً لم يقع في أيام غيره . وساعدته الأيام ، واقبلت عليه مع

ما منحه الله تعالى . وتفقّد أحوال الناس . ولم يزل كذلك حتى توفاه الله (169)
بسنوَران ، في جمادى الآخرة سنة ١٠٨٧ .

٥ . فقام بالأمر بعده ، ابن أخيه ، المهدي لدين الله ، أحمد بن الحسن بن القاسم ،
وكان أشجع أهل زمانه ، وأسدّهم رأياً ، وأعظمهم تدبيراً ، فتح البلاد أيام عمه ،
وقاد الجيوش إلى الجهات ، حتى ممّوه (سيل الليل) . وله ضربات للعدي ،
سقام فيها كؤوس الردي . وكانت سيرته حسنة ، وكنت أسمع أنه لم يبلغ درجات
الامامة ، ولكن الملاء ارتضوه ، وبايعوه ، لهضته بالقيام بالأمر بالمعروف ،
والنهي عن المنكر .

١٠ . وفي أيامه عمرت البلاد بالنصفة ، وكان مهيباً . توفي في حصن (ذي مرمر) ،
وقبر بقرينة في سنة ١٠٩٢ .

١٥ . وقام بأمر الامامة ، الامام المؤيد بالله ، محمد بن اسماعيل (170) بن القاسم . وكان
اماماً جامعاً للشروط ، وبلغ من الزهد مبلغاً لم يبلغه أحد قبله . فكان لا يأكل
إلاّ من عمل يده . وله الكرامات الخارقة . وبه يضرب المثل في اليمن زهداً
وفضلاً ، فهو أوجد أهل زمانه مع العلم الفائض ، والانصاف القيم ، والتحملي
بأحسن الأوصاف . مات مسموماً بحمام علي ، وقبر مع ابنه بجبل (رضوان)
سنة ١٠٩٧ .

٢٠ . وقام بالأمر بعده محمد بن أحمد بن الحسن ، صاحب الدعوات الثلاث .
واستقرت على المهدي ، وعارضه الماوضون من آل القاسم ، فنهزم من طرده ،
ومنهم من حبسه . ومن هاهنا قال المؤرخون . انقلب ملكاً . وكان المهدي
شجاعاً ، مدبراً ، اذل البلاد ، وأخضع العباد ، وخالص بين بيت المال وغيره ،
(171) وعمر (مدينة الخضر) برداع . وبلغت في أيامه ألفاً ومائتي دار ، ثم
هدمها . وعمر (الواهب) ، ومشهده في (مشارف ذمار) ، فسكنها ، ولم يزل ملكاً ،
إلاّ أنه لم يكن على غير طريقة من تقدم من الائمة .

وعارضه في سنة ١١٢٤ ، الامام العالم التحرير ، ذو الفضل الشهير ، والعلم

- النزير ، النصور بالله ، الحسين بن القاسم بن المؤيد ، محمد بن القاسم ، ودعا من بلاد (المصميات) ، وسكن بشهارة ، وبها توفي وقبر . وكان إماماً عالماً فاضلاً . ولم يزل الحرب بينه وبين المهدي ، حتى جهّز المهدي لقتاله ، ابن أخيه قاسم بن الحسين بن أحمد . وكان في مجلسه بدمار ، فأخرجه منه ، وجهّزه على الإمام ، فصلحت الأمور بين قاسم (172) بن الحسين وبين الإمام . فنادى على عمه ، فلم يزل حاثاً عليه في (الوهاب) ، حتى خلع نفسه ، وبايع الإمام النصور بالله . وبقي قاسم بن الحسين مدةً متتابعاً مع الإمام النصور ، ثم دعا إلى نفسه ، وتلقب بالتوكل ، وأخذ البلاد من تحت يد الإمام النصور بالله في سنة ١١٣٠ . قالوا : وكان السبب في قيام القاسم بن الحسين . - وإن كانت رقبته قاصرة عن الإمامة - ، أن أخصا (حشداً) و (بكيل) ، وأن أولئك عاثوا وفسدوا في البلاد ، أي بلاد المغرب ، ولم يستطع الإمام أن ينهضهم ، ولا يردمهم عن ذلك . فاجتمعت الملاء بصنماء ، فاجبوا القيام على التوكل قاسم بن الحسين ، في تاريخ ذي القعدة سنة ١١٢٨ . فما زال على أمره حتى عارضه (173) الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد .

- ودعا بعد موت أخيه الإمام النصور ، وكان ثاملاً ، إماماً فاضلاً ، جامعاً لمكارم الاخلاق . وأظنهم قتلوا على ما يقرب (نشهارة) . ولما دعا التوكل إلى نفسه ، خالفه عمه محمد بن أحمد بالوهاب ، ورجع عن دعوته الأولى ، فجهّز التوكل عليه ، ولم يزل حاثاً عليه ، إلى أن مات المهدي محمد بن أحمد ، وحملت جنازته ، وقبر بمنجد في (الوهاب) ، واثبتوا التوكل محافظاً على الملك ، مندبراً له ، إلى أن توفي في رمضان سنة ١١٣٩ . وقبر بقبة (نياب السبعة) من صنماء .
- وقام بالأمر بعده ابنه للنصور بالله ، الحسين بن الحسن بن الحسين ، وكان مشجعاً قاتكاً ، لا يعرف القدر ، ولا توهمه المواقف المذكورة (174) ، حتى في المواطن الشهيرة . قتل علي بن القاسم الأحمر ، وهو حاث عليه في صنماء ، في جيوش لا تحصى ، فارتضى عليه الصلح ، فدخل إلى حبيته في وسط الحظلة ، ومعه قليل من العبيد ، قتلته في خيمته ، ومجلى رأسه على حربة . وغتاج لهم :

« صنمكم ، حيّ حاشد ويكيل ! » — ثم نجا ، ونجا من معه . ففترقت الجموع ، فمات منهم بنو اسحاق بن المهدي ، وكانوا من أجل أهل زمانهم علماء ، وعملاً ، وتقياً . فأغار عليهم أيضاً ، واستولى على الجميع . فمهم من حبس ، ومنهم من خلى سبيله . وبالجملة قد قيل لي : انه عارضه اثنتا عشرة مظلة ، فاستولى عليها جميعها . ولم يزل أمراً ناهياً ، حتى توفي في ربيع الأول ، من سنة ١١٦١ ، وقبر بمسجد الابهر ، بصنعاء .

وقام بالأمر بعده ، (١٧٥) ابنه عباس بن الحسين وتلقب بالمهدي لدين الله ، وكان عمله عظيماً . وفي أيامه سكنت الوبشات ، واهبطت الفتن ، وسكنت الشريعة القراء مسالكها ، وأمن الخائف ، وكان كثير التطلع إلى الامور المكتومة ، حتى ليتوهم التوهم ، ان له أحباباً من الجن ، يرفعون اليه الاخبار ، وليس كذلك ، بل كان يث الميون في كل بلد ، فيكشفون له الاخبار ، فربما قُتل قليل لا يعلم به أهل البلاد ، فيقع إليه خبره ، فيخطبهم به ، وله قضايا حسنة ، واستمرت مدة إمارته . وقد نشر العدل ، وأحسن السيرة فيها ، وأحيا اليمن ، أقصاه وأدناه . إلا المشارق . وكثرت في أيامه الخيرات ، وتباهى الناس بالعلم وقال (١٧٦) به علماء وقته لهفته . وتوفي بصنعاء ، وقبر بقبة بها سنة ١١٨٩ .

وقام بالأمر بعده ، ابنه المنصور بالله ، علي بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، واشتغل بدولة الامام المنصور علي بن العباس . وفي أيامه انتقضت بعض الاطراف ، وملكت بعض البنادر . فبنى الدور ، وشيد القصور ، مع عدم التقصير في ما يصلح الملكة ، وتقوم به الرئاسة ، وتستقيم عليه الشريعة ؛ وطالت مدته ، ولم يخرج عن صنعاء لنزوة ، ووازره كثير من أهل الرأي ، فضربوا له البلاد ، وعارض الامامة السيد الذي لا يحدد فضله ، ولا ينكر عمله ، اسماعيل بن احمد التلس الكبسي ، ولم يزل هارياً منه . وتوفي بدمار . وتوفي المنصور في سنة ١٢٢٤ بصنعاء ، وقبر بيستان (١٧٧) المسك ، وكان قد قبر فيه قبله التوكل .

وقام بالأمر بعده ، ابنه التوكل على الله ، احمد بن علي بن عباس ، ويدعى بالملك

المادل . كان أوفى الناس بالقمة والعهود . وفي أيامه قلب الشريف حمود بن محمد السليمانى على أجزل اليمن . وخرج أبو السعود النجدي الخارجي ، فكان بينه وبين الشريف حمود ، معامع وجلاد بأرض تهامة ، وبين الشريف المذكور ، والمتوكل احمد كذلك . وتوفي المتوكل في سنة ١٢٣١ ، وقبر يستان المسك أيضاً .

- وقام بالأمر بعده ابنه المهدي ، عبد الله بن احمد بن علي المباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين . وكان سفاكاً للدماء ، وسلك طريقاً غير طريق أسلافه . فمال الى الفجور ، وشرب الخمر (178) ، وكان مع ذلك معظماً للشريعة ، ومقاتلاً عليها من ناوأها . فكانت أموره عجيبة . وربما حدثت نفسه بمثل هذا : «لولا ما في» من كذا وكذا ، لكنت أعلى ممن تقدمني » . - وفي أيامه تطاولت بكيل ، وشرعت في المناد ، قصدوه الى صنعاء . وعارضه الامام احمد بن علي السراجي ، ١٠ وخرج عليه ، وأخافه ، وقتله مناصروه في سنة ١٢٥٠ ، ونسبوا قتله الى قتيبه كان عنده ، فقتلوه به حالاً . ومحائب الزمان أكثر ، من أنها تذكر . وتوفي المهدي بصنعاء ، وقبر يستان المسك سنة ١٢٥١ .

- وقام بالأمر بعده ، ابنه الناصر علي بن المهدي ، وقلب يومئذ أرباب الدولة ، وأخذوا بيت المال من يده ، وضرب به للثل ، وبسفاهته في اليمن . ثم خلع . ١٥
- وقام (179) بأمر الإمامة ، الناصر لدين الله ، عبد الله بن الحسين بن المهدي بن المباس بن الحسين ، وهو الامام الذي أعلى الله به الدين ، وأظهر شريعة سيد المرسلين ، بمحو رسوم الضلال ، ومباعدة بين التين والرجال . وسبا عدن اليمن ، فقد كان أمر أكثرهم الشر ، اذ مالوا الى اللهو واللعب ، فاعلى الله به كلمته ، وأظهر حكمته . فحفظه أصحاب الدولة من أرباب المنكرات ، والمائلون عن الحق ، ٢٥ فقتله همدان غيلة بوادي ظهر ، بل في دار الحجر ، ومشلوا به سعاية ممن قدمنا ، وبأمر الباطنية . فأنار به رجال أرحب بعد ذلك ، والتقوا مع همدان في النقب فقتلوا به من همدان مائة وخمسين قتيلاً . وكانت وفاة الامام (180) الناصر سنة . ١٢٥٦

فصببت أرباب الدولة حالاً محمد بن المتوكل ، ولقبوه بالمهادي ، وكان مجبوساً وجاهلاً ، على طريقة أخيه .

وفي أيامه نجم ناجم اليمن الأسفل ، الفقيه سعيد بن صالح . رجل ملك الوقف ، فأرجف به الناس ، وأزّل الحمديين وغيرهم من حصونهم ، وقف في قلوبهم الرعب ، وتابمه كثير من الموام . وبلغني أنه كان يقول هو المهدي المنتظر ، فاستولى عليه وقتله . وهو ، أعني المهادي ، الذي يسلط غلامه فيروز على العلماء الأفاضل ، فعل فيهم الأفاعيل . وتوفي المهادي بصنعاء ، وقبر بستان السك سنة ١٢٥٧ .

فصببت أرباب الدولة علي بن المهدي ، لما زال عن دأبه الأول . وقد تناقضت الأمور ، واختلت (١٨١) كمالك ، وتقاصرت الأشياء ، حتى وصل المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور ، وكان تهامياً . ووفد على ملك الروم ، فكتب اليه الأشراف السليمانيون ، فأعانوه بالمال والرجال . وأكبرهم الشريف الحسين بن علي ، فكان بينه وبين المنصور علي بن المهدي منافسة ، عدل في أثمانها علي بن المهدي عما فرط منه وبأيمه ، وكان يعظمه . فصلحت الأمور للمتوكل محمد بن يحيى ، ففزا الأشراف ، وجهرَ عليهم ، وأشقى الشريف الحسين بن علي جريحاً ، ثم أزوت عنه بعض الآثار ، فاستمان بالمعجمي ، توفيق باشا ، صاحب (الحديدة) . فوصل اليه الى صنعاء في نحو من عشرين مائة [كذا أي من الفين] ، فثار عليهم أهل صنعاء ، فقتلوا منهم زهاء ثلاثمائة ، في اليوم (١٨٢) الثاني من وصولهم ، وأحجّزت البقية الى (العصر) .

وقصد أرباب الدولة ، ومحمد بن يحيى الى داره ، فقبضوا عليه ، وأقاموا علي بن المهدي ثالثاً . ثم خرج البعجميون بالصليح عن (العصر) ، وعادوا الى (الحديدة) ، بعد أن جاسرهم أهل صنعاء وغيرهم مدة . ثم قتل علي بن المهدي بن محمد بن يحيى في سنة ١٢٦٦ .

وفي هذه الأيام ، دعا الامام الشائف بالفضائل ، للتوج بتاج الأئمة الأوائل ، المنصور بالله رب العالمين ، احمد بن هاشم الولسي ، وتابمه العلماء ، وأهل صنعاء ، ونصبوا عباس بن شمس الحور ، وشمس الحوازمة ، ولقبوه بالزويد ، بالله . وهو من

ولد المتوكل على الله اسماعيل (183) بن القاسم عباس، وطريقته غير طريقة الزيدية . وكان فقهاً ، وخلصوا به علي بن المهدي . ولم تزل الحرب بينه وبين الامام ، حتى دخل الامام صنعاء عنوةً من البستان ، بعد حرب وضرب ، ففرت امامة عباس ، ثم لم يلبث أهل صنعاء ان أخرجوا الامام المنصور بالله . وأقاموا علي بن المهدي رابعة . وكان خرج من صنعاء ، وحارب الامام ، ثم عزله .

وأقاموا غالب بن محمد بن يحيى ، ثم العباس بن المتوكل ؛ ثم شوع الليل وأمناهم . ولما خرج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم عن صنعاء ، اقام بها ابا علي من شعب ، في بلاد عذر مطرة ، من ديار أرحب ، أياماً يدعو إلى الله ، حتى توفاه الله تعالى بها مسموماً ، (184) ولعله في سنة ١٠٦٨ .

وقام بأمر الامامة ، الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله بن الوزير ، وكان إماماً عالماً ، وشايعة العلماء ، علماء مذهبه . وما زال على ذلك ، وقد تغلبت القبائل على أجزال البلدان ، وكان ابن الوزير هذا حاد الطبع ، فجرى عليه في بعض الأيام ما أغضبته ، فخلع نفسه من الامامة ، فنصبت العلماء :

الامام الأواه ، صاحب الرحابة والكرم ، والعلم الذي ظهرت منه ينابيع الحكم ، والحلم الذي لم يكن لأحد في من تقدم ، المحسن بن احمد ، من ولد المطهر المظلل بالنعام ، وتلقب بالمتوكل على الله ، واقلب ابن الوزير يدعو إلى امامته ، وينكر خلق نفسه . وكان بينه وبين الامام المتوكل ، مراسلات ومراجعات . وله سبعة من الدعاة ، التزموا امامته ، وقالوا بها ؛ غير أنه لم يعم (185) له شوكة بعد ذلك ، إلا المراسلات . ولما دعا الامام للمتوكل على الله للامامة ، كان عمودها الذي لا يحسد ، ويأتي قواعدها بالوجه الذي أمر الله به أن يؤسس ، ويفتقد ، ولا حظته الامتحانات ، وناصبته شياطين الزمان من القبائل ، ومن أهل صنعاء ، وآل القاسم . ولا أظن ان إماماً امتحن بما امتحن به على صبره وتجلده ، لا سيما مع ميل الناس إلى الدنيا ، ورغبتهم عن الآخرة . ولم تزل الحرب بينه وبين أهل صنعاء ، وهم تارة ينصبون لهم جاهلاً يحسبونه اماماً ، وأخرى من ذات أنفسهم ،

مثل علي بن المهدي ، وغالب بن محمد بن يحيى ، وحسين بن التوكل ، وشوع الليل أحمد بن عبد الله بن (186) بني أبي طالب أحمد بن القاسم ، حتى لقد كانت هنالك ليلة ، زادت على ما تقدمها مع المالك عند زوالها .

حكى لي من عرف تلك الازمة : ان رجلاً من آل القاسم ، أعطى أرباب الدولة خمسمائة ريال ، لينصبوه إماماً ، فنصبوه ليلة واحدة ، أو بعضها ، وعزلوه صباحاً .

وفي أيام الامام التوكل على الله ، نجم ناجم ، حسين الهادي ، قيل : ابن محمد ، وقيل : ابن عبد الله ، فهو مجهول النسب على كل حال ، فاعتقد به العوام ، وتلقب الهادي لدين الله . وملك أكثر البلاد ، والايهات ، والتهائم ، وكان يظهر للناس ، ان الجن تحمسه ، وتمينه ، وتمطيه صفائح ذهب وفضة . وبقي على ذلك مدة ؟ ثم اضمحل أمره ، ومات في أيام المعجم . وصار كثير من أبي لاعة ، وما داناها ، يدعون أنهم أولاده . وقد (187) استوفيت أمورهم في (الدر النظم) ، وكثيراً من نظائر هذه الترهات .

ولم يزل التوكل على الله في بيت زبطان ، يدعو الى الله ، ويقاسي ما لو شرحت في هذا الكتاب ، لطال الشرح ، حتى استدعي محسن بن علي معيض ، وأناس من أهل صنعاء ، فناصبوا الامام التوكل على الله ، وأخبروه بوصول المعجم من جنود السلطان عبد العزيز بن عبد الحميد بن محمود العثماني . فوصلوا إلى صنعاء ، فارتحل عنها . وسندكر ما أكل أمره معهم .

وقد انقضى ملك آل القاسم . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه ، ولا يزول سلطانه !

وحولت عن حراز كل مكرمة بالكري واشياع له مجبر

اعلم ان الحوادث في اليمن أكثر من أن تذكر . ونحن نشير إلى البعض منها . فن ذلك : حادثة المكري (188) ، وهو داعي الباطنية ، من بني مكرم واتباعه ، من بعض همدان ، الذين بقرب صنعاء ، ورجال (يام) ، وانه ملك (حراز)

أيام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين . وما قدر أحد على زعه عنها . وما زالوا يتوارثونها ، حتى استفحل أمرهم ، ولملت الدعوة إلى حسين بن اسماعيل شيام الكرعي ، فاستولى على الحيمة ، وعمر الحصون فيها ، وجهرز الامام المتوكل على الله لقتاله ، الجيوش من ارحب ، ومقدمهم الامام المنصور بالله محمد بن يحيى ، أيام سيادته . فكانت بينهم هناك ملحمة بقرية تسمى (الزيلة) ، قتل فيها من الباطنية ؛ ثم من رجال (يام) نيف ومئة ، وانخدعت رجال ارحب بعد ذلك ، فما زال الداعي مالكا لها ، ولحراز ، وجبل عازر ، ويتناول إلى غيرهن ، حتى قتله (189) ، وقتل أحمد بن الحسن ، واخرب حصونه ، واستولى على مملكته ، أحمد مختار باشا . وسيأتي مزيد بيان في موضعه .

ولو يكون لها عقل ومعرفة ما عسكرت في بلاد الله كل جري ١٠
اعلم أنه لما ضعفت الدولة القاسمية ، تغلبت القبائل ، وتناولت الدول إلى اليمن ، فملك العثمانيون البنادر ، وملك الاشراف تهامة ، وتغلب أهل البلاد النائية ، وانتشر في البلاد ، أهل الفساد . فتغلب ذو محمد ، وذو حسين ، على كثير من بلاد (لاعة) ، كالربلان ، وبني الشائف ، وعلى جزيل من اليمن الاسفل ، بل صاروا ملوكا (كبنى أبو راس) و (آل صلاح) ، و (البحور) ، وغيرهم . وتغلب ١٥
احياء خولان المالية على بعض منه ، واحسانهم [كذا] ومرهبة على بعض . وتغلب الهدأ على بعض من أسفل جهران ، وتغلب حاشد كالحمران ، وبني ناشر ، وغيرهم ، من الحارفين ، والصريمين ، والمصميمين ، على جزيل من بلاد حجة ولاعة ، وتغلب (190) بعض من ارحب على بعض من ذلك .

وتعاطم الشطط ، وكثر اللقط ، وأغار الناس بعضهم على بعض ، ونهب ٢٠
بعضهم بعضا ، وظهرت نواجم الفساد من القبائل والعشائر ، في من كانوا يجمعون أهل (المشارق) ، ويفزون بهم أهل (المنارب) . فيأخذون الأموال ، ويقتلون الرجال ، وليس لهم قصد تملك ، ولا فائدة ، سوى المجالة المأخوذة . ولم يخرجهم

من هدم البوائق والحصون ، إلا وصول أحمد مختار باشا الى صنعاء ، فدخلهم
الفرع ، تغلوا البلاد ، ورجع كل الى ربوعه ، وقد أخذتهم الاوجال ، وصاحبهم
الاهوال ، واستغفار ما وقع ، أو جنوح إلى شيء منه يخرجنا عن الاختصار .

ولا ارتضت يمين للترك ثانية من بعد تطهيرها بالصارم المذكور
وفي بني مرعى قد جاءت يمينه حطت عليه وبالأخوة التتر [كذا]

في هذا ، إشارة الى وصول الترك الى اليمن ، وهم أجناد السلطان عبد العزيز بن
عبد الحميد بن محمود خان العثماني (191) . وقد قدمنا أمرهم ، وأنه لما عصى أمر
السلطان المذكور ، محمد بن عائض بن مرعى السيري ، وكان أبوه وجده ، وأهلوه
من قبله يملكون رجال عسير ، ولهم تمسك بالسلطين ، ومنهم علي بن محتل ،
الذي أخذ الحما ، وأنه تبادل لمحمد بن عائض ان يقزو رجال عسير ، الحديدة ، وهي
يومئذ تحت ولاية السلطان عبد العزيز ، ففزاها بمسكر جرار ، وأمر البار ، وانهمزم
عنها بالحرب ، والضرب ، وبخيانة (رجال الملح) وبقي مدة ، وجهر السلطان لقتاله .
محمد رديف باشا ، في عسكر يزيد عدده على ستة آلاف ، ومعهم المدافع المستديرة ،
والمدافع الشاشخانة ، فأخذوه في أسرع وقت ، وأخذوا كل ما جمعه ، وكان شيئاً
وافراً ، واستاقها لنفسه ، فقتلوه . وذلك في سنة ١٢٨٨ . قالوا : وكان من أوامر
السلطان ألا يقتل محمد بن عائض . فلأجل ذلك عزل محمد رديف ، وولي (192) علي
المساكر أحمد مختار باشا . فكاتبه محسن علي مبيض ، أحد الناصبيين للامام المتوكل ..
وهو صاحب صنعاء . ووقع الاستدعاء له من صنعاء ، وقد كان خروجهم للأمرين
بمكاتبته من ذكر الى السلطة . وجاء الاذن من السلطان في فتح أعمال اليمن ؛
فتوجه أحمد مختار في أوائل سنة ١٢٨٩ ، وقد استولى على بلاد محمد بن عائض ،
ودخل الجميع تحت طاعته ، ولا بلغ حراز ، توجه الى المكري وقومه ، وهم رجال
(يام) في عتارة ، ومسار ، وشبام ، وغيرهن من الحصون الموانع ، فأجلوهم عنها
في يوم واحد ، وقتل المكري وابنه ، كما قد أسلفت ، وأخذت مملكته ، وكانت

لا تحدة ولا تمتد . وانمازت بقية عسكره الى حصن العمري الحميم ، وم زهاء ثمانى عشر مائة [كذا . أي الف وثمانائة] .

وأخبرني من أثنى به : أنهم هربوا من كور أبيض ، أو حاجر (يضاء الطردة) في (سائلة الربوع) (193) ظنوة خيمة من خيام المعجم ، ففتحوا الباب ، وولوا هارين نحو بلادهم ، وانجلت دولة الباطنية منها الى هذا اليوم . فكنت أسمع من بعض القلاء ان هذه الكائنة من مناقب السلطان وولائه . وقد أعيا الباطنية ملوك اليمن ، وأتته ، مع الاجاع على كفرهم والحادهم .

ودخل احمد مختار ، وقد أطار تخوفه وخوفه القلوب . فقصد صنعاء ، ودخلها يوم الخميس ، السادس عشر من صفر سنة ١٢٨٩ ، ودخل الامام التوكل على الله ، فأقام بلاد أرحب ، ثم بلاد حشد ، وأصاب اليمن ، أقصاء وأدناه رجمة عظيمة ، وهرب أهل الحصون من حصونهم من دون ضرب ، ولا طعن . وشرع في مقابلة المعجم بعض القبائل ، فكان خلعهم الاضرع ، وجاءهم بما هالهم ، (194) قيل لهم : «مدافع وآلات ، واستولوا على الصياصي والبلدان ، وملكوا اليمن من حدود (الحج) الى (غولة عجيب) ، (فالتهايم) ، (فبلاد (حجة) ، (فأجزل الشرفين) ، وأكثره طوعاً » . وكله في أقل من شهر .

وعلى رأس سنة من دخول أحمد مختار صنعاء ، أو زيد قليلاً ، عزل أحمد مختار باشا بأحمد أيوب باشا ، فأقام باليمن ، والحرب بينه وبين الامام التوكل ، ورجال حشد في بلادهم مع نتائج اليمن .

ف عزل السلطان أحمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا ، وكان قفلاً ، غليظاً ، أساء الى اليمن ، ولا سيما الى العلماء الزيدية ، وطلبهم مرتين ، وقصد بلاد جاشد ، والامام لا يزال للتوكل ، واحدى هاتين المرتين : طلبهم بنفسه ، وبلغ معهم جبال الانوم ، وعاد ولم ينضبط له في الديار الحاشدية أمر ، فتحصن الامام التوكل بالشباب (195) .

ولا خلع السلطان عبد العزيز ، أقيم السلطان مراد في مكانه ، ثم خلع بالسلطان

عبد الحميد بن عبد الجبيل ، ف عزل مصطفى باشا في سنة ١٢٩٠ .

ثم بإسماعيل حافظ باشا الى سنة ١٢٩٨ .

وعزل بمحمد عزت باشا . وكان بينه وبين القاسم في عفرة محاربة ومجادلة ،
اجطها على حصن الظفير ، وداس كتب الاعدية ، وغير في المشاهد ، وذلك في
سنة ١٣٠٢ .

فاستعمل السلطان على اليمين احمد فيضي باشا سنتين .

وعزل بميزر باشا ، ولم تطل مدته .

ف عزل بثمان باشا ، وأساء الى رؤوس أهل اليمين ، ورؤوس المساكر ، وحط
كل كنه على المشايخ . ولم تطل مدته ، ولم يواقع هواء اليمين ، فأصابه الفالج به ،
فماد ، ووصل عثمان باشا ، وكان يسمى الفقيه . وفي أيام هذات الحروب في
اليمين ، فلم يقع شيء يكرهه .

(١٩٦) وعزل بإسماعيل حافظ باشا ، فجاء اليمين ثانية ، فاقام بها ، ومات
بصنعاء ، والحصار عليها في سنة ١٣٠٩ ، وقبر بها . وذلك بعد قيام الامام
النصور بالله .

١٥ وكان السلطان قد عزله بحسن اديب باشا . فبلغ الحديدة ، وقد التهب اليمين
نارا ، فاقام هنالك حتى جاءت النجدة من السلطان بصحب أحمد فيضي باشا ،
فدخلوا صنعاء ، وفرقا من أهل اليمين كل مجتمع .

ولم تطل مدة حسن اديب ، اذ عزل باحمد فيضي باشا ، ولاية ثانية في سنة
١٣٠٩ لما زال بها ، والحرب قائمة على ساق ، إلا انها لم تكن مؤثرة فيهم لقوتهم .
٢٠ وذلك إلى سنة ١٣١٠ .

ثم عزل بحسين حلمي باشا ، وبعيد الله باشا على المساكر ، وحسين على أعمال
اليمين ، فيها باليمين الى الآن .

فهذه نبذة في ذكرهم ، وتواريخهم ، ومواجب معرفة ما جاء في اليمين (١٩٧)

في أيامهم من هلاك نفوس ، وهدم قصور ، وقوة وقبور ، وامر واصدار ، ومصائب وأحوال ، وادبار واقبال ، ومُشاقَّة وامتنال . فعليه بكتابتنا المسمى (بالدر المنظم ، في ما كان بين أهل اليمن والمعجم) ، فاني أرختُ فيه لكل قبيلة ، وما جرى معها .

وقد عاصر هؤلاء الولاة من أهل بيت النبوة ، الامام المتوكل على الله ، المحسن بن احمد . اخذتُ أيامهُ أيام احمد مختار باشا ، وأيام احمد أيوب باشا ، واكثر أيام مصطفى عاصم باشا . وكان بينهُ وبين أحمد ومصطفى عاصم حروب ، غالبها على اتباعه . وتوفي سنة ١٢٩٥ بالخرمي . وقبر ببحوث ، ومشهد بها مشهور مزور . عادت بركاته علينا .

وقام بأمر الامامة الهادي لدين الله ، شرف الدين محمد بن عبد الله بن (198) . عبد الرحمن ، من ولد الامام يحيى بن حمزة ، حسيني النسب . وكان إماماً جامعاً للشروط المشتركة ، وأخذت أيامه بقية من أيام مصطفى عاصم باشا ، وأيام اسماعيل حافظ باشا الأخيرة . وكان بينهم محاربة منها (قدمة الظهير) ، وقصدوه الى بلاد القبلة ، ولم ينضبط لهم في أكثر الديار الحاشدية أمر ، وان كان اغلب الحروب لهم . توفي في شوال سنة ١٣٠٧ بالسارة ، حصنه الذي عمرهُ على صنعته . وحمل ميتاً الى المدن من جبل الالهونم ، فقبر هناك . ومشهد مشهور مزور .

وعارضه في بقية أيامه ، المهدي محمد بن القاسم الحوئي الحسيني من بقية أهل نحيان ، وحوث ، ومن قال بقولهم ، عناداً للامام الهادي ، فرأى محمد (199) بن القاسم ، أن الاحسن متابعتهم ، مع ما هو عليه من العلم الفزير والتقوى ، وملازمة الأئمة السابقين . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ثم كان بين الهادي وأتباع المهدي مناوشة ومحاورة ، فأفضت الأمور كلها الى مجارحة ، وكان الاحسن تركها ، وأحق بها تعطيلاً ، وهو ، أعني المهدي ، ببجل برط الى الآن . ويزعم أنه على دعوته ، والاشياع له .

ولما توفي الامام الهادي ، خرج من صنعاء الامام المتصور بالله ، محمد بن يحيى

بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي . وهو المنظور اليه في ذلك الوقت في الاعيان ، وللشار اليه بالبنان . وكان أحد أعوان الامام المتوكل ، وأهل المقد والحل ، مع العلم والفتانة ، والفضل (200) والديانة . دعا بصعدة في ذي القعدة سنة ١٣٠٧ ، ولبت دعوته القبائل ، وتفرسوا في دعوته الفرج ، عما قد حل بهم من ولاية الجهم من الموج ، مع تغيير المذهب ، وتباين النسب .

فناصر أكثر أيام اسماعيل حافظ باشا الاخيرة ، ومات اسماعيل هذا ، وهو محاصر بصنعاء . وأيام حسن أديب باشا ، وصد حسناً هذا عن الوصول الى صنعاء ، وأيام احمد فيضي باشا الاخيرة كلها . وهو الماصر لحسين حلي الى الآن .
بَلَّغَهُ اللهُ مَا يَرِيدُ !

١٠ وقد كان بينه وبين هؤلاء الولاة من المارك ، ما ملأ القفار ، وانضب الحار ، قبله ويمده ، وليست بلاد من بلاد الزيدية في اليمن ، إلا وله فيها مفرقة . وخاصر صنعا مرتين ، وأسر من المجرم مئات ، وأخذ أزواجهم . وفعل بهم ما لم يكن فعله غيره بهم . ولم الى الآن في محاربة ومنازعة ، إلا أنه خسر كل ما كان ملكه ، إذ (201) يملكوه . ثم استرجعه ، ثم استردوه . وقد قسدوه الى محطته (بقتلة عذر) مرتين في جموع تملأ الفياق والقفار ، وآلات تزيح لها ولزوتها الابصار . وتحصن بالشباب ، وسلمه الله من شرهم . وعن أحب مطالعة ما جرى بينهم ، فعليه بمطالعة كتابنا (الدر المنظم) الذي أشرنا اليه ، ففيه الكفاية .

وللمثلة الكفار في عدن [كذا] أمست تمنهم بالمال والنفر

هؤلاء الكفار هم فرقة من الافرنج ، يدعون (انكليزاً) ، ملكوا مدينة (عدن) ، وأخرجوا منها ملوكها بني العبدلي . وقيل : باعها السلطان العثماني ، كما باع غيرها من مدن الاسلام ، وجعل عليهم خراجاً ، يؤدونه اليه في كل سنة . فهم يؤدونه له . وفيها يخطب خطيب المسلمين .

وكان دخول الافرنج في عدن سنة ١٢٥٣ ، ثم زاد أمرهم شراً ، حتى

تملكوا على أكثر ما يليهم من اليمن . وما هذه البلية إلا إحدى المصائب (202)
الكبرى ، التي تقيم وتعمد المسلمين الذين فهم أدنى غير إيمانية . ومم بها الى
الآن ، بل قد يملكون الهند ، والسند ، وغيرها من بلاد الاسلام . فلا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

- ٥ والعبد لي بلحج من غوايتها قد البسته ثياب الوشي والحبر
العبد ليون : سلاطين لحج . وكانوا سلاطين عدن ، فأخرجوا منها .
وأصولهم من الرتبة القاسمية . ولعلمهم ينتسبون الى عيال عبد الله ، إلى أرحب .
ولهم اليوم سلطنة عظيمة ، وأموال طائلة واسعة ، وخزائن كثيرة ، وسلاح ،
وعبيد . وهم في صداقة الافرنج الذين بمدن ، حتى يغير الله على الاسلام بما يريد .
١٠ إنه على كل شيء قدير .

وتلك حالات دنيانا وما فعلت بأهلها وهي إن لم تُبق لم تدر
قد بان لك بما شرحته من تقلب أحوال الزمان ، وتهافت الملوك على الاطعام
والامارة ، وما أبقت لهم من بقية ، بل قد حصلوا على الاعمال ، إن خيراً فخير ،
وإن شراً فشر .

- ١١ (203) وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا . عنهم كأنهم نادوا الى حجر
قد تقصمت سيرة الآل ، وتراحمهم ، وكونهم مخالفين للسلطين ؛ إلا من
خالف منهم المراد ، فقد نهت عليه .

وخالفوا ، وكتاب الله ، تفزعهم أحكامه في مثالي الآي والسور
ولو هدوا بنجوم منهم طلفت اغنامهم غن ضياء الشمس والقمر
الضميران في : «وخالفوا وهدوا» للملوك ، باعتبار الاغلبية . والقرآن أوضح
البيّنات في تحليل الحلال ، وتحريم الحرام . - وأهل البيت ، نجوم الاهتداء . -
٢٠

والاحاديث في ذلك أين من أن تُبَيِّن . فجاء الاختصار ، احسن من الاكثار .

وقد نظمت ولي في الله خالقنا
ومنه غفران ذنبي فهو مقتدر
وستر عيب ، وفضل الله يمنني
واسأل الله ايماناً لمهجته
ورحمةً شملت صعباً ووالدةً
(204) وعمت الاهل والأولاد قاطبة
ومذ ختمت ختام المسك آخرها
مع السلام امانى وهي واصلة
اني ونفسي ولبي عندهم وبهم
١٠ المراد بالأجذاب ، جمع جذب ، وهو المكان اليابس ، الذي ليس فيه رطوبة
ولا خصوبة - وبالطر : الرحمة بما يوافق ذلك الموطن الجذب . - ولا بأس من
الابتهاال الى الله في خاتمة الأعمال والاقوال ، وما أظنه يتنافى الخفية ، قوله تعالى :
« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » .

١٥ وأما الدعاء للوالدين ، والاصحاب ، والاقارب ، فذلك مشروع ومستحسن .
والمراد بتمام المسك ، خاتمته كما في كثير من الامور .

وبتامه تم ما أردته من التعليق عليها ، بمن الله تعالى ولطفه . وذلك في يوم
الاثنين ، الرابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ ، بحراسة القفلة ، في
مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى ، رضي الله عنه .



الملحق الاول بالكتاب

لما كان هذا الكتاب يقف إلى سنة ١٣١٨ للهجرة ، كان لابد لمطالع أن يعرف ما وقع في تلك البلاد اليمونة من الأحداث بعد ذلك العام . ووجدنا في ما كتبه الواسي في تاريخه (فرجة الموم) ما يتم هذا الموضوع فاعتمدنا عليه ، ملخصين ماورد فيه ، وما جاء في صحف العراق ومصر وديار الافرنج ، وما شاهدنا بنفسنا في أثناء سفرنا الى (عدن) في سنة ١٨٩٤ وعام ١٩٢١ . فنقول :

لما عزل الوالي (حسين حلي باشا) من منصبه ، أسف الناس عليه ولا سيما أهل العلم منهم . ولما عين في مكانه :
المشير (عبد الله باشا) .

- سنة ١٣١٨ ، رجع الظلم إلى ما كان عليه ، فكثر الرشوة ، واستشرى الفساد ، ووقع الجلب والقحط ، حتى خلت قرى كثيرة من سكانها . وكان الوالي ١٠ مفرماً باللاهي ، والفناء ، والموسيقى ، وهو مع ذلك في سن الشيخوخة . وهو الذي وضع سلك البرق من (صنعاء) إلى (تمز) ، من جهة الجنوب من صنعاء ، مسافة ستة أيام . وأقام عموداً طويلاً ، وجعل على رأسه هلالاً من نحاس ، مطلياً بالذهب ، ذكرى للحكومة العثمانية ، لكن هُدم بعد عشر سنوات . وفي عهده وقع في سنة ١٣١٩ فتنة عظيمة في (سوق بَوْتَان) ، على مسافة ٦ ساعات من ١٥ صنعاء إلى الغرب ، بين العرب والترك . وتساقطت القتلى من الطرفين .
- وقد لاحظ الزرائق ^(١) - وهم من ثوار أهل البادية في تهامة - ان السلك

(١) الزرائق ، قبيلة في (تهامة) ، قوام عيشتها النزو ، والثورة ، وقطع الطرق ، وهي بدوية لا تقرر لها ولا بيوت خفية ، بل تتخذ من الشجر مأوى لها يسمى (القش) ، وفي هذه القبيلة من القوة ، والجلد ، واحتمل اللطم ، ما لا نظير لها في العالم أجمع ، فان أبناءها للمتبعين اليها ، يعطادون الزوال بأغصانهم عذواً . والفرال كثير الوجود في تهامة . فاننا رأينا أحدهم ضلياً لحقه ، وطارده ، ولو كان ذلك في الهجرة ، وفي حر الرمضاء التي تسمى (الرماله) ، ويجز

البرقي يفضح أمورهم قطعوه ، فهاجمهم الترك ، فتساقطت الاشلاء من الجانبين ،
كأنها أوراق الأشجار في أيام الخريف .

فانهز الفرصة الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٢٠ (١٩٠٢ م) ، وهجم
على مملكة عبد العزيز بن الرشيد ، والتحم الفريقان ، ولم يسفر النجاح عن نتيجة
• لـاحد الخصمين .

وسعى السلطان عبد الحميد من طرفه ، ليثبت السلم في اليمن ، ويجعل الروام
بين الثمانين ، وبين (الامام المنصور) ، إلا أن النتيجة لم تتبين . وفي هذه السنة
عزل (عبد الله باشا) ، بسبب تسهيله للانكليز تمديهم حدود عدن الى الضالع ،
فوضع في مكانه ،

(توفيق باشا)

١٠

وفي سنة ١٣٢٢ توفي الامام المنصور ، فاتفق العلماء على اقامة الامام يحيى
في مكانه ، ولقب بالامام المتوكل على الله ، وهو ابن المنصور بالله ، محمد بن يحيى بن
محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي
بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير حسين الاسفر بن علي بن يحيى بن
محمد بن يوسف بن الامام الداعي الى الله القاسم بن الامام يوسف بن الامام المنصور
١٠ بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام المهدي الى الحق يحيى بن الحسين .
ولد في صنعاء اليمن ، في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٦ (١٨٦٩) ، وكانت دعوة
في يوم الجمعة ٢٠ من شهر ربيع الاول عينه ، من سنة وفاة والده المذكورة ،

الاسان عن وضع قدمه فيها . ومع ذلك ترى الزرائق ، يطارده ، زهاء أربع ساعات ، حتى
يكل الظي ، ويقع باعماً على الارض من التعب ، فيقبض عليه السامى (الصائد) ، لات النزال
لا يتجاوز في عدوه اربع ساعات متتالية .

٢٠

ولهذا السامى شروط معروفة عند اللتين الى هذه القيلة في تهامة ، اذا أراد البلوغ الى
القبض على النزال ، وهي : أن لا يعرب للاء ، لان دربه للاء يمنه عن الحضر ، وإلا وقت
منهوكا بعد نصف ساعة ، من شدة العطش والتعب الملقى — والثاني : ان لا يأكل عند
للطردة الحيز المألوف ، لأنه يحتره عن الصدو والحضر ، بل يأخذ جنوب القرة في ذيل ثوبه ،
٢٥ يأكل منها كلما جاع .

وضرب على سكتته « عصمتي بالله . التوكل على الله » .

وفي تلك السنة وقعت مجاعة عظيمة ، وختل قري كثيرة من سكانها فأهل (بلاد لاعة) ، في الشمال الغربي من صنعاء ، على مسافة يومين منها ، مات أهلها جوعاً .

- وفي (آنس) و (قنز) و (إب) ، مات واحد وستون ألف نسمة . وفي (جيلة) وما حولها ، ثلاثة عشر ألفاً . وفي (خولان) ، كان أهلها يأكلون التبن ٥ بعد طحنه . ومات في قرية (القابل) ، خارج صنعاء ، ألف وستائة ، ما عدا الذين ماتوا في سائر القرى حول صنعاء . ومات من أهل صنعاء في قضاء (كوكبان) ^(١) ، والاكثر في (قاع الرجم) ^(٢) ، و (المحويت) ^(٣) ، نحو خمسة آلاف نفس . ووجد في (وادي سهام) ^(٤) ، على قارة الطريق ٥١ مائتاً .

- ١٠ ولما اشتد الحصار على الأتراك الذين في صنعاء ، أخذ العسكر يأكل كل ما تقع عليه أيديهم من الحيوانات التي يمكن أن تؤكل ، مثل الكلاب ، والقطط ، (وتسمى الدَّم في اليمن) ، ومات عدد جم من عسكر الترك ، وذبح بعضهم فرساً ، وأذخر لحمها لنفسه وأهله ، ثم باع قطعة منها بأربعمائة ريال . واشترى بعضهم ^(٥) قذحاً طعاماً بستائة ريال .

- وباع بعضهم صاعين من الخبز بسبعة وعشرين ريالاً . وذبح بعضهم خارج صنعاء ابنته وأكلها . ووقع في قلوب الناس من القسوة ، حتى أن الصديق يرى صديقه يموت جوعاً ، ويضع عليه بكسرة من الخبز ، لا بل لا يلتفت إليه . ويرى الوالد ولده يخضر جوعاً ، ولا يمن عليه بلقمة من الخبز ، وكذا كان يقع للولد نحو والده . وبعضهم رغب عن طفله ، لأنه لم يجد ما يطعمه ، فكان يطلقه في الشوارع

(١) قضاء واقع في شمال صنعاء الى جهة الغرب بمسافة يوم عن صنعاء وفيها الجبل المسمى باسمها .

٢٠

(٢) من اقضية صنعاء أيضاً والرجم يضمين .

(٣) هي مدينة غارب صنعاء بمحس حولها ومائها .

(٤) هي على ٨ ساعات من غربي كوكبان .

(٥) والمراد بالقدح في اليمن ملء مئحتين من هلال الغنط (البترول) Bidon de pétrole .

وفي الآخر جاءت بواخر مملوءة طعاماً الى (الحدينة) ، قادمة من الحبشة والسودان ، فسلم من بقي فيه رمق الحياة أو ذمأً .

ولما اشتد حصار الامام لصنعاء ، سلمها الاتراك له ، بما فيها من الاسلحة والذخائر ، وانتقل هو الى (قرية القابل) ، وهي غير بعيدة عن صنعاء .

• وفي سنة ١٣٢٣ دخل الامام صنعاء ، وترك الترك يقيمون في (مناخة) ، إلا أنهم أعلوا الكرة على صنعاء ، وكان الامام قد غادر صنعاء ، لما سمع بوصول الترك الى واس جبل (عَصْر) القابل لمدينة صنعاء ، خوفاً على أهله وخشيّة من الخراب ، لاسيما وقد مات من أهل صنعاء أكثر من النصف . إذ بمض البيوت لم يبق منها الا نقره . وبمضها خلت من كل نافخ نار . قال الواسمي ما هذا معناه : كان عدد مُسَنَةِ المساجد أربعمائة (ويسمى الساني في اليمن قشاماً) ، فلم يوجد بعد المحاصرة ، الا زهاء عشرين . والوجودون اليوم فيها كلهم جدد . وكان قشامو الجامع الكبير ثلاثين ، فلم يبق منهم إلا خمسة أطفال ، لأن آباءهم ماتوا في أثناء الحصار .

وفي سنة ١٣٢٤ أوفدت الحكومة العثمانية وفداً الى الامام يحيى ، لاصلاح ذات البين بينها وبينه ، فاشتراط الامام خمسة عشر شرطاً دونها كتابة ، لكنها لم تحقق ، لان السلطان خشي من نتائجها . فكانت العقبي ، ان وقعت معركة بين العرب والترك في عدة مدن وقرى ، مثل (خولان) ، و (الدار البيضاء) ، من بلاد صنعاء ، شمالي صنعاء ، و (رجام) ، و (الحيمه) ، بالحاء المهملة ، و (صنعة) بضم الصاد المهملة . من بلاد ذمار . وأما (آنس) فالحرب فيها لم تنقطع . وبسبب ذلك سوء سلوك العثمانيين ، وجورهم ، وعسفهم ، وفجورهم ، وفسقهم . وما كان الوالي احمد فيضي يمنهم من كل تلك القبايح التي كان يأتونها علينا .

ولما جرى السلطان بما كان يجريه رجاله في تلك الربوع ، عزل فيضي وعين في مكانه .

(حسن تحمين باشا) .

وكان رجلاً طاعلاً ، صلحت في أيامه أحوال اليمن ، فبين الامام حكاماً

شرعيين في (خولان)، و (بلاد البستان)، و (الحيمة)، و (آنس)، و (صنماء).
ولما بلغ مسامع أهل اليمن خلع عبد الحميد الثاني في آخر سنة ١٣٢٧ (١٩٠٣ م)،
ونصب أخيه (محمد رشاد) في مكانه، وعلو أمر أهل (الاتحاد والترقي) وعلى
رأسهم، طلعت، وأورد، وجمال. توقع اليمانيون إصلاحاً عاماً في ديارهم، لكن
تمجبوا من سرعة خلع الولاة، وتنصيب غيرهم في مكانهم.

وفي سنة ١٣٢٨ (١٩١٠ م)، عزل حسن تحسين باشا، وعين في مكانه (كامل
بك) متصرف تعز، وما كاد يستقر في منصبه ثلاثة أشهر، حتى عين في مكانه
(محمد علي باشا) وكان خشن الطباع، عمل الناس بقلطة وشدة، كما كان يفعل
خيفي باشا، بل كان يجبس كل من يكون له أدنى علاقة بالامام، فأثارت أعماله
هذه الضغائن والسخط، فاستمرت نار الحرب في (شعوب)، فحوصرت جميع
المدن. وفي جملتها (يريم^(١)). فجهم العرب على من فيها، وأخربوها، وقملوا
الافاقيل الغريبة.

فصنفت الحكومة (عزت باشا)، وفي أثناء مسيره من (الحديدة) الى (صنماء)،
شاهد بعينه ما كان يقع من الاعمال التي هي نتيجة الحرب. فكان القتال شديداً
في (مفتح)، و (بيت السلاي)، و (قلان). وشاهد القتلى التي كانت تتساقط
أشلاؤها من الطرفين. فكان العرب هناك عشرة آلاف. ووقع في (شعبان)
وهي بأزاء محطة (متنة) التي يسميها الترك (سنان باشا) حرب طحون،
فاختلط العرب والترك، وجرى الضرب بالسيوف والمضى، حتى قال (عزت باشا):
«لو كان للدولة العثمانية ألف رجل من هؤلاء الرجال لأخذنا أورويا بأسرها».

(١) مدينة بينها وبين صنماء جنوباً أربعة أيام — و اليوم — عند مسافة ست ساعات
تقطع في هذه الجهة. أما في بعض الجهات الأخرى، فقد تكون نحواً من عشر ساعات. وكان
العرب الذين حولها (ذو محمد) و (ذو حسين) وهي قبيلة معروفة متنوعة في الجهل والقسوة
والفجور. ومن جعلهم اتهم كانوا. — اذا وجدوا ألواح الصابون الهندى — يأكلونه.
ويجدون السكر رؤوساً فيتركونه، لانهم كانوا يزعمون أنه من قنابر المدافع التركية.

ولم تزل الحرب مضطربة إلى (رأس عيسى^(١)) ، مقابل مدينة صنعاء . وبقيت الطرق منتنة من القتلى بعد دفن ما دفن منها .

ثم وقع الصلح بين عزت باشا وبين حضرة الامام التوكل على الله ، وجرى باحتفال عظيم .

٥ على ان يمض الجانيين لا يجبون السلم والراحة ، بل القلق والفتنة ، طمعا في الهب والمال . فوقعت اضطرابات في سنة ١٣٣٠ بين (الحذاء) و (خولان) ، بسبب حدود مرعى الواثي . ثم بين (بني الحارث) و (همدان) .

ثم بين (بني الحارث^(٢)) وحداد من أهل صنعاء ، فامتد الشر كالشرار الى أهل صنعاء جميعهم . وفي الآخر اعترف أبناء القبائل بمخطئهم ، فجاؤوا بأربع بقرات وعقروها في صنعاء ، لإرضاء لأهل هذه المدينة ، ذبحوا رأسين منهم في سوق الحدادين والتجارين ، واثنتين في دار الجامع .

وفي السنة المذكورة ، حاصرت ايطالية سواحل اليمن ، من جهة البحر الاحمر ، فتضايق التجار ، ثم (رمت الحديدية) بالقنابر ، قاصدة بذلك اشغال الثمانين من طرابلس ، لكي لا يغيروا عليها . فهرب أهل (الحديدية) و (السواحل) ، وتفرقوا في (التهائم) ، لكن الصلح ما عزم ان انعمد ، فتبددت سُحُب الخوف والقلق .

١٥ لكن ايطالية دسست دسيسة بين عرب وعرب ، فاوحت الى السيد محمد الادريسي ان يتبسط في (التهائم) ، ففعل وأرغم أهلها على اداء الضرائب ، ثم استشرى فسادا الى (خولان الشام) ، (ورازح^(٣)) فهجم إذ ذاك ، محمد بن الهادي ، عامل صعدة ، على الادارسة ، وهزمهم شر هزيمة وغنم ٢٠٠٠٠٠ بندقية ، وشيئا كثيرا من الارزاق .

(١) (عيسى) بفتح الهمزة ، وضم الصاد المهملة ، وفي الآخر راء ، هو في غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة منها .

(٢) هي قبيلة غزالة في شمال صنعاء شعوب ، وما وراها الى بلاد ارحب بمائة يوم .

(٣) سميت للدينة باسم رازح ، ابي قبيلة من خولان .

وفي هذه السنة وقع حادث لا بد من بسطه تدويناً له ، وإشارة الى شهامة ما في اليمن من عظماء الرجال .

قتل رجل رجلاً ، وفرَّ القاتل ، لاحقاً إلى بيت المقتول ، ولم يعلم ان ذلك البيت ، هو بيت والد المقتول ، فسأره اخو المقتول مع جماعة له . وكان والد المقتول شيخ الحلة وقاضياً معاً . فعمل والد المقتول بدخيلة الامر ، فأمن القاتل ، وسكَّن روعه . وفي تلك الاثناء ، طلب أخو المقتول ، محاكمة القاتل عند والد المقتول ، وما كان يدري القاتل الى ذلك الحين ان المقتول ولده . فحضر الفريقان ، ثم انجلى الامر على ان حكم عليه بالدية .

فاستأذن القاتلُ الحاكم ان يذهب الى أهله ليجمع الدية ، فيدفعها إلى أخي المقتول . فقال القاضي ، والد المقتول : « حكمتُ عليك بالدية ، كما هو العدل ، ولما كان المقتول هو ولدي ، أبرأتك من الدية ، جزاء التجائك الى بيتي ، وإتماماً لتأمينك ، وعدم ترويضك ، فاذهب إلى أهلك بسلام . وفي الله لي عوض من كل ما فات » - فاجهش القاتل بالبكاء لساعته ، وعلا شهيقه حتى كاد يُنشى عليه ، والشيخ الوقور المصاب بهذه البلوى العظمى يسكَّن روعه ، ويقول له : لا تتريب عليك ، يا بُني ، اذهب راضياً ، مرضياً فأنت في حلِّ مما فعلت » فأجابه القاتل : « إنما أبكي كيف يموت مثلك (*) » .

(*) وهذه القصة تذكرنا بثلاث وقعت في عدن ، في صدر عهد الفرامطة في ذلك البلد . قال أبو محمد ابن أبي حمزة في تاريخه نشر عدن من ٤٧ ما هنا نصه بحروفه ، وهي لا تخلو من غلط ، فنورد ما على علاها :

٢٥ « حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : ارسل مركب من المغرب الى عدن في الليل ، فنزل الناحوذة من المركب ، فنزل عدن ، فلما هو بدار عالية ، وبه شمع يقد ، وعود يبخر ، ففتح الباب ، فنزل الخادم ، ففتح له ، وقال له : هل لك من حاجة ؟ - قال التاجر : نعم ، فاستأذن الخادم له ، فقال له صاحب البار يصعد ، فصعد ، فلم كل على صاحبه من غير معرفة . وجرى الحديث . فقال الناحوذة : اني قدمت الليلة من المغرب ، وأريد من انعام الولي أن أختفي عنده بين الصف . - قال ، ولم ؟ - قال : خوفاً من الباعى . - فقال له : أتبل ولا تخف من الظالمين ، اهل جميع ما سلك الى البار القلانية .

وفي شهر رمضان من تلك السنة ، وقعت فتنة ، وقامت الحرب على ساق بين أهل (عصر^(١)) ، وأهل (بئر المذب^(٢)) ، بسبب حدود مراعي القم ، ووقعت القتلى من الجانبين . فأرسلت الدولة العثمانية وقبضت على المشايخ ، وزجهم بالسجن ثم وقع الصلح مع ضمان كل قبيلة ، بقتل القبيلة الثانية .

٥ وفي هذه السنة قرّر عزت باشا لرؤساء القبائل في (حشد) ، و (أرحب) ، ولجماعة من علماء أهل صنعاء مشاهرات ، من باب السياسة والاستمالة ، فاستنكف جميعهم من هذا الامر أئفة وإياء ، فتعجب الباشا من هذه العزة المرية ، والنخوة العالية .

١٠ وفي سنة ١٣٣١ ، حاول الوالي محمود نديم ، مع نفر من الفضلاء ، أن يقنعوا السيد محمد الادريسي ليصطلح مع الامام يحيى فأبى .

وفي عام ١٣٣٢ (١٩١٤) اشتد القحط والجذب ، وعم اليمن ، حتى بيعت قرص في صنعاء بقرش صاغ ، لأن صاحبها لم يجد لها ما يطعمها .

وفي سنة ١٣٣٣ (١٩١٤ - ١٩١٥) زحف الترك ومتطوعة اليمن ، يقودهم

١٥ فنزل التاجر ، وصار البحارون يتلون للتاع من للركب الى العناديق ، الى البار ، الى أن يغفلوا [أخلوا] ثلثي ما في للركب .

فلما أصبح الناخوذة ، وجد صاحبه البارحة الباغي بيته . وقال في نفسه : « خفت من المطر ، فوخت تحت الميزاب » . وتشوش خاطره ، واسود ناظره .

٢٠ فانهذ الباغي اليه ، وقال له : أنا صاحبك البارحة ، وأنا الباغي مالك عدن اليوم ، طيب قلبك ، وانسرح صمرك . عشور مركبك هبة مني اليك ، مع البار التي نزلت فيها . وهذه ألف دينار تنفقها ما دمت في بلادنا . وحرام على أخذ شيء منك ، لا على وجه الهبة ، ولا على وجه البيع والصري . — فقال له الناخوذة : وعلام هنا كله ؟ — قال : ليدخلوك علينا البارحة منزلاً في نصف الليل ... »

(١) عصر كعبد ، مو ضع في غربي صنعاء ، على مسافة ربيع ساعة .

(٢) بئر المذب هو الجانب الغربي من صنعاء .

سميد باشا الى (لحج^(١)) ، وليجموا منها على (عدن) لاسترجاعها . وكانت إقامة السلطة الانكليزية في (لحج) ، فانهزمت الى (عدن) . فوقع في (لحج) ملحمة عظيمة ، ونهبت الأموال ، وكانت كثيرة لتجار من صنعاء ، ولما هجم الجند على المدينة ، خرج سلطانها ومعه أهل بيته تحت جنح الظلام ، هارباً الى عدن . فظن الانكليزي أنها طلائع العدو ، قتلوا عدداً من أولئك اللاجئين ، وأصيب السلطان برصاصة في رجله ، توفي من أثر جرحها . وقد عقد سلطان لحج الذي ولي التوفي معاهدة مع الانكليز ، خوفاً من استيلاء غير الدول عليه وعلى دياره . وهنا نصها بحروفها :

«أولاً : حق الحكومة الحجية في جلب السلاح اللازم للدفاع ، وللحفاظة على داخل البلاد ، ورفع القيود التي كانت تحول دون ذلك ، أي دون جلب السلاح . ١٠

ثانياً : ان يكون لسلطان لحج الحق في استخدام القوة الجوية ، الطائرات الموجودة في عدن ، أو بعضها ، لتأديب العصاة والقبائل ، عند الحاجة .

ثالثاً : الموافقة على تنظيم جيش وطني ، كما تراه وتستصنه حكومة السلطان .

رابعاً : الاعتراف بولاية المهدي .

خامساً : اطلاق يد حكومة السلطان في استرجاع الاراضي التي احتلها جنود الامام يحيى . ١٥

سادساً : افراد قصر (بمن) يكون مقراً للسلطان وديوانه ، فيحكم في العرب غير الزيود تبعاً لامام .

سابعاً : الاعتراف بحقوق السلطان المطلقة فيما يختص بالاجانب ، وتجوالمهم ، وعملهم داخل بلاده . ٢٠

(١) لحج بجوار عدن (عدن اين) . قال في القاموس : «سمى بلحج بن وائل بن قطن » .

ثامناً : الاعتراف بالخاق الامارات العربية المجاورة (الصحيح) ، ورفع الحماية البريطانية عنها ، وهي :

الصبيحة ، والحوشب ، والقطيع ، وأين ، والضالع ، وياغ ، والملوي ..
تاسماً : اختصاص السلطان بمركب حربي يتجول فيه اذا أراد . انتهت

٥ وفي سنة ١٣٣٤ (١٩١٥م) قام الشريف الحسين بن علي في مكة على الدولة العثمانية .

وفي سنة ١٣٣٦ (١٩١٧م) غادر الترك الربوع اليمنية بأمر من السلطان محمد رشاد ، وذهب الامام يحيى الى الروضة فسر به أهلها سروراً عظيماً لم يهد مثله .

١٠ وفي سنة ١٣٣٧ (١٩١٨م) دخل الامام يحيى صنعاء في شهر صفر ، فكان يوماً مشهوداً مشهوراً ، فأقام فيه القسط والعدل والحق ، وأحكم أسس العلم والدين .. ولما رأى الانكليز تقدم الامام في اليمن وسمعه المحمود فيها ، هجم أسطولهم على (الحديدة) على حين غفلة ، وضربوها بالقنابر وأخربوها ، فلأذا أهلها بالتهائم ، لا يلون على شيء ولم يأخذوا معهم ما يقوم بمحاجتهم ، اذ كانوا يكتفون بالنجاة من الموت المحتوم .

١٥ وفي هذه السنة عينها وصلت بعثة انكليزية الى (الحديدة) ، قاصدة (صنعاء) لمواجهة الامام يحيى ، فلما وصلت الى (باجل) حال بينها وبين الوصول الى مرماها ، قبيلة (القحري) ، اذ صدتها عن القهاب في وجهها الى الامام . فبلغ الأمر الى الامام ، فأرسل حرساً من مائة جندي ، وثلاثة عشر جواداً ، ومعهم الوالي (محمود نديم) وألف جنيه ، ومع ذلك لم تطلق سراهم الى صنعاء ، خشية ان يتفق الامام معهم ، فأرسل الانكليز طيارة من (عدن) ، فوق هذه القبيلة تخويفاً لهم ، فلم يكثرثوا ، ولم لهم ان الطيارة اذا أخذهم ، أذوا الانكليز الذين في قبضتهم . وبعد نحو أربعة أشهر ، أطلقوا بشرط أن لا يذهبوا لمقاومة الامام ، فوجهت البعثة الى (الحديدة) راجعة بخفي حنين ، بعد ان سلبت كل ما معها من الأمتعة ، ولم تكثف بذلك .

القبيلة ، بل صاحبت جماعة منها نحو من الفين ، البعثة الانكليزية ، تثبتاً من ان لا تلوي الى اليمن ولا الى الشمال ، طالبين منها الوعد بأن تعيد الدولة البريطانية الى الامام ثغر (الحديدة) ، فوعدت به ، لكن لا استقر أمرها ، سلمتها الى صديقها الادريسي انتقاماً من معاملة قبيلة (القحري) تلك العاملة التي لم يراع فيها شرف بريطانية .

- ٥٠ فامتض الامام ، وبحق ، من خلف الوعد ، فقابل الامام عمل الانكليز ذلك ، بزحف جيش الجنوب الى (عدن) ، ولذا زحف ، وأخذ أربع جهات من تلك النواحي وهي (الضالع) ، و (السُيب) و (الأجمود) و (القُطيب) . فلما بلغ النبا الى لندن أمرت الحكومة البريطانية واليها في (عدن) بأن يعدل عن أسلوبه ، ويتبع الخطة المثلى ، فحينئذ استؤنفت المفاوضات بين الطرفين ، وتبودلت الهدايا ، فعين الامام له ممتدداً في عدن (القاضي عبد الله المرشي) وذلك في سنة ١٣٣٨ (١٩١٩ م) .

وفي السنة التالية بعث الامام الجليل جيشاً الى جهة (البيضاء) ، في الطرف الجنوبي ، القريب من (عدن) ، فاقترعها بعد حروب .

وفي هذه السنة أيضاً قضى ابن سعود على مملكة شمر ، أو جبل شمر ، لابن الرشيد ، وأخرجه من (حائل) حاضره .

- ١٥ وفي سنة ١٣٤٠ (١٩٢١ م) ذهب حجاج اليمن لاداء ما يوجب عليهم الدين الحنيف . فلما وصلوا الى (تنومة) اعترضهم أصحاب الملك ابن سعود ، فقتلوا منهم سهواً وهم آمنون ، وليس معهم سلاح ، وكأوا ثلاثة آلاف ، فلم يسلم منهم الا خمسة نفر ، كانوا في طرف القافلة ، فنجوا بأنفسهم هرباً . وسلب القتل ، جميع ما كان للقتلى من دواب وأمتة وأموال .

- ٢٠ وفي هذه السنة ، وصل الى صنعاء المستر كلاين جيلبرت Sir Clayton Gilbert للمفاوضة مع الامام ، ولما لم تسفر عن نتيجة توافق الانكليز ، استرجع الامام معتمده من عدن .

وفي سنة ١٩٣١ وقع سوء تفاهم بين الامام ، وبين بعض القبائل في الجهة

الشامية من صنماء بخصوص التجنيد، ودخولهم في النظام العسكري، ولما لم يجدوا لهم بداً من الاذعان للامام، اتقادوا لأوامره سماعاً وطاعة .

وفي شعبان من هذه السنة ، توفي السيد محمد الادريسي ، فأقام جماعتهُ ولده الأكبر علياً في مكانه . ولكن لما كان صغير السن ، ولا يحسن السياسة ، نصبوا عمه السيد الحسن في مكانه .

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٤١ ، نشر الامام منشوراً بليغاً ، يدعو به المسلمين الى نبذ التفريق ، وجمع الكلمة ، والاعتصام بالكتاب ، والسنة ، والتسك بالعترة النبوية ، وترك الشقاق ، والاختلاف ، فكان له الأثر الطيب . وقد نشرته صحف مصر ، وسورية ، والعراق ، حتى ان بعض جرائد الافرنج نقلتهُ الى لُبنان، ونشرته في ديارها .

وفي سنة ١٣٤٢ (١٩٢٣) ، وصلت الى صنماء بعثة فرنسية لمقابلة الامام يحيى ، طالبة مدً سكة حديد بين (الحديدة)، و(صنماء)، فلم يسمح لها بتحقيق طلبها . وفي سنة ١٣٤٣ ، استولى الملك عبد العزيز بن سعود على الحجاز .

وفي هذه السنة أيضاً، تعدى بعض أهل الجوف من المشرق على البعض الآخر، فقطعوا الطرق . فأرسل الامام جيشاً بقيادة العلامة (عبد الله بن احمد الوزير) ، فأصلح بينهم ، وأدب العصاة ، ثم عاد الجيش لتأديب بعض القبائل الشامية من صنماء ، فنجح كذلك في مساهم الحמיד ، ثم سار الى (التهائم) ، ونزل من (حجة) الى طرف (تهامة) : (سيف الاسلام وولي العهد ، العلامة احمد بن امير المؤمنين الامام يحيى) ، ثم وصل السيد عبد الله بن احمد الوزير ، قائد الجيش وتسلم (باجل) ثم (الحديدة) من دون حرب . وأما اللواتي التي على ساحل البحر الاحمر ، فتسلمها ابن عباس ، مع (الصليف)، و (الاحجية) ، و (ميدى) ، ثم مدن تهامة : (الضحي) ، و (الزهرة) ، و (المنيرة) ، و (الزيدية) ، و (المراوعة) ، وغيرها . ثم عين لها عملاً ، وحكاماً ، ومعلمين .

وفي سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م) بنى ، الامام خزانة الكتب العظمى بالجامع الكبير بصنماء ، وجمع لها من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً ، وذلك في كل فن . وجمع أيضاً خزائن كتب الوقف القديمة التي في صنماء ، وكانت بمض الايدي قد عثت بها ، فخلد اسمه الى ابد الدهر .

- وفي هذه السنة المذكورة ، أسس (المدرسة العلمية) ، (ببلاد الغرب) ، وهي مدرسة ليلية ، يُسمّى مثلها في مصر ، (مدرسة داخلية) ، إذ يأكل فيها الطلبة ، ويشربون ، وينامون مجاناً . ولا فتحت كان عدد الطلبة ٢٠٠ . وقد وضعت على أسلوب سائر المدارس الحديثة في البلاد الراقية .

ثم أسس الامام - وعمره لا تعرف الملل ولا الكلال - (مدرسة للايتام) وكان عددهم عند افتتاحها ٧٠٠ وفيها كل ما يلزم من شراب ، وطعام ، ولباس ، وتعليم ، وتهذيب ، وتأديب .

وفي سنة ١٣٤٥ سعى العلامة شيخ العروبة (احمد زكي بشا) المصري ، مع (نبيه بك العظيم) ، من أكابر رجال الشام ، لمقد اتفاق بين الامام وبين الملك ابن سعود ، فكان سمياً مشكوراً .

- ١٥ وفي هذه السنة نفسها ، وصل الى صنماء والي الاريترية غسباريني (Gasparini) لمقابلة الامام فاحْتَفِلَ بقدومه ، اعظم احتفال ، منذ الساعة التي خرج بها من (الحُدَيْنة) إلى ساعة وصوله الى (صنماء) ، وفي كل منزلة ، كانت القبايل تخرج بين يديه ، وتستقبله ، وكذلك سائر طبقات الاهالي في الاراضي التي يمر بها ، فأُتْرِلَ في (بئر العزب) ، ومعه حاشيته من أكابر رجال ايطالية .

- ٢٠ وفي تلك الآونة ، والوالي في صنماء ، خرج الاديب عبد التفي الرافي ، وهو من بيت العلم والفضل والشرف ، ساعياً في التأليف بين الادارسة والامام ، وبينما هو سائر في هذه القفاوضة ، نشرت المهادنة بين الادارسة والملك ابن سعود .

وفي شهر ذي الحجة ، عزم على السياحة (سيف الاسلام محمد ابن امير المؤمنين

يجي ليجول في ايطالية لشاهدة تلك الربوع، والاطلاع على تنظيماتها، ومعه حاشية من العلماء، والادباء، والحشم، والخدم، وتاد بعد شهر ومعه سعادة الوالي غسباريني، حاكم الاريتره، باحتفال لا يصفه القلم : وفي السنة نفسها ذهب من (حجة) الى (صنماء) سيف الاسلام وولي المهدي أحمد ابن الامام الوقور ، وعند وصوله الى صنماء ، خرج لاستقباله الأمراء والعلماء وكل ذي جاه ومنزلة ، وكان قد غلب عنها مدة ، وكان عند خروجه من (حجة) تستقبله كل قبيلة بعد قبيلة ، حتى وصل صنماء يجمع لا يحمد الطرف آخره ، ولما بلغ الى (عمران) ركب السيارة الى صنماء وبقي فيها أياماً ، ثم عاد الى (حجة) مقر أشغاله .

وفي هذا العام ، أرسل الامام الى تركية القاضي الصفي احمد بن محمد الانسي ، ثم عاد الى وطنه بعد شهرين .

وفي عيد الضحية من هذه السنة ، تعدت طائفة من أهل تهامة على جند الامام في أثناء صلاة العيد بنية القتل ، فلم تنجح في فيها . فنزل سيف الاسلام ، ولي المهدي ، العلامة احمد ابن الامام يحيى ، في جيش لجب ، وأذهبهم ، وأصلح أمورهم .

ونظن ان في هذه السنة ، أو بعدها بقليل ، نتج النزاور بين غسباريني والامام ، أو بكلمة أصح ، إعادة ولي المهدي الامام ، سيف الاسلام ، تلك الزيارة الشهيرة باسم والده الامام الأكبر يحيى ، لقد معاهدة تجارية بين الحكومتين : اليمنية والايطالية ؛ لكننا ، لسوء الحظ ، لم نجد تاريخ المعاهدة مسجلة في ما طالعنا من الصحف والجرائد . ونحن ننقلها بحروفها الأجنبية الرسمية ، من غير ان نغير فيها كلمة واحدة في رسمها .

وبهذا الصدد قالت جريدة صنماء المسماة (الايان) ، وروايتها أوثق مما جاء في صحف مصر ، وسورية ، والمراق ، وأوربة — ما هذا لفظه :

« قد كان عقد معاهدة وداية بين دولة اليمن الإسلامية المصطفوية ، وبين الدولة الفخيمة الايطالية ، وهي أول معاهدة عقدت . فأبنا بكل شوق ومرور أن نبزج وننشر نصها ، وتبركاً في جريدتنا هذه بأول نسخة تصدر عنها . »

صورة متن هذه المعاهدة ، لاعلام جميع أهل اليمن بما حوته . وكانت المراجعة ،
والتماس المساعدة باطلاعنا على أصلها ، لنقل صورتها . وبعد تمام نقل الصورة ،
كانت الافادة بوقوع تصديق المعاهدة الواقعة من طرف حضرة صاحب الحشمة
ملك ايطاليا « ويكتوريو امانوئلا » ، وأنه قد وصل التبليغ الرسمي بذلك إلى
الحفزة الشريفة الهاشمية . ونذكر على الوجه الآتي ، تحت هذا ، نص متن
المعاهدة ، كما نقلت من الاصل المذكور بحروفها :

مادة ١ تعترف حكومة جلالة ملك ايطاليا باستقلال حكومة اليمن وملكها ،
جلالة الامام يحيى ، الاستقلال للطلق الكامل ، ومع هذا ، فلا
تداخل حكومة ايطاليا المشار اليها في مملكة جلالة ملك اليمن الامام ،
بأي أمر من الأمور التي تناقض ما في الفقرة الأولى من
هذه المادة .

مادة ٢ تعتمد الدولتان بتسهيل التبادل في التجارة بين بلادها .

مادة ٣ حكومة جلالة ملك اليمن تصرّح بأنها ترغب أن تجلب طلباتها من
ايطاليا . وذلك في الاشياء والآلات الفنية التي تساعد يجلب الفائدة
في نمو اقتصاد اليمن ، ونفعه . وكذلك في الاشخاص الفنانين .
والحكومة الايطالية تصرّح بأنها تبذل جهدها حتى يصير إرسال
الاشخاص ، والآلات الفنية ، والاشياء ، بأنسب وجه في الانواع ،
والاعانف ، والرواتب .

مادة ٤ ما ذكر في المادة الثانية والثالثة لا يمنع حرية الطرفين في التجارة
والطواب .

مادة ٥ ليس لأحد من تجار الملكتين أن يجلب ويتجر فيما تمنحه احدهى
الدولتين في بلادها . ولكل من الدولتين أن تصادر ما جلب إلى
بلادها مما تمتع خطبه والتجارة فيه بعد الاشعار .

مادة ٦ هذه المعاهدة لا يكون معمولاً بها إلا من حين تصل الى جلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، مصدقة من جلالة ملك ايطاليا .

مادة ٧ تكون هذه المعاهدة جارية ، ومعمولاً بها لمدة عشر سنوات ، من بعد تصديقها ، كما في المادة السادسة ، وقبل انقضاء مدة هذه المعاهدة بستة أشهر ، اذا أراد الطرفان تبديلها بغيرها ، أو تمديدها ، كانت الذاكرة في ذلك .

مادة ٨ ولما حرر في هذه المواد ، لجلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، وسعادة كفاليري غسباريني ، بالوكالة عن ملك ايطاليا ، قد أمضيا هذه المعاهدة المحررة في نسختين متطابقتين باللغة العربية والايطالية ، ولعدم وجود من يعرف الترجمة عن اللغة الايطالية معرفة تامة ، .
لدى جلالة ملك اليمن ، ولأن المناقشة التي تمت بين الطرفين بمقدرة الودية التجارية ، كان التفاهم فيها باللغة العربية ، ولأن سعادة كفاليري غسباريني قد تأكد أن النص العربي هو مطابق للنص الايطالي تماماً ، لذلك اتفقنا بأنه اذا نشأت شكوك ، أو اختلاف في تفسير النصين العربي والايطالي ، فالطرفان يتمتعان بالنص العربي ، وتفسيره بأصول اللغة العربية ، واعتبار هذا شرطاً انتهت . [ولم يذكر هنا أهم شيء فيها ، وهو تاريخها]

وعملاً بنص هذه المعاهدة ، طلب الامام يحيى من الحكومة الايطالية ، شراء بعض الطائرات الحديثة الصنع ، والمدافع الضخمة ، والرشاشات ، والبنادق الى غيرها من المعدات الحربية ، والاعتدة اللازمة للدفاع عن البلاد .

فلبت الخليفة طلب الخليفة ، غيره على مصالح تلك الخليفة ، وأرسلت اليها بكل ما طلب منها . ولما وصلت الى اليمن ، ركب أحد مهرة الطيارين احدى تلك الطائرات ، ومعه أحد السادة القريين من أمير المؤمنين ، وما كادت ترتفع حتى سقطت ، وقتل من كان فيها للحال . وكان لهذه الحادثة أسوأ وقع في نفوس

اليمانين . وقد فحص أهل الخبرة سائر الطيارات ، فإذا كلها عتيقة لا تنفع فتيلًا ،
الا أنها صبت بأصباغ زاهية ، فظن الراؤون أنها من آخر طرز .

ومنذ ذلك الحين ، داخل الخوف قلوب اليمانين ، وعدلوا عن طلب الطيارات ،
وبالاحص الطيارات الإيطالية . وأمر جلالة الامام الطلبة الذين كانوا ذهبوا الى
إيطالية ، بالعودة حالًا الى وطنهم ، فسادوا في أيام عطلة للمدرسة .

ويظن بعض فضلاء اليمن ، ان الحكومة المعاهدة فعلت ما فعلت ، لكي لا
تستفيد رعية الامام فائدة طيبة من غتزلت العصر ، وعجائب فتوحات العلم ،
ولكي لا تتجاوز هذه الحكومة الفتية في المستقبل بشراء الطيارات ، اذ من
البديهي ان ايطالية ، هي كسائر الدول الغربية ، طامعة في الربوع العربية على
مختلف مواقعها ، ولا سيما ما كان منها على البحار ، من البحر الأحمر الى بحر اليمن ،
الى بحر عمان ، الى خليج فارس . ولهذا لا ترى دولة من الدول الكبار تساعد دولة
عربية مساعدة صادقة ، طالبة لها النجاح في الرقي ، والامعاف في الحضارة
العربية .

هذا ما يتعلق بالطيارات ، التي تخلصت منها ايطالية ، واقتنت بتلك الغرام
طائرات جديدة . وأما البنادق ، فأنها كانت أيضاً من الطراز العتيق من طرز
(شتر) ، وكان الايطاليون غنموها في حربهم للحبشة ، وأصلها من النمسة . وكان
يجب على ايطالية ان تلتفها ، ولا تبق منها أثراً ، إلا أنها اغتتمت هذه الفرصة ،
فصادت بمحجر واحد عصفورين : المال ، وعرقلة أعمال رجل الرجال ، الامام
التوكل على الله . ويشهد على قدمها أنك اذا حاولت ان تصيب بها هدفاً ، فانك
تحاول المحال ، بلا نزاع ولا جدال .

ومن أعمال ايطالية التي تشرفها (١) أنها باعت للحكومة الامامية مصنعا للآلات
على اختلاف أنواعها . بقيمة باهظة تسليخ الجلود . وكان قد أنشأ الايطاليون في
(مصوع) في أول عهدهم باحتلال تلك المدينة . فنقله الى (مصعاء) صنعا

إيطاليون حذائق مهرة في مهنتهم . وبعد نصبه ، واتفق المبالغ الطائلة عليه ، لم ينتج نتيجة تقابل ما صرف عليه .

زد على كل هذا ، ان ارباب الفن والصناعة من الايطاليين الذين ذهبوا الى اليمن ، اتعلم ابناء تلك الديار ادارة الآلات والمصنع ، كانوا ميّتي الادب ، ذوي اخلاق خشنة ، وكانوا يشتمون اليمنيين لأذى سبب . فأحدث كل هذه الامور نفوراً في أهل صنعاء وغيرهم .

وقد لاحظ عقلاء الايطاليين ما انتجته كل هذه المخالفات لمهد الصداقة ، فآخذت حكومتهم تصلح ما فقه أبناءها الجهلة ، وأخذت تتقرب من الإمام الجليل بذرائع أخرى .

١٠ والدولة الايطالية لم تتقرب من الدولة اليمنية ، الا من بعد أن رأت كلاً من فرنسا وانكلترا احتلت موقعاً من مواقع اليمن ، لتجعله مستودع فحم لها في ذهابها الى الشرق الاقصى . ففرنسة زلت في قرية اسمها (الشيخ سعيد) . وانكلترا في (عدن) . ولا تزال ايطالية تتقرب من الامام بوسائل مختلفة . في نحو أواخر سنة ١٩٣٨ وأوائل ١٩٣٩ ، ارسلت ايطالية الى الامام هدايا بمقادير هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية ، فتلقّت ايطالية مقابلة لهداياها هذه ، سيطرة فعالة على عدد من الجزر المهمة ، من الوجهة الحربية على طول الشاطئ . وقد بذل الايطاليون كل جهدهم لاختفاء ما يعملون في جنح الظلام ، إلا ان انكلترا لاتنام ، وعينها ترابق النادي والرائح في البحر الاحمر .

٢٠ أما طريق ايصال تلك الاسلحة الى ديار اليمن فهي طريق الحديدية . ففي يناير وفبراير من هذه السنة (١٩٣٩) نقلت السيارات الكبرى ، والجمال ، والحير ، هذه الاعتدة الحربية الى صنعاء . وبعض تلك الاعتدة كانت ملكاً للجيش الحبشي ، وبعضها الآخر من صنع أوربة ، والبعض القليل منها من صنع اليابان . وكل هذه الذخائر على اختلاف مصادرها وأشكالها نقلتها السفن الايطالية والالمانية الى (الحديدية) .

والغاية من الإرسال بهذه المهات ، انشاء قواعد بحرية صغيرة ، أو الاستعداد لبنائها في ما بعد ، لكل من ايطالية والمانيّة ، رضي الامام ام ابى .

- ومها يكن من شيء ، فان طريق الوصول الى هذه الجزر — التي منح الايطاليون حقوقاً خاصة فيها — وعمر غير مشجع على الاحتفاظ بها الا ان قاتلي هذه الأقوال من صيادي الآلء ويجهلون ان الايطاليين أرباب هم لا تقف ٥ في وجههم عقبات من أي نوع كانت ، وقد أمرعوا الى ايفاد مهندسين وعمالاً لهذه الغاية ، خوفاً من ان تقوّمهم الفرصة فيقال فيهم : سبق السيف العذل !
- ويظن ان في بعض هذه الجزر آباراً للدهن أو النفط ، وكان حفرها المهندسون الالمان قبل الحرب المظمى ، ثم جاء الايطاليون الآن يستأنفون أعمال التنقيب فيها.
- وعلى كل حال أصبح اليوم النفوذ (السياسي) الايطالي ، في صنعاء يفوق كل نفوذ ١٠ سواء ، وأصبح النفوذ (التجاري) ينتقل بسرعة مذهشة الى أيدي الالمان . على ان الرقابة الفعلية على عدة جزر يمانية واقعة على طول الساحل الشرقي من البحر الأحمر هي امر لا ينكر .

- هذا ولما تحققت انكسرة ما يجري تحت عينها ، واصلت — على ما كانت قد بدأت به سابقاً — بيع مقادير كبيرة من الاسلحة الى سائر الدول العربية الأخرى ١٥ المجاورة للبحر الأحمر بأثمان بخسة وكل ذلك من باب المنافسة ، وتمكين نفوذ كل دولة في تلك الأرجاء ، التي أصبحت مطمح أنظار جميع الدول الأوروبية .

- وفي شهر شباط من هذه السنة (أي فبراير ١٩٣٩) أشاع اليهود أخباراً عن اليمن تنقلها على علائها من الأهرام الصادرة في ٢٥/٢/١٩٣٩ . قالت في صفحتها ٢٠ الحادية عشرة :

« لندن في ٢٣ فبراير — لمراسل الأهرام الخاص — نشرت جريدة (مانشستر جارديان) خطاباً غفلاً من التوقيع ، من أحد الزلاء البريطانيين في القدس ، [ولعله يهودي] قال فيه : ان في اليمن ٢٠٠٠٠٠ من اليهود ، يعيشون الآن بين

٣٥٠٠٠٠ من سكانها العرب المسلمين . والمسلمون هناك ينظرون الى هؤلاء اليهود منذ أجيال عديدة ، كشعب منحط ، ويوح ان حالتهم لم تتحسن منذ استبدل بالحكم التركي الحكم العربي المستقل .

« فيهود اليمن يمشون منذ أعوام ، في قفر شديد ، وحالة عجز خطيرة . وكانوا يملأون قبل الحرب الكبرى وبمدها الى الهجرة : بعضهم الى مصر ، والبعض الآخر الى الحبشة وأميركا . ونزع عدد كبير منهم الى فلسطين ، ولكن منذ أعوام قليلة زار الفتى ، الامام يحيى ، وكانت النتيجة الساحلة لهذه الزيارة أن حرمت الهجرة على جميع اليهود .. »

١٠ « وتكلم الكاتب على عجز اليهود في اليمن ، فقال : ان امتلاك اليهود للأراضي يجد ما يبطئه في اليمن . والقليلون منهم الذين يملكون شيئاً من الأراضي لا يجنون فائدة كبيرة ، لانه لا يجوز لهم ان يشتغلوا في أراضيهم بأنفسهم ، بل لا بد لهم ان يستخدموا ، العمال العرب في زراعتها ، فتبلغ تكاليف الزراعة عادة ما يقرب من مجموع قيمة المحصول .

١٥ وذكّر الكاتب قائمّة بالصناعات والحرف التي يشتغل بها اليهود ، مثل صناعة النسيج والصياغة وغيرها . ثم قال : ولكن اليهود في اليمن لا يستطيعون ان يقوموا بمثل هذه الصناعات في مجال واسع ، أو يجنون منها سوى أرباح طفيفة . وقد لقي نشاطهم في المدة الأخيرة عراقيل كثيرة . أولاً : لان المسلمين العرب يرفضون شراء بضائعهم . ثانياً : لان الحكومة تميل الى تولى الصناعات التي يشتغل بها اليهود ، وسبغها بالصبغة الوطنية .

٢٠ ثم قال الكاتب : ان اليهود لا ينكرون أن الامام يسلك في كثير من الامور طريق الحق ، ويدي عطفه عليهم ، واعتباره إماماً ؛ ولكن موظفي الحكومة والقضاة ليسوا جميعاً بجلالته .

« فمن الصواب ذكر هذه الحقائق إذا قيل في لندن : ان قضية العرب في فلسطين لا شأن لها مطلقاً بروح المضاء لليهود » اه .

على ان الذي قرأناه في تاريخ اليمن (ص ٢٩٢) ان «اليهود يدفعون الجزية على حكم الشرع . وهم في أمن وأمان بشرع الاسلام ، وعدل الامام يحيى ، ويشاركون للمسلمين في التجارة والصناعة . وهم في غاية التواضع للمسلمين . وهم في اللباس بزيّ مخصوص وهو : لبس السواد ، وطاقيّة سوداء قطن . فاذا كان أحدهم رئيساً دينياً ، اتخذ منديلاً أسود وربطه فوق الطاقيّة » . ولهذا لا يجوز ان ينسب الى اهل اليمن ما هم براء منه .

وفي شهر يناير من هذه السنة ١٩٣٩ - ذهب الامير سيف الاسلام الحسين بن الامام يحيى على رأس وفد يماني الى لندن ، للنظر في اصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير ، وما كاد يلقى عصا رحله فيها حتى جاءه نبأ برقي من والده ، يقول له فيه ان يذهب الى باريس للمفاوضة في أمر مهم . وقد انجلت الاخبار عن المراجعة في مسألة بليدة (الشيخ سعيد) وعودة الفرنسيين اليها ، فطلب الأمير ان تشهد فرنسا بأن لا تحصن تحصيناً حريماً منيماً ربوة ذلك الموضع ، دفعاً لكل سوء تفاهم بين فرنسا وبين غيرها من الدول الكبار .

وفي أواخر شباط (فبراير ١٩٣٩) أوفد العراق وفداً عراقياً زراعياً ، لتدريب أهل الزراعة في اليمن على الاصول الحديثة وارشادهم اليها . وذلك اجابة لطلب الامام يحيى .

وفي ٤ من اذار (مارس) أبحر حاكم عدن الانكليزي ، ومعه بعض كبار الموظفين على مدمرة بريطانية ، بجولتين في سواحل عدن الشرقية ودام تجوالهم نحو أسبوعين ، زاروا فيها الكلاء والشجر وغيرها من اللواتي .

ووقع اضطراب على حدود اليمن من الجهة المقابلة لعدن في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٨ (= ١٥ مارس ١٩٣٩) ، فحشد الامام يحيى عسكره هناك . ويظن الاكثرون ان هذا الأمر من تساج حادث (شبة ^(١)) الذي وقع في الحريف

(١) شبة ، وزان ربوة ، بلد بين مارب وحضرموت .

الماضي ، اذ استسلم الجنود اليمانيون غير النظاميين للسلطة البريطانية ، وكانت أمطرت تلك المساكن رصاصاً : وفتحت عليهم فوهات نار جسيم شاذية ، آكلة ، مبيدة . وقد أشار الامام الى عزمه على التمسك بمهادنة صنعاء مع الدولة البريطانية وكانت وقعت في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٢ الموافق ١١ فبراير ١٩٣٤ م .

٥ • ومما جهر به الامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب والده الامام يحيى في مؤتمر فلسطين المقود في لندن ، والتي فتح في ٧ فبراير ١٩٣٩ ، ان العرب كانوا يتوقعون التوصل الى حل يجلب السلم والامان ، لتلك الديار المقدسة . ولا يزال ابناء يمر بـرجون تحقيق مطالبهم ، لانها مواقعة للعقل والعدل ، ولا يضطروا الى قبول حل وقتي يخالف لرغبتهم ، فليس هذا الامر بالسبيل الى السلام المتوقع .
١٠ • واذا حبط المؤتمر في مساعده ، فكل عربي ، وكل مسلم في العالم ، يكون غير راض . وقد صرح بهذا الكلام في ١٦ مارس ١٩٣٩ (أو ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) لندوب شركة رويتر الذي قابله الأمير ، وقاوضه في نتيجة ما يجوز البحث فيه .

وفي ١٧ مارس (٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) ختم مؤتمر فلسطين جلسته الاخيرة . بعد الظهر ، بعد أن دامت جلساته ٤٩ يوماً . وفي تلك المجالس كلها ، ظهر تضامن ممثلي ديار العرب بعضهم لبعض . فذهب جميع مندوبيها الى (سن جيس) في الساعة ال ١٥ . وقد خطب توفيق بك السويدي ، مندوب العراق ، والامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب اليمن ، والامير فيصل آل سعود ، مندوب الحجاز ، وعلي باشا ماهر ، مندوب مصر ، وتوفيق باشا ابو الهدى مندوب شرقي الاردن ، فكانت اقوالهم كلها تم عن اتفاق عجيب ، وتأيد بديع ، حازم ، جلي ،
٢٠ • لعرب فلسطين في رفضهم للمقترحات البريطانية .

وفي هذا الشهر نفسه جرت مراجعات بين الملكة العراقية والامامية اليمانية ، لعقد معاهدة تجارية بين المملكتين ، تبني على أساس تبادل النافع ، الاقتصادية بين القطرين الأخوين .

وفي محرم من هذه السنة (١٧ مارس) سألت الحكومة سيف الاسلام

الحسين في أثناء وجوده في لندن عما أشيع من الاخبار في رحلته الى باريس ، فلم يبع بشيء ، وانكر تلك الأراجيف ، وقال ان خطة اليمين مع انكثرة هي هي ، وان بعض النقاط في معاهدة سنة ١٩٣٤ (١٣٥٢ للهجرة) لا تزال غامضة ، لكنها ستحل في الوقت المناسب وبأسلوب ودي .



صورة
سيف الاسلام الحسين للوجود الآن في اوردة
(عن جريدة الاهرام)

امارة عمير

- كل من يطالع تاريخ اليمين ، يجب ان يقف على امارة عمير ، فقد بدأت شهرتها عند احتلال الترك لها . وذكر الواسعي ان أميرها محمد بن عائض كان أسره الترك في سنة ١٢٨٥ (١٨٦٨ م) ، وكان قد استاء من احتلال الترك للحديدة ، وهي ميناء الحجاج ، فهاجمها في أواخر أيام السلطان عبد العزيز خان^(١) ليستخلصها

(١) هو أخو عبد المجيد ، اعتلى عرش آل عثمان سنة ١٢٧٨ هـ (١٨٦١ م) وقتل

في سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦ م) وكانت ولادته عام ١٢٤٦ هـ (١٨٣٠ م) .

من أيديهم ، ويستخلص منهم أيضاً سواحل اليمن ، التي كانوا قد احتلوها عنوة واحتيالا . فما سمع السلطان بهذا النبأ ، حتى وجه الى تلك الاصقاع جيشاً قوياً لأخذ بلاد عسير نفسها ، ضاماً إياها الى ما بيده من تلك الديار .

فانهى محمد بن عون ، وهو شريف مكة ، الى أمير عسير ، ان يسلم بلاده الى الدولة العثمانية . وهذه الحكومة تستبقي له أملاكه ، وخيله ، وأمواله ، وحصونه ، وكل ما بيده . وتدفع الحكومة اليه وإلى أهل بيته جميعهم مشاهرات ، وتكافئ الموظفين ، وتستخدم في الأشغال كل من هو أهل للقيام بخدمة الدولة ، ولا يفضل عليهم أحد .

فلما رأى الأمير محمد بن عائض حسن هذه الشروط ، خدع بها ، فتفاوض مع الشريف الذي أطلع السلطان على رضى أمير عسير . وما كاد الخبر يبلغ الى أرباب الحل والمقد حتى قدم رسول الشريف ، والجنود محاصرة لمسير .

فقدم الرسول - ويده فرمان السلطان - بلاغاً يقول له فيه ما هذا منطوقه :
« إنك آمن بأمان الله ورسوله ، وإني قد قبلت جميع مطالبك التي عرضت علينا ، بواسطة الشريف محمد بن عون . وما عليك إلا تسليم البلاد لرديف باشا ، وأموالك وخيولك وجميع أملاكك مع الحصن ، لا تمسها عساكرنا بسوء ، إلا إذا لم تتبع أمرنا هذا السلطاني . »

فلما اطلع محمد بن عائض على منطوق فرمان ، كتب الى مختار باشا ، وكان محاصراً للقصر ، يقول له : « اني دخلت تحت طاعة السلطان ، حسب فرمان » .

فقبل احمد مختار باشا وتوجه كلاهما الى رديف باشا ليطلع على فرمان ، وبينهما وبين رديف باشا ثلاث ساعات ، فلما وصلا الى خيمته ، أمر بقتل محمد بن عائض حالاً . ثم استولت الجنود على بلاد عسير كلها . وأخذوا جميع ما كان يملكه من خيل ، وكراع ، وتقود ، وأسلحة ، ومدافع ، وحجارة كريمة وكان فيها من اللؤلؤ الخيام ستة وثلاثون صاعاً .

- وما اُتشر خبر هذا الغدر الفظيع في صنعاء حتى عظمت الفتنة وعمت صنعاء ، فعبثت القبائل وعاثت في تلك الانحاء ، فكتب الامام علي بن المهدي ، والامام غالب بن محمد بن يحيى ، والسيد حسين بن المتوكل ، وجماعة من العلماء والرؤساء الى السلطان عبد العزيز ، على يد شريف مكة المذكور ، ليطلبوه على ما أوقعه الاعراب حول صنعاء . فكان الجواب الى احمد مختار باشا ، وكان في الحديدة ، ان يتوجه الى صنعاء ، ويقبض على الثائرين . فصار اليها بمسكرو . ولما وصل الى (عتارة) ، في بلاد (حراز) ، وبينه وبين (مناخه) قراب ساعتين الى الغرب ، وفيها مقام رئيس الباطنية ، دارت رحى حرب شديدة ، ثم سلم نفسه بشرط الامان له ولبن يلوذ به ، فأمنه وطمأنه . ولما استسلم ، قُتل هو وأولاده ، وأخذت يوته وأمواله .
- ١٠ ولما بلغ احمد مختار باشا الى (مناخه) ، أرسل الامام علي بن المهدي طائفة من السادة ، والعلماء ، والشايخ لاستقباله ، ولما صاروا في (مناخه) وشاهدوا بعيونهم ما أنته المساكين العثمانية ، وما حل بالباطنية ، سرهم ذلك غاية السرور ، إلا أنهم اقشعروا ، وارتعدت فرائصهم ، ووجفت قلوبهم من غدر العثمانيين ، إذ علموا ما حل بأبير عسير ، ثم برئيس الباطنية ، بعد ان أمنها الباشا بعهود بالغة ، وموائيق مشددة ، بأنه لا يضرهما بأذى .
- ١٥

- وكانوا يعملون أيضاً ان والي الترك في سابق الزمن قتل حاكم عدن ، وحاكم الحفا وأولاده ، حين كان الاتراك في تهامة ، وكانوا أيضاً قد استوثقوا من الامان ، وأخذوا المهدي من الوالي ، مراراً لا تحصى ، فأمنهم كذلك ، ثم خانهم ، فقتلهم . وابناء اليمن ينظرون الى الخائن وناكث العهد ، نظرم الى مجترح أعظم كبيرة أمام الله والناس ، وعار الخائن لا يحجوه كره الادهار ، ولا تعاقب الليل والنهار .
- ٢٠ ومن بعد ان استقام الامر للترك في (عسير) جعلوه مركز لواء على اصطلاحهم ، وكان مخالفاً من مخالف اليمن ، وألحقوه بولاية (صنعاء) .
- .. وعاصمة عسير اليوم (أبها) ^(١) وتسمى (السراة) أيضاً . وهي بلدة ترتفع

(١) أبها وزان دعوى ، وهي على بعد ١٥ مرحلة من الطائف و ٧ مراحل من صنعاء . والراد بالمرحلة في اصطلاح اليمنيين سير الابل طول النهار ، أو اربعمائة كيلو متراً . والكيلو متر يساوي نحو خمسةة فراع من اذرعهم . ولتر نحو ذراع من حديد مع كسر .

٢٥

عن سطح البحر بما يناهز ٣٠٠٠ متر وهوؤها حسن ، وماؤها عذب ، وفيها
جَنَاتٌ بديعات ، ومزروعات قاتنات . وسكانها أشداء ، اقوياء ، ولها منته
اقضية ، كانت تسعى في عهد الترك « قائم مقاميات » وهي :

(الاول) النماص ، وهي في شمالي أبها ، وشرقي القنفذة التي هي مرفأ على
البحر الاحمر .

(الثاني) (غامد) ، ومركزه (رغدان) في شمالي النماص ، وشرقي (دوقه)
وهي مرفأ على البحر الاحمر أيضاً .

(الثالث) (رجال المع) ومركزها (الشعبة) وهي واقعة في منتهى جبل
الحجاز ، وغربي أبها .

(الرابع) (كحابل) . ومركزه (المحابل) .

(الخامس) (القنفذة) وهي مرفأ على البحر الأحمر .

(السادس) (صَبَا) وهي في شرقي مرفأ جيزان . وبينها ثلاثون كيلو متراً .
وبين صبا وأبها سبعة أيام .

وقد حكمت الدولة العثمانية على عسير الى بعد الحرب العظمى ، ثم جلت عنها ،
فاحتلها ابن سعود وهي الآن بيده .

ولأبها أربع قرى وكل واحدة منفصلة عن اختها . وأكبر هذه القرى
(مناظر) ، وبها (شذا) وهو قصر محمد بن عائض . وفيها ثكنتان عظيمتان
ومستشفى ، وصيدلية . ويدور عليها سور من اللبن .

والقرية الثانية (مقابل) وبها قصر كان لتصرف عسير . وفيها بستان جميل .
فيه أنواع الفواكه والأثمار .

والقرية الثالثة (الخشمة) .

والرابعة (القرني) وزان الجدي .

والباني كلها في طبقتين الى ثلاث طباق . وجميع الأبنية على الطراز العربي .
الموافق لهواء تلك الارزاء وهو شديد القر في أيام الشتاء .

ووادي (أبها) من أخصب الأودية ، كثير المزروعات والبساتين ، ومياهه
تسيل على وجه الأرض كأنه اللجين السبوك .

الادلة في اليمين

- رحل من الغرب الأقصى في أوائل المائة الثانية عشرة الهجرية ، العالم الرباني الشهير ، والقطب الكبير (السيد أحمد بن إدريس) إلى أم القرى لاداء فريضة الحج ، ووقف في مصر قبل ان يؤمها ، فأقبل عليه خلق عديد ، وبينهم (السيد علي السنوسي) الذي دفن بعد موته في (جنوب) ، وكان اخذ عنه الطريقة السنوسية ، والسيد (علي الميرغني) جد الاسرة السنوسية ، المدفون اليوم في موطن قريب من (منصور) . وكان السيد (أحمد بن إدريس) على جانب عظيم من الزهد والتقى ، وقد اشتهر في وقته بين معاصريه بالولاية ، وصدق المقيدة ، وقوة الايمان .
- وطريقته اليوم ماثلة في بعض بلاد الغرب ، كصحراء بني غازي ، وبرقة ، والجبل الاخضر ، وما جاورها من البلدان . ويعود اليه الفضل في نشر أجنحة العلم ، وغسان الدين في تلكم الاصقاع ، وكان أهلها يومئذ في نهاية الأمية والجهل .
- فرحل تلميذه (السيد علي الميرغني) إلى السودان ، وأرشداه إلى طريق الاسلام ، وهذب أخلاقهم ، وازال كثيراً من البدع ، وأدخل اليهم تلك الطريقة ، فأقبلوا عليه ، وقوي اعتقادهم فيه ، وسرت إلى أسرته ، لكنهم غلوا في اكرامه حتى صار هذا الاكرام غلاً بالايان . فهم يحتاجون الآن إلى من يزيل عنهم تلك الأوهام المعتلة — على ما يقول الواسمي . ويزيد على قوله هذا ما ننقله بحروفه :
- « الواجب علينا أن نذكر الحقائق ، لأن التاريخ مرآة الحقيقة ، ولا يكون المؤرخ متحزباً لحانب ، فهو كاليزان » اه .
- « ثم وصل السيد (أحمد بن إدريس) إلى الحجاز ، واشتهر هناك بالعلم والفضل ، وعكف عليه جمع من الطلبة ، من جهات رشتي ، ففهم من تهامة ، شمالي اليمن ، ومنهم من أبي عريش ، وآخرون من (صبيا) وكثيرون من (عسير) .
- ثم طلبه بعض تلامذته الذين هم من (صبيا) ليزور بلادهم . فتوجه إلى صبيا ، ومعه عائلته ، وجرى له استقبال عظيم ، وتبرك به خلق كثير ، ومكث مدة ، فاعترته الحمى ، وتوفي هناك وكان عمره يتوف على ٧٠ عاماً . ودفن في تلك

البلدة ، وأقاموا عليه قبة وصار مزاراً ، الى أن أتى حفيدهُ (السيد محمد بن علي الادريسي) - وسيأتي ذكر خروجه الى اليمن مع تحرتي الحقيقة - فهدم هذه القبة سنة ١٣٤٢ [١٩٢٣ م] ، تقريباً من الملك ابن سعود ، أمير نجد وقتئذٍ . وكان ابن سعود احتلَّ عسير وما جاورها . فمساعدةً للوهابية ، هدم قبر جده في ليلةٍ ، وأهل (صيبا) نيام . فلما أشرقت شمس النهار ، وتبينوا الخبر ، راعهم ما شاهدوا من هدم القبة . فاذاع بينهم (السيد محمد) أنه رأى جدهُ في المنام ، وأمره بهدم القبة على أنه يبعدها بشكل أحسن ، وبقي الضريح لحدِّ الآن تحت الاقناص .

(وللسيد أحمد المذكور) عند العامة اعتقاد عظيم ، ويصنع له مولد في شهر رجب من كل سنة في صعيد مصر ، بجهات قرية (الزينية) و (الأقصر) من قبل العائلة الادريسية ، المشهورة في تلك الديار ، وتصرح وزارة الداخلية المصرية في كل سنة حسب الاصول بإجراء المولد المذكور . وكان للسيد أحمد مؤلفات . وكان يكره الوهابيين ، ويحمل عليهم وعلى عقيدتهم حملات شديدة حين كان في (ام القرى) ، أيام هجومهم في ذلك التاريخ على الحجاز ، وكان مقرباً من شريف مكة - الشريف غالب وقتئذٍ - ومن هنا نشأت الأسرة الادريسية باليمن ، ووُلد حفيده بصيبا .

« السيد محمد علي الادريسي »

والآن نتكلم على حاله بعد أن ترعرع ، مصححين بعض أوهام الطبع وقتت في كتاب الواسعي .

« رحل الى السودان حيث أقام في بلدة (دُنْقَلَة) ، بين ابناء عمه ، وطلب العلم هنالك ؛ ثم رحل الى مصر ، ودخل الازهر ، ودرس العلوم المقررة ، وكان ذكياً نبيهاً ، طويل التجاد ، قوي البنية . وكان يحسن الى وطنه مسقط رأسه صيبا ، حيث توفي أبوه وجده كما تقدم . ولما رحل الى الحجاز لاداء الغريضة ومرَّ بمصر ، اتصل (بمحمد علي علوي بك) مترجم ايطالية في دار المفوضية الايطالية بالقاهرة . فكانت هذه الصلة والصداقة السبب في ظهور ترجمه في عالم السياسة .

- وفي هذا التاريخ سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م)، كانت الدولة العثمانية مشتبكة بحرب
إيطالية لأجل طرابلس الغرب . ولا كانت حكومة ايطالية أرادت إشغال الدولة
عنها ، رغبت في إشغال نار جديدة في جهة من الجهات التابعة للدولة . وفي
ذلك العهد، كان فراس الدولة في الوزارة الإيطالية (السنيور جوليتي) وهو من
أعظم ساسة الايطاليين وأوسعهم دهاء . فسمى في اضرام النار في تهامة . وقام
محمد علي علوي بك بمذاكرة (السيد محمد الادريسي) ، فقبل تنفيذ هذا المشروع ،
خصوصاً وان تهامة تخضع لهذه المسألة ، لا الجده (السيد احمد) من الاعتقاد
المشهور لديهم، ولأن أهل تلك الجهات كانت نافرة غاضبة على المأمورين من الدولة
العثمانية ، إذ كانوا على جانب عظيم من الظلم ، والجور ، والفسق ، وارتكاب
المنكرات ، وترك الواجبات . فانهز السيد هذه الفرصة ، ووافق على القيام بمناذبة
الدولة في تهامة ، بعد ان ضمن له الحكومة الإيطالية كل ما يحتاج اليه من
مال ، وذخيرة ، وسلاح ، وموازرة ، ومناصرة في البر والبحر . فكانت تمد من
مصوع ، على يد بعض مسلميها (كالشيخ سالم) مدير الجمر . و (الشيخ طاهر
الشنتي) الخبير باليمن ، والصديق الحميم للادارة .
- فوصل (السيد احمد) الى صيدا ، وأظهر الصلاح ، والزهد والورع . وأخذ
يتقرب اليهم بالوعظ والارشاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . فأصبح
رجلاً ديناً ، جذاباً للنفوس والقلوب ، بالكرم ، وحسن الاخلاق ، والجود .
وصارت له شهرة عظيمة ، حتى بالغ الناس انه المهدي المنتظر . وجرت بينه وبين
امير المؤمنين يحيى ، أيده الله تعالى ، الكتابة والمهادنة . وطلب (السيد محمد)
الاذن من الامام يفسأه في تلك الجهات للارشاد والتعليم ، ولم يعلم الامام يحيى
بالغاية ، فكتب له بالاذن ، مع كثرة العطاء ، ثم وفدت اليه الوفود من أطراف
اليمن ، فقويت شوكته ، وعظم شأنه ، وتفاقم شره ، وتناول خطره .
- فاهتمت الدولة العثمانية اهتماماً عظيماً بحركته ، إذ أطاعته البلاد ، وأظهرت
على الدولة الفساد ، ونشب القتال . فأخذ (ميدي) و (جيزان) . وكانت

الحكومة الإيطالية تساعده من البحر برمي القنابل والرصاص ، وهو يحاصر
العساكر العثمانية من البر ، حتى استولى على نهامة ، والأكثر من سواحلها .
وجرت حروب كثيرة تطول ذكرها ...

أما كيف انتهت صداقة (السيد محمد) لإيطالية وكيف انقلبت للانكليز .

٥٠ فان إيطالية كانت شدت أزره وعصדתه إبان حربها للدولة العثمانية بخصوص
طرابلس الغرب ، تلك الحرب الشهيرة ، التي تقدم ذكرها . فلما انتهت الحرب ،
قلبت إيطالية للادريسي ظهر الجن ، إذ انتهت تلك الصداقة بانتهاء الحرب المذكورة .
فأرأت إيطالية من السياسة ومقتضيات الظروف أن تتخلى عن الادريسي ، فوقفت
دون مناصرتها ، على خلاف ما كان يجب ويؤمل . فحقدها عليها ، لكونها أدارت
١٠ وجهها عنه من دون أن يتم عمله الذي كان يؤمله على حسب عهدها ووعداها .

فلما رأى حرج موقفه ، وليس له مساعد ولا معاضد ، والبلاد تخرج من يده ،
التجأ إلى انكلترة وصادقها وبقي حتى آخر حياته ، محباً لها وهي عنده بالخير والمال
للفرض السيامي الذي لا يخفى . وتأسست بينه وبين الانكليز صداقة ووداد وعقد
معاهدة على يد والي (عدن) وصرحت له بحمايته ، وتقيده بموجبها أنه لا يدعن لأي
١٥ دولة غير الدولة الانكليزية . فلما توفي (السيد محمد) خلفه نجله الأكبر (السيد
علي بن محمد) واضطر إلى تخليته (الحديدة) وما جاورها من البلدان للإمام يحيى ، ثم
عدل إلى السكون بصيبيا وخيزان . ثم خلع وتولى الرئاسة عنه (السيد الحسن) .

وفي اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف
(الموافق ١٩٣٤) ، عقدت معاهدة بين الملك الامام يحيى والملك الامام عبد العزيز
٢٠ ابن سموه على أن تعود البلاد التي كانت بيد الأدارسة إلى صاحبها الأول الامام
يحيى ، وبعد أن وقعت هذه المعاهدة في جدة في اليوم المذكور والسنة المشار إليها ،
عادت تلك الديار إلى الامام الوردع يحيى ، ملك اليمن وهي يده اليوم .

الملحق الثاني

بلدان اليمن

- كثُر في هذا الكتاب ، وفي صفح هذا العهد ، اسم اليمن ، وثغوره ،
وُجُزِهِ ، وجباله ، ومدنه . وأغلب الناس لا يعرفون مواقع تلك المواضع التي
يُجري عليها الكلام ، بل ربما صحفوا تلك الاسامي المريبة المحضة ، لنقلهم إليها
من جرائد الافرنج ومطبوعاتهم ، فتأتيك اشلاء ممزقة ، وأوصالاً لا صلة لها بمنطق
العرب وصيغهم . ولهذا عتينا بتذييل الكتاب بأربعة ملحقات ضرورية : الأول :
لاتمام ما حدث من الوقائع بمدونة مؤلف هذا التاريخ . - والثاني هذا الذي تراه
تستعين به على معرفة ما في اليمن من المدن والثغور الى نظائرها من المواضع والامكنة . -
والثالث نصوص المهاديات . - والرابع يصور لك مطاعم الافرنج في هذه الديار . ١٠
- والامام ينظر الى الجميع ، أي الى ابنائه في داخل اليمن ، وإلى جيرانه الذين
يحيطون به من كل جهة ، وإلى الأجناب الذين يأتون اليه كالخرفان أو كالحملان
الوديمة ، وفي صدورهم قلوب تحف على أن ترى رايانهم تحف في تلك الربوع البديمة .
ومع ذلك ترى الامام ينظر إلى كل ذلك بفكر يقظ ، وعين ساهرة ، وإدارة تفوق
ما يجول في رؤوس سؤاس العالم وقواده ، لأنه يفعل كل ما يفعله بروح الثؤدة ، ١٥
والعقل الصائب ، والحكمة البالغة . ولهذا تراه أيضاً يذل مهجته لابنائهِ المؤمنين ،
ويداري جيرانه بكل أسلوب رقيق دقيق مراعيًا حرمة الجار ، ويسمى بين
الأغراب سميًا مشكوراً ، لكي لا يزعج هذا ولا ذاك ، ولا يحمل أحدهم على
الآخر ، بل يأتي جميع الامور من أبوابها ، وهذه الاعمال لا ترى إلا في من
أنفجحه الزمان ، وحنكه الدهر ، وجمله الامام المقتدى في كل أمر . ٢٠

حَضْرَمَوْت

يمحدها من الشمال رمال نجد والربع الخالي . ومن الجنوب البحر العربي ، ومن الشرق شعب وادي النبي هود ، ومن الغرب صنعاء .

وحضرموت بلاد زراعة ، اذ ترى فيها النخل والجبوب والتبغ الحموي المعروف بالثتن ، الذي هو من أهم صادراتها . ويرى في جبالها اللبان الشجري أو الكندر ، ويسمى أيضا اللبان الذكر ، والصبر ، والمُرّ .

ويبلغ سكانها نهاء ثلثمائة ألف . وبها السادة العلوية ، من أهل العلم ، والفضل ، والبر ، والصلاح ، وكثير من أهلها يهاجرون الى الهند وهندوسية ، ولا سيا الى جاوة . وقد يسافرون أيضا الى شمالي إفريقيا . وهم من أحسن الدعاة الى الدين الحنيف ، وقد أسلم على أيديهم خلق كثير . وإلى حيثما يذهبون ، يرحب بهم .
١٠ وحاكمهم اليوم من بيت القُبيطى .

وهذا البيت يحكم على (الكَلَأ) (وزان محمد) وفي الوقت عينه ، هي ميناء حضرموت الاكبر . ويلها في القدر والاعتداد (الشحر) (بالكسر) وهي ميناء أيضا ، ثم يلها (غيل باوزير) . وتحكم هذه الدولة القعيطية الياقسية على جميع بلدان السواحل ، من (سِنْحُوت) شرقا ، إلى (عَيْن بامبد) غربا . وتحكم (دوعن) ، و (حورة) ، و (هين) ، و (قرى القطن) ، و (شبام) ، و (ترم) ، و (سيون) ، و (عُيْنَات) ، و (ساه) . ولكل بلدٍ والٍ ، يتولى الحكم ، ويدير شؤون الاهلين ، نيابةً عن الحكومة ، ومن هذه المدن أيضا (الديس) ، و (الحامي) ، و (شحير) ، و (حجر) .
٢٠ و (قصير) ، و (ميفع) ، و (بروم) ، و (فوه) ، و (بالخاف) ، و (وتملك الحكومة نصفها ، والنصف الآخر يملكه ابن عبد الودود ، وفيها سُهيّر ، وعلى مقربة من مصبه حصن به جماعة من يافع) ، و (حبان) .

(أرباب الحل والمقد في حضرموت) . أول شخص في حضرموت وأعظمهم .

قدراً ، وجاهاً ، وسطوة ، وسلطة هو اليوم السلطان صالح القعيطي اليافعي ،
ويساعده في شؤون الدولة : الوزير والقاضي الشرعي . والسلطان هو الذي يعين
وزيره ، ومن دونه من الرؤساء والولاة ، وليس للأمة أدنى دخل في الترشيح .

- وليس للوزير وغيره من الرؤساء والموظفين زمن معين لمنصبهم ، فقد يكون في
مناصبهم سنين عديدة ، وقد لا يكون فيها إلا مدة قصيرة . وتصدر الاحكام ،
٥ ما عدا الانكحة والموارث ، على أصول العرف ، اذ ليس هناك أدنى شيء ، من
الاحكام الجديدة والقوانين الحديثة ، فليس ثم اذن قوانين جنائية ، أو مدنية مدونة
في كتاب ، ولا سجلات جمعت فيها الاحكام ، وقد تتضارب الاحكام في مختلف
البلدان ، فتشتد أو تلين ، بحسب أهواء الولاة ، فهم لا يرتبطون بالسلطان إلا بما له
صلة بالجيش والحرب ، والسلطان هو الذي يحدد عدد جند الجيش ، وهو الذي
١٥ يعلن الحرب ، أو يقفها .

- وليس في تلك الديار قانون للمطاماة ، ولا دوائر خاصة بالقضاء ، ولا للسجون
نظام خاص . فقد يسجن السلطان أو الوالي ، المحكوم عليه ، ساعات ، أو أياماً ، أو
أشهرًا ، أو أعواماً ، بدون مسيطر ولا مدافع عنه . ويطلق مراحه الحاكم متى
شاء . ويطيل أمد سجنه اذا شاء . والرشي منتشرة في تلك الربوع ، عند بعض
١٥ الولاة والقضاة ، وليس عند جميعهم ، لان السلطان في منتهى العدل ، ولا يرضى
بمثل هذه الامور المخالفة للحق ، وللشريعة السمحة .

- والحقوق المدنية غير نافذة في بعض دواوين الحكومة . فالضرائب في
(دوعن) تجبي من فئة دون فئة أخرى . فانك ترى كثيراً من (المولين)
و (آل عمودي) و (آل باوزير) يعفون منها ، لانهم يعفون من الروحانيين .
٣ وليس الناس على السواء بين يدي القاضي . فمن كان ذا مال فاز بالأمال ، وإلا فشلت
جميع الاعمال ، في من كان فقير الحال .

أما (سيادة الحكومة الداخلية) فلها ميله السلطة في ابراز الاحكام ، وحمل
الرعية على طاعتها ، والعمل بها ، وتنفيذ أوامرها في الافراد والجماعات ، وتدير

الشؤون العامة، وحفظ الأمن والنظام، من غير أن تنقيد بشيء. اللهم إلا حقوق بعض الافراد ذوي الامتياز الخاص بهم.

وأما (سياستها الخارجية) فالحكومة لا تخضع لأية سلطة كانت، ولا لسلطان أجنبي، فهي مستقلة استقلالاً شخصياً، وقد عقدت معاهدة في سنة ١٢٩٩ (١٨٨١ م) بينها وبين الحكومة الانكليزية، دخلت (حضر موت) بموجبها في حماية بريطانيا العظمى، وهي حماية اسمية لا غير، إذ لا تتدخل هذه الدولة بشؤون حكومة حضرموت، وليس ثم انكليزي يشارك السلطان في حكم. إنما غاية البريطانيين من تلك المعاهدة: ألا تفاوض حضرموت دولة أجنبية غير انكلترة في أي شأن من الشؤون السياسية. قلنا: اهنا اذن استقلال؟

١٠ (قوة الحكومة) تنحصر قوة الحكومة في الجيش، ويتقوم من (يافع) وهم الأغلبية الساحقة، ومن (آل تميم)، ومن (المبيد).

ولهذا الجيش رؤساء يسمون (المقادمة). وراتب الجندي من خمسة ريالات في الشهر الى عشرة. وأخذ (نفاذ في لسانهم) يافع من الساكنة في (قرى القطن)، وكذلك آل تميم النازلون في بلدكم، لا يستوفون من الحكومة رواتب، ولكنهم هم طوع أمرها، يدافعون عنها، ويمنحون في سبيلها كل مرتخص وغال.

٢٠ (الدخل والخرج) ليس هناك دفتار ولا سجلات يعرف بها ما يرد اليها ولا ما يخرج منها، إنما أغلب الدخل من الجرك ومن ضارح (غيل باوزير) - والخرج يصرف على رواتب الوزير، والقضاة، والجيش، والموظفين، وهم قليلون. وفي حضرموت حكومة أخرى تسمى الحكومة الكثيرة، ورئاسات مستقلة، وحاكم من آل عجاج.

(الحكومة الكثيرة) هي حكومة بين (آل عبد الله) وتحكم على مدينة (مسيون) و (تريم) وهما من أعظم مدن الينار الحضرمية، وأكثرهما عمراناً

وأمنها في الحضارة ، وتحكم أيضاً على (ترس) ، و (الفر) ، و (مريّة) و (النيل) . وتقوم الحكومة من السلطان ، والوزير ، أو اللعين ، ومن القضاة .

ونظام الحكم فيها هو على مثال الحكومة القبطية تماماً . وليس لهذه الحكومة ميناء . ولهذا كان موقفها السياسي ضعيفاً . وجيشها خليطاً من (آل كثير) و (المبيد) . وهؤلاء يتفاضون مشاهرة ضئيلة . وأما اتخاذ (آل كثير) فيدافعون عن حكومتهم بما في طاقتهم ، وبلا اجرة ، والرشوة منتشرة عند بعض القضاة والولاة .

(الرئاسات المستقلة) في حضرموت رئاسات مستقلة ، ما عدا ما ذكرناه من الحكومتين (القبطية والكثيرة) وهي رئاسات قبائلية في الحواضر والبوادي ، وكل منها مستقلة عن اختها في امور معاشها ، وحكمها . وسلطانها في قسم محدود من الارض ، وليس للحكومتين المار ذكرهما سلطة قوية عليها .

فالرئاسات في الحواضر هي : (نهد) ، و (سيحوت) ، و (وادي عمد) ، و (وادي العين) ، و (قَسَم) ، و (ورخية) ، و (آل عيم) ، و (الموامر) ، و (آل جابر) ، و (آل باجري) .

١٥ و (الرئاسات في البوادي) هي : (سيان) ، و (نُوح) ، و (المناهيل) ، و (الحوم) ، و (الدين) ، و (الصيبر) ، و (المارة) .

وهناك أيضاً (عجّاج) وذريته ، وهم يحكون جانباً عظيماً من (نهد) في (قموطة) وملحقاتها ، ويمتد حكمهم من (الحمار) شمالاً ، الى أقصى (المروض) جنوباً . والاحكام كلها عرفية ، إلا ما له صلة بالأنكحة ، والوارث . وبلادهم فقيرة لا تقوم بحاجة السكان ، لانها لا تنبت غلة تكون رزقاً لهم ، إلا اذا جاء السيل من أودية (دوعن) و (عمد) . وأهلها في خصام دائم الى يومنا هذا .

٢٠ (نلخصنا هذا الفصل عن تاريخ حضرموت السياسي ، لصالح البكري بالجامعة المصرية المطبوع سنة ١٣٥٤ و ١٣٥٥ .

الانكليز بين أميرين عربيين

وقع في سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩م) خلاف بين الأميرين العربيين القميطي والكسادي ، فاجتمع آل كثير من على الجبل من مساكنهم الى (التخيم) في طريقهم الى الكلا* وهجموا على يافع ، فقتل من هؤلاء ٤٥ رجلاً ومن أولئك ١٢ والجرحى من الفريقين كانوا كثيرين. واستمر آل كثير في سيرهم الى الكلا* فلما بلغوا (الحرشيات) ، وأرادوا اتعام الطريق الى الكلا* ، أمرهم الأمير الكسادي بالبقاء في موضعهم ، خشية منهم ، إذ كان في استطاعتهم ان يحتلوا (الكلا*) ويتولوا امارتها . فأراد آل كثير احتلال (شعير) التي تبعد عن (الشحر) بنحو من ١٢ ميلاً ، فلم يتمكنوا ، فعادوا الى سيون .

فسافر القميطي (السلطان عوض بن عمر) الى عدن ، وأخذ يشكو أمير الكلا* ودسائسه لدى الانكليز ، فتمكن بدهائه من أن يجلب قلب ولاية الأمير اليه . فتوسطت محكمة (عدن) في الصلح ، بعد ان رضي الخيما* بمحكها على أي حال . فكتبت المحكمة صورة ذلك التوسط ، ووقع عليه الثلاثة ، أي الأميران ومحكمة عدن . فصدر الحكم على غير ما يودّه الكسادي ، اذ خيره بين احدى ثلاث : إما ان يتسلم من السلطان عوض بن عمر القميطي مائتي الف ريال ، وهو مبلغ الدين الذي كان في ذمته ، ويتخلى عن الامارة كلها . - وإما أن يدفع المائة الالف في الحال . - وإما أن يتسلم مائة الف أخرى ، ويتنازل عن اماره الكلا* ، وينتقل هو الى (بروم) ، التي تبعد عن (الكلا*) بنحو من ١٤ ميلاً .

فرفض الأمير الكسادي هذا الحكم ، ورمى المحكمة بالليل والتحزب والحماة للقميطي في ماقطت به . ثم رحل الى (الكلا*) غاضباً آسفاً . وما مضى أسبوع على ابراز الحكم ، إلا جاءته بارجة حربية ، انكليزية ، تتبختر في سيرها ، ونزل منها ضباط انكليز ، وساروا الى الأمير (عمر صلاح الكسادي) ، وأنذروه بأنه اذا أبى الاذعان ، فأنهم يضطرون الى ضرب الكلا* بالمداغ ، وأمهله ثمانية أيام للتدبر وليعند أهبطه للسفر .

أما الأمير الكسادي فلم يتزعزع، ورفض حكم المحكمة بآباء، وعزة نفس، وحاول ان يقاوم (أبناء بريطانيا) ، ولكنه رأى نفسه وثقود (الكلأ) بين نارين : نار (أبناء اليون^(١)) ، ونار القميطي ، اذ بمث الف وخمسةائة راجل الى (البقرين) لمحاصره . فأذعن مرعماً . وفي اليوم الثامن ، وهو اليوم الآخر من الانذار ، شحن أمواله وأمتعته في ١٣ مركباً شراعياً ، وأبحر الى عدن ، بأهل بيته ، وقامت البارجة الاليونية وشيئته وفيها ٥٠٠ من رجال القميطي .

وحينما مروا أمام (بروم) ، طلب الانكليز الى الكسادي ان يأمر نائبه بالتخلي عن ذلك الثغر ، فأبى وقال : نائي ورجاله أمامكم ، فاخرجوهم ان شئتم . فاندروا حاكم (بروم) بالتخلي ، فأجابهم باطلاق مدافعه على بارجتهم ، فأجابه الانكليز بالمثل ، وأخربوا حصنه . ثم نزل يافع أصحاب القميطي من البارجة ، ١٠ وزحفوا الى (بروم) واحتلوها . ثم استأقت البارجة سيرها الى (عدن) . فاحتج الأمير الكسادي على المحكمة ، وتنظم اليها من القميطي ، ورجا منها ان تحكم عليه بدفع البالغ بالتقيط ، فلم تمره المحكمة التفاتاً ، لانه قاومها بما كان في طاقته . ومن هناك أبحر الى زنجبار دون ان يقبض شيئاً من القميطي ، وكان هذا في سنة ٢٩٩ (١٨٨١ م) (ملخص عن تاريخ حضرموت ٢ : ٧ الى ٩) . ١٥

تهامة وقبائلها

تهامة ،^(٢) ويقال لها تهائم بصيغة الجمع ، بلاد تمتد على ساحل البحر ، تبتدي من (الليث) وتنتهي الى ساحل (عدن) وعدد مراحلها ، نيف

- (١) (اليون) اسم انكثرة عند الأقبديين ، ومضاهة اليضياء ، لياض جبالها . ٢٠
- (٢) في الفاموس في تهيم : تهامة ، بالكسر ... ارض مروفة ، لأبلد ، ووم الجوهري . وم تهامى [بالكسر اذا نيت بالياء] وتهام [كيان] بالفتح [اذا لم تنسب بالياء] . وم تهامون كيانون . والتهام : الكثير الاتيان اليها ، واتهم : اتاها أو نزل فيها كاثام وتهيم ... والتهمة : البلدة ، ولنة في تهامة . وبالتحريك [أى تهمة] : التصوية الى البحر ، كاتهم [بلاها] ، كاتها مصبران من تهامة ، لأن التهائم منصوبة الى البحر ، اه . ٢٥
- بحذف ما رمز اليه ثلاث قطع .

وخمسون مرحلة ، وجميعها أهلة بالسكان ، وعددهم على أقل تقدير خمسة ملايين .
وأهل السواحل ، أهل جد ، وجلد ، وقوة ، وسعي ، وعزم ، ونشاط . فهم أهل
تجارة وصناعة ، وزراعة ، وفيهم العرك (سيادو السمك) والتوتية ، وهم يبنون
الزوارق وهي السفن الصغيرة ويسمونها (فلوكت) و (هوارى) . والكبيرة
تسمى (السنايك) . ولكل صقع من اصقاع السواحل البحرية مصطلح خاص
به دون غيره ، وهناك (المركبات الشراعية) و (السواحي) . وفيهم غواصون
كثيرون يستخرجون اللآلئ من اعماق البحار . ولهذه الطبقة من الناس تجارة
وأهمية في تلك الموانئ .

وأما سكان جبال تلك الارزاء ، فسميهم قائم على الزراعة بأنواعها ، ورعاية الغنم ،
وبعضهم يتماطى التجارة ، فينتقل من سوق الى سوق في البادية ، في خارج المدن .
وفيهم من يشتغل بالبناء .

والآن نذكر هنا أسماء بعض قبائل تهامة عسير وهي منقولة من الواسعي ،
وهو ينقلها من الرحلة اليمنية للعلامة شرف بن عبد المحسن من أشرف مكة حين
وصل الى عسير في سنة ١٣٢٩ . أما القبائل التي ذكرها الواسعي نفسه فلم يمين
عدد نفوسها ، فجعلنا أمامها قطعاً أو علامة الاستفهام ، ونذكرها هنا كلها مرتبة
على حروف المعجم ، ليسهل الوقوف عليها حينما يحتاج القارىء الى مراجعتها ، وتعداد
نفوسها ، منبهين على ان من يسمون (بنو) كذا ، فهذا هو اسمهم ، ولا يحكى
سواء . ومن يسمون (بني) كذا ، لا يقال فيهم (بنو) كذا ، وأسماء القبائل
التي يتقدمها نجم هي التي ذكرها الواسعي بلا عدد نفوس ، وكلها في (تهامة
الجنوبية) أو كما يسميها الجيائون (تهامة الشام) و (تهامة اليمن) . والقبائل
الابتدىء اسمها بقولك (بال) هي مقطوعة من قولك بني آل :

٦ (آل بحيري) وهي قبائل محالفة لبني عوامر وهي قحطانية

وعدد أبنائها . . . = ٣٠٠٠٠

- ٢ (آل سليمان) هي قبيلة تسكن ناحية (العرضية) مع
قبيلة (بالقرن) و (آل عمارة). ويتمون الى
قحطان وعدد الثلاث . . . ٨٠,٠٠٠
- ٣ (آل عمارة) هي مع آل سليمان. وقد ذكر عددهم وهي قحطانية
٤ (ابن زيد) بن كهلان بن سبأ بن يشجب وهي من
القحطانية وعدد نفوسها . . . ٧٠,٠٠٠
- ٥ (أكلب) وينتهي نسبها الى أكلب بن ربيع بن نزار
بن معد، بن عدنان . . . ٥٠,٠٠٠
- ٦ بالأحر (قحطانية).
٧ (بالأسمر) قبيلة قحطانية وينتهي نسبها الى قحطان
وهي تابعة للقنفذة وعدد نسائها . . . ٥٠,٠٠٠
- ٨ (الحارث) بن كعب بن زيد الجمهور وتنسب الى قحطان ٥٠,٠٠٠
- ٩ (بالريان) قحطانية وتبلغ مع بني سُهيم القحطانية أيضاً ٣٢,٠٠٠
- ١٠ (بالقرن) قحطانية وعدد أفرادها . . . ٤٠,٠٠٠
- ١١ (بالقرن) ثانية وهي التي ذكرناها مع آل سليمان،
وهي قحطانية .
- * ١٢ (بنو أحمد). ؟
- * ١٣ (بنو محمد) ؟
- ١٤ (بني عيم) بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن عدنان ٩٠,٠٠٠
- ١٥ (بني الحارث) بن كعب، قحطانية. . . ١٠٠,٠٠٠ ٢٠
- * ١٦ (بني خالد). ؟

٥٩٢,٠٠٠

١٧ (بني رقاد) هي الفرع الرابع من فروع قبيلة عسير الاربعة ١٠٠,٠٠٠

١٨ (بني زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن

يعرب بن قحطان وهم : قاطنون في وادي قاتونة

الذي يدفع ماءه الى القنفذة) . . . ١٢٥,٠٠٠

٥

١٩ (بني سلول) عدنانية . . . ٤٢,٠٠٠

٢٠ (بني سُميم) تبلغ هي وبانهرين ما ذكرناه في بالمرين

وهي قحطانية . . .

٢١ (بني شُبَيْل) قحطانية . . . ٧٥,٠٠٠

٢٢ (بني شهاب) قحطانية ومعها المشايخ القاطنون (زادي

٠١

دوقة) . . . ٤٠,٠٠٠

٢٣ (بني شهر) هي فرع من قحطان . . . ١٥٠,٠٠٠

* ٢٤ (بني صليل) . . . ؟

٢٥ (بني عيس) بن بغيض بن غطفان . عدنانية . ١٠٠,٠٠٠

٢٦ (بني عمرو) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

١٥

يشجب بن يعرب بن قحطان . . . ٣٥,٠٠٠

٢٧ (بني عوامر) من القحطانيين وتبلغ نفوسهم . ٣٠,٠٠٠

٢٨ (بني قيس) من المدنانيين وأبناؤها يلفون . ٦٠,٠٠٠

٢٩ (بني مالك) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان وهي الفرع الاول

٢٠

من فروع قبائل عسير الاربعة من أهل .

- السراة وعدد قفوس الفروع الأربعة . . . ١٠٠٠٠٠٠
- ٣٠ (بني مروان) قحطانية ٩٠٠٠٠٠
- ٣١ (بني مفيد) هي الفرع الثالث من فروع قبيلة عسير
الأربعة (راجع بني مالك)
- ٣٢ (بني نثر) ٢٥٠٠٠٠ ٥
- ٣٣ (بني زيد) بن مالك بن حمير بن سبا وهي قحطانية . ١٢٥٠٠٠٠
- ٣٤ (بني يعلى) بن أمية بن عبدة بن همام بن جُشم وهي عدنانية ٩٢٠٠٠٠
- ٣٥ (التميم) بن ثور بن كلب بن ديرة وهم عدنانيون . ٦٠٠٠٠٠
- ٣٦ (الجراحمة) ٩٠٠٠٠٠
- ٣٧ (حرب) قحطانية : مقبمة في وادي حليّ . ١٢٠٠٠٠ ١٠
- ٣٨ (حررض) ٩٠٠٠٠ ٩
- ٣٩ (خثعم) بن أعمار بن الفوث قحطانية وهي تابعة لصبيا ١٠٠٠٠٠٠
- ٤٠ (الحاسين) قحطانية ٧٥٠٠٠٠
- ٤١ (الرائش) بن كعب بن زيد قحطانية . . . ٩٠٠٠٠٠
- ٤٢ (ربيعة) هي فرع من فروع قبيلة عسير الأربعة
التي ذكرنا نفوسها في (بني مالك) وهي تنتمي
الى زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
- ٤٣ (ربيعة) وهي غير الاولى وهي قحطانية أيضاً . ٢٠٠٠٠٠٠
- ٤٤ (رجال اللع) قحطانية ١٠٠٠٠٠٠
- ٤٥ (زيد) فرع من قبيلة زيد القاطنة بين الحرمين
الشريفيين ، ومقرّها وادي القorma ووادي ناوان ٣٠٠٠٠٠ ٢٠

* ٤٦ (الزرائيق) ٩٠٠٠٠

٤٧ (زهران) تنسب الى زهير بن الهميسع بن حمير بن

سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . . . ١٥٠٠٠٠

٤٨ (شمران) هم أهل تهامة وهم قحطانيون وعددهم . . . ٣٥٠٠٠٠

٤٩ (شهران) هي قبيلة قحطانية وعدد المنتسبين اليها . . . ٢٠٠٠٠٠

* ٥٠ (العبيسة) ٩٠٠٠٠٠

٥١ (المجاليين) ويقطنون (وادي الاحسبة) . . . ١٥٠٠٠٠

٥٢ (عسير) هي قبيلة منقسمة الى أربعة فروع وهي

قبيلة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان . والفرع الثاني

ريمة بن زيد بن كهلان بن سبا . والفرع الثالث بني

مفيد . والفرع الرابع بني رفاعة . وهؤلاء قبائل

عسير أهل السراة وقد ذكرنا عددهم فلا نعيده .

٥٣ (غامد) قبيلة قحطانية وعددها . . . ٢٢٠٠٠٠

٥٤ (النواشم) عدنانية وهي نازلة بوادي حلي . . . ٣٠٠٠٠٠

٥٥ (القحجري) ؟ ؟ ؟

٥٦ (قحطان) وجميع القبائل القحطانية في اليمن فرع من

هذه القبيلة وهي تابعة لأبها . . . ٤٠٠٠٠٠

٥٧ (قوز ابو المير) قحطانية وعدد نفوسها . . . ١٠٠٠٠٠

٥٨ (كنانة) بن خزيمعة بن مدركة بن اليااس وتنتمي الى

عدنان ٤٠٠٠٠٠

- ٥٩ (محابيل) وتبنيها عدة قبائل ذكرناها ، وذكرنا عدد
نسبها في موضعها من قحطانية وعدنانية .
- ٦٠ (الحلف) قحطانية وأهلها ٤٠٠.٠٠٠
- ٦١ (الرازيق) قحطانية وهي مقيمة في وادي يا وهي
قحطانية ٥٠٠.٠٠٠
- ٦٢ (السارحة) قحطانية وعدوها ٣٠٠.٠٠٠
- ٦٣ (مسرح) قحطانية وعدوها ٣٠٠.٠٠٠
- ٦٤ (معاوية) عدنانية ، وهي تنتسب الى معاوية بن بكر
بن هوازن الى عدنان ٤٢٠.٠٠٠
- ٦٥ (النواصرة) قحطانية وهي نازلة بوادي يا ٤٠٠.٠٠٠
- ٦٦ (وُلد أسلم) بن الحلف بن قضاة بن زرار بن معد
بن عدنان ٥٠٠.٠٠٠

المجموع ٤٣٠.٥٠٠

فيكون عدد نفوس القبائل المحصاة هنا فقط ، أربعة ملايين ، وثلاثمائة ، وخمسة
آلاف . ونظن أن فيها مبالغة ، لأن هناك قبائل كثيرة ، لم يُحصى عددها ، ولم
تذكر أسماؤها . زد على ذلك ، أن أهل تهامة كلهم - على ما قال بعضهم ، يلبفون
نحو خمسة ملايين في أعظم تقدير .

ومن هذه القبائل المذكورة ، ما هي راجعة الى القنفذة مثل بالأسم ، وبني
عميرو ، وبني شهر ، وبالقرون ، وعامد ، وزهران ، والحلف ، وأكلب ، ومعاوية ،
وبني ساول ، وهي نازلة في وادي اسمه (يشة) . ومنها تايمة لأبها ، كقبيلة قحطان ،
وعسير ، وشهران ، وبالأحمر ، ورجال المع ، وولّد أسلم . وابن زيد ، ومحابيل ،
والرائش ، وربيعة ، والتميم ومنها قبائل عائدة الى القنفذة ، مثل بني شهاب ،

والمجاليين ، وزبيدة ، والنواشرة ، والمرزوقي ، وبني يعل ، وقوز أبو العير ، وحرب ،
والتوانم . وقبائل ناحية العرضية وهي : بالقرن ، وآل سليمان ، وآل عمارة ،
وبالحارث ، وثمران ، وآل بحيري ، وبني عوامر ، وبالمرجان ، وبني سهيم ، وبني
زيد ، وكنانة ، وخشم ، وهذه تابعة لصبيا ، وبني تميم ، وبني الحارث ، والمسارحة ،
وبني مروان ، ومسرح ، والجاسين ، وبني شليل ، وبني نشر ، وبني عيس . ٥٠

على أن الاستاذ (الاديب تزيه بك مؤيد العظم) ذكر في كتابه (رحلة في
بلاد العربية السعيدة من مصر إلى صنعاء) في الجزء ٢ : ٧٠ حديثا جرى بينه
وبين شيخ مشايخ قبيلة عبيدة وهذا نصه :

« وبينما نحن في هذا الحديث ، جاء بعض الاشراف ، وشيخ مشايخ قبيلة
١٠ (عبيدة) علي بن معلي ، فوجدت الفرصة مناسبة للاستفهام عن القبائل بين
صنعاء ومأرب . فسألت شيخ (عبيدة) :

كم عند نفوسكم ؟

فلم يدرك قصدي . وقال العامل : انهم لا يحصون النفوس ، ولكن يمكن
معرفة عدد الرجال المقاتلين .

قلت : حسنا : كم عدد رجال قبيلة عبيدة المقاتلين ؟ ١٥

— فاجاب الشيخ ١٥٠٠ من الرجال (أي الرجال) الذين يموت عليهم .

قلت : وكم هو عدد الاشراف ؟

فقال أميرهم : مائة سيد محارب في مأرب ، ولهم أقارب وأرحام كثيرة في
الجوف .

قلت : وما هي أسماء القبائل التي مررتا بيلادها من صنعاء إلى مأرب ،
٢٠ أو : كم هو عدد رجالها المقاتلين ؟ وبعد بحث طويل بين المجتمعين ، توصلت إلى
الحصول على الجدول التالي الذي أبين فيه اسم القبيلة وحدودها ، وعدد رجالها
المقاتلين بالترتيب مبتدئا بصنعاء :

(بنو الحارث) . مساكنها في شعوب ، مما يلي صنعاء . وتمتد أراضيها الى طرف بلاد بني حشيش في قرية الفرس . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(بنو حشيش) ، من الفرس إلى بلاد الشرفة ، وعدد رجالها المقاتلين أربعة آلاف .

٥ (بنهم) [بالكسر] ، من راس (قنيل شجاع) في الشمال الى الجوف بالشرق ، والى بني جبر بالجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ستة آلاف .

(بنو جبر) ، من (أسفل قنيل شجاع) الى (بلاد خولان) في جهة الجنوب ، والى (اشراف مارب) بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(الاشراف وعبيدة) . ان أراضيهم متصلة ومشتركة فيما بينهم ، وتمتد من حدود بني جبر في الغرب ، الى حدود قبيلة الكُرب [كجرذ] ، بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ألفان .

(الكُرب) [كجرذ] ، من حدود عبيدة الى اطراف حدود قبيلة (الصيعة) الى الشرق الجنوبي من مارب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

(الصيعة) [كحيدر] . تمتد أراضيها الى اراضي الشقاص شرقاً بجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

١٥ (الشقاص) من الصيعة إلى البحر شرقاً بجنوب . وأراضي هذه القبائل الثلاث الأخيرة ، أي الكرب والصيعة والشقاص ، يحدّها من الجنوب بلاد حضر موت . ومن الشمال الربع الخالي . ولم تدخل هذه القبائل الثلاث في طاعة الامام ، إلا منذ سنة ونصف تقريباً [الكاتب يقوم برحلتهم سنة ١٣٥٥] . ولكنهم لم يعطوا رهائن ، بل اعطوا وجههم . وهذا أعظم من الرهينة في عرف العرب وعاداتهم . ومنذ أعطوا وجههم ^(١) ، امتنعوا عن النزول ، وكانوا في أكثر الأحيان يفرون البلاد التجديدية . وعندهم ستة آلاف .

(١) تقول الاعراب : اعطى وجهه بمعنى قول هذا النصر : اعطى كلام شرف . والوجه عندهم أيضاً : الحماية . قاله الأب انتلس ماري الكرمل .

- (قبيلة مراد) ، الى الغرب الجنوبي من مارب ، وعدد رجالها المقاتلين الفان .
 (سَهْد) [بالفتح] ، جنوب الكُرب . تحدهم بلاد حضرموت . وعدد
 رجالهم المقاتلين ألف وخمسة .
 (هَام) [بالكسر] ، جنوب الكُرب . وتحدهم حضرموت .
 ٥ (دَم) [بالتحريك] شمال مارب بشرق . وعدد رجالها المقاتلين عشرة آلاف .
 (اشراف الجوف) ، شرق بشمال من مارب ، وعددهم خمسة .
 (خولان) ، غرب مارب . ومنهم : بنو ظبيان وعددهم ألف وسبعمائة .
 وأما جميع (خولان) فمدهم يربو على عشرة آلاف . وهم مؤلفون من عشائر
 عديدة ، وأخاذ كثيرة . اهـ
 ١٠ ووصف تهامة تزيه بكثؤيد العظم في كتابه (رحلة في بلاد العربية سعيدة)
 في ١ : ٤٢ ، فقال :
 « تهامة هي السهل الممتد من البحر الأحمر حتى أول الجبال . ويختلف
 اتساعه اختلافاً بينا في أماكن متعددة . فيبلغ في بعضها من عشرين كيلو متراً الى
 خمسة وعشرين ، فثلاثين كيلو متراً . وتقطعه القوافل ليلاً ، تجنباً لحرارته
 الشديدة » . ١٥٠
 وقال في ص ٤٤ : « تذكرت ههنا [في قرية اسمها دير سهيل ورأى فيها
 بئراً وأشجاراً] أقوال بعض المستشرقين من الفرنجة . وأقوال بعض أبناء العرب
 الذين زاروا بلاد اليمن ، وقالوا عن تهامة في مؤلفاتهم : ان تربتها قاحلة ماحلة أي
 (Stérile) ، فأيقنت من هذا الكلام ، أنهم لم يكونوا على علم بما يقولون ، لان
 الاراضي الماحلة بالمعنى العلمي هي التي لا حياة فيها ، ولا ينبت فيها نبات . ٢٠٠
 «وليس من الغريب ان نجد أمثال هذه الأغلاط في كثير من المؤلفات الغربية
 ولكن من العجيب العجيب ان نجد السامع ، أو الرّحال الأجنبي ، يمر ببلاد لا
 يعلم من لغتها شيئاً ، ولا يدرك من عادات أهلها وأخلاقهم الا النزر اليسير ،

خيمكت فيها شهراً ، أو بعض الشهر ، يجتمع فيه غالباً يعض التراجمة ، ومن هذا
حذوهم من المرتزة في تلك البلاد ، فيسألهم أسئلة كثيرة . ويدوّن في مذكراته ،
ثم يذهب الى بلاده ، ويضع تلك الأقوال في مؤلف ضخم ، فيشوه سمعة أمة
بأسرها ، بقلة درايته ، وسوء عنايته .

- ٥ (وقال على أشجار تهامة) : « وشاهدت في تهامة أشجاراً برية تشبه
النخيل . ولاحظت ان الهواء لا يتقطع فيها إلا في الصباح . ويوجد فيها آبار
قديمة على أبعاد مختلفة ، ولا يستعمل ماؤها لنير الشرب ، لأنها عميقة ،
واستخراجه منه بكيات كبيرة صعب ، ولكن لو وجد المال الكافي لدى
القرويين ، لتمكنوا من استعمال المضخات الميكانيكية أو (الطلليات) الهوائية
في استخراج هذا الماء الكثير ، واستعماله في غرس النخيل والقطن وغيرها من
١ نباتات المناطق الحارة التي لا شك أنها تنمو في تهامة نمواً جيداً . كما هي الحال في
بعض جهات كينغورنيا التي تشبه تهامة كل الشبه ، والتي تمكن الاميركيون
بملهم ومالهم ان يحولوها من صحراء جرداء مقفرة الى غوطة مشجرة مأهولة
بالحيوان والانسان » .

- ٥١ وقد شاهدت كثيراً من المزروعات في أطراف تهامة القريبة من الجبال ،
كالنرة بأنواعها : البيضاء والصفراء والحراء والسمسم (ويسمونه هنا جلجل
وجلجلان) وشاهدت ، أيضاً نباتاً يقولون له (السنّي) . ويستعملونه كسهل ،
وهو يشبه كثيراً عرق السوس ، ويعرف في بلادنا وفي مصر بالسمنكي [قلنا :
هو تصحيف السنن المكي ، لان أحسن هذا النبات ما كان منه ينبت في مكة أو
جوارها] .

- ٢٠ وقال على (ألبسة أهل اليمن في حفلات الافراح) : « وقد زاد جمال هذا
اللوكب الوطني بهاءه ، اختلاف الأزياء وتنوعها . فبعض الرجال كانوا عارين من
الثياب ، خلا مئزر في وسطهم ، وبعضهم كانوا يلبسون ألبسة مزركشة ملونة ،
وبعض السيدات كنّ يلبسن سراويل طويلة ، وقصائناً طويلة الاكمام ، ولكنهن

سافرات الوجوه ؛ وبعضهن كنَّ كالرجال عاريات إلا من مئزر بسيط ؛ وبعضهنَّ كنَّ لابسات أكماماً قصيرة (ديكولته) ، وبعضهن على رؤوسهن حجاباً أسود ، وبعضهن فوق هذا الحجاب قبعة (برنيطة) مصنوعة من قش القمح والشعير ، ذات حجم كبير لتردَّ أشعة شمس تهامة المحرقة ، وهي من صنعهن ، وقد علمتهن الحاجة التي هي أم الاختراع ، ان لا يتقيدن بمادة أو قانون ، بأن يلبسن ما يوافق محيطهن واحتياجهن .

ثم قال في ص ٤٩ : « سرنا على البغال مسافة ٤ ساعات في سهول واسعة خصبة مفروسة سمياً وذرة . وأقبلنا نحو الظهر على قرية صغيرة مبنية من القش ، يقال لها (البحيح) . وهنا شاهدت جماعاً من السيدات من ذوات القبعات قد أحطن بفتاة صغيرة ، لا تتجاوز سنّها الثالثة عشرة ، وكن ينهين لها ويضربن على الدفوف ، وهي ترقص صباح عرسها ، تسلية لضيفوها وزوارها . »

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : سمعت أحد اليمانيين يقول لي : نسمي هذا اللبوس الذي نجعله على رأسنا (الطَّفَشُ بطاء مفتوحة ، يلها فاء ساكنة فشين) . ولها حجوم مختلفة فتكون بحجم المظلة الى أصغر ما يمكن ان تجعل على الرأس . فقلت له : ومن أين جاءكم هذه اللفظة ؟ - قال : هي من الطمس ومعناها التغطية ، فيكون معناها ما يغطى به الرأس . فتعجبت من توجيه هذه اللفظة بهذا التعبير .

قلت : لا عجب من هذا الابدال ، فمثل هذا ورد في كلام الاقدمين مثل قولهم : أخذه بمخذافيه وحذاميره . وأفشى زيد وأمشى أي كثرت فواشيه أي ماله . - وقالوا اطرفسَّ الليل واطرمسَّ أي أظلم . ورجل أعفش وأعمش . وأكفحت الدابة وأكحتها أي أكبحتها . وفرح الرجل ومرح . وأسلف في الشيء وأسلم ، أي أعطى ذهباً في سلعة معلومة الى أمد معلوم . وغلام أقلود وأملود أي تام ، محتلم ، سبط ، ناعم ، لين . والجلفزيز من النوق كالجلفزيز وهي الصلبة الغليظة . - وأمثال ذلك لا تحصى . - اذن صدق هذا اليماني ، وأظنه من عسير .

بعضه ميال اليمن

(وهي مأخوذة من كتاب الاكليل للهمداني ، ومعجم البلدان لياقوت .
ومعجم ما استعجم ، والواسعي ، والحادي) ومرتبة على حروف الهجاء لسهولة
الوقوع عليها .

أبذر . أسبيل . الأشقري وهو جبل أسود ممتد من الشرق إلى الغرب ٥
وداخل في جبل أبيض اسمه هيلان بجوار صرواح ويأتي ذكره . الأشيب .
الأهنوم (وهو لميال يزيد) .

بارق . بحراز . براش . برط . برع . بمدان . بكلي . بلق الايمن . وبلق
الأيسر . بني الحارث . بيت قانس .

١٠ . بُخلى . التكر . تلفم . تهم . توصان .

جيا . الجبل الاسود . جبل الدوار . جبل مسفيان . جبل شجاع . جبل
الشيخ ويُسمى : حضور الشيخ . جبل شهارة . جبل عطية . جبل الفراس
(وزان كتاب . وفيه قبر الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القائم بن محمد .
قال الواسعي : وله كرامات مشهورة . وللموام فيه اعتقاد عظيم) . جبل كوكبان

(وهو شمالي صنعاء الغربي ، على مسافة يوم من صنعاء) . جبل اللوز . جبل مصنعة . ١٥

جبل الملح . جبل النبي شعيب . قال الواسعي ما هذا نصه : « جبل النبي شعيب ،
عليه السلام ، غربي صنعاء ، بمسافة نصف يوم . وارتفاعه ثلاثة آلاف وخمسة
ذراع . وفي رأسه قبر النبي شعيب ، عليه السلام ، ولا ارتفاع هذا الجبل ينزل
الثلج على رأسه في فصل الشتاء في بعض السنين » . ثم جبل قُقم ، بضم النون

والقاف . وهو مطلّ على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي رأسه حصن . ٢٠

جبل يام . جرة .

حب . حبش . حجة . حدة . حصن عتمة . حصن المشة . حضور
وهو جبل الشيخ . خفّاش (كثراب) .

ختا . خَلْقَة . الخُفْعُور (بضم الخاء المعجم والتاء والعين المهملة وبعد الخاء
نون ساكنة وبمضهم يلفظ خُفْعُور ^(١)) . خُوال .
دقا . الدُمْلُوة .

ذباب . ذبيان الكبير . ذخر . ذروة .

رازح الريد . ريشان .

سحمر (كجعفر) . سُخَيْب (كزير) . سمارة (تكرافة) . السُود
(جبل صغير في همدان) . سيد جبال النار .

شباب . شخب . الشرف . شرفات . شطب . شمسان (بطن) .

صَبْر (كمضد) وهو فوق صَبْرٍ صِرَاع . صَمْعَان . صَفْوان . صناع .

صُرْح (كَصُرْد) . ضِلَع . ضُورَان . ضَيْن قال الواسعي : « ليس بكبير ^(٢) ،

بل ذكرته لأنه مسامت للكعبة ، وقبلة مساجد صنعاء عليه . وهو جبل مبارك ،

شمال صنعاء بنصف يوم . روي أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، علم رجلاً

يشكو عليه الدين . فقال : قل : اللهم ، اغني بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك

عن معصيتك ، وبفضلك عن سواك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان

عليك دين ، مثل جبل ضَيْن لقضاء الله عنك . وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ، يَمْلِي أُمِيَّة أن يحمل قبلة مسجد صنعاء على جبل ضَيْن .

عازر السُود . العَبْلَاء . عُرَّ . عَرَّاش . عِم . عُوف . عَيْشان . (وزان

زيدان ، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء ، مقابل جبل نُقَم) . عيلة .

النيرَاس (مر ذكره في جبل الفراس) . غيلان .

قَرَعَد . قطب اليمن . قلعة ظهر . القمر .

كلان . الكلاع . كنن .

(١) أى بضم الخاء وإسكان النون وفتح الياء وكسر العين وفي الآخر راء .

(٢) والذى ورد في القاموس : ضَيْن [بكسر الضاد] : جبل عظيم بصنعاء .

مشوة . مخيب . مدح . مدح . منرج . مراد . مرارخ . مرتك . مسار .
الستحزة . مسور (هو في الشمال الغربي من صنعاء وهو واسع وفي رأسه قرى
ومزارع) . المقام . ملحان (بكسر الليم وهو مشرف على تهامة وهو أول جبل
يرى من وسط البحر) .

نعمان . نقم (وقد ذكرناه في جبل . وعليه حصن اسمه براش كسحاب) .
تقيل .

الحجو . هكير (بفتح فكسر) . هتوم (بكسر الهاء وسكون للنون
وفتح الواو . وفي الآخر ميم) . هيلان .

ويران . وصاب (حصن يشرف على جبال شرقي اليمن وتهامة) .

يلح (وهو جبل أبيض يمتد من الجنوب الى الشمال في انحاء صرواح
ويتصل به جبل أبيض اسمه الاشقري) . وقد مر ذكره .

١٠

بعض أنهار أو غيول اليمن وأوديةها وسائر أجزائها

اليماون يسمون النهر: النيل بفتح النين ، ويجمعونه على غيول . وأشهر غيول
صنعاء (النيل الاسود) وغير بمسجدين : (مسجد التوكل) و (مسجد حجر) ،
ثم يسقى (بستان التوكل) ، ويخرج منه الى (شعوب) شمالي صنعاء ، ويروي
تلك الاراضي الى (الجراف) .

١٥

(غيل آلاف) ، وعبر (يثر العزب) ، بمد ان يروي (الصافية) ، وهي اراض
وزروع في جنوبي صنعاء .

(غيل أبي طالب) ، ويتدفق مائه الى (الروضة) . ومنبعه من شرقي
(شعوب) ، من تحت قرية (الحافة) . استخرجه طلفُكِين بن أيوب . ولما
انتقلت الدولة والخلافة الى الامام المنصور بالله القاسم بن محمد ، جعله لولده أبي
طالب احمد بن القاسم قسماً به . وهذا وقف بعضه على الضياع التي في (درب

٢٠

(السلطين)، في (الروضة)، و (الحلة)، و (بئر زيد). والبعض الآخر على (جامع الروضة)، وهو جار الى الآن، وقد يشتد جريه وقد يضعف.

و (غيل الامام الهدي)، وهو المهدي احمد بن الحسن، ويسقي الروضة. واستخرجه الوالي (محمد عزت) سنة ١٣٠٢، وأصلح بحاريه الى (الروضة)، واتفق مالاً جزيلاً، ثم اشتراه منه الشيخ (علي البليلى).

و (غيل مصطفى)، ومنبعه أعلى من منبع (غيل المهدي)، قريباً من صنعاء؛ ثم انقطع ماؤه مدة. وفي ولاية (احمد فيضي باشا) سنة ١٣١٠ استخرجته هذا الوالي وأصلحه. وبعد اصلاحه اشتراه منه الشيخ (محمد البليلى).

وكان الامير طفتكين الذي استولى على ملك اليمن، سولت له نفسه ان يشتري جميع الاراضي. فبكون اليمن كلها ملكاً له. فشق ذلك على أهل اليمن، فاجمع جماعة من الصلحاء على ان يدخلوا مسجداً ولا يخرجوا منه حتى يهلك. فدخلوا المسجد، واقاموا فيه ثلاثة أيام سائمين بالنهار وقياماً بالليل، فلما كان اليوم الثالث مات. وكانت وفاته في شوال من سنة ٥٤٣.

هذا في صنعاء وأما سائر الانهار والوديان التي في اليمن نفسها فهي: (وادي موز)، وتجتمع فيه المياه من جميع أنحاء اليمن، ولهذا يسمى أيضاً (ميزاب تهامة). (وادي بِنَا^(١)) تجتمع إليه عدة أنهار، منها: (الدلاي^(٢))، و (حورة^(٣))، و (الرداعي^(٤))، و (الجُبْن^(٥))، ثم تنزل كلها الى (الحج^(٦))، فتتفتح بها جميع البلدان التي تحترقها.

(وادي هندوان^(٧))، الذي يمر بمدينة تمر الوادي الكبير، الذي قرب الحما^(٨)) و (وادي سهام)، وهي الانهار التي تفرغ فيه مياهها، ثم يمر الجميع بتهامة، ومنها تدفع في البحر مثل: وادي (خدار)، و (سامك)، و (حافد)، و (أعشار)، و (بُقلان^(٩)) و وادي التالوق.

(١) بالحريك (٢) بالحريك (٣) بالفتح (٤) بالحريك (٥) بضم فتح (٦) بالفتح (٧) بكسر الماء واسكان التون وضم النال (٨) بضم فتح. وبال التعريف. وغلط من نزع منها اداة التعريف. أما الاقدمون فكانوا يحذفون منها هذه الاداة. (٩) بالضم.

(الخارد) وتجتمع اليه أنهار مياه (عنس) ، و (ذمار) ، و (رداغ) ؛ ثم يمر شرقاً وشمالاً الى (مأرب) ، ثم الى (الخارد) .

ومياه أخرى حول صنعاء تصب في الخارد ، ثم وادي السر ، وسيل سَمَوَان عند نزول الامطار فقط . والسيل الذي ينزل من جبل اللوز عند نزول الامطار ، يدخل صنعاء في السائلة المروفة ، ثم (شموب) فالروضة .

(وادي التَّنَاعِم) وفيه أودية وهي وادي سَحَر ^(١) ، وصبر ^(٢) ، وعاشر ^(٣) ، وَرَمَك ، وَغِيَان ^(٤) ، وَمَلَاه ^(٥) ، بِالْجُوف . وَقُرُوى ^(٦) سِيَان . وفي الحَيَمَة ^(٧) وآنس وديان أخرى كثيرة ، ولكن المشهورة هي التي ذكرناها هنا .

بعض الوديان

حلى . يَيا . الشَّقِيق . البرَك . الوَسَم . بارق ويقال له وادي مشرف . ١٠
أبو عريش . قنونة . القرماء . ناواف . الاحسبة . دَوَقَة . الشاقة الجمانية .
الشاقة الشمالية . عُمَظِيم (قرب مَنيَا) . وادي كَجْرَان . وادي قَسطان .
وادي الخضراء . وادي حَوْرَاء . رَئِيَة . وادي اللحية . وهذه كلها تصب في البحر الاحمر .

١٥ . واليك أسماء ثلاثة أنهر تصب في خليج عدن ، وتغر شرقاً بالصعاري ، ثم
بالبحر أو بخليج عدن أو بحر العرب ، والبحر المحيط الهندي . على ما تحب
وتهوي أن تسمي هذا القسم من البحر الذي في جنوبي اليمن ، وهي : وادي
اليدان ، ووادي داما ، ووادي الشارد .

ووديان تهامة وعسير خصبة وتررع في السنة ثلاث مرات . وأخصبها

(١) بالفتح (٢) بالتحريك (٣) كعند (٤) بالتحريك (٥) بالفتح (٦) يضم اللم وفي
الآخر ألف ممدودة (٨) وزان بلوى (٨) بفتح الحاء للهامة يليها ياء ساكنة فيم مفتوحة فهاء
والكلمة محلاة بال التعريف .

(وادي تيا). وتبلغ مزروعاته باصطلاح المصريين، سبعين ألف فدان من أجود الارضين. والفدان باصطلاح أهل اليمن خمس وسبعون لبنة، واللبننة عشر أذرع حديد مربعة، والفدان بالقرع سبعة آلاف وخمسمائة ذراع حديد. ومساحة الوادي من الشرق الى الغرب سبعون كيلو متراً، ومن الشمال الى الجنوب نحو ٥ من ثمانية آلاف متر.

ومزروعاته الذرة، والدخن، والسمسم، والنبلة، والليمون، والخضراوات، وأنواع الأشجار المثمرة.

(وادي حلي) مشهور بخيراته. ومساحته ثلاثة أضعاف الأول. وبينها وبين صيبا في الشمال الشرقي سبع مراحل. و (وادي حوراء) ويزرع فيه كل ما تقدم ذكره، والبر أيضاً. وفيه من الاشجار المرعر، واللوز، والتين، والنب، ١٠ وسائر الفواكه.

و (وادي بارق) خصب جداً، وعليه زهاء خمسين قرية تضاف اليه. وبمض مزروعات هذه الوديان: البن والتخيل.

و (رنية) بغامد، بينها وبين (أبها) عشر مراحل شمالاً. وفيها من ١٥ التخيل ما يربي على مائة الف نخلة.

وفي (وادي تبة) وما يجاوره، ما يزيد على مائتي الف نخلة.

زد على ذلك ان في سهول اليمن ومحاريها بركا كباراً تمتلئ من الامطار، ويردها الرواد والمسافرون والواشي التي في جنباتها. واسم أعظم بركة في اليمن (بركة ريدة)، يرعى حوالها نحو من الف جمل. وريدة واقعة شمالي صنعاء، على ٢٠ مسافة عشرين ميلاً عنها.

ومن أودية اليمن (وادي السر) وحياله كلسية، وهو كثير الكروم، ويزرع فيه القصب أي الفصة، والبر، والشعير، والذرة، وشيء من أشجار البلس أي التين. وفيه اشجار غير مثمرة، و (وادي حريب)، ككبير، وهو غزير الالبنة كالضرو، والفحجة، وشاه الترنج (وهو الباذر نجيوه). وفيه أشجار

غير مشعة ، منها : العُلب ، والدَّوْم ، والبشر ، فالأشب ، ويتخذ منه
الاهلون القتيل للبنادق ذات القتيل القديمة ، والسَّمُر الى غيرها .

الوادية

- (وادي الدور) بجوار الحما ، وهو الوادي الذي قتل فيه الستشرقان بركاز
الالاني ، والمركز ديبوزي الايطالي ورفيقه . واذا اجتمعت عدة سيول في
مسيل واحد سموه (سائلة) ، ومنها (سائلة ملح) بفتح الميم . وهي تذهب من
• انحاء صرواح الى مارب . (وسائلة ^(٢) ذة) ، واخطأ من كتبها (اذنة) ، وهي تجمع
سيول الجزء كبير من سيول بلاد اليمن ، وتصب فيها جميع السيول التي تأتي من
جهة الغرب ، أي من ذمار ، ويريم ، وجهران ، وبلاد الجذأ ، وبلاد خولان ،
وبلاذ مراد ، وقيفة . وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الشمال ، من بلاد
(جهم) ، ويقال لها (سيل القطولة) ، وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الجنوب .
١٠ واسمها (سيل الجوبة) ، وتجتمع جميع مياه هذه السيول في شبه بحيرة ، مساحتها
عشرات الكيلومترات ، تحيط بها الجبال والوادية من جميع الانحاء ، وهي
مرتفعة من جهة الشمال ، والغرب ، والجنوب ، ومنخفضة من جهة الشرق ،
فتصب هناك في وادي ضيق ، بين جبلين ، اسم الواحد : (جبل بلق الايمن) ،
والثاني (بلق الايسر) ، وهما في الحقيقة جبل واحد ، إلا أن السيول خدّت لها
١٥ في ذلك الوادي ممراً ضيقاً ، فقسمته الى جبلين . واسم فم هذا الوادي (باب
الضيقة) ، وكأنه سمي بذلك لافتتاح باب ضيق لذلك الوادي ، إذ لا يبلغ عرضه
أكثر من مائتي متر ، وهو أول مجرى من مجاري الماء لسد مارب الحقيقي .

مره اليمن

- « صنعاء » حاضرة ديار اليمن ، قديمة العهد ، طيبة الهواء وتُسمّى أيضاً
أزال ^(١) ومحرقها الافرنج فيقولون أوسير Osseir (راجع معجم لاروس ٢٠

(١) بضم الاول . (٢) ذة كبطة من ذن يذن ، بالكسر ، ذتاً أي شال يسيل .

للمدارس لسنة ١٩٣٩ = ١٣٥٨) ولها عشرة أبواب وهي : باب اليمن ، وباب خزيمة ، وباب البلقاء ، وباب القاع ، وباب الروم ، (أي باب الترك) ، وباب الشقادي ، وباب شعوب ، وباب ستران ، وباب السباح ، وباب شرارة . وقد هدم الترك باب السباح ، وبقي باب شرارة ، فترك الناس هذا الاسم تشاؤماً ولزموا باب السباح . وأنهار صنعاء ذكرناها في باب القيول .

وبجوار صنعاء من المدن ، والقرى ، والارياض ما يأتي ذكره .

« بئر المزب (١) »

هو روض من أرياض صنعاء ، وهو في غربيها ، وبينها وبين صنعاء ، سور يحيط بها ، كما أن سور آخر يحيط بصنعاء . وفي غربي (بئر المزب) ، وفي داخل السور ١٠ (قرية اليهود) وتسمى (قاع اليهود) . وبين (بئر المزب) و (قاع اليهود) فضاء واسع وليس في حي اليهود بيت واحد للمسلمين . قاع اليهود يشبه ما يسميه الإيطاليون « غيتو Getto » ، وما يسميه أهل بغداد « محلة اليهود » . إذ لا ساكن فيها غيرهم ، فهم لا يأذنون للكوييم (أي للأجانب عن دين اليهود) أن يجاوروهم . ولليهود هناك سوق خاصة بهم . ولهم ملبوس يتميزون به عن سواهم ، وهم في غاية الثلة والصغار ، مع ما لهم من الأمان واحترام المرض ، ١٥ والمال ، ويُعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

(وبئر المزب) كثيرة البساتين ، والأشجار المختلفة ، والأثمار الطيبة . ولكل بيت بستان . وفيها نُهْشِير يدخل إليها عن جهة الجنوب ، يسقي «الصفاية» التي هي في جنوبي صنعاء ، واسم النُهْشِير (غيل آلاف) .

« الروضة »

رَبَض في شمالي صنعاء على مسافة ساعة ونصف . وهي مشهورة بضروب

عنها، وعددها أربعون أو أكثر، ودونتها مرتبة على حروف المعجم: الاشهب،
وأصابع زيب، والاطراف، أو اطراف المذارى، والبياض، وبيض الحمام،
والتبوكي، والتربي، والجريشي، والجوذة، والجوفي، والحامتي، والحبشي،
والحسيني، والخنن، والحلواني، والدُرُج، والوالي، والدييني، والروي،
والزيتوني، والزبيدي، والمكر، والسيلاني، والشامي، والضروع،
والمذارى، والمري، والميون أو عيون البقر، والقبر، والقزاقز،
والقوارير، والقهي، والكشمش، والمختم، والملاحتي، والناهر، والنشاني،
والنهر، والنواصي، والوادي .

وفي شرقي الروضة « صبر » (كمضد) ، وهي أيضاً مشهورة بمنها ،
ولا سيما ما كان منه عقراً، وهو الذي لا يشرب من ماء المطر إلا مرة أو مرتين . ١٥
وأما اذا سقي من ماء الآبار ، أو الأنهار ، فخلوته تقل . والمقر يعرف في مصر
والشام بالبل .

« سَعْوَان » (كسكران)، بينه وبين صنماء نحو من ساعة وربع، الى الشرق.
وفيه فواكه كثيرة، واشتهر بيطيخه الاحمر، والاصفر، وخياره، وتينه، والتين
يسمى في اليمن البلس^(١) (بالتحريك) . ١٥

« حَذَّة » (بالحاء المهلة وزان بَطَّة) ، وقد اشتهرت بعين عظيمة اسمها « عين
مخيس » (كزير) ومن آثارها التي اشتهرت بها البرقوق ، وهو المشمش
بلقة غيرهم من العرب^(٢) والجوز .

(١) البلس بالتحريك كأنها من اليونانية وهي في هذه اللغة Phlêx, êkos وهو التين الذي
يظهر كأنه ناضج وليس به وهو يطلق على التين الضخم في أغلب الأحيان .

(٢) البرقوق ليست عريسة الاصل ، إذ لا صلة لها بمادة مضرة تؤذي صنما . والتي
نعرفه أنها من اللاتينية (praeox, ocis) المنقطة من فل (praecoquo) أى سبق نضجه (سائر
الثمار . وهو ما يقع للمشمش) فنى البرقوق إذن في أول صنم : الناضج قبل سائر الثمار ،
أو المرقى ، كما يقول العراقيون ، أو المرقى كما يقول بصرى بلغاثا . (راجع أساس البلاغة
لحقنخري في حرف) فانقلت الكلمة الرومية الى العربية ومنها الى الاندلسية (الاسبانية)

وفي « حدة » المذكورة طاحون يدور على الماء المين . وبشرقي حدة .
و« سناع » كسحاب . وهي كثيرة الأشجار .
وفي شرقي سناع « يت زبطان » تحفقان .
وفي جنوبي سناع « حمل » وزان حذر . وأكثر أشجاره الكمثرى .
والاجاص .

وفي غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة ، « عصر » كمصعد ، وفيها الشمس .
والتين ، وهي مجاورة لجبل سميت باسمه . وعصر ، قريتان : عصر عليا ، وعصر سفلى .
ويجري فيها نهر عظيم . وهما من الموطن المجاورة لصنعاء ، ويكثر فيها ضروب العنب .
و « السر » بكسر فتشديد .
و « رجام » وزان كتاب .

و« غضران » ككران . وقد اشتهرت بأعنائها ولا سيما بالرازي منها ، وإذا
نضج كان لونه بلون الذهب ، وهو بلا عجم ، ويشبه كثيراً ما يعرفه الغير باسم
الكشمش ، لكنه ليس به على التحقيق .

ومن هذه اللغة انتقلت الى سائر لغات الأفرنج . ودللتنا على ذلك ، ان ابن اليطار عرف البرقوق .
يعنى للمشمش وكذلك أهل المغرب . قال ابن اليطار : « برقوق » يقال على المشمش يسلاد
النرب والاندلس أيضاً . ويقال بالشام على نوع من الاجنس صغير ، إذا نضج جلا (أى ناعم
لونه وأصبح شفافاً) [ولعل الصواب حلا من الحلاوة] وهو كثير بفزة ، من أرض الشام .
اه كلام الثبائي الريني . وقال في فصل للمشمش : « وأما ارمانيا فيقال له بالافرنجية برقوق
ديسقوريدس في الأولى » . اه

ومعلوم ان ارمانيا ، كلمة يونانية متناها اثر الارمنى أى للمشمش لأنه كثير الوجود في تلك
البلاد . وأما ان سائر الامم الرومانية الأصل تلت الحرف الرين الى الستما تظاهر من ادخلها
فيها لام التعريف . فالأندلسيون يقولون (albarcoque) أو (albercoque) أو (albercoch)
ويقول البورقيون (albercoc) ، والبلنسيون (albercoch) والبرتغاليون (albricoque)
والإيطاليون (albercocca) وما ذهب اليه الدكتور لكبير الى الفرنسية هو كمن ذهب الى وادى .
تضلل . فاحفظه لئلا تضلل كمن ضل بقلك .

و « قرية القابل » وزان علم .

و « تبيان » (وزان سكران) وكلاهما معروف ومشهور بما فيها من أنواع
الغضب .

و « وادي شهر » بضاد مفتوحة ، وهو ملاصق للجبل المسمى بهذا الاسم
أيضاً . وهذا الوادي كبير بل هو نهر . ويقصد ، لا فيه من أصناف الفواكه ،
والأثمار ، والوان الأزهار ، وتفريد الاطيار . والبيوت كلها مشرفة على الماء .
والبساتين عن يمينك وشمالك . وأسفل الوادي . قرية القابل المار ذكرها .

و « الضلع » وزان صُرد ، وكان كثير الأشجار لكن قلعت قبل سنوات
وزرع في مكانها القات^(١) .

(١) القات اسمه عند العلماء (catha edulis) عند من يقول برأى (فورسكال) . ومن يتبع
(فهل) يقولون (celastrus edulis) وهى العرب يسميه (شاي الرب) . قال الشيخ
عبد القادر بن محمد الانصارى الجزرى الحنبلى ... « وأما القات والكفتة فأظه يثير الغفل
ولا يصد عن الطاعة ، إنما يحصل به نشاط وروحة وطيب خاطر » اهـ . قال تزيه العظم ، وقد
وصف القات ، ومجلسه ، وما يتطق بماضيه وصفاً دقيقاً : « وجدت حضرة العامل وحوله
يسى كبار الموظفين فى الحكومة ، ووجوه البلد ، وكاتوا جالسين على طنافس مستوية مفروشة
بسجاد نجى ، وجميعهم يسخنون (الاركية) [أى النار جلة] يعضفون القات . قلعت السلام
عليكم . فأجاب الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . - ونهضوا على الاقدام ؛ وتقدم
العامل إلى وصافى مرحباً بى ترحياً جيلاً ، وأجلسنى إلى جانبه وقال : أرجو غش النظر عن
استيلاك هنا (أى فى هذه الغرفة الصغيرة) فمن يجلس القات ا

قلعت : لئى مسرور جداً بأن أشاهد « القات ومجلسه » . تقدم لى حضرة رزمة من
القات . وقال : (هيا ، كل ا) . وم يقولون : أكل القات ، وخزنه بمعنى مضغه .

فشكرته على عديته ، وأخذت يضع أوراق من هذا النبات العجيب ، ووضعها بفسى ،
وأخذت أمضغها فوجدت فيها طعماً غريباً ، لم أذق مثله فى حياتى ، ولكنى لم أجده لثمة
ما ، بل بالعكس ، قهرت منه قسى ...

ثم قال بعد أربعة عشر سطرأ :

وحولت نظرى الى يسى الجالوس ، فرأيتهم منهمكين بمضغ القات ، وأمام كل واحد منهم
رزمة كبيرة ، وإلى جانبها إبريق نظارى ، ومبصقة فضية .

وفي جنوبي صنعاء « الكَيْس » بالكسرة، وهي مدينة علم وفضل . وأهلها أشراف ، وبها العنب الكثير ، وهي من بلاد خولان ، قبيلة مشهورة من قبائل اليمن .

و « ذمار » كسحاب ، مدينة كبيرة آهلة بالسكان ، وبها علماء كثيرون ، وطلبة علم . وقد ذكر ابن زبارة الحنفي اليمني الصنعاني ابراهيم بن حثيث النماري ، والقاضي حسين بن عبد الله الاكوع النماري ، والسيد احمد بن احمد الديلمي النماري ، والسيد احمد بن اسماعيل بن عبد الله النماري ، والقاضي احمد بن عامر النماري ، والقاضي احمد بن علي بن ذعفان النماري ، الى غيرهم ، وهم لا يحصون لكثرة عددهم .

١٠ وبين صنعاء ودمار ، عشرون ساعة . وفي دمار مساجد كثيرة يدرس فيها العلم . وقد اشتهرت فيها (مدرسة الامام يحيى بن حمزة ، صاحب المؤلفات المدينة ، وقد طبع منها (الطراز) ، ودفن بعد موته في هذه المدرسة ، وله قبة

أما الابرقي ، فيستعمله ماضع اللغات لفرغرة فيه بين حين وآخر . وأما البمقة فيستعملها البصاق ، ولطرح بهية أوراق اللغات التي يمضغها ، والتي لا يلبسها ، بل يمس ماءها ، ثم يطرحها من فيه في البمقة . ويدرم مجلس اللغات من بعد الفداء ظهراً حتى المساء .

١٥ واللغات نبات غريب ، فيه مادة مخدرة ويقال له بالانكليزية (كاتا اديوس) أو (فورسكالي) . ومن خصائصه أنه يؤثر في الأعصاب ، فيخدرها فيشتر للراء ييسط وانفراج . ويقول الأطباء : أنه مضر بالصحة كثيراً ، لأنه يقلل من شهية الانسان للطعام ، ويزيد فيه الليل الى شرب الماء ، ويضر بالاسنان ، ويودها ، وبالمدة فيقلل من عصيرها ، وبالتالي فيضعفه . وبالرغم من علم أهل اليمن بها ، فهم يمتدحونه ويثمدون القصائد بحمائها ، ويستعملونه بأجهم ما عدا صاحب الحلالة الامام يحيى فقد منه طبيبها الحاس عن استعماله منذ عدة سنوات ، ولا يزال جلالته متمسكاً عنه الى هذا اليوم .

٢٥ ويكل أسف أقول : ان اليمنيين يضيئون ثروتهم ، ووقتهم في اللغات ، لا فرق في ذلك بين سيد ومسود ، وغنى وصلوك . ونجد الصانع الذي يشتغل كل نهاره بفرك واحد ، ينتق معظمه على اللغات ، ويهتم للحصول عليه أكثر من اهتمامه للحصول على قوته الضروري . وقد سمعت الكثيرين يقولون : أنهم يفضلونه على الطعام والشراب .

عظيمة زار . قال الواسمي : وله كرامات ظاهرة ، منها التراب ، اذا أخذ من فوق قبره ووضع في البيت ، لم يبق فيه ثعبان ، ولا حية . وهذا مجرب ، مشاهد . وهذا التراب ينفع لسنة ، وبعد السنة تذهب قائدته ، ويؤتى بتراب آخر . وهذا التراب أبيض ، والناس من جميع اليمن يأخفون هذا التراب لبيوتهم . ووفاته في سنة ٧٤٧ هـ . اهـ .

وفي شرقي دمار « رذاع » بلاد واسمة ، وأكثر أهلها يشتغلون بالاسفار الى ما وراء اليمن من الاقطار . فتنهم من يشتغل بالتجارة ، ومنهم من يشتغل في بواخر البحار ، ثم يعودون الى أوطانهم بما كسبوا من الاموال . وباليتم أشاعوا

« وفسر الفات ، كما يفسر البن ، في الأودية للرغمة ، التي لا تعرض لحرارة الشمس الحادة ، إلا يتبع ساعات في اليوم .

وتوجد منه أنواع مختلفة ، تختلف أسمائها باختلاف المكان الذي ترد منه ، وتفسر فيه . فهناك « فات الوادي ، والفات البكري ، والبرقي ، والرمي » نسبة الى قرى الوادي ، وتزر وربع وريفة » . ويشبه الفات بعض الشبه المحور الصغير عندنا . ويبلغ طول شجرته أحياناً خمسة أمتار .

١٥ ويمتاز بعض الانواع عن بعضها بالحلاوة والطول . والفات أعن وأعلى نبات في اليمن . وتساقط الرزمة الصغيرة من غصونه ثلاثة فرككت .

ومن الغلف ما سمعت عن الفات : ان اللصوص ، اهل الدولة الثانية ، سكانوا يحضرون للقوافل وينهبونها ، ولكثرتهم كانوا دوماً يسمحون لتجار الفات أن يمرروا في طريقهم دون ان يحضروا لهم بأذى .

٢٠ جلست في مجلس الفات نحو ربع ساعة ، كدت أقعد فيها صوابي لعدة الدخان ، واحتباس الهواء ، وأخيراً استأذنت العامل بالانصراف ، فأذن لي ، بعد أن استوخني عن راحتنا ، وعن مأكلتنا ، وعربتنا . وهل نحن في حلجة الى أى مساعدة . قلت : إيتا والحمد لله ، على غاية ما يرام . وعدت الى السراي » .

٢٥ اه كلام التزيه . على أننا نلاحظ أنه اخطأ في قوله ان الفات بالانكليزية (كانا ادويوس) أو (فورسكال) . والصواب : (كاتا ايدلس) وهو بلسان أهل العلم . و(فورسكال) صوابه (فورسكال) هو أحد علماء النبات التي سمى الفات بهذا الاسم العلمي كما ذكرناه في أول الكلام . وهناك نبات آخر وهو : فاهل (Vahl) ، ساه (Celastrus edulis) كما أشرنا اليه في صدر هذه الحاشية . وأما اسمه بالانكليزية فهو (Kat) . راجع صميم (ويستر) .

أعمارهم في تعلم صنعة ، ثم رجعوا الى بلادهم لتفهمها . وفي رداع أنواع الاشجار والفواكه .

وفي جنوبي رداع ، (ريم) ، ويرسم هذه البالياء ، غير تريم التي بالثاء ، وهي واقعة على نحو من ست ساعة منها ، وهي واسمة كثيرة الخيرات والبركات .

وبعد ريم على بعد يوم مدينة (إب) بكسر الهمزة واء مشددة . ٥٠

وفي جنوبها مدينة (جبلة) وهي على سفح جبل بمسافة ساعة ونصف .
والديتان : إب وجبلة ، مشهورتان بالسادة والعلماء الافاضل .

وفي جنوب غربي إب مدينة « تيز » بقاء مثناة مكسورة ، يليها عين مكسورة أيضاً ، وفي الآخر زاي مشددة . وكل واحدة من هذه المدن الكبار ،
١٠٠ خلاف كبير مشتمل على جملة قرى .

مدينة « صوران » وزان جوعان . وهي في قضاء « آنس » على مسافة يومين من صنعاء جنوباً . والاقدمون كانوا يقولون (أنس) وزان نفس .

وقضاء « آنس » يشتمل على غاليك كثيرة ، وبها مدن صغيرة اشتهر منها « المرون » ، وغيرها ، وفي آنس من بيوت العلم وحضنته : بيت العنسي ، والقشم ،
١٥ والمحاطي وغيرهم .

وفي جنوب إب ، على مرحلتين منها « ماوية » .

وبعدا بثلاثة أيام « لحج » ، واسم مدينتها « الحوطة » . وبها من الفواكه شيء كثير ، وبها قصب السكر والوز .

« زيد »

مدينة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل والدين والصلاح . خرج منها علماء كبار لا يحصى عددهم ، وطار ذكركم في البلاد والآفاق . وهي مدورة الشكل ،
٢٠٠ تقع بين البحر والجبل ، وفي جنوبها وادها المسمى « المبارك » .

وفي شمالها « وادي رمع » وهي مدينة واقعة بين واديين ، ومن شرقها على مسافة نصف يوم ، الجبال الشاغة ، والحصون النيمة ، والماعقل البديعة ، والساكن الرفيعة . وفي غربها ، على مسافة نصف يوم ، البحر الاحمر الزاخر ، والسفن المواخر . وحول المدينة النخيل الباسقة ، والقصور الراقية . وبينها وبين صنعاء في الجنوب الغربي أربعون فرسخا ، وهي كثيرة المياه والنفواكه ، عظيمة البساتين ، ونخلها من كل لون . احمر ، وأصفر ، وأخضر ، وفيها الكثير من الفل الأبيض ، والياسمين ، والكاذي ، وسائر الازهار التي يستخرج منها الادهان والاعطار .

وأول من اختط هذه المدينة (محمد بن عبد الله بن زياد الاموي) بأمر المأمون ، الخليفة العباسي ، في شهر شعبان سنة ٢٠٤ من الهجرة .

ومن المدن القريبة منها « بيت الفقيه » ثم « المراوعة » وبها سادة العلماء الأفاضل . (و(زيد) و(بيت الفقيه) المدينة ، تصنع الثياب ، حتى إنك لا تميز بين ما يصنع فيها وبين ما ينسج في الشام . فالتّي يصنع في اليمن ، يسمى نظيره في مصر الغزالية ، وبالشام والعراق الألاجة ، وزان سحابة ، ومن المواضع التي تتخذ فيها الثياب (السدة) و « الشعر » و « المراوعة » و « الحديدة » .

ومن المدن الواقعة على ساحل البحر الاحمر بعد « عدن » « المحا » وكانت مشهورة في قديم الزمن ، وباسمها سعى الافرنج أنغر البَنَ عندم أي « مكا » (Moka) وهي تصحيف المحا . وغلط من ذكرها بلا أداة التمرين^(١) كما يفعل بعضهم حيناً يقولون الكتب عن المصنفين الافرنج .

« والحديدة » وهي ميناء مشهور وهي واقعة في غربي صنعاء وبينها

(١) أهل اليمن يلقطون الكلمة بيم مضمومة يليها غاء والفاء مقصورة ، معرفة بال . وأما الأقدمون من العرب فلم يفتقوا لاسم هذه الصورة ، إنما قالوا (غنا) . وضبطها صاحب القاموس بفتح الليم ضبط قلم . قال : « غنا : قرية بساحل بحر اليمن » اه . وقال للقدس : « غنا : مدينة لزيد عامرة ، كثيرة السيط . شرهم من عين خارج البلد ، والجامع على طرفه على الساحل . على أن المتمد في مثل هذه الاعلام ، أهل البلاد أعسم دون غيرهم .

ويُعرف صنعاء خمسة أيام (*) . ثم « الحجية » ، و « ميدى » ، و « جيزان » .
وأما المدن الواقعة في شمالي صنعاء وغربها فهي « عمران » ، وهي على بعد
عشر ساعات من شمالي صنعاء .

وبعدها « خمر » (١) وزان حذر ، وهي المدينة التي ولد فيها أسعد الكامل ؛
لأنه يقول :

وخمر مولدي وفي مستديها مولدي بها حين نور الهلال .

ويلها « السود » (٢) ذ « مكحلان » ، « فحجة » ، « فظفير حجة » ،
« فحوت » ، « فخبور » وكلها مدن علم مشهورة . ثم « شهارة » ، وهي في
رأس الجبل التي تسمت به ، وهي معروفة بأدبائها ، وعلمائها ، وفضلاتها .

ثم « صعدة » (٣) وهي مدينة كبيرة عامرة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها
كثيرون . وكان في السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حذب وصوب . وأهلها
أهل صلاح وتقى ، وبها الاعتناء ، والفواكه ، وأنواع الثمار ، والبقول المعروفة
في ديار الشام ، وفيها قبر الامام المهدي يحيى بن الحسين .

(*) وعلى بعد عشرة أميال من الحديثة رأس ، أو لسان يهدم في البحر يسمونه (رأس
الكيب) وقد توفى الفرنسيون وحصلوا على امتياز في عهد الثورة الثانية يخولهم بناء مرفأ
فيه . فكان نظراً حسناً في اختيار ذلك المكان ، لأنه موقع طبيعي واسع يصلح لبناء مرفأ
أمين ، والسهولة إليه سهل ، لا سيما للسفن الشراعية ، بل للبواخر التجارية الكبيرة أيضاً . لأن
الفرنسيين وسوء وفخروهم عميقاً بالآلات المأزومة ، ومدوا بجانبه خطاً حديدياً ضيقاً من
جنس المسى عندهم (ديكوفيل) وأوصلوه إلى (الطنية) وهي قرية صغيرة قريبة من (باجل) .
وسارت القطر على هذا الخط مدة وجيزة . ولا أعلنت إيطاليا حرب الدولة العلية سنة ١٩١٢
(١٣٣١ للهجرة) أرسلت بعض إوارجها ، وضربت المكان المذكور بقنابرها ، فأخربت كل
ما عمره الفرنسيون ، ثم اقتلع التماثيل الخط الحديدي واتخذوه في أنبيتهم .

(١) وينسب إليها بفتح الميم فيقال خمرى كما يقال غمرى وكبدى .
(٢) أصلها (السود) بالفتح ، وهو سفح مستو كثير الجبارة السود . القطعة منها بهاء
أى السود ، وبها سميت المرأة سودة ، وجبال قيس .
(٣) أصل معنى الصعدة بالفتح ، القبة الشاقة كالصعوداء . والنسبة إليها صاعدي بألف .

- وفي جهة الشمال : « ضحيان » ، وهي من مواطن العلم المشهورة .
- وفي شرقي صعدة : « نجران » ، مغلاف كبير ، وفيها نخل كثير وسميت - على ما يقال - بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . وهو أول من نزل فيها .
- وبعد صعدة شمالاً : « عسير » ، وقد مرّ الكلام عليها ، وعلى عاصمتها « أبها » ،
- بفتح الحمة وإسكان الباء الموحدة التحصية ، يليها هاء فألف .
- أما المدب التي في غربي صنعاء ، فكثيرة منها : « مناخة » في رأس جبل الشجة . ومدة طلوع هذا الجبل ساعتان ونصف . ومن صنعاء الى مناخة ١٨ ساعة .
- وفي الشمال الغربي من صنعاء « شبام » .
- وفوق شبام وفوق أعلى الجبل « كوكبان » ، كأنها ثنية كوكب . وهي مدينة كانت مشهورة في سالف الزمن بالعلماء والاشراف .
- ثم شمالاً ، مدينة « مِثْلُ » بكسرة التاء الثلاثة يليها لام فألف مهموزة ، وهي على رأس جبل .
- وفي غربي « كوكبان » ، على مسافة ٦ ساعات « الطويلة » .
- وفي غربها ، على مسافة ٨ ساعات ، مدينة « المحويت » وهي لطيفة الهواء ، عذبة الماء . وأهلها معروفون بدمائة الاخلاق ، وحسن الصورة .
- وفي غربي المحويت : « الخبث » ، وهي « مدينة الزيدية » أيضاً . وهذا اسمها هو الشائع مع ان مذهب أهلها شافعي .
- ثم مدينة « الضحي » ، ثم « النيرة » ثم « الزهرة » .
- هذا مجمل ما يقال على هذه المدن والقرى والجبال والانهار ، لورودها في هذا التأليف ، أو على الالسن ، أو في سائر الكتب التي تقع في الايدي .

لغة الميم

لكل بلد ، لغة خاصة به . يقال هذا على المتكلمين بلغة الضاد ، أو بأي لغة كانت من سكان هذه الأرض . ولكل بلد أيضاً من الذين انفتق لسانهم بفرع من الفروع ، لهجة ، ونبرة ، ومصطلحات ، ومفردات خصت به فاستوطنته ، ولم تخرج عنه إلى ما جاوره . فليمن إذن لغة عربية مختصة به ، والفاظ معروفة فيه ، غير جارية في سائر الربوع المضرية النطق .

فمن مصطلحاتهم مثلاً (سيف الاسلام) فهو لقب خاص بكل شبل من اشبال الليث الهمام ، الملك الامام للتوكل على الله رب الأنام . فاذا اريد بوارث خلافته ، زاد الى لقبه (سيف الاسلام ، ولي عهد الامام ...) .

١٠ وكان للامام سنة ١٩٣٧ خمسة عشر نجلاً ، ونحس نذكرهم الواحد بعد الآخر بموجب ولادتهم : أحمد ، ومحمد (وقد توفي) ، والحسن ، والحسين ، وعلي ، والقاسم ، وعبد الله ، والطاهر ، وعباس ، وامبايل ، وابراهيم ، ومحيي ، ومحسن ، وشرف الدين ، ويوسف . فالوجود اليوم في اوردية في شهر طبع هذا الكتاب وسنته ، هو السيف الرابع من سيوف الاسلام ، وقد أدرجنا صورته في الصفحة ١٠٥ من هذا الكتاب وقد تفضلت بها علينا ادارة جريدة (الاهرام) ، الجريدة العربية الشهيرة في العالم ، مقدمين اليها شكرنا الخالص للمرة الثانية .

١٥ وكان سيف الاسلام محمد ، رحمه الله ، وهو النجل الثاني للامام ، ذهب الى مصر واطالية ، وغيرها من ديار الافرنج ، ومعه وفد كبير ، قوامه جماعة من السادة .

٢٠ وبعد هذا الاصطلاح العام الخاص بالامام محي وابناؤه ، الفاظ خاصة بأهل المين جيماً ، غير معروفة في سائر الديار العربية اللسان . من ذلك : (القَيْل) وزان السَيْل ، ويجمع على عُيول كسيول : وهو كل نهر جارٍ ، ولا سيما يطلق على النُهَيْر وهو المسمى عند الفرنسيين Rivière ، وان كانوا يتوسعون في

معناه، ويطلقونه على النهر الكبير . ومن التريب ان هذا اللفظ يجانس اليوناني : *هَيْلُوس Helos* ، فالذا حذفت الكاسمة (وس) ، وعلمت أن النين المجمة ، غير معروفة عند ابناء اليونان ، وان العين المهمة تقوم مقامها بصورة أي هلال صغير ، علمت أن الكلمة واحدة في الاصل ، من غير أن نعرف أول من وضعها ، أسبق العرب اليونان ، أم هؤلاء سبق اولئك . ومن القبول المشهورة عندهم ما ذكرناه في فصلها .

ومن الكلم الشائعة على ألسنتهم ، وتشارك اليونانية (الفرسك) وزان زبرج ، فالفرسك عندهم هو ما نسميه نحن المراقين (الخوخ) ، وبالفرنسية (*Pêche*) ، بخلاف اهل الشام فانهم يريدون به ما يسميه البير الأجاص ، أي (*Prune*) . وأما ما نسميه نحن الخوخ ، فهم يسمونه المراقن ، فهو خطأ آخر . وهذا الخطأ غاش في كتبهم ، حتى في اللتوية منها . وهو قديم في ديارهم . قال ابن دريد : « عرب الشام يسمون الخوخ : المراقن » .

فالفرسك الخوخ إذن ، كلمته الثانية ، أي الفرسق ، وكلماتها من اليونانية (*Persicon*) ومعناها (الفارسي) ، بتقدير « الثمر » ؛ فيكون معناها « الثمر الفارسي » ، لكن كيف وقعت هذه الكلمة الى أبناء اليمن ؟ - قلنا : باتصالهم باليونانيين منذ أقدم الزمان ، على ما يوضحه لنا التاريخ بلا أدنى شبهة ، أو باتصالهم بالرومان ، لأن هؤلاء القوم يسمون أيضاً الخوخ أو الفرسك (*Persicum*) ، وقد اقتبسوها من الهلنيين . فهي على كل حال ليست من العربية في شيء .

وقد مرّ الكلام ص ١٣٩ على (البلس) وانه من اليونانية .

وكذلك الكلام على البرقوق في ص ١٣٩ .

وبعضهم يسمي الحنطة البر ، وهو ينظر الى اللاتينية (*far, farris*) بتضمين الراء في الاضافة عندهم .

ولهم اصطلاحات عربية فصيحة ، كانت معروفة في عهد الامويين والعباسيين

ولم تبق مستعملة إلا في اليمن . (قالعامل) كان يعني قديماً الحاكم باسم الخليفة .
واللفظ يفيد هذا المعنى في اليمن . ويسمون النشيد الوطني (الزامل) ، وهو غير
معروف عند الأقدمين ، لكنه صحيح الاشتقاق ، لأنه مشتق من الزملة ، بالضم ،
وهي الرقة والجماعة ، لأنهم يجتمعون جماعات لانشاده .

• ويسمون الحرس : عقفة ، وهو جمع أعقف جمعاً نادراً ، مثل أمرط فيقال في
جمعه مُرط ومرطة . والأعقف هنا مشتق من المعنى الفصيح أي الجاني من
الاعراب ، لأن الحرس يتخذون من هؤلاء الاعراب ، إذ لا بد من أن يكون
الحارس قوياً ، شديداً ، مقنول المضل ، ليتمكن من الدفاع عن سيده .

ويسمون القائد العام للجيش : أمير الجيش . والتسمية صحيحة ، فصيحة ،
لا غبار عليها . ١٠

و (النورة) معروفة عندهم كما هي معروفة في العراق بهذا الاسم عنه . وإذا
اتكأ الواحد على الحائط الذي طلي بها ، لا يصيبه أثر منها في ثيابه .

ويسمون البركة التي تتخذ في الحديقة ، أو في البيت الواسع : (الشاذروان) .
وهذه الكلمة معروفة أيضاً في العراق من عهد العباسيين . والكلمة لا ترى في
مفرداتها في معاجم اللغة التي بأيدينا ، وإنما ترى في لسان العرب في مادة جنر . ١٥

قال : « وفي حديث عائشة : سألتُه عن الجذر . قال : هو الشاذروان الفارغ ^(١) »
من البناء حول الكعبة » اهـ . وللشاذروان في عهد العباسيين معنيان : الأول :
ضرب من الطنافس ، كانت تفرش أو تديمين يدي باب الملك ؛ والثاني الحوض ،
وفي داخله انبوب يرتفع منه الماء صعداً . وأخذهُ العباسيون من الفرس ، لأن
هذا الماء يكسر شيئاً من حرّ الوطن الذي يكون فيه . والكلمة فارسية من ٢٠

(١) كنا ورد في لسان الطبري ، أي بين معجبة والمواب الفارغ ، بمعنى مهمل
ومعناه : للترحم على ما يجاوره . وإلا فالفارغ في هذا الوطن من الباردة لا معنى له يتفق مع
السابق واللاحق منها .

(شاه) (در) (وان) اي (الملك) (باب) (حافظ) على اسلوب إضافة الكلم
عندهم . واللعنى : حافظ دار الملك .

قال القيراطي في شانذروان :

يا حسن شانذروان ماء لم يزل يهدي جواهره الى الاضياف
• ما أتمه الجلساء يوم سرورهم إلا تلقاهم بقلب صاف
وأما الجنر بهذا المعنى، فهي مقطوعة من صدر الكلمة الفارسية، كما قطعوا
(النشا) من النشاستج .

ويقولون : قشر فلان : إذا شرب ماء قشر البن مغلياً ، لانهم يحلون شرب
هذا الماء ، ويكاد طعمه يشبه طعم « القهوة » المتخذة من حب البنّ التلي بمد
دقه وسحقه .

ويسمون القهوة بمعنى مشرب القهوة ، اي محل شرب القهوة ، أو « المقهى »
كما يقولون الآن : « المقهى » وهي لفظة (المقهى) نفسها لكنهم عدوا الالف
بالاخيرة هاء ، على حد ما قال العرب الفصحاء الاقدمون في (قِيقَة) : (قِيقَاة)
ثم (قِيقَاية) . وقد عاملوا الالف الاخيرة من (مقهى) معاملة الهاء ، كما قالوا في
(معنى) : (مناة) ، ار كما قالوا في (القرني) : (القُرْبَة) أو بالعكس وفي (المرضي)
١٥ (المرضنة) أو بالعكس . وفي (الرعاى) : (الرعاة) أو بالعكس . وعلى مثال
ذلك درج عوام بندگان من التيسارى ، فقالوا في مثل تمر ، ولوزة ، وجوزة :
تمرية ، ولوزاية وجوزاية . وذلك في الأعمار فقط ، لا في كل عام للوحدة ، فلا
يقولون أبداً في ميضة وبقرة وشجرة : ييضاية ، ولا بقراية ، ولا شجراية .

ويسمون التارجيلة : (الداعة) ، وبعضهم يقولون : (اللدعة) بالتحريك
• كقصبة ، ولها أسماء عدة منها : (اللدعي) ، بكسر اليم والعين ، و (المزة) ،
وتكون من الفخار . و (الفرشي) ، وتكون من الحديد . و (الكركر)
كهدهد ، و (التريش) ، وقد يبلغ طوله نحواً من أربعة أمتار ، وينظف بنلاف

من الحرير المزركش ، ويباهي به صاحبه ، دلالة على مقدار ذوقه في اختيار
الالوان الزاهية الجميلة .

ونحن نبين هنا صحة او اشتقاق كل لفظة من هذه اللفظات المذكورة ،
(المداعة) أو (المدعة) ، مشتقة أو مأخوذة من المدعة التي هي جوزة النارجيل
الفرغة من لبها . لانه لما اتخذ هؤلاء الناس ادايتهم للتدخين بمرور الماء بها ،
اتخذوها من جوزة النارجيل كما يفعل اليوم المهنود والبغداديون . ولهذا السبب
عينه يسميها العراقيون (نارجيلة) . واما الشاميون فيقولون (اركيلة) وذلك
لانهم لما قالوا (النار كيلة) ، اعتبروا النون اعتبار لام التعريف ، فحذفوها لهذا
السبب . وقد سبقهم العرب الاقدمون الى مثل هذا التصرف ، فقالوا في
١٥ (الانفاق) : الفاق ، لزيت الزيتون الطيبوخ . وقالوا في (الالاس) : اللاس ،
عاذين الالف واللام اداة تعريف لا غير . ولهذا لا ترى كاتباً فصيحاً قال
(الالاس) بل اللاس .

(المدعي) نسبة الى (المدعة) المذكورة ، نسبة شاذة ، ليكون الفرق بين
(المدعة) للجوزة ، و (المدعي) لهذه الاداة . قال في القاموس : « المدعي »
١٥ التهم في نسبه ، قيل : منسوب الى المدعة . اهـ . وكسرت اليم لظهار الفرق
بين كلمة وكلمة ، وبين معنى ومعنى ، وهذا كثيراً ما يفعلونه .

و (الززة) ، مأخوذة من معناها الفصيح أي المصة ، لان شاربها يحصها مصاً
بهذه الاداة .

و (الفرشي) من الفرش ، مصدر فرش بمعنى بث . لان شارب الدخان
٢٥ يث دخانه في الموطن الذي يكون فيه .

(والكركر) مشتق من حكاية صوتها ، فكأنها تقول : كركر . وأما
الانكليز فانهم يتوهمون انها تحكي : هبل هبل ، هبل هبل ، ولهذا
يسمونها بهذا الاسم عينه ويكتبونها (Hubble-bubble) .

- و) (التريش) صخيف للماريج . والكلمة فارسية من (مار) أي حبة .
 و) (بيج) أي لولب أو أنبوب وعحصل معناه : الانبوب الذي على شكل حبة أو
 الانبوب الحيووي الشكل ، وما جاء في محيط المحيط خطأ ظاهر . قال : «التريج أو
 التريش من أدوات النارجيلة : أنبوب مستدير من مسك . ذو رأسين من
 خشب ، يجعل أحدهما في السبع [كذا] ، والآخر في الفم عند الشرب . وبمضغهم
 يسميه بالتريش والحية . فارسي ومعناه لولب النار » [كذا بهذا التأويل
 الغريب] اه .

فانت ترى من هذه الالفاظ القليلة التي ذكرناها لك أن لكل كلمة عربية
 غامضة وجهاً صحيحاً .

- ١٠ على ان هناك الفاظاً لا يمارى في صحتها وفصاحتها . مثال ذلك : (التقليل)
 فانهم يريدون بها العقبة الكؤود ، وبعبارة أخرى : طريق الجبل الوعرة ، وهو
 من التقليل بمعنى طريق أيا كان . إلا أنهم خصوه بطريق الجبل لكثرة الحجارة
 فيه ، ولأنَّ التقليل ، بالتحريك ، الحجارة كالأثافي والأفهار إذ قال الاقدمون :
 مكان تقل ، كندر ، على النسب أي حزن ، أو كثير الحجارة الصغيرة ، وهو
 ما يكون في طرق الجبال .

- ١٥ ويسمون القطعة : (الدرة) وهو ، بالكسر فصيح ، على ان هناك الفاظاً
 يصعب الاهتمام الى سبب وضعها ، نحو قولهم (البرقان) وبمضغهم يقول :
 (البرقال) بلام في الآخر في مكان النون . فهل تدري ما يريدون به ؟ -
 يريدون به المطوس أو النشوق ، أي التبغ المسحوق ، الذي يستعمله الناس للمضغ
 في الفم ، أو ليستشقوه بالأنف . والكلمة مأخوذة من (البرقال) أي ، أهل
 البرقال وهم سكان أهل البلاد المجاورة للاندلس . وهم الذين تقلوا الى ديار الشرق
 والقرب مع الاسبانين التبغ ، في المائة السادسة عشرة ، اذ لم يكن معروفاً هناك
 قبل ذلك العهد . وجاؤوا به من جزر (الاتييل) في أميركة ، وكان البرتقاليون
 يجوبون في ذلك الحين ، بحر فارس وبحر العرب وخليج عمان وأنشأوا لهم فيها

متاجر . وكانوا يجلبون التبغ بمقادير عظيمة من الاصقاع النائية الى ربوع العرب . فبقي هذا الاسم منذ ذلك العهد ، معروفاً باليمن الى عصرنا هذا . وهذه الكلمة تاريخية عجيبة ، إذ شاع (البرتقان) في مصر ، والشام ، والعراق ، بمعنى ضرب من الليمون يشبه بعض الشبه النارج في طعمه . فهو - بهذا المعنى - مأخوذ من البلاد التي جلب منها هذا الثمر . فاقطر كيف ان الكلمة الواحدة يختلف معناها باختلاف المعنى الذي تؤول به .

ولهذا ، لا يُلام أهل اليمن باتخاذ مفردات خاصة بهم ، وقول بعضهم : قول ظاهر الوهم ، لا صلة لها بالعربية ، إنما اللامعة على من لا يعرف أسرار تلك المصطلحات .

١٠ وأما لغة الانشاء فصحيحة لكن أسلوبها أسلوب المصور الوسطى . وليس فيها تلك السلاسة والروية ، والدونة التي ترى في أساليب المصريين من أهل مصر وسورية ولبنان والعراق ، وكل ما يري اليه كتبة الهانين السجع المل ، إذ ترى في كلامهم تصفاً ، وتعملاً ، وتصنعاً بعيداً عما تحيي به الطبيعة عفواً . فتحتضن تلك العبارات الفاظاً لا يلتزم سابقها بلاحقها ، فتظهر رقفاً على ثياب وشي بديع جديد . وكفاك شاهداً ما يراه الطالع في هذا الكتاب ، فانه يقع على تعابير ، يكبد ذهنه فيها ليتفهمها ، وإذا أصاب عبارة مسجعة ، فهناك البلاء المبرم .

٢٠ على أننا لا نريد بذلك ذم كلام أبناء اليمن ، بل نود ان يطالعوا التصانيف الحديثة التي تصدر في كل يوم في الديار العربية اللسان . ولا سيما تاليف وادي النيل ، فان اصحابها بلغوا شأواً بعيداً في التعبير والتجوير والتحوير ، حتى ليظن الطالع انه يقرأ صفحات من مؤلفي العصر العباسي الزاهر . ونود أيضاً أن يهجرُوا العبارات المسجعة ، لا سيما إذا كانت تقع في صفحات كتائر ، تبعث السأم في صدر القارئ .

ومع ذلك فاننا نهنئهم بما حافظوا عليه ، لأننا نعلم أن ليس لهم مدارس منتظمة ، لا سيما قبل ان يملوا الامام للتوكل على الله يحى عرش الامامة . ولهذا

لا يحق لأحد منا أن يلومهم. وبالأخص أن اليمانيين شغلوا دائماً بالحروب الدينية، والمذهبية، والعثمانية، والبدوية، إلى آخر ما وقع لهم من الحوادث والفواجع والدواهي، فكان كل ذلك مانعاً لامانهم في الدرس، والبحث، والمضي في العلم.

معاودة اليمن

تقلاً عن رسالة ترى في آخر الجزء العاشر من الاكليل

ذكر ما عرف موضع من معاودة اليمن مجرى وتراخي في القصة

عن نستختا الخطبة

ورواية نستختا تختلف كثيراً عن الرواية للطبوعة في كتاب الجواهر التي عن ينشره صدقنا العلامة الدكتور مريش كرنكو، وقد وردت هناك في ص ٢٦٨ الى آخر ص ٢٧١ .

- ١٠ معدن في الجبل، (جبل خولان) ذهب، وقصة. وفي (خرابة ذي جزب)، معدن - وفي (إب) معدن. وفي (بلاد عنس)، معدن ذهب وفي وسط الجروف، فوق المزارع، وفوق (الجرن) معدن رصاص اسود. في (جرشة عنس)، في الشعب التي ينزل الى (ورقة)، في الآكة السوداء، على الشمال وانت نازل الى (ورقة)، وهي حجارة سود تشبه الكحل. تكسر الحجارة، ويوقد عليها زبل الدجاج، الى ان تصير كالألأ.

- ١٥ وفي (بني غصين) معدن فضة عند (الحشران)، بالخرابة العادية عند (حشران)، عند (الخريتين) الكبيرتين، وهو تراب لونه أصفر، مزجج، الى خضرة. يؤخذ منه ويخلط بفرار^(١) وإلا يخلط، وغصة الكثيراء^(٢)، واللبن الحامض معه، ستة أيام، ويعطخ، فانه يصير ماء فيطلع الربد في أعلاه فيقش^(٣) ويصب الى التنكار، ولا يخلط على التنكار الا وقد ذبح عنده على

(١) أى زئبق.

(٢) الكبرياء، شجرة معروفة في بلاد الفرق، تخرج رطوبة تستعمل كالصمغ في انواع الصناعات واسمها عند العلماء *Astragalus tragantha*. والفن: الطرى من كل شيء.

(٣) أى يجم.

قدّر العملة ان كانت صغيرة قرّوج ، وإن كانت متوسطة فرأس غم ، وإن كانت كبيرة فرأس بقر .

ومن للمعادن المشهورة ، معدن فضة جيّد ، في موضع يقال له (الرضاض) .
حدّ ما بين خولان ومحمدان . كان لبني يعفر يعملون به ، وقد خرب . وفوقه
• الآن حَبِيل^(١) ، ذكره صاحب جزيرة العرب ، ولعله في حوزة نهم .

معادن ثمانية من (نهم) مشهورة

منها : ما هو رصاص أسود ، جيد ، ومنها ما هو فضة ... فمعدن الفضة في
بلد (سارع) ، في المغرب ، كان يعمل منه الامام شرف الدين ، عليه السلام ،
وربما قد أتهم . عليه حَبِيل^(١) على ما وصفه أهل الخبرة .

معادن جبل نهم

١٠

كثيرة ، ففيه معدن ذهب جيد ومعدن حديد . كانت تحجر تعمل منه
السيوف الحمرية التي تُسمّى البرعشيّة . صُنِعت في زمن يرعش ، الملك
المشهور . قال صاحب صفة جزيرة العرب : وفيه معادن جواهر الزمرد ، والياقوت ،
والبلّور ، والزجاج ، والجزع . وفي (سَمَوان) ، معدن ذهب ، ومعادن
١٥ حجارة كريمة ، منها : الحجر السريحي^(٢) . ومعدن صرواح^(٣) ، ذهب جيد . وفي
(يَنحان) ، في (الجَنُوف) ، معدن ذهب . وذكر صاحب كتاب التيجان ،
معادن (الجبل الابلق) ، وهو في القرب من سد مأرب ، كان بني^(٤) قحطان ،
وعلاء وحمر ، تعرف معادنه ، وتعملها . والأبلق ، جبل متصل بالجبال الرُّق ،

٣. (١) الجبل ، بالماء للهبة والفتح ، الرمل المستطيل للشد . كأنه يريد أن يقول : ان
هذا المعدن ، بعد أن خرب ، دقته الرمل وامتد عليه فهو لا يرى الآث .

(٢) لا نعرف حقيقة ، إنما نعرف فقط انه منسوب الى قرية مزقة .

(٣) قال في القاموس : صرواح بالكسر حصن بناه الجن بلقيس .

(٤) كُنا في الأصل .

وانما قيل له الأبلق، لأنه في أرض سوداء، فيها معادن اللّجّين، متصل بالسدّ، وأرض غبراء فيها معادن الحقيّان . وأرض زرقاء، فيها معادن الزرّجد، والجزع، وكان يقال له « الباذخ » . (ولأرب) « الشامخ » . (فأرب) مُتّصل (بجبال عُمان)، والأبلق مُتصل (ببحر لِنَجّة ^(١)) .

- ١٥ قال الحسن الهمداني: وفي بلد الهان بن زَيد بن مالك، معادن البقران الجيّد، وكذلك في (جبل أبي أنس) بن الهان بن زيد بن مالك، وهو (جبل ضوران) الحجر المتيق من العقيق اليمانيّ والبقراني ويقال: إن في بلد يُسمّى (دُم)، في حدّ بني قشيب، معدناً . وفي رأس جبل (الشرف ^(٢))، معدن فضّة، وفي وادي (مونا)، بموضع خربة (السناوة)، معدن فضّة . قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب: وفي جبل (عشار) معادن البقران، وهو جيّد . وفي جبل (هران)، قبلي مدينة (ذمار)، معادن الحجارة النفيسة اليمانية، من العقيق الاحمر، والايض، والاصفر، والورد . وفي بلاد قرية (ملص)، من مغرب ذمار، معادن العقيق اليماني، والجواهر النفيسة . وذلك مشهور مُعين . ومما رواه بعض حكاكة ^(٣) العقيق، من أهل (ملص) : أن في بلاد (زبيد)، معادن الزمرّد العال، وأنه لما ظهر، هدموا ^(٤) عليه أهل البلاد، كل الجبل خشية أن تُعيرهم القبائل، وتسميهم « الحكاكين » .

وبلاد (برط) كثيرة للمادن، فيها معادن الرصاص الاسود، في مواضع كثيرة، وهو صلب، صافٍ، جيّد . وفيها معادن ذهب، وفضّة . ويوجد فيها معادن

(١) هو البحر الذي يسمى أيضاً بحر البصرة .

(٢) هو جبل مشهور ذكره القاموس وغيره .

(٣) الحكاكين جم الحكاك في حالة التعب . والحكاك عديم من تحت الحجر الكريم ويحسن قطعه ومقله . والعرب تحفر كل ذى صناعة، وتظم صاحب التجارة والغزو . والابالة . اثن رعاية الابل بخلاف رعاية الناء قاتها تمد مهانة وذلا . ولهذا تميز الرب الحكاك أو الصائغ والشاوي .

المرقشيثا الذهبية ، والفضية ، وما شابهها . وفي بلاد مَسْعَةَ معدن الحديد .
يدخله أهل البادية تَرَابًا إلى مدينة (مَسْعَةَ) ، ويَخْلُصُ فيها . والكثير منه في
(بلد بني جماعة) . وأجوده ما كان من (بلد باقم) ، وقد يوجد في (بلد باقم)
معدن المَهِندُوان والمرقشيثا وهو في الشام ^(١) كثير الوجود . وفي قلعة (وادي
صَنْهَر) معدن حديد ، ومعدن فضة .

قال الهمداني في كتابه المذكور : كان بني يعفر ^(٢) تحمل الفضة من (شبام
سُحَم إلى (صنعاء) وهي بالقرب من (صنعاء) على ساعتين منها ، وقرية من (ذي
مرمر) . فظهر من قوله أن فيها معدن فضة . وذكر بعض الفقهاء أنه وجد بجبل
(صَبْر) معدن ذهب ، عملوا منه عملاً ، إلا أنه كان يُقْسَى عليه ، ولعله لم يحكم
تديره . وفي بلاد المافر من اليمن الأعلى والأسفل ، مادن كثيرة ، إلا أنا لم
نطلع على شيء من أخبار مواضعها . ووصف بعض أهل الصناعة في صنعة
الفضة ، أنه وجد معدن فضة فوق مدينة (جبلة) ، ومعدن رصاص اسود في
الشعب العَدَنِي . وذكر أيضاً أن في جبل (بني سبا) ، قِبَلِيَّ (ضَرِيَّة عمرو)
وفي رأس قِيل (سَمَارَة) مما يلي (بني سيف) معدن نحاس ، وقد أخذ منه ،
وعمل عملاً ، وهو في القرب من الطريق الذي ينزل منها إلى (بني سيف) .
وفي مكان يسمى (حَوْبَر) وفي (قفر حاشد) ، و (غَمَّة) معدن ذهب . وفي
بلاد سَمَاء معدن فضة . وفي (مسار) من بلاد (حراز) معدن ذهب . وفي (ذمار
القرن) ، معدن نحاس أحمر جيّد . وكذلك اثنتان من المادن في (رِداغ) ،
واثنتان آخران : ذهبٌ " وحديدٌ " في (القانع) . وكذلك معدن في (البيضاء)
نحاس مطلوب .

ومما وجد في بعض الكتب ، المكتوم سرّها ، وتركيبها من معادن

(١) الراد بالشام في لغة اليمانيّين : الجهة الشمالية من بلادهم . فالشام في هذه العبارة :
شمال بلد باقم .

(٢) كُفَا في الأصل . وهو لغة يمانية لا يربون فيها كلة (بني) ، بل تبقى كذلك
في جميع أحوالها .

- الاجساد الترابية ، التي بين (يشة) و (ذمار) خمسة وعشرون موضعاً ، ولا يصلح منها الا ستة ، منها : واحد يجران . والثاني في (شرس) في مكان يسمى (القروات) . والثالث ، في (مسحر) من نواحي (هجرة عربان) . والرابع في بلاد بني شداد يسمونه (كحال) . والخامس ، بردمان بني النعمري ، في مكان يسمى (القنفير) . والسادس ، في جبل الأخرم ، في سارع ، وهو أفضلها كلها ، لكن قد ينزل به قدر ثمانين ذراعاً ، وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج الى معالجة الدواء . والثاني مما نذكر ، يخرج قارسيه ، ويحتاج الى مُلَيِّنَات . ثم خرج واحد في قرب (سوق القفاف) ، فوق قرية (المهجر) من بلاد (الأهنوم) ، في زمن الامام شرف الدين ، عليه السلام ، وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام ، وهو جيد بمائيل الذي في (الاخرم) بالصلاح . ١٠ وحكي أن في (سارع) بادية تسمى (السواد) ، فيها مكان يسمى (بني سعيد) ، فيها مكان يسمى (عرة العلاء) مقابل "للكان" يسمى (القتال) ، فيها جنس يفرح القلب .

- ومما حكي أن في (جبل الصلت) ، في شرقيه لون جمشت ، والليح هو الذي تناله الشمس . والثاني ، في غربي الجبل ، وهو مشهور ، ومجدون في شهره فصة ١٥ مليحة ، طيبة . وأما المواضع التي تكثر شهرتها ، فهي : واحد بجبل (الشرف) ، من بلاد (أنس) ، ويسمى (الركن) ، والأشهر في اسمه (الفلتر) ، وهو قريب من بلاد حي الامام علي بن محمد ، ابو صلاح (*) بن علي ، عادت علينا بركاتهم . وواحد بمكان يسمى (التوبتين ^(١)) ، بلا تقط في النسخ مسفور ^(٢) . وواحد في (آكام بني الأقرعي) ، في مكان يسمى (السهر) ، تحت (القعدة) ، ولونه عجيب ، يفرح القلب . وواحد في ملتقى وادي (مزهر) ، ووادي (صيحجان) ،

(*) كنا في الأصل .

(١) كنا . في محل النصب مثل (القريتين) .

(٢) أي مكتوب . ويريد الكاتب ان الكلمة مكتوبة لكنها غير منقوطة في الأصل ، فهو نخطها لانه يعرف ذلك إذ هو من أهل تلك البلاد .

قريب من (الجوف) ، يعرفه البدواة ، ويمض المحادّين . هذا ما ظهر لي في وقته ، وثم غير هذه المواضع ، إلا أنه لا حاجة لنا بذكرها . اهـ

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي : ومن أشهر معادن اليمن القديمة : مُقْرَأ . قال في القاموس : « وَمُقْرَأ كككرم ، بلد باليمن به معدن البقيق ، منه المقرئيون من المحدثين وغيرهم ، ويفتح ابن الكلبي اليم « انتهى » . اهـ

معادنه اليمن في المواطن المعروفة اليوم .

قلنا الى القاريء ما وجدناه في ذيل الاكليل الماشر ، أي القال التعلق بالمعادن في عهد الحمداني ، أو بُعَيْدَه . وأغلب تلك المواضع مجهولة اليوم عند أهل اليمن . أو لا أقل من ان كثيراً من تلك الأعلام قد سُحِفت على أيدي النساخ ، ومستخوها مستحقاً يصعب على الباحث ان يعرف حقيقتها أو روايتها الصحيحة . ١٠٠

ولهذا يحسن بنا ان نذكر ما اشتهر اليوم من المواطن الواردة اسمائها على الالسن ، من أبناء عصرنا هذا من أهالي اليمن .

وأول هذه المعادن (الملح في الصليف) ، والصليف شبه جزيرة غير بعيدة كثيراً عن المدينة ، لا سيما اذا عبرت الطريق التي تمتد من المكان الأول الى المكان الثاني .

وقد كان الترك في حين كانت الصليف بأيديهم ، يستخرجون الملح من ملحها بمقادير هائلة ويبيئونها في داخل اليمن وخارجه . وأما اليوم - وقد غادرها العثمانيون - فقد أهمل شأنها ، وأخذ الأهليون يتزودون منها لطعامهم ما يشاؤون بلا حرج ولا مانع . ١٥٠

وفي جوار (عدن) ، الزئبق بمقادير وافرة . وهذا المعدن مخلوط بمادة أخرى يسمى (الزنجفر) . والكل يعلم ان الزئبق يصلح لان تتخذ منه أنواع المقاييس ، كقياس الحرارة ، ومقياس الجو ، ويطلق بها ظهور المرايا الى غيرها من الشؤون . وفي جوار ما يسمى اليوم (قصر بلقيس) جبل فيه ذهب . وفي مارب في (شبه ذخر) الرصاص والكبريت . وكلما أراد أهل تلك الناحية شيئاً من ٢٠٠

الرصاص لاشغالهم ، أخذوا حطباً وأشملوه في الموطن المذكور فيجدون الرصاص أو الكبريت تحت . وفي بعض الأودية التي هناك ، رمال دقيقة كانت اذا غسلت ونخلت يجدون فيها شذوراً من الذهب .

- وفي جبل (مسوار) في بني المري توتيا ، وهي تدخل في صناعة أهل ذلك الجبل . وفي جبال (الفراس) مما يلي الروضة يوجد الألومنيوم . وفي جبال (خولان) ، و (كحلان) ، و (عفان) ، و (هوبة) ، من جبال بلاد (حجة) ، الطلق . واليمايون يسمونه أيضاً (درام الجن) . وفي تلك المصناب الحديد والنحاس .
- وفي أسفل (جبال الظفير) الرصاص والكحل . ومن المواطن التي يرى فيها الكحل : (السود) ، و (الشاهل) ، و (جبال بني حيش) . ويصاب في جبال (مسور) وفي (الاعروش) من بلاد خولان ، الحجر الذي يسمونه السملوخ . ويستعمله الاهلون لقطع الزجاج . والسملوخ ^(١) هو الكورتر عند الافرنج . ويصاب في عروق السملوخ الذهب . أما الحديد فكثير الوجود في بلاد (صعدة) و (ريمة) و (الجوف) و يرى النحاس غير بعيد من (ميدي) .

- وقد ذكر الواسعي من المؤلفين المعاصرين ، وهو يماني ، ويعرف بلاذه معرفة حسنة ما هذا نصح ، بخصوص المادن المعروفة اليوم عند عامة اليمانيين . قال : ١٥ « ممدن (نحب) في ديار بني كلاب ، وممدن (ييشا) [كذا والمشهور ييشة] ، وممدن (قضاة) ، وذهب (خولان) ، الوارد ذكره في التوراة باسم (حويلة) و كثير من المادن خصص لها الحمداني فصلاً ، وهنا نقل نص صاحب صفة جزيرة العرب ، فصنف فيه شيئاً كثيراً ، ثم جاء تزيه المؤيد العظيم فزاده تصحيحاً ولهذا

- (١) وزن صفوق أى يفتح الاول . مكنا سمعتها في عدن من بعض اليمانيين . وسمتها أيضاً من يادة غربي القرات . على أن أغلب أعراب البادية يقولون « صلبوخ » بصاد مفتوحة عليها لام ساكنة فاء موحدة تحته مضومة فواو ساكنة وفي الآخر خاء مجعمة . وقليلون منهم يلفظونها بالسين الهملة . وأظن أن الأصل هو « سملوخ » بين تقدم الميم . وهي من (اللة) وهي الحجر ثم حلت على وزن فلول ليرى فيها ضرباً من التصغير لم يذكره في كتبهم الصربية ، إلا أنه مقول في كثير من الفاظهم . والصلوخ (Quartz) بالفرنسية . ٢٥

نحول القاريء على كتاب صفة جزيرة العرب . ثم قال الواسمي : ومعادن أخرى كثيرة اكتشفها السواح الأجانب . ويوجد معادن في الحيمة وفي آنس وبين القاعدة وتمز في سهل هناك معدن الذهب في الرضراض يوجد معدن الفضة . [كذا قال . والعبارة ركيكة] والحيمة قرب معدن الذهب في (الرضراض) ، ومعدن الفضة في الحيمة ، قرب (سوق الاثنين) ، ومعدن النحاس تجد الجبل أكثره يلعب صفرة ورتابه أصفر براق . ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبترو ، غير الموجود بمجائر فرسان . وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه [كذا] جملة المصاغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هناك . [كذا بهذا التعبير السقيم] .

١٠ - (المحقق) بأنواعه وألوانه يوجد بآنس [كذا . والشهور بآنس بلامد] ، وبالحدب ناحية مغلاف بلاد البستان . وفي جبل في بلاد الروس ، واستحاف ، وبجبل في سموان ، وبشاهرة ، وفي عيشان بمحاشد جنب الاهنوم ، وطلَيْسمة ، وبالجش من شرف همدان . ويوجد باليمن البلور والاحجار النفيسة الذي [كذا . ولعلها التي] يعمل منها نُصَب للسيوف والسكاكين . وبجبل نُقْم ، بضم النون والقاف وفي آخره ميم ، جبل مشرف على صنعاء فيه [كذا . والاصوب حذفها] عدة معادن ، منها : الحديد ، والطلق ، وحجر أبيض لاص ، يشبه حجر الماس ، وقلَّ أن نجد بينها فرقا . وبجبل نُقْم الموميا [وهي غير الموميا المصرية] وأهل اليمن يقولون ميميا ، يقطر في كهف ... » ١٠ .

٢٠ وكان الملك الامام اراد أن يعرف ما في أرضه من المعادن ، فأرسل الى أحد المتخصصين في علم الحجارة وهو الأستاذ (طوتشل) يطلب اليه أن يهدي رأيه في النماذج التي أرسل بها اليه . فأجابهُ المتخصص كيف يجب أن تجمع تلك النماذج وبأي صورة . فأرسل الامام ثانية الى المذكور بنماذج ليقول فيها كلمته . فكان رأي الأستاذ العلامة ان في تلك الامثلة التي بلتته خمسة أضراب من المعادن وهي : النرافيت ، والموليدنييت ، والهياتيت ، والنتراندريت ، والميكا .

فالغرافيت (Graphite) - وهو المعروف عند العرب (بالأَبَر) وزان جيار - ككربون مخلوق يكاد يكون صرْفًا ، ويعرف أيضاً بالبلنباجين ، ومنه تصنع أقلام الرصاص .

- والمولبدنيت (Molybdénite) ، هو ما سماه بعضهم حجر الرصاص ، أو نظير الرصاص . وتلك الكلمة من اليونانية (مولبدس Molubdos) أي رصاص . ويريدون به معدناً أبيض بياض الفضة ، سهل الانكسار ، قليل النوبان ، يستعمله أهل الصنائع ، ليتخذوا منه أصلب الفولاذ .
- وأما الهيماتيت^(١) (Hématite) ، فكلمة يونانية الأصل أيضاً ، معناها الدموي ،

- (١) عرب العرب (الهيماتيت) من قديم الزمن بتغنيم أحرفها ، فقالوا : (المحاطيط) ، ولما كان هذا الوزن في المرية وزن جمع ، لا وزن مفرد ، توهموا لها مفرداً ، فقالوا : ١٠ (حطوط) ، وزان يهول ، أو حطيط ، بالتحريك . ولما كانت اليونانية معناها الدموي أو الدموية ، دلت الكلمة على حية حمراء ، أو دودة ربمية حمراء ، أو نبات زهرته حمراء . فالطرفة لا تغارق هذه الدلولات . قال في القاموس : « المحطيط : بفتح الحاء والميم : نبت ، والحية ، ودودة تكون في البقل في أيام الربيع ، والجمع حاطيط ... والمحاط بالكسر ، والمحطوط ، بالضم : دومة في الشب والجمع حاطيط » . اهـ ١٥

- فأنت ترى من هذا ، ان الصواب هو ان المحاطيط كسراويل ، مفرد لا جمع . وكان الحق ان يقول : نبت وحية ، لا الحية ، لأن ليس كل حية يسمى حطيطاً ، بل ضرب من الحيات أحمر . وأما قوله ان المفرد حطوط وحطيط فن تخلفات الخيال ، لا غير . وصواب الاولى المحطاط ، بظاهرين : الاولى بمد الميم ، والثانية في الآخر . لأنه قال في جمها حاطيط ، وهو وزان فضائل ، ولا يكون مفرد فضائل فضلاً أبداً ، بل فلول أو فليل أو فلال . فيكون هنا للمفرد ٢٠ حطاط ، وحطوط ، وحطيط أى بكسر الأول من حطاط وضم الاول من حطوط وكسر الاول من حطيط . لكنهم لم يذكروه بل قالوا حطيط ، بتحريك الاول والثاني ، وهذا وزن نادر في اللغة . ولهذا ترى ان تصحح الكلمة ، وقال ان للمفرد حطيط . ومن الجهة الثانية قد يقال ان المحطيط تعريب مباشر لليونانية المفردة ، وهي (ممتيت) . وحيث أن يكون هذا الحرف محبباً في ما نظفوا به . فأنظر بمد هذا منقعة المودة إلى الأصل لتصحيح آراءه ونظرات . ٢٥

وفي لسان العرب في مادة حطط : « المحطيط [بالتحريك] نبت كالحطاط وجمعه المحاطيط . قال الازهرى : لم اجمع الحط بمعنى القفر لغير ابن دريد ، ولا المحطيط ، في باب النبات لغير الليث ... والمحاط [بالكسر] والمحطوط (بالضم) دويه في الشب ، منقوشة بالوران شتى . وقيل للمحاطيط : الحيات . الازهرى : وأما قول اللطس في تشبيهه وشي الحلل بالمحاطيط :

الحرّة هذا المعدن . وقد سماه العرب الخماهان أو الخماهن ، بضم الخاء وفتح الهاء ، والكلمة فارسية (راجع كتاب نخب النثر في أحوال الجواهر ص ٨٩) ، وهو حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب الى الحرّة الحديدية . ومنه يتخذ الحديد ، الذي لا تستغني عنه صناعة .

٥ (النتراهدريت) هو الحجر الذي يسميه المراقبون حجر الشورة ، بضم الشين ، ويسميه بعض الكتاب المعاصرين للعباسيين حجر السورج ، بسين مفتوحة ، فواء ساكنة ، فراء مفتوحة ، فجيم . وهو حجر فيه نحاس ، وكبريت ، وأتمد ، وربما وجد فيه فضة أيضاً .

١٠ وأما (اليكا) فهي التي يسميها بعضهم الطلق ، وهي تسمية قد يقع فيها الاشتباه ، ومنهم من يسميها البلق ، وهي التسمية التي لا يشوبها شبهة . والطلق حجر فيه عدة مواد تدخل في الصناعات المختلفة . ويزاد على ذلك أن بين الحجارة التي تكثر في الجبل ، ما يسميه الانكليز شلز (Shales) وهو صلصال موري ، أو مصفح ، يدل على أن هناك طبقات فيها نפט .

ووجود الكبريت في الجبل ، مما لا شك فيه ، وكذلك النحاس .

١٥ والقرشيتا ، وهي السبابة عند الفرنسيين ييريت الحديد (Pyrite de fer) ، كثيرة أيضاً . قال الاستاذ توتشل : « يستعمل هذا المعدن في صناعة الحامض الكبريتي ، وهو حامض اذا خلط بالماء الناري ، والجليسرين ، تقوّم منه ضرب من أضراب البارود الناسف (الديناميت) ، الشديد الفعل .

كأنما لونها والصبح متفتح ، قبل النزلة ألوان المخاطط .

٢٠ فإن أبا سعيد قال : المخاطط ، جمع حميط (بالتحريك) ، وهي دودة تكون في البقل ، أيام الريح ، مفصلة بحجرة ، يشبه بها تفصيل البنان بالخناء . شبه اللطس وشي الحلال بالوان المخاطط . اهـ . ثم قال في مادة (حمطط) : الازهرى في الرباعي : الحميط (بالتحريك) : دوية ، وجمعها المخاطط . قال ابن حريد : هي المخطوط (بالضم) اهـ .

قلنا : وما ذكرناه من أصل هذه الكلمة يحل حقيقة هذه اللفظة ، وصحة ضبطها ، وسناها الاصل ، ومن أي لسان هي . وكفى . ٢٥

وقد قال المستر توتشل ، بعد أن اطلع على جميع النماذج التي كانت وضعت في خريطة وقدّمت اليه : « من البديهي أن للمادن لا تستاهل الاستخراج ، ما لم يتوفر فيها أسرار ، وهما : جودة النوع وكميته . وإني أرى من الضروري أن يبحث في جوار المكان الذي وجدت فيه المرقشيط ، ويتجرى عن غيرها من المادن ، لأنه قد يوجد في موطن واحد أكثر من معدن واحد . ويظهر لي من جميع هذه النماذج المعدنية ، التي جلبت لي من أنحاء البلاد ، أن اليمين غنية بمعادنها ، ويمكن الاستفادة من هذه الغازات فائدة عظيمة النفع . ولكن يجب في بادئ الأمر أن يبحث عنها في جميع الأنحاء ، والتفتيش عن الاماكن التي ترى فيها أنواع الغازات بكثرة .

- ١٠ قال نبيه العظيم : « ذهب المستر توتشل بصحبة أحد المصريين من أصدقاء المرحوم محمد سيف الاسلام الذين يتقنون الانكليزية الى الصليف ، ودرس المكان درساً علمياً فنياً ، وقدم لجلالة الامام تقريراً اضافياً عنه يقع في عشرين صفحة . ومن أهم ما جاء فيه أن هذه المملحة عظيمة وعميقة جداً وملحها من أجود أنواع الملح في العالم ويوجد بالقرب من هذه المملحة طبقات جيولوجية من أحجار « الشاز » وهذه تشير في بعض الأحيان الى وجود البترول ولدى البحث والدرس وجد المستر توتشل أنه ربما يوجد بترول في هذه الطبقات ثم عاد حضرته الى بلاده وسمى مع بعض الشركات الأميركية على مساعدته في الحصول على امتياز لاستخراج الملح والمادن في اليمين وقد لبثت إحدى الشركات طلبه وأوفدته الى اليمين ليعقد مع جلالة الامام اتفاقية لاستخراج معادن اليمين فعاد الى اليمين مسرعاً وقدم الى جلالة الامام مشروع اتفاقية هذا نصها [بأغلاطها العديدة] :
- ٢٠

اتفاقية لاستخراج المعادن

واستثمار مملحة الصليف

١ - نحن الامام يحيى ملك اليمين وحكومتنا نتفق مع المستر توتشل وتقاينه بأن تؤجره شبه جزيرة الصليف بما فيها (رأس عرب) لمدة تسع وتسعين سنة ويدخل

في هذا الايجار كل شيء فوق سطح الأرض وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار ألف ريال أماي سنوياً أو ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداءه من اليوم الذي يتم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية .

٢- يكون الامام وذريته شركاء بهذه الشركة فيمنح لهم عشر رأس مالها أي بالمائة عشرة من مجموعه ، ويمكن للامام أن يتصرف بهذا الرأسمال كما يشاء فإذا شاء احتفظ به وإذا شاء يبعه فلا يمارضه أحد بذلك بل له الخيار أن يتصرف به حسب ارادته فلا مانع يمنعه من رهنه لعقد بمض القروض، وإذا احتفظ به فله الحق باستيفاء الارباح .

٣- تدفع الشركة ضريبة جركية على جميع ما تصدره إلى الخارج وقدرها ثلاثة في المائة وتدفع هذه الضريبة إلى حكومة اليمن أو إلى من يمثلها في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ شحن الصادرات .

٤- لا تضع حكومة اليمن ضريبة جركية ولا غيرها من الضرائب على جميع المعدات اللازمة في الصليف ولا تضع أيضاً ضرائب على جميع الأشياء التي تستأجرها أو تستعملها هذه الشركة ولا تضع ضرائب على الأشياء التي يستوردها الاميركيون المستعملون في الصليف وعلى كل أمتعتهم وحاجياتهم .

٥- تساعد الشركة الحكومة اليمنية في إنشاء حديقتين من حدائق التجارب الزراعية التي تقيمها الحكومة اليمنية ومتى أخذت الشركة تريخ من منجمها في الصليف تقوم هي نفسها لفرس حقل للتجارب الزراعية خاص بها .

٦- تهتم الشركة بالبحث عن المادن بالاشتراك مع الحكومة المحلية فإذا عثرت على منجم مناسب قممتخرج منه المادن بنفس الشروط التي تشرطها بالصليف .

٧- لا يستخدّم في الوظائف الادارية وفي الوظائف الفنية أحد من غير الاميركيين والعرب .

٨ - تعتبر هذه الاتفاقية جارية على الدوام الا انه إذا مضى سنة واحدة بعد توقيعها من الطرفين ولم تبأشر الشركة في العمل فتكون ملغية .

٩ - يكون صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن او من يعتمد جلالته نائباً عنه عضواً عاملاً في حياة الشركة الادارية « واني أتمنى لو يكون صاحب السمو محمد سيف الاسلام نائباً عن صاحب الجلالة والده الامام » .

١٠ - نحن الموقعين ادناه نوافق على الشروط المبينة اعلاه بدون اقل تحفظ كما هي مكتوبة في اللغة العربية المترجمة الى الانكليزية .

وسيدو لجلالتكم مما تقدم في هذه الاتفاقية انه بوجود هذه الشركة الاميركية تريجون ، جلالتكم ، ارباحاً لا يستهان بها دون ان تنفقوا درهماً واحداً وسيخصم من الربح عشرة بالمائة وسيخصص حكومتكم ثلاثة بالمائة ضريبة جركية ، واذا وجدنا بعض المصادن الاخرى وتمكننا من استخراجها فنزداد عائدات الحكومة بنفسية زيادتها وابتنا نوجه نظر جلالتكم مرة ثانية الى ان هذا العمل لا يكلف جلالتكم ولا حكومتكم شيئاً من النفقات ولا من التنب والمضاء بل يعود عليكم بالفائدة ويفتح باباً للعمل واسماً لليانين وغيرهم من رجالات العرب واذا تم توقيع جلالتكم على هذه الاتفاقية فاني مستعد ان ابأشر العمل بالصليف فوراً وبعد مباشرة العمل اذهب الى الهند لأجد سوقاً لبيع اللع واعقد هنالك مع التجار بعض عقود البيع ثم اعود الى اميركا فابأع جميع الادوات اللازمة لمباشرة العمل واجلب مي بعض الرجال الاميركيين الفنيين .

اني لا ادرى في اقتراحاتي هذه على جلالتكم غير الفائدة الجسمة الاكيدة لكم ولشعبكم ولا اعتقد انه توجد قابة ما ، تعرف احوال اليمن فتقدم على مساعدته وترقيته كما نحن قادمون ولا اظن امة من الامم تخلو من الاعراض ولا تكون خطرة على البلاد كالامة الاميركية كما اني لا اظن انه توجد هيئة اميركية ترغب في الاشتغال باليمن دون الاستمانة بي والاستفادة بمعلوماتي وخبرتي ولذلك رجائي اليكم ان تعقدوا هذه الاتفاقية بأسرع ما يمكن لان السرعة في عقدها تعود على

الجميع بالسرعة في الارباح والتأخير في عقدها يضيع علينا وعليكم هذه الارباح .
وزيدة القول وخلاصته ان هذه الاتفاقية فيها منافع سريعة واكيدة اذكر
لجلالتكم بعضها على سبيل التمثيل :

١ - ايجاد عمل لثلاثين رجلاً اليوم ولثلاث مائة رجل حين وصول آلات
النجم وادواته الى اليمن . ٥

٢ - تقديم تقرير من قبلي ومن قبل شركتي الى حكومة الولايات المتحدة
واعلامها خبر تأسيس هذه الشركة والطلب اليها بأن تعقد معاهدة تجارية مع
جلالتكم .

٣ - نشر البيانات الصحيحة في الجرائد الاميركية والعربية لليمن .

٤ - تمهيد طريق من الحديد الى الصليف يمكن السيارات ان تسير عليها
بسهولة . ١٥

٥ - تخطيط الطريق من الحديد الى راس الكتيب .

٦ - ملاحظة الحدائق الزراعية للتجارب الفنية في الحديد وصنماء .

٧ - تقديم المساعدة الفنية لتمهيد الطرق ما بين الحديد وصنماء عن
طريق مبد . ١٥

٨ - زيادة نفوذ اليمن في العالم السيامي وضمانة هذا النفوذ بوجود بعض
المصالح الاميركية واكتساب صداقة الحكومة الاميركية وودها » . انتهى
ثم علمنا ان الامام الملك لم يوافق على تخويله هذا الامتياز خوفاً من نتائج ،
فبقيت الامور على ما كانت عليه سابقاً .

الملحق الثالث

مطامع الفريين في اليمن

- محمّا لا جدال فيه ولا مشاحة ، ان الدول الغربية تحاول التقرب من الملك
الامام يحيى للحصول على رقعة من دياره ، أو لاستئثار الكنوز المدفونة فيها . وهذه
الكنوز تقسم قسمين : قسم مخلوق وقسم مصنوع . فالقسم المخلوق هو أنواع ٥
المعادن والفلات ، ويضاف إليه ، قسم آخر هو أنواع النباتات ، فان في ربوع
اليمن مناطق مختلفة ، منها شديدة البرد ، ذلك البرد الذي لا يطلق ، ومنها شديدة
الحر بحيث لا يمكن للمرء ان يتنفس فيها . ومنها ما هي معتدلة . وفيها أنواع
الجبال والمضاب ، حتى ان الذين رأوها قالوا : ان مناظرها البديعة أجل بكثير
من مناظر الارواء الأوربية كسويسرة ، وفرنسة ، وإيطاليا ، وللانية ، وغيرها . ١٥
فاذا كان الامر كذلك ، فان جميع الاشجار ، والنباتات ، والازهار ، تأتي بها ،
بحسب ما يتطلب من حالة الجو .

- وأما القسم للمصنوع ، وهو لا يقل ثروة عن القسم المخلوق ، فالآثار القديمة ،
والماديات الثمينة . فان كتاب (الأكيل) يذكر شيئاً جزيلاً من هذه المخلوقات التي
لا تقدر أثمانها . فلا جرم ان ما شاهد فيها ابن الحائك الممعداني شيء كثر . ١٥
وكل ما شاهده لم يكشف عنه النقبون ، انما انكشفت بنفسها ، عند مطول
الامطار ، فسفرت عن وجهها . ولو تصدى لها المتحرّون ، لرأوا هناك دقائن
نفيسة لا تقدر بثمن .

- والافرنج يعرفون ذلك كله ، ولهذا يحاولون الدخول في تلك الارواء ، لينسلوا
شيئاً فشيئاً الى داخل البلاد ، ويفوزوا بما منوا به انفسهم ، أو يمنون بها انفسهم . ٢٥
وهم واصلون الى هدفهم لا محالة ، لان الأمم العظيمة أخذت تجاور اليمن ، فان لم
يفوزوا بمنتجات اليوم ، فهم فائزون بها غداً ، بما في أيديهم من وسائل القهر ،
والمنف ، والعسف ، والتمدي ، وظلم الضعفاء ، وكلها ذرائع لا يمكن لأهالي تلك

الارزاء مقاومتها ، لان وسائل الترب اليوم كلها وسائل جهنمية . ومن يخاطر
بنفسه ليقاومها ، يمرضها للهلاك بدون جدوى .

كل هذا يعرفه الامام ، ويقاومه كل المقاومة بحكمته ، ودرايته ، ووقوفه
التام على ما ينصبه له الترييون من اضراب الحباثل والشباك . ولهذا قال ، ويقول ،
وسوف يقول دائماً ، الى آخر نسمة من حياته : « أفضل أن أكمل أنا وشعبي القص
القص ، على ان أرى أجنبياً واحداً في هذه البلاد » . فهذا كلام يدل على ما
يكنه صدره من الموامل ، والمواطف ، والاحساسات ؛ لكن الامارات الصغيرة ،
والسلطات المتعددة ، تجاور تلك الديار ، وقواها تشتت ، وسواعدها تستد ،
وغناها يضخم ، وجاها يفخم ، بمساعدة أو بحماية الدول الغربية التي تصانها ،
وتماسحها ، وتدأهنا ، وقوة الامام هي هي على ما كانت في المصور الغابرة .
ولا يمكن ان تقف زماناً طويلاً بوجه أولئك الجيران ، الذين ينظرون اليها بعيون
طامعة طامحة . ولولا تنافس أولئك الدول ، لازددتها لقمة سائغة قبل نحو نصف
قرن . لكن هذه الحالة لا تدوم ، إلا اذا عرف الامام إلقاء روح الشقاق والتفرق
بين تلك الممالك الفاغرة افواها لتبتلها .

وأول فتق وقع في بُرد جزيرة العرب ، كان في جزيرة صغيرة اسمها ميون .
يد ان ذالك الفتق كان في خارج اليمن لكن بجوارها . أما بعد ذلك فانتقل الفتق
الى (عدن) ، ثم الى (الشيخ سعيد) ، ثم الى بعض جزر أخرى ككمران . ومن
مدة قريبة امتد الفتق الى جزر مقابلة لساحل اليمن . ونحن نذكر كل ذلك ، والشيء
بعد الشيء كما سترى .

كنا قد كتبنا مقالة على (ميون) في مجلة المجمع العلمي العربي ، التي تصدر
بدمشق (الشام) ، في سنتها الثانية ، أي سنة ١٩٢٢ ، في الصفحة ٨٤ الى ٨٧ ،
فقلنا يومئذ أغلب جرائد سورية ، ولبنان ، وترجت الى الانكليزية ، والفرنسية ،
والايطالية ، والالمانية ، في تلك السنة عنها . وها نحن أولاء نعيد نشرها هنا ،
ليطالعها من لم يقف عليها في عام نشرها . فدونهاها :

جزيرة ميون^(١) (Périm) (بريم)

١ - توطئة

- مما منيت به العربية في العصر الماضي وفي هذا العصر ، ان العرب أخذوا ويأخذون بمض اعلام رجلهم ومنهم من الافرنج ، مع انها شرقية الاصل ، كالعربية مثلاً ، أو العربية ، أو الارمية . فآخذُ المرين هذه الأعلام من ابناء الغرب •
- محرفة ، أو مصحفة ، لا يرضى به غيور على لنته أو قوميته . فانك ترى بعضهم يقول : (ميخائيل) والصحيح (ميكائيل) . والكلمة مركبة من العبرية من (مي ، أي : من) و (كئ ، مثل ك العربية ، بمعنى مثل) و (إيل أو إل أي الله) ومفاد الكلمة : من مثل الله . فلا أعلم سبب قول بعضهم (ميخائيل) إلا لأنهم تلقوا هذا الاسم الشرقي الأصل من اللغة اليونانية .

- ١٠ . وما مسخوه أيضاً : (الشباع) اسم والدته يوحنا المعمدان ، وامرأة زكريا الكاهن الأكبر ، فانهم يقولون فيه (اليصابات) ، لخلو لغة التريين من العين . ولا جرم ان الرجوع الى الأصل الشرقي هو مما يسلم به كل عاقل .

- وأدعى من هذا : انهم تلقوا عن الافرنج بمض أسماء المدن أو المواضع العربية ، وتركوا الأصل ؛ إما لجهلهم بإياه بتاتاً ، وإما تمصّباً للشعوبية . والالفاظ من هذا القبيل كثيرة ، وهنا لا أريد ان أتعرض إلا للفظ واحد هو (ميون) . فان الماصرين سموها ظلماً برسم ، جرياً على ما ينطق بها الافرنج . والعرب لا تعرف هذا الاسم .

٢ - موقع ميون واسمها عند الافرنج والأقدمين

ميون وزان قيوم ، جزيرة من جزر البحر الاحمر ، واقعة في مدخل مضيق

- ٢٠ . (١) ميون بفتح الميم وتشديد الباء التثنية الصيغة للضمومة ، يليها واو ساكنة فتون . والعامية تقول : ميوم . يميم في الآخر في مكان التون ، وآخرون يقولون مهوم بهاء بين الميم والواو ويميم في الآخر .
- أما الكلمة الفصحى فهي الميون ، كما نهت عليها جريدة (القبلة) الرسمية في عددها التاسع والثمانين ، وكانت تصدر في مكة في أيام للثك حين .

باب اللندب وتشرف عليه ، وهي في الدرجة ٤١ والدقيقة ٣ من الطول شرقاً ، وفي الدرجة ١٢ والدقيقة ٤٠ ، من العرض شمالاً ، وعلى أربعة كيلومترات غرباً من ساحل جزيرة العرب .

وذكرها صاحب دائرة المعارف في مادة (بريم) ولم يشر الى اسمها عند العرب .
٥ وكان من المنتظر ان يرى الناطقون بالضاد اسماء بلادهم على ما يتلفظون بها ، لا على ما ينطق بها الأجانب . فسأحه الله على هذه الهفوة ! .

ويظن علماء الافرنج ان هذه الجزيرة هي التي كان يسميها الأقدمون « جزيرة ديودورس » *Insula Diotori* ، على ان الأمر مرتاب فيه . وأما قول صاحب دائرة المعارف : « وكانت بريم تدعى قديماً ديودوري » ففيه خطأ : الأول انه ذكر الأمر على وجه يُشَمُّ منه راحة التأكيد ، والثاني انه قال ديودوري ، والصواب كما ذكرنا .
١٠

وأما دائرة معارف محمد فريد وجدي ، فلم ترد النطلية إلا رسوخاً في الافكار ، فقد قال في مادة بريم : « جزيرة جرمية محصنة في مضيق باب اللندب ، آخر البحر الأحمر ، تابعة لانكلترا عبيد أهلها ١٤٩ نسمة » . اهـ ولم يذكر في ميون شيئاً .

٣ - شيء من تاريخها وحالتها

كانت ميون في بدء أمرها راجمة الى أمام صنعاء ، وصنعاء قاعده اليمن أو حاضرتها ؛ إلا ان الانكليز احتلوها عنوة ، في سنة ١٨٥٧ وهي تقسم المضيق قسمين غير متساويين .
١٥

والذي زاد شأنها فتح رعة السويس ، فانها أصبحت تشرف على البحرين : البحر العربي أو بحر عمان ، والبحر الأحمر ، وغدت في أيدي البريطانيين مفتاحاً ذا بابين جليلين ، أو سيفاً ذا حدين مُرَّهَقَيْن .
٢٠

والذي يُعبر من معبري المضيق هو الأستر المجاور لبلاد العرب وهو الوحيد الذي يختلف اليه أصحاب البواخر البحرية ، أما الثاني ، فانه - وإن كان أوسع

وأعرض من الأول - سبب التجويل فيه لا هناك من الجزر الاطمية المحتد ،
وتعرف بالاخوان الثمانية ، وهي مبنوثة في انحاء بث الجراد في الأرض .

وطولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تسعة كيلومترات ، في عرض
خمس . وعلوها عن البحر ٧٥ متراً في جزءها الأعلى . وقد بني الانكليز على
هذه القمة مناراً . والجزيرة بيضية الشكل في جليتها ، وغروطة مقطوعة في
قوامها . وكل ما يرى فيها يدفع ناظرها الى القول بأنها كانت في سابق العهد أطمة
(بركاناً) . ويتألف جرمها كله من صخرة مغطاة بقشرة رقيقة من الرمل ، تكاد
لا تكون قشرة . وليس في الجزيرة ماء عذب ، ولا حطب ، ولا خشب .

وجميع الظواهر تدل على ان ميون بقيت بدون سكان مدة ، الى ان حملت
دواعي سياسة الانكليز ، على اتخاذها معقلاً لهم ، ولنافعهم التجارية ، ولا سيما
لنافعهم الادارية .

ولم يتكلم الناس عليها إلا في أواخر القرن للتصرم . ولما خافت انكثرة ان
يقتل بونايرت من ديار مصر الى ربوع الهند ، أو ان يفعل الافاعيل في البحر
الاحمر ، بعثت من أبنائها من يحتلها . ولم يدم هذا الاحتلال سوى عامين ، وفي
أثناءها أسست فيها مبادئ قلاع ، وحصون ، وحفرت صهاريج لشرب الحامية ،
وما كاد الخطر يدبر حتى غادرها البريطانيون ، لما كانت تكلفهم من المبالغ
العائلة .

وفي سنة ١٨٥٥ منب مركب انكليزي في ساحل بربرة ، ولم يستطع
البريطانيون أن يحصوا من رؤساء القبائل على ما يرضيهم ، فاضطروا الى احتلال
ميون ثانية احتلالاً مع العزم على انهم يعدلون عنه . فركزت جيوش (شركة الهند
الشرقية) العلم البريطاني ، في ١٤ شباط من سنة ١٨٥٩ ، ومنذ ذاك الحين غيروا
تلك الصخرة وجعلوها قلعة هائلة ، تشرف على طريق الهند . ففيها حامية عدد
عسكرها الهندي ٢٠٠ . ومثل هذا القدر أيضاً عملة من العرب ، وهم لا ينقطعون
عن الدؤوب ليدفوا عنها كل وخامة ، ويتقدموا في هذه الارض من البحر .

وميتاء ميون ينشأ من قرنين كأنها قرنا هلال جبليّ عند المخلّ القابل لجهة بلاد الحبش . الواحد اسمه الميون ، وبِدِ عرفت الجزيرة ، والآخر اسمه التّهلّ ، وزان منقاد ، وسمي كذلك لأن هذا الجانب من هذه الجزيرة لا يتماسك اتساراً ، بخلاف ميون ، فانه أثبت صلابة . والمرسى حسن لا تفعل فيه الرياح ، وإن اشتدت . ويمكنه ان يسع سفناً كباراً فتكون في حى حرّيز ، وتحميه مدافع الحصن الذي يشرف على الجزيرة كلها ، وعلى المعب الضيق .

١٠٠ وزيادة على ذلك : اذا كان الركب لا يدنو من الساحل دنواً يمكن السافر من النزول الى البرّ ، فلا بد من التقرب من الارض تقرباً عظيماً بلا أدنى خطر ، وإن كانت السفن تغور في الماء غوراً بعيداً . والمرسى حسن ، وهو عبارة عن بقعة عظيمة رملية ، وبازائه سوق واسعة ، فيها فُرس مولودون في الهند ، وهنود ، وأرمن ، وهم يقدمون الفحم اللازم للمراكب أيّاً كان قدرها . وفي سائر الاسواق ترى جميع البياغل من أجنبية ووطنية ، مما يحتاج اليه الشرقيون ، والافرنج في السفر . وفي إحدى الاسواق خان حسن الادارة ، نظيف الحجر ، يذهب اليه بعض المسافرين اذا ما سَروا بالجزيرة ، وأرادوا الوقوف فيها للاستراحة . والقلعة التي بناها الانكليز ، واقعة على اليسار ، على ساحل البحر الاحمر ، وهي مهية النظر . وقد اقيم هناك مُسْنِيّات ، وعَيرِم ، وطُرق ، منها مطوّقة لها ، ومنها شاقّة لها ، من أعلى الى أسفل ، وهناك منار بُني في سنة ١٨٦٠ م .

٢٠ ويموز هذه الجزيرة جميع المرافق اللازمة ، لتقوم بما يتتدب اليه ، كل موقع تجاري ، إذ ليس لها - على ما أشرنا اليه فويق هذا - ماء عذب ، ولا زرع ، ولا ضرع ، ولقد اصبحت مكروهة ، لأنها تطلب حاجياتها وطعامها من (عدن) ، والماء من (تجورة) ؛ مع ان هناك آلة - مقطرة - ، وقد اقيمت في محل النزول الى الجزيرة ، اي عند اسفل القلعة ، إلا ان لها حسنة تنسي جميع ما فيها من المساوىء ، وهي : انها قائمة على طريق الهند ، وقد اصبحت مُعَصّة في حلق البحر . وقد مررتُ بها مراراً عديدة وآخر مرة كانت في ٢٩ تشرين الثاني من

السنة الماضية (١٩٢١) فلما وصلنا اليها ، ذكر لي أحد ضباط المركب هذه الحكاية ، وأنا أترك المهمة عليه ، قال :

في سنة ١٧٩٩ ، واجه أحد ربابنة البحر من الانكليز ، رباباً فرنسياً في عدن ، ولم تكن هذه يومئذٍ للانكليز . فقال البريطاني للفرنسي :

٥ - الى أين السير ، أيها المستر ، العمديقي الحميم ، والزميل الفاضل ؟

- الى جزيرة صغيرة قريبة من باب المنكب ، وهي شجاً في حلق البحر الاحمر ، وقد بُلغت ان احتلها باسم حكومتي .

- حسنًا تعمل ! وهل انت متأكد انها خالية من كل أنس ؟

- نعم ، ليس فيها أحد .

١٠ - لملك وام ، فاعسى أن يكون اسمها ؟

- برسم .

- فاذا كنت متحققاً امرك ، فاعلي ! إلا ان اشجك في سميك الشكور !

ثم عاد كل واحد الى مركبه ، وكان قد علم الرباب الانكليزي ساعة إقلاع المركب الفرنسي من (عدن أيلن) ، فسبقه البريطاني الى الجزيرة بعدة ساعات .

١٥ فلما وصل الرباب الفرنسي الى ميون ، رأى في أعلاها العلم البريطاني يخفق ، فسقط في يده ولات ساعة مندم !

(منقولة عن : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٢ [١٩٢٢] ص ٨٤ - ٨٧)

تصرف قليل) . فهذا الخريص اذن هو أول محتلات الاوربيين في انحاء اليمن .

٢ - عدن

٢٠ في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٨ ذي الحجة ١٣٥٧) ،

احتفل في عدن بذكرى مائة سنة على احتلال الانكليز لها . فاقامت أفراح عسكرية ، وبحرية ، وجوية ، في الشوارع ، والرقاء ، والجو ، اشترك فيها المجندون العرب

أنفسهم . وكان بين الزوار لهذه المناسبة ، اللورد لامنتن ، نائباً عن المستعمرات .

وتلا الحاكم العام ، السير برزدريلي ، برقية تمنيات حسنة ، من الملك جورج السادس لأهل عدن . وقد أشار جلالتة الى اخلاصهم للعرش البريطاني ، وإلى ان هذا الثغر أصبح منذ أعوام ، واسطة المقد في المواصلات البحرية للانبراطورية ، وإلى أمله ان تبقى في المستقبل على تقاليدھا للماضية ، وان يزايد عمراتها ، وازدهارها ، شيئاً فشيئاً في ظل الحكم البريطاني . ٥

وتخليداً لهذه الذكرى ، نشرت (التيمس) رسالة مذبذبة بمدة توقع ، بينها توقيع اللورد لامنتن ، واللورد هارليك ، والسير ستيورت سايز ، يعلتون فيها موافقة المستر مكدونالد الودية على تأليفهم لجنة في لندن ، برئاسة اللورد لامنتن ، لجمع نقود في نية إنشاء عيادة في عدن ، كاملة العدة للتوليد والعناية بالأطفال . ١٠

وقد نشر حاكم عدن في هذه السبيل نداء ، وضمن فيه الاكتاب بما يبلغ أربعة آلاف الى خمسة آلاف دينار ؛ أما المجموع المطلوب فلا يقل عن سبعة آلاف . ويقول أصحاب الرسالة : ان قائمة هذه المشروعات الحميدة لا تنحصر بأهالي عدن وحدها ، بل تتناول جميع البلدان التابعة لحكمها ، حتى أهالي اليمن نفسها . ١٥
أما كيف أخذت عدن ، فان التاريخ ينشأ ان الانكليز كانوا يبحثون عن مستودع للفحم ، يكون على نصف الطريق الى الهند ، ويكون في البحر الأحمر ، لتزود منه بواخر (الشركة الهندية الشرقية) ما تحتاج اليه من الوقود . فرأى رجال الشركة ان أحسن ثغر لهذه الناية هو (عدن) ، فبقوا نحواً من عشرين عاماً ، يحومون عليها عكفاً ، يحومان الطير الجارح على فريسته . فسموا لهذا الغرض بالمهندات . ومن بعد لأي ، منح السلطان عبد المجيد فرمان الذي كانوا يتشوفون اليه . ٢٠

ولكن (شركة الهند الشرقية) تعلم العلم اليقين ، ان السيادة الحقيقية في عدن ليست للعثمانيين ، بل للعرب . وان فرمان وحده لا يفيد شيئاً . فبحشوا عن سبب يتوسلون به بلوغاً لهذه الأمنية ، فوقعت اليهم حادثة برزت عملهم ، وهي :

كانت البواخر الانكليزية يومئذ تمر بمدن للتجارة ، فحدث ذات يوم ان سفينة شراعية غرقت في جوار الثغر ، فسطا عليها العرب ونهبوها ، فبعثت ادارة الشركة الرِّبَّان (هنس) على مركب حربي ، وعليه ٣٠٠ جندي طالبة التمويض ، فزل في عدن ، وفاوض سلطان (الحجج) ، وكان يومئذ فيها ، فأبى ، لان اللصوص يكونون في جميع بلاد الله من غير أن يكون الحاكم مسؤولاً عما يفعلون . فاحتج الانكليز بالفرمان ، فاستشاط غضباً سلطان لحجج ، وقال : « ومن هو سلطان العثمانيين ، وهل يهب بلاداً ليست له ؟ » .

فلما خذل الربان في مسعاه ، أرسل على عدن شواظاً من نار ، وكان ذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٣٩ للميلاد . فأمر صاحب الحج الحامية بالدفاع ، فقاتل الفريقان ، ثم كتب النصر للانكليز ، فسلم العرب لهم ؛ ولكن ازدراء سلطان الحج للخط الهمايوني ، ومقاومة الفاتحين لأهل البلاد ، فلما الى عقد معاهدة بين الطرفين ، وحفظ بمض الحقوق لصاحب الحج . فساهده الانكليز ان يدفعا اليه تمويضاً عن الاحتلال ستة آلاف ريال مساهمة ، فكانت بداءة تلك للشاهرات التي تبلغ اليوم نحو مائة الف ربية (على حساب الليرة الانكليزية ١٢ ربية ونصف) .

فاحتل الانكليز قبلاً من عدن ، يسمى (التواهي) ، باسم (شركة الهند الشرقية) ، ولم يكن فيها يومئذ سوى أكواخ للمرك (لصيادي السمك) ، لا يتجاوز نفوس أهلها ستمائة . ولم يظل السلطان فيها مدة إلا قصيرة ، إذ لا تحتل السلطة الانكليزية أن يكون بجانبها سلطة أخرى ، وطنية أم أجنبية .

فترأخت العلاقات بين السلطان ووكيل بريطانية ، كما هو المنتظر ، ووقع قتال ثانٍ ، رغب فيه الانكليز كل الرغبة ، إذ هي مقاومة ضعيف لجبار عنيد . فكتب لهم الظفر ثانية ، فأخرجوا السلطان من (التواهي) ، واستولوا على (عدن) استيلاء مطلقاً . ولم يأذنوا لأولئك السلاطين أن يكون لهم بيت فيها ، وان صغيراً ، ثم حددت المعاهدة على الشروط الآتية :

- ١ - ان يعترف السلطان بسيادة الانكليز ، ويرضى بمحايتهم لسلطته .
- ٢ - ان تكون البلاد مستقلة في داخلها استقلالاً تاماً .
- ٣ - ان تكون المقابلات بين العرب والسلطان رأساً دون تدخل الانكليز
- ٤ - ان يكون للسلطان حتى بأن يصدر ما شاء من القوانين في بلاده .
- ٥ - ان لا يعقد معاهدات مع الأجانب . (وأمرء العرب لا يمدون من الأجانب) .
- ٦ - ان يكون له راية خاصة بسلطته ، وجند ، وحق بمنح الالقاب والرتب .
- ٧ - ان يكون باب عدن الحدود بين المتماهدين ، وان يكون ما دونها ، بما فيه بلدة (الشيخ عثمان) من أملاك سلطنة لحج .
- ٨ - ان لا يجوز لاجني التملك في لحج ، أو دخولها بدون اذن من السلطان .
تمطيه الحكومة البريطانية .
- ٩ - فهذه هي أول ثمرة ثمرها الافرنج في جزيرة العرب نفسها ، وكانت الى ذلك الحين قد امتنعت على كل قاطع . لكن عصر البخار قلب الأمور ظهراً لبطن ، وتمكن الغربيون من التبسط في بلاد الله بهذه الوسيلة ، وليس هناك من يمنع الفاتحين منها .
- ١٠ - فمدن ، ثمر يدع يشرف على الخليج المسمى باسمه . وقد حصنه الانكليز تحصيناً لا يمكن ان يؤخذ من أيديهم إلا بقوى خارقة العادة . ولا سيما ان موقعه بين جبال وآكام آخذة بمضها برقاب بمض من جميع جهاتها ، اللهم إلا من جهة البحر : لكن بوارجهم ، ومدافعهم ، ومدافعهم الضخمة ، تجعل الامر مستحيلاً .
- ٢٠ - لأنها لا تعرف الرحمة ولا الشفقة . ولهذا لا يمكن أن تؤخذ من تلك الفجوة ..
- وأما من جهة البر ، فليس اليه طريق إلا من جهتين : الأولى جهة النفق ، وهو سرب يمر بجبل بضع دقائق ، وفيه مصابيح متقدمة ليل نهار ، وعلى مدخله من الطرفين جندي واقف لمراقبة المجلات التي تجرها الخيل ، أو لمرور الجمال

ونحوها . وكلما تمر شيئاً بعد شيء بنظام حكم لا عيب فيه . وقد وضع تحت يدي هذا الجندي ، جرس يقرعه تنديماً لصاحبه الجندي الآخر ، الواقف في الطرف الثاني من هذا النفق ، حتى يقف النقالات ، الى أن تمر العجلات التي تتجه في الوجهة التي تمضي فيها ، حتى لا تصدم ، ويقع الضرر بين القاهب منها والقادم . وهكذا دواليك .

والجهة الثانية هي طريق الملا^(١) . وتأتي من (التواهي) بطريق البحر . والبحر ، كما أسلفنا القول ، منبع الجانب ، لا هناك من البوارج والمدرعات المائلة ، في قذفها مواد جهنم .

- وعند أسفل الجبال ، مصانع لجميع ماء المطر والاحتفاظ به ، وهي كالمصاريح محفورة في الحجر ، ومحكمة الصنع . وزعم أهل البلاد: أن أول من احتفرها سليمان الحكيم . ثم لا جاء الانكليز ، وسعوا تلك المصانع ، وزادوا في عددها ، وهم ينظفونها في كل سنة بشاية لا توصف . وقد شاهدناها في سنة ١٨٩٤ ، ثم عدنا قشاهدناها في سنة ١٩٢١ فإذا هي من أحسن ما صنع مثلها في الأرض كلها . والانكليز يسمونها Tanks ، حتى ان الأهالي صاروا يسمونها بهذا الاسم نفسه ، وإذا سميتها باسم آخر عربي فصيح ، فأنهم لا يفهمونك . وليست هذه الكلمة الوحيدة التي دخلت في لسانهم ، بل هناك كلم كثيرة ، وقد تصرفوا في لفظها تصرفاً مضحكاً .

- وبما تطيب اليه النفس ، مشاهدة البواخر ، والسفن ، والزوارق ، وهي رائحة جاثية ، تبخر في تلك المياه ، صباح مساء ، وكلها تقوم بما عليها من الفرائض من محافظة ، وخفارة ، وبحث ، وفحص ، وتأمين ، وتجسس ، الى نحو هذه الأمور . وقد حاول اليمانيون مراراً ألا تحصى استرجاع المدينة ، لكنهم باؤوا خائضين ،

(١) هكذا أهل البلاد يكتبون هذا الاسم ، والصواب (الليلي) بالياء المهملة . وتلك الكتابة جائزة عند بعض النحاة ، إذا كان أصل الفعل واوياً . وهو هنا من علا يعلو .

لان البريطانيين حصنوها تحصيناً منيعاً ، لا تقوى عليها مرده الجن ، فكيف
بمرده الانس ؟ ولا سيما بعد الحرب الكبرى ، قات الطيارات التي أتوا بها اليها
جعلت هذا الثغر الحصين ، من أعظم البلايا على العرب في تلك الارزاء ، ويستحيل
عليهم استرجاعه بأي وسيلة كانت . والانكليز يعلمون ان هذا الثغر هو حياتهم ،
أي حياة تجارتهم ، وحياة الاحتفاظ بالهند ، بل أصبحت اليوم (عدن) ، مرة عالم
التجارة ، وواسطة القلادة التي تجمع الغرب الى الشرق ، فاذا خسر البريطانيون
هذا الثغر ، عرضوا للفناء ممتلكاتهم في الشرق الاقصى ، وبارت تجارتهم التي هي
حياة بلادهم ، وحياة أهلها أنفسهم .

ومبلغ ما يدخلها اليوم من الواردات ، يتعدى ثمانية آلاف الف دينار ، (أي
ثمانية ملايين جنيه) ، وتعد اليوم من أعظم مراسي اليمن ، بل أعظم مراسي ديار
العرب كلها جماء . وليس فيها زرع ، ولا ضرع .

وأما تجارتها فهي تافهة أكثر مما كانت في سابق العهد . ويبلغ عدد سكانها
زهاء ١٠.٠٠٠ وهم من أمم مختلفة وعناصر شتى ، إذ ترى فيها العربي ، والهندي ،
والفارسي ، والحبشي ، والصومالي ، والسوداني ، ومنهم من تلك الارزاء . أما
الأوربي قليل ، لان حررها في الصيف لا يطاق ، إذ هي مشهورة بالجبال الجرد ،
وتكاد حرارتها تشوي البشر ، وتكوي الحيوانات التي فيها .

وتجد فيها من أرباب الديانات المختلفة ، ففيها المسلم ، والنصراني ، واليهودي ،
والوثني ، والبناني ، والاسماعيلي (ويقال له البهرة ^(١)) ، والملاحد ، والمجوسي .
وأغلب التجارة الرائجة الرابعة ، هي بيد المجوس الذين يسمون بارسى ^(٢) .
وتضاف (عدن) الى (أدين) ، فيقال : عدن أدين ^(٣) . « قيل : ان عدن ،

(١) البهرة ، بالضم بكفرة . يقال للواحد ولجميع .

(٢) أو فارسي ويلفظون « بارسى » ياء مثناة تحتية فألف مقنعة ، يليها راء ساكنة ،
فصيرت شديدة .

(٣) ادين وزان أكبر .

- الذي تعرف به مدينة عدن ، وكذلك أبين ، هما ابنا لعدنان . يعني ابن أدد .
 نقلة السهلي في شرح السيرة عن الطبري . وذكره في أوائل الكتاب عند الكلام
 على أولاد عدنان . وذكر في قصة رشتى وسطيح عن ابن مأكولا : أن ابن
 هو أبين بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ، من رَجَب ، أو ابن رَجَب . سميت به
 البلدة . قال : وتقدم قول الطبري : ان أبين وعدنان ابنا عدنان . سميت بها
 البلدتان . قال السهلي أيضا : وذكر - يعني ابن هشام في صفة الحوض - كما
 بين صنعاء وأيلة . وقد جاء فيه أيضا في الصحيح : كما بين جرباء وأذرح ،
 وبينها مسافة بعيدة . وفي الصحيح أيضا في صفته : كما بين عدن أبين إلى
 عَمَّان ^(١) . وقد تقدم أبين ، وأنه ابن زهير بن أيمن بن حمير ، وأن عدن سميت
 برجل عدن بها أي اقم . وتقدم أيضا ما قاله الطبري : ان عدن وأبين ابنا
 عدنان اخرا معد ^(٢) . اهـ .

- واليوم يسمى هذا الثغر (عدن) فقطع بدون اضافة . وأما (أبين) فإراد بها
 اليوم امارة من [النواحي التسع المحمية] ولهذا وجب التنبيه منها للوم والخلط .
 وما يجب الانتباه اليه أيضا ان عدن أصبحت اليوم زاوية من زوايا جهنم ، لان
 البريطانيين لا يزالون في تحصينها يوما بعد يوم ، ويودعونها كل أنواع الآلات
 النارية ، وقذائف الاهلاك والافناء ، والبوارج الحربية التي ترسو فيها ، تنقل اليها
 على مدار السنة ، جميع ما تحتاج اليه من الاعتدة ، والأدوات التي تورد المعوضات
 الموت . وإذا قدم بعضها ، أبدلتها بعد سنة بأخر ، واليوم أصبحت (عدن)
 أقوى موطن على الارض بعد (جبل طارق) . وإذا قيل لك ان (عدن) وحدها
 تستطيع ان تقضي جزيرة العرب كلها بأيام قلائل ، فلا تستغرب الأمر .
 والحكومة البريطانية تهتم هناك بأدنى حادث يجري فيها ، ولو يمهده الغير
 تأفكاً . ودونك شاهداً :

(١) عمان هنا كشداد .

(٢) هذا النص مأخوذ من (كتاب تاريخ قريش) لأبي محمد عبد الله الطبري . بن عبد
 الله بن أحمد أبي نعيم ص ٤ .

ففي سنة ١٩٣٣ ، نقلت الباخرة الحربية في عدن ، ستة من العرب ، ولم يعرف المذبذب عامة الناس ، لان القبض عليهم كان فجائياً ، وتفقوا الى سيشل . وفي ٨ مارس (آذار) ، سئل في مجلس النواب البريطاني عن أمرهم فكان الجواب ان أربعة منهم من أسرة بني احمد ، واثنين من أسرة عبد المجيد ، وحوكموا في إحدى المحاكم ، فصدر عليهم الحكم بهذه العقوبة ، لانهم وجدوا بعد التحقيق الدقيق ، انهم كانوا في الحج سنة ١٩٣٣ ، ووجدوا مذنبين بالتآمر على سلطانها ، محاولين اغتيال صاحب السمو ، ولده ، وولي عهده .

لكن يظهر من الساعي التي بُذلت لدى السلطان عبد الكريم آل فضل ، أمير (الحج) ، بشأن الغزو عن امراء (الحج) الذين اعتقلوا وأبعدوا إلى جزيرة (سيشل) ، بتهمة التآمر على بيت الامارة في (الحج) قد اسفرت في ١٦ ابريل (نيسان) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٧ صفر من سنة ١٣٥٨) عن قبول السلطان بالافراج عنهم ، بشرط ان يوقع هؤلاء اليمدون ، مذكرة يعترفون فيها بحق سموه وآل بيتهم بامارة (الحج) .

وفي ١٩ محرم ١٣٥٨ (١١ مارس ١٩٣٩) قرر حاكم منطقة عدن ، متفقاً مع الامام يحيى ، وطبقاً لنصوص (اتفاقية صنعاء) ، المعقودة بين الانكليز والدولة اليمنية في سنة ١٩٣٤ ، اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة ، على أثر نشاط بعض القبائل على حدود اليمن الشمالية الغربية ، وقد أثار ذلك النشاط في صدور تلك القبائل المسلحة ، بعض الدول الأجنبية ، طمعاً في الحصول على بعض الثغور ، او الجزر ، على ان في تلك الاتفاقية مادة تنص على ان تخطيط الحدود ، أرجىء الى مفاوضات مقبلة . وقد وضعت الحكومة البريطانية هذه المادة ، بهذه الصيغة المهمة لتكون يدها آلة مطاطة ، تصرف فيها كما تشاء حسب ظروف الزمان والمكان . . .

وقد احتلت القوات اليمنية (شهاب) في خريف سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧) وظلت الاحتجاجات البريطانية بلا رد . وكانت حكومة انكلترا تهدت لايطالية بان لا تقوم بأي عمل في اليمن ، من شأنه ان يمدد بالضرر على استقلال تلك الديار ،

وسلامة أراضيها ، وذلك باتفاق دوّن في ١٦ أبريل ١٩٣٨ ، لكن اليوم أصبحت تلك التعهدات ، والوثائق ، والتأكيدات ، قصاصات أوراق لا قيمة لها ؛ إنما القيمة تكون للدفاع الهدامة ، والطيارات المهلكة . فأحسن طريقة للديار الميانية ان يكون صاحبها ذا دهاء عظيم ، وسياسة بقطعة ، ليحصل للناقصة بين الدول الكبرى قاعة على ساقٍ وقدم ، لتتطاحن في ما بينها ، فيبقى مالكها آمناً على نفسه وببلاده . وإلا فإن بريطانيا المظلمى ، قد تمكنت من تلك الرجوع ، ويصعب على دولة عزلاء ، ان تقاومها ، أو تحاول ان تنازعها ما يدها من حصّة الأسد الضرعام .

سياسة الفرنسيين في بلاد الشرق

ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد العرب

- ١٠ قال الواسعي بعنوان سياسة الانكليز : « أولاً معاهدة ولاء ، ثم عطاء ، ثم ستيلاء . ومن سياسة الانكليز منع مشايخ هذه الجهات ألقاب (سلاطين) ، ومرتبات ، ونياشين ، ومدافع تضرب لهم لدخولهم عدن للترحيب والتوديع . - كان بعض مشايخ هذه الجهات لا يجد غير فوطة يستر بها عورته ، فأعطاه الانجليز اسم (سلطان) ، وأعطاه استقلالاً . وأين الاستقلال مع تكتيفه ، إذ لا يحق له ان يتعاهد (هو) ، أو أحد من قبيلته ، إلى أحد من أمراء العرب ، أو الاجانب ، أو يمنح امتيازاً لأحد ، أو يهب ، أو يؤجر ، إلا بأذن من حاكم عدن » . انتهى .

- ٢٠ وسياسة التلاعب بالذهب ليست دون السياسة الدولية قدرة ومكنة . فان الدولة البريطانية كثيراً ما سمت إلى أقطار أهالي تلك الارحاء ، متخذة الاصفر الرنان ، والاميض الفتان ، ذريعة لبوغها إلى أمانها ، فانها إلى الآن لم تميز لدولة من الدول ، أو لشركة من الشركات أن تنشئ في عدن مصرفاً (بنكاً) ، فليس فيها إلى الآن إلا مصرف واحد هو يد الدولة ، أو يبراتها . فأصحابه يستبدون بأمرود التجار وأموالهم ، ويعرقلون البيع والشراء ، متى أرادوا ، وحسباً يشاؤون ، فهم يرفعون الايمان ويخفضونها ، إذا رأوا الفائدة في احد هذين الامرين . وقد التجأ

الاهالي مراراً لا تخلصى إلى قنصل سائر الدول ، طلباً بإنشاء بنك غير البنك الانكليزي ، فكانهم يقبضون على الريح ، أو يضربون في حديد بارد . ولهذا كانت سلطة الذهب من أعظم الوسائل ، لجلب شيوخ العرب وسلاطينهم ، إلى دولة البيون أي الدولة البريطانية ، (كما كان الرومان يسمونها في قديم الزمان) .

٥ روى تزيه بك مؤيد العظم في كتاب (رحلة في بلاد المريية السميدة ١ : ٣٠٥) حديثاً طويلاً مع السلطان محسن بن علي ، سلطان مسيمير ، (وهو شاب لم يتجاوز عمره السابعة عشرة) ، عاري الجسد ، ما خلا مثراً يستربه عورته ، وعمامة ملونة على رأسه ، وهذا بعض ما دار بينهما من الحديث :

كيف أنتم والانكليز ؟

١٠ الانكليز أصحاب آيينا من قبلنا . ونحن وإياهم أصحاب . وهم يدفعون لنا معاشاً كل شهر . وإذا ذهبنا الى (عدن) يطلقون المدافع حين وصولنا ، وذلك للترجيح بنا ! .

كيف حالكم مع الامام ؟

— حالنا حسنة ، لا أخذ ولا عطاء . نحن في أرضنا ، وعمال الامام في أرضه .
١٥ فإذا تجاوزوا على حدودنا نحاربهم . والله ، نحاربهم حتى نفنى جميعنا .

— هل يجوز لكم ، وأنتم مسلمون — ان تحاربوا اخوانكم المسلمين ؟ ألا تخافون الله . ومن يوم الله ؟ .

— والله ، نخاف من الله ، ومن يومه ، ولكن عمال الامام قوم ظلام ، لا يخافون الله ، ونحن لا نريد ان نعاملهم بشيء .

٢٠ — هل تعرفون الامام ، وهل زرتهم صيماً ؟ .

— كلا ، لا نعرف صيماً ، ولا زورنا الامام ، ولكننا سمعنا الشيء الكثير من أصدقاء الامام ، ومن أعدائه . والكل مجمعون على انه رجل متدين ، وطيب

القلب ، ومحبة الرعية ؛ ولكن عماله ليسوا مثله ، فلو كان عماله مثله ، لكنا تفاهنا نحن وإياهم .

— ألا تفضلون عمال العرب المسلمين على الأجانب الانكليز ؟ .

— نحن لا نفضل واحداً على واحد ، وقد عقد آبؤنا مع الانكليز اتفاقات . وما دام الانكليز محافظين على هذه الاتفاقات ، فنحن معهم .

— وإذا اتفق الامام معكم ، ألا ترغبون ان تتفقوا معه ، وهو أفضل من الانكليز ؟ .

— والله ، تتفق معه ، ونحارب الانكليز أيضاً ، لاننا لسنا قبيلة أحد ، وليس علينا سلطان :

١٠ « فمن يموء كفتا قروشاً ، فهو سلطاننا الحقيقي »

إذا دفع لكم الامام قروشاً ، فهل تخضعون له ؟ .

— نعم ، نخضع له ، ولكن بشرطين : أولاً ان لا يطلب منا رهينة ^(١) . وثانياً : اذا أتينا صنعاء ، يجب ان يطلقوا حين وصولنا مدافع ... » .

فهذا كلام واضح جلي على ان أغلب أولئك « السلاطين » — أو ان شئت ان تسميهم باسمهم الحقيقي « الشيوخ » — يحبون الجاه والدينار ، وليس ثم أمر آخر ، لا الدين ولا النصر . وهذا هو الحق الصراح الذي لا يشوبه ريب ولا يخامر شك .

النواحي التسع أو المحميات التسع

وهي الامارات أو المشيخات التسع المحمية ^(٢)

الانكليز يحاولون ان يمحوا تحت سيطرتهم ديار العرب كلها من الكويت

٢٠ (١) المراد بالرهينة هنا ان يودع الشيخ — الذي يرتاب في اخلاصه — ولده للامام أو أعز شخص لديه ليحفظ به ، حتى اذا خان هذا الشيخ سيده تصرف للامام في ذلك الشخص كما يشاء . ولهذا يصعب على الشيخ ان يهجم على الامام أو يخونه ، لعله ان هناك خطراً على وديته .

(٢) تلخص هذا الفصل عن الرواسي وهو من أهل البلاد . وألف تزيه مؤيد المظم كتابه بعد ذلك فلم يفتن رواياته كما اتهمها الرواسي .

الى حضرموت ، الى اليمن ، الى الحجاز ، الى العقبة ، الى شرقي الاردن . لكن اقبله اليوم النافلون ، واطبه أيضاً سائر عظام الدول الأوربية ، ورأوا ان في هذه الأمور تقييد تلك الارزاء بقيود دونها قيود الحديد ، لانها جميعها قيود من نار . ومبدأها ان تنفذ الهدايا والألقاب على بعض شيوخ الصغار ، وترفعهم الى مناصب السيق بلوغاً الى غايتها .

ففي أسفل اليمن تسع مشيخات ، أو تسع امارات ضئيلة ، ادخلتها الدولة البريطانية تحت حمايتها ، على يد حاكم (عدن) أو عاملها . وسمتها (النواحي التسع المحمية) ويختلف بعضها عن بعض من حيث ثقل تلك الحماية ، ونفوذ الحكومة فيها وسيطرتها عليها . فهي تجري الرواتب أو تدرها عليهم مشاهرة ، فيتلقونها من خزانة عدن . وهذه المشاهرات في حد ذاتها ، ليست ذات بال ، إلا انها في نظر أولئك الشيوخ شرف لهم ، وهي للانكليز أبلغ وسيلة لوضع يدهم على تلك الربوع وأربابها ، من باب الحماية والذب عنهم ، وهم مع ذلك لم يتخذوا فيها وسائل دفاع ، أو سيطرة عسكرية ، الى هذا الحين الذي نحن فيه . إلا أنهم ينظرون الى أبعد من هذا ، الى المستقبل الآتي .

وقد احتل الآن من هذه الامارات الامام يحيى ، إمارة واحدة ، هي (الضالع) فأصبح هو المسيطر عليها . والبقية منها ، ظلت محتمية بالدولة البريطانية ، كما كانت ، منذ ان رضي شيوخها بهذا القيد الاجنبي . وهذه الامارات صادقة في حبها لانكثرة ، وغلبة لحكومة (عدن) وهي هذه :

١ - الحُجج - ٢ - أبين - ٣ - الحواشب - ٤ - الصبيحة - ٥ - القطيب - ٦ - (الضالع) - ٧ - يافع العليا والسفلى - ٨ - العوالق - ٩ - حضرموت^(١) .

فلنج ، وأبين ، والحواشب ، والضالع و [الملكلاء] معدودات من الامارات . ويخاطب رؤساؤها بهذا الجلاء^(٢) : « نغر الأمراء » ، ويلقب بعض

(١) وذكر تزيه العظم هذه المحميات التسع هكذا : لحج ، والصبيحة ، والعوالق .
(٢) يقال : « ما جلاؤه ؟ - بالكسر ، أى بماذا يخاطب من الألقاب الحنة » (قاموس)

الرؤساء بلقب (السلطان) ، والبعض الآخر من الامارات رؤساءهم مشايخ ، ولهم احترام خاص من قبل حكومة (عدن) .

وهذه الامارات التسع كانت سابقاً بيد الدولة العثمانية ، وأتمة اليمن اعتبرتها ، ولا تزال تعتبرها (نواحي) ، من حيث تقسيماتها الادارية .

- وقد اشترط في المعاهدة التي عقدت بين بعض النواحي وبين الانكليز ٥
شرطان مشهوران وهما :

الأول : ان يُقيّد رئيس تلك الناحية بالانكليز ، دون سواهم من الدول ، ولا يحق له ان يفاوض دولة ، أو يرأسها ، أو يعاينها ، أو يقبل مساعدات مالية منها ، بدون اطلاع الدولة البريطانية المعظمى عليها ، أو اجازتها .

- الثاني : لا يحق لذلك الرئيس ان يبيع ، أو يؤجر ، أو يهب ، أو يرهن شيئاً ١٥
من أرضه ، أو ملكه ، لنير الحكومة البريطانية ، وإذا أدخل المعاهد بأحد هذين الشرطين ، فان الراتب يقطع عنه ، ذلك الراتب الذي شرع يدفعه منذ ذلك الحين .

وفي بعض تلك المعاهدات لبعض النواحي ، زيادة عن هذين الشرطين ، وان يذعن لما توجيه السياسة الانكليزية .

- ١٥ الشاهرات وجيوش النواحي التي يستطاع تجنيدها :

رانب شهري جنيه .

٣٨٠ - ٢٠٠٠ ر. لسلطان الحج .

٣٦٠ - ١٠٠٠ ر. لسلطان شقرة .

٢٥٠ - ٠٠٠ لسلطان الموالق العليا .

- ٢٠ ٣٥٠ - ٣٠٠٠ ر. لشيخ الموالق العليا .

١٥٠ - ٠٠٠ للشيخ الثاني للموالق العليا .

١٦٠ - ١٠٠٠ ر. لسلطان الموالق السفلى .

٢٠٠ - ٠٠٠ لسلطان بني قاسد .

| | | | |
|------|---|-------|---------------------|
| ٨٠ | - | ٠٠٠ | لحطان بني ضبي . |
| ٨٠ | - | ٠٠٠ | لشيخ ضبي الثاني . |
| ١٠٠ | - | ٣٠٠٠ | لشيخ الوسطة . |
| ٥٠ | - | ٠٠٠ | لمحمد علي محسن . |
| ٨٠ | - | ٠٠٠ | لشيخ الفلحي . |
| ٤٠٠ | - | ١٠٠٠ | لسلطان الحواشب . |
| ٣٠٠ | - | ١٠٠٠ | لأمير الضالع . |
| ١٠٠ | - | ٥٠٠ | لشيخ قبيلة القطيب . |
| ١٠٠ | - | ٥٠٠ | لشيخ قبيلة شبيب . |
| ٦٠٤٠ | - | ١٣٠٠٠ | المجموع |

١٠

أما (الضالع) و(الشبيب) و(القطيب) و(الاجمود) ، فقد استولى عليها الامام يحيى ، وأصبح ، كل واحد من شيوخها عاملاً على بلاده ، في ظل طاعة الامام ، وزاد الامام راتبهم الشهري على ما كانوا يعضونه من الانكليز ، وخصهم أيضاً بربع العشر من زكاة تلك المقاطعات ، وبالف قدح من الطعام ، أي بنحو من خمبائة إردب . ويث جيشاً من صنعا في تلك الجهات للمحافظة عليها . وبهذه السياسة ، سياسة الجود ، والكرم ، وشهامة النفس ، فاز الامام بما يحق له ، والقلوب مجمعة على حبه لعدله وتدينه الصائق ، لكن اسم النواحي التسع باقٍ كما كان .

٢٥

٣- محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن

باحتلال ما حوالها من المدن

بعد أن مضى نحو ثمانين عاماً على احتلال الانكليز ثغر (عدن) ، رأوا أنه ضاق عليهم ، فتفاوضوا مع الامام يحيى في ان يأذن لهم احتلال بعض المدن الصغيرة ، والقرى المجاورة للثغر المذكور . فانكز عليهم الامام هذا الطمع ، ونصح لهم أن

٢٠

يقنعوا بما عندهم ، ولاسيا انه يفض النظر على ما احتواه قبل ان يكون في هذه الدنيا . فصرحوا له انه لا بد لهم من (الضال) و (جلية) و (قطبة) ، فكان آخر جواب الملك الامام انه يأتي اعطاءهم شبرا من أرضه وهو حي . اللهم إلا أن يكون ذلك بالقوة والعنف ، لا بالحق والعدل .

فأنظهم هذا الجواب ، وعلوا كيف تؤكل الكتف . ولم يحض على كلمة الامام مدة طويلة ، إلا حامت الطيارات فوق (تمر) و (ذمار) و (ماوية) و (إب) ، والقوا منها مناشير يقولون فيها ما معناه : انهم يلحقون قنابرهم على هذه البلاد ، لم تمحل جنود الامام (الضال) و (جلية) و (قطبة) . وعينوا السابع من شهر رجب سنة ١٣٣٦ موعدا للضرب .

ولا حاجة لنا الى القول ، ان الامام لم يمر اذنا صاغية لهذا الطلب القريب ، إذ لم يتصور ان مثل هؤلاء القوم يتأمرون في بلاد ليست لهم ، هذا التأمر الذي لا معنى له . ولما كان اليوم للموعد اذا بأمراب من الطيارات تحلق في الجو ، ولم تكتف بأن ألقت المتفجرات الجهنمية على المواطن التي ذكرتها ، بل ضربت قرى أخرى مجاورة للقرى الاولى .

فألقت على (شهاب) الواقعة قريبا من ماوية وقتلت ولدين . وعلى قرية (عمر الصنعة) ، فجرحت أربعة من الجنود .

وأما في (تمر) وهي مدينة كبيرة ، فكانت الخسائر أعظم ، اذ بلغت زهاء ٣٠٠ شخص بين قتيل وجريح ، ومعظمهم أطفال ونساء . وفي (يريم) مات رجلان وامرأتان .

وفي قرية (النادرة) قتلت امرأتان .

وأغلب هذه القرى لم تكن مذكورة في الإنذار الذي ألقي عليهم من عل . وزد على ذلك ان رشاشات تلك الطيارات ، امطرت السكان وابلا من الرصاص ، قتلت مئات من الاهالي المساكين . كما أن القناير الجهنمية هدمت بيوتا ودورا

لا تحصي ، ولا ذنب لسكانها ، اذ كانوا قايمين في منازلهم ، آمنين على نفوسهم .
فوقع زعر عظيم في أولئك الناس للظلمين ، فنتهم من لجأ الى الغاور ، ومنهم
الى الجبال ، وآخرون الى قرى لم ترم بشيء ، وهكذا اخذ الناس يكرهون
الانكليز كراهمتهم للموت . ومع ذلك لم يسلم الامام بما طلبوا ، لكنهم أعادوا
الكرة بعد نحو اثنتي عشرة سنة ، متخذين وسيلة أخرى بلوغاً لغايتهم .

أما هذه الوسيلة فهي أنهم اناروا فتنة على الامام ، فهيجوا عليه الاعراب
المعروفين بالزرائيق ، وبذلك حصلوا على مبتغاهم . ودونك ما يرويه التاريخ
بصد هذه الفتنة .

٤ ثورة الزرائيق

واحتلال الانكليز للضالع وقسبة

١٠

ذكرنا كلمة مجملة على الزرائيق في حاشية الصفحة ٨٣ من هذا الكتاب .
والآن نتم البحث المذكور للكلام على ثورتهم التي نهضوا بها في سنة ١٣٠٨
(١٩٢٩) .

قد قلنا ان هذه القبيلة نازلة في تهامة ، بين (الحديدة) و(زيد) ، وانهم قاوموا
الترك ، وشنوا الغارات عليهم ، فنقصوا عليهم عيشهم طوال احتلالهم لتلك الربوع .
وزيد على ما تقدم ان نفوسهم لا تتجاوز ٩٠ ألفاً . وجيمهم من الشافعية ، وليس
فيهم زيدية كما في قلب اليمن . ولهذا لما استولى الامام على ديارهم ، تركهم وشأنهم ،
ولم يتعرض لهم بخير ولا بشر . وقد قابلوا ذلك العمل بكل شكر ، وامتنعوا من كل
هجوم على القوافل او المسافرين . ولكن لما وقع الاختلاف بين الامام والانكليز
بخصوص ثمر عدن ، التي هو أشبه شيء بالسفن الثقلة في ثمر الانسان ، ألزم
شيخهم ، وهو (احمد الفقيني) جانب البريطانيين ، ولا شك بشارة منهم ، لان
هذا الزعيم الأكبر ، قدّم احتجاجاً على الامام الى جمعية الأمم ، زاعماً ان تهامة
والحديدة هما جزء متمم لأراضي الزرائيق .

وهل يتصور انسان ان مثل هذا الشيخ الأبي وهو لا يميز بينه من يسارده -
يقدم شكوى الى عصبة الأمم وهو غريب عنها ، لو لم يدفعه واحد من ورائه
ويقول له : « أفضل كذا وكذا فأكن ملك » .

ولمنا قام للسكين نائراً على الامام ، فكانت واقعة عظيمة ، وقع فيها من
رؤوس أولئك الاعراب ما يمد بالالوف . وكذلك تثار الأضلاع من جانب
جند الامام .

أما الانكليز ، فلم يخسروا شيئاً ، لأن طياراتهم أمطرت عساكر ملك اليمن
ناراً محرقة ، على حين غفلة من الاهالي ، وانتزعوا من أرض اليمن الامامية
(الضالع) ، و (قعطبة) ، وما جاورها من الديار الواقعة في جنوبي اليمن ، مدعين
أنها من مضافات نواحي عدن التمس الحماية بموجب معاهدة عقدت مع الترك . ١٥
وهكذا أخذوها عنوة .

والسر في هذا الادغال ، أنهم لاحظوا أن تلك البقعة اليمنية غنية بضروب
المعادن كالزئبق ، والرصاص ، والفضة ، وأن هواءها عليل ، وأديمها ليل ، وقد
عزموا على بناء مستشفى لجندهم المحتلة تلك الأرض البديعة الزهرة ، وعلى إقامة عدة
مواطن للمصيف لهم ولعياهم . وهكذا فعلوا ، إذ باثروا تحقيق فكرتهم هذه ١٥
بمد سلب تلك الواقعة . وعبدوا الطريق بين تلك القرى وبين عدن ، فكانت
تشاهد بلاداً أوربية ، لا بلاداً شرقية .

ومما زاد الطين بلة ، أن عصابات من الزرائق انتشرت في جنوبي (الحديدة)
انتشار الجراد في أرض خضراء ، وأخذت تسلب وتنهب عابري الطريق ، وفي
رأية النهار . ولما كانوا يطمون أن هناك من يشجعهم على تلك المساوئ ، هجموا ٢٠
على مخفر من مخافر جند الامام في جنوبي (الحديدة) ، وقتلوا جنديين فيه . فحق
للإمام اب يفضب - وغضبه كان في محله - وجرّد تجريدة بقيادة أحد السادة
الأشراف ليؤدبهم . فاجتمع شيوخ تلك العشيرة بالسيد الجليل ، في مكان قريب

من (بيت الفقيه)، وهي من أهم مدن الزرانيق، وهناك ادغلوا به وبجنتوده، وقتلهم شر قتلة .

فلما رأى الامام هذه الخيانة الكبرى - خيانة لم يذكر التاريخ ان العرب ارتكبوا مثلاً - انتدب ولي عهده صاحب السمو احمد سيف الاسلام ليردعهم ردعاً يضمنهم في موطنهم . فسار سموه على رأس قوة كبيرة من دار حكمه وهي (حجة) ، فاحتل (بلاد المراوعة) و (الذريهمة) بعد محاربات عنيفة ، ثم الشواطئ البحرية ، فاحتل (الجاح) و (الطائف) ، وهي غير طائف الحجاز كما لا يخفى . ثم ميناء (غليفيقة) ، فأقام فيها حصوناً ، وقلاعاً ، ووضع فيها حرساً للشواطئ ، واستولى على سفن الزرانيق الشراعية ، وسيرها الى (الحديدة) ، ففتح أبناء تلك القبيلة من الوصول الى البحر، والحصول على الاسلحة على تلك الطريق . ١٥

ففسر شيخهم الاكبر بالخطر ، فانهزم إلى محرضيه الانكليز في جزيرة (كران^(١)) ، الواقعة على مسيرة يوم من شمالي (الحديدة) ، واستسلم من بقي من صفار الشيوخ الى سيف الاسلام ، وأعطوه الرهان^(٢) اسوة بغيرهم من القبائل . فتم الصلح والسلام والامان والطمأنينة .

٥ الشيخ سعيد

١٥

كثر الكلام في صحف أوربة (لا سيما في شهر شباط او فبراير) من هذه السنة (١٩٣٩) على منطقة (الشيخ سعيد) ، من مواطن اليمن البحرية ، لمناسبة ما أحدثه اتجاه المطالب الايطالية نحو بعض ممتلكات فرنسا ، من تور العلاقة بين رومة وباريس . وزاد في خطورة الحديث عنها ، زيارة سمو الامير سيف الاسلام الحسين للحكومة الفرنسية . ٢٥

(١) كران ، بكلف ويم وراء محررات ثالث فنوت . والترك يكتبونها بالكاف وهو خطأ . وقد جرى أترم كل من كتب اسم هذه الجزيرة من أبناء لفة الضاد المعاصرين .

(٢) راجع معنى الرهان والرهينة الحاشية (١) من ص ١٨٥

وتاريخ ملكية هذه المنطقة يرتقي الى سنة ١٨٨٦ (١٣٠٤ هـ) . وموقعها على مضيق باب النديب ، قريبا من عدن أي في جنوب غربي جزيرة العرب ، بإزاء مَيَّسُون او (مَيَّسُوم) كما يقول آخرون ، وهي (برسم) بلدة الاورويين ، وهي الفرع الاول من المضيق ، لأنَّ الفرع الثاني هو التَّهال (كفتاح) ، وفي الشيخ سعيد نحو الف نسمة . وقد اعترفت الماهدة التي وُقِّعَتْ في الاستانة سنة ١٨٧٠ • (١٢٨٧ هـ) بحقوق فرنسة في هذه المنطقة ، وأقرَّت حصول شركة (رابو وبازن) ، وهي إحدى الشركات التجارية الكبرى في مرسيلية ، على ملكية هذه المنطقة ، ثم انتقل هذه الملكية إلى الحكومة الفرنسية في سنة ١٨٨٦ . ومساحة المنطقة تبلغ زهاء ١٦٢٢ كيلومتراً .

ويرجع اهتمام الفرنسيين (بالشيخ سعيد) الى عهد الملك لويس الرابع عشر ، (الذي كان ملكاً لفرنسة من سنة ١٦٤٣ الى ١٧١٥ ، اي ١٠٥٣ الى ١١٢٧ هـ) .

وقد جرت بعد ذلك مفاوضات ، لحل رؤساء العرب ومشايخهم على قبول احتلال فرنسة للمنطقة . وعلى الرغم من ان تلك المفاوضات لم تنتج نتيجة ناجحة ، تجدد اهتمام فرنسة بهذه المسئلة عينا ، في عهد الثورة الفرنسية الكبرى ، وفي أيام نابليون بونابرت .

وفي سنة ١٨٨٦ ، كانت شركة (رابو وبازن) قد اقامت مستودعات عظيمة لأعمالها التجارية ، ولما كان سلطان المنطقة أو شيخها في ذللك المهد يشكو من عنت الترك ، وسوء معاملتهم له ، عرضت عليه الشركة أن يتخلى عن ملكية منطقتة لفرنسة لقاء مبلغ طائل ، فرضي السلطان بهذه الفكرة ، وسجل العقد في ١٤ تشرين الاول (أكتوبر) في سنة ١٨٨٦ في قنصلية فرنسة بمدن ، كما وثبتت ٢٠ من هذا الامر ، كل من يأتي نظرة على سجلات تلك القنصلية .

أما الترك فلم يروا الاتفاق بين الطرفين بمين الرضى ، فخنسوا في بادى الامر ، ثم عمدوا إلى الشدة القصوى ، بأن نسفوا مستودعات الشركة كلها ، في ليلة • حزيران (يونية) ١٨٧٠ ، أو بعد ١٨ شهراً من تسجيل العقد . فاحتج السيو

(دى كريتى) نائب قنصل فرنسة في عدن احتجاجاً شديداً على السلطة العثمانية .
وفي ٧ حزيران (يونية) من سنة ١٨٧٠ (١٢٨٧) وقع السيو بوره ،
السفير الفرنسي في الاستانة — على معاهدة تعترف بشرعية انتقال الملكية الى
الشركة ، وبالحفاظة على « الحالة الزاهنة » .

٥ وكانت هذه المعاهدة تعدّ تسوية تامة لمشكلة (الشيخ سعيد) ، حتى أن
الحكومة الفرنسية اقامت على تفقها مستودعاً للفحم في ذلك الوطن ، ولما نشبت
حرب السبعين بين فرنسة والمانية — وقد وقع الامر بعد توقيع المعاهدة بأربعة
اشهر — لجأت اربع سفن حرية فرنسية إلى فرضة (الشيخ سعيد) ، دون أن
يشير هذا العمل اي احتجاج سياسي من اي دولة كانت .

١٠ ثم حدث ان انهارت الانبراطورية الثانية ، في فرنسة بعد موقعة « سدان
(Sedan) » ، وقامت على اطلالها الجمهورية الثالثة . فلم تمن الحكومات المتتالية
بأمر المنطقة في عهد هذه الجمهورية . فكانت عقبي ذلك ان عاد العثمانيون الى
احتلال (الشيخ سعيد) .

١٥ وقد كان لهذا الامل أثر مبيء في دواوين فرنسة السياسية . فأثار السيو
فرانسوا دلونكل (François Deloncle) المسألة في الندوة (البرلمان) سنة ١٨٩٦
(١٣١٤ هـ) ، فحصل على اعتراف من المجلس بحقوق فرنسة على تلك المنطقة التي
اهمل امرها الى اجل . ولكن هذا الاعتراف لم يعبه أدنى عمل . ثم اثار
(دلونكل) المسألة ثانية في ١١ اذار (مارس) سنة ١٩٠٣ (١٣٢١ هـ) ولكن
على غير جدوى .

٢٠ وما يحق ذكره في هذا الصدد ، أن الاسطول الايطالي شوهد يطلق قناره
على القوات التركية ، التي كانت مرابطة في منطقة (الشيخ سعيد) في ابان الحرب
الايطالية العثمانية بعد احتلال طرابلس .

على أن احتلال العثمانيين (الشيخ سعيد) انتهى بانهاء الحرب العظمى ،
فعادت المنطقة الى عالم النسيان .

فلما كانت سنة ١٩٣٥ (١٣٥٤ هـ)، تخلت فرنسا لاطالية بموجب اتفاقات لا فال ومسوليني - وهي الاتفاقات التي تقصتها رومة أخيراً - عن جزيرة (دُمَيْرَة)، القرية من جيووتي، فوجه بعض الصحفيين الفرنسيين نظر حكومته الى ان التخلي عن هذه الجزيرة من شأنه ان يهدد (الشيخ سعيد). فنهض جمهور الصحفيين الفرنسيين، وألحوا على وجوب احتلال المنطقة، والاسراع في تحصينها تحصيناً متيناً. ولكن هذا الصوت ظل كثيره بدون صدى ولا جدوى. ولهذا المنطقة خطورة عظيمة، خاصة لاشرافها على مضيق باب النذب. إذ تملو سطح البحر بنحو ٢٠٠ متر. وعليه فهي، كما نمتها بعضهم: (جبل طارق فرندي)، وإذا كانت السويس تمتد مفتاح البحر الاحمر، فمضيق باب النذب، باب هذا البحر.

١٠

ولقد ازدادت خطورة (الشيخ سعيد) بعد احتلال ايطالية للحبشة؛ فان هذا الاحتلال جعل من طريق الهند، طريقاً ايطالية ايضاً. واحتلال فرنسا (الشيخ سعيد) يجعلها تسيطر على باب النذب، الذي يبلغ عرضاً ٢٥ كيلو متراً بين الشاطئ الآسوي والشاطئ الافريقي، اي بين (الشيخ سعيد) و(جيووتي).

يبد أن ايطالية تعارض فرنسا في بسط حمايتها عليها. وتزعم أن شرعية ملك تلك المنطقة كانت صحيحة في وقتها، لكن أهل أمرها، إذ مضى عليه ٧٠ سنة من غير أن تبدي فرنسا أدنى سلطة على تلك الرقعة، وهي لم تتقدم بأي تحفظ بأوامر المين، حينما حلت هذه الدولة الامامية محل الدولة العثمانية في سيادتها على تلك المنطقة، لا بل اعترفت اعترافاً صريحاً في معاهدة الصداقة التي عقدها مع المين، عام ١٩٣٥، (١٣٥٤ هـ) بسيادة المين على خليج بلاد العرب، والبلاد المتاخمة والمؤلفة منها منطقة (الشيخ سعيد). فضلاً عن أن الاتفاقات القديمة بين (انكلترة وتركيا)، الخاصة بمحدود (عدن)، قد تركت منطقة (الشيخ سعيد) ضمن الاراضي العثمانية التي هي اليوم اراضٍ يمانية. وفي النهاية علوت (بريطانية العظمى) و(إيطالية) في اتفاقات سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧ هـ)، تعهدتا

١١

١٢

بإحترام سلامة اليمن ، وسيادتها عليها ، وصرحتا بأنها تريان من المصلحة الرئيسية لاطيالية وبريطانية ، عدم شراء أية دولة ، لأي سيادة ، أو امتياز خاص ، لاي نقطة من الجانب الساحلي للبحر الاحمر ، التابع الآن لعرب ابن سعود ، أو لعرب اليمن .

٥ وتقول صحف ايطالية : ان ايطالية لا يمكنها ان تسمح مطلقاً لفرنسة باحتلال (الشيخ سعيد) ، كما أنها سوف تترض على أي مساس ، من أي نوع كان ، بالاراضي اليمنية أو السعودية (هذا ملخص ما جاء في الانباء البرقية التي أذاعتها شركة ستيفاني الايطالية في ٢٢ شباط (فبراير سنة ١٩٣٩) .

١٠ ويدعي بعض البحرينيين الفرنسيين ، أن مرفأ (الشيخ سعيد) غير مفيد لانه قريب النور ، وقليل الماء ، وقولهم هذا يخالف قول رجال العسكرية الذين يعتبرون هذه المنطقة قوية منيعة ، فهي كجبل طارق الذي يبد الانكليز . ولا يزال الجدل والنضال بين الامام يحيى والفرنسيين بسبب ما يدسه عليهم الايطاليون .

١٥ وكان ولي عهد اليمن قد ذهب على رأس الوفد اليمني الى لندن ، لاصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير . وفي أثناء وجوده في عاصمة الانكليز ، تلقى الامير برقية من والده يقول له فيها أن يتوجه الى باريس ، فتعلم هناك من رئيس الجمهورية الفرنسية السيولبرون رسالة يذكر بها حقوق فرنسة على (الشيخ سعيد) وفي ٤ آذار (مارس من هذه السنة ١٩٣٩) شاع في عاصمة فرنسة أن الامير سيف الاسلام الحسين بن يحيى أوصل الى السيولبرون كتاباً يضمن طلب تمهد من فرنسة بأن لا تتخذ وسائل أو تدابير حرية على راية (الشيخ سعيد) . ٢٥

والمفهوم ان اليمن راغبة في أن تتجنب كل تورط في أية متاعب يمكن أن تنشأ بين فرنسة وايطالية في المناطق القريبة من البحر الاحمر ، كما أنها ترغب في أن تتجنب منح الدول الاوربية أي امتياز في تلك الانحاء . ولكن جاء في الانباء البرقية ، التي رددت صدها جميع صحف العالم في ٧ صفر ١٣٥٨ (او ٢٧ مارس

سنة ١٩٣٩) ان السيو بوسار كتب في الجريدة الفرنسية المسماة (ليتي جرنال Le Petit Journal) ان المفاوضات بين فرنسا وإيطاليا لا يتبدأ بها إلا على أربعة شروط من بينها « احتلال فرنسا للشيخ سعيد » وهي ملك فرنسا دون غيرها من الدول .

- فيظهر من هذا التصريح ان الامام العادل، يحجب ملك اليمن، لا يمنع فرنسا من المتمتع بحقوقها القديمة في تلك المنطقة ، انما المانع الأكبر هو ايطالية لا غير . وفي ١٤ نيسان (ابريل) من هذه السنة أرسلت الحكومة اليمنية فصائل من المشاة والمدفعية تميزاً للمنطقة ودفاعاً عنها . ودونك موقع تلك المنطقة في البحر الأحمر ، قفلاً عن جريدة الأهرام الشهيرة .



موقع منطقة (الشيخ سعيد) في البحر الأحمر

٦ الروس البلشفيك

الروس اليوم ساعون للوصول الى غايتهم . وقد بدأ نفوذهم بوسيلة في غاية الخداع . علم الروس على يد قنصلهم في الحديدة ان بعض التجار الأجانب يمتصون دماء الأهالي ، عند شراء بنهم ، والارسال به الى ديار الغرب . إذ ترى بعض شركاتهم تشتري بضمن بنحس البن فتتظلمه من دونه ثم تخلطه ببن من صنف أدنى قيمة وترسل به الى الخارج من الحديدة وعدن . وثمان (الفراسلة) من البن في الحديدة ٩ ريالات الى ١١ ريالاً . وزنة (الفراسلة) عشرة كيلغرامات ونصف . فتلاعب هذه الشركات بتلك الاثمان باتفاق منها .

فلا علم البلشفيك بذلك ، بدأوا يسرون مراكب بخارية ، رست في عدن لأول مرة في سنة ١٩٢٨ ، وأخذت تنافس تلك الشركات الظالمة ، وتبيع الأهالي بضائع مختلفة كالسكر ، والمقيق ، والأرز ، والخشب ، والكبريت ، والنفط ، وأنواع الثياب ، وتشتري من القرويين البن ، فامتص الأهالي بذلك ، وأخذوا يظلمون أمر الروس ، ومالت قلوبهم اليهم كل الميل ، فاستولت على جميع الأسواق التجارية ، وأثبتت أثمان البياعل والبضائع بحيث خسرت تلك الشركات خسارة . فكان لهذا العمل أثر عظيم ، ودعاية لا تقدر لشهرة الروس . ولا عجب بعد ذلك اذا تمجحوا في الهدف الذي يرمون اليه . والخطر لا يبين أثره الآن ، انما يبين في آخر الأمر ، اذ قالت العرب - وما أحكم قولهم : « السم في الدسم » . فلتحتذر حكومة اليمن من عقبى هذه التجارة الرامية الى أبعاد ما لا يخطر بالبال ، ولا بالخيال .

٧ الجزر الليمانية التي احتلها ايطالية

هي جزر مبنوثة على ساحل اليمن ، احتلها الايطاليون في هذه السنة ١٩٣٩ ، بأذن من الامام يحيى ، لقاء ما أجادت به الحكومة الايطالية من الهدايا لجلالته . وقد ذكرنا ذلك بعد نقل نص الماهدة التي عقدت بين الامام والحكومة الايطالية ، فلترجع . في الصفحة ١٠٠ من هذا الكتاب .

- وفي ٢٢ من ابريل جاء في صحف العالم أن الكولونل (ماكتامارا)، وهو من النواب المحافظين، يلقى سؤالاً على رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس القوم في ٢٦ منه، عما اذا كان يستطيع أن يأتي ببيان عن الاعمال التي تقوم بها ايطالية في اليمن، وعما اذا كانت الحكومة البريطانية تراقب هذه الاعمال بدقة، حتى لا تعاني اليمن في البحر الاحمر مثل المصير الذي عايشه البانية في البحر الادرياتيكي .
- وقد شاع الخبر في الاندية السياسية الاوربية أن ايطالية أخذت تحكم تحكماً متيناً الجزر النبتة على ساحل اليمن، تلك الجزر التي أجاز الامام يحيى لاطالية أن تقيم فيها بعض المستودعات للفحم، ويقال أنها في جوار جبل زكور، لكن الحكومة البريطانية لم تثبت هذا الخطر، وفتته رسمياً في ٢٧ ابريل ١٩٣٩ (أو ٧ ربيع الاول من هذه السنة ١٣٥٨) .

١٠

٧ هولندية

- لا يخفى على القارئ أن هولندية بلاداً واسعة هي الجزر الهندية أو الماليزية، التي أخذ الناس يسمونها باسم حديث، هو الهندونيسية (أو كما يقول أضعفهم وقولاً على مصطلح العرب: اندونيسيا) وكان من أسماؤها قبل نحو نصف قرن (الهند الهولندية)، وهي مستعمرات جليلة، خصبة، كثيرة الموارد والجوامل، وقد اشتهرت بنوع خاص بضروب الألبانير، والنباتات العطرية، والزباد، والكافور، إلى أشباه هذه البياض النادرة، والتي يحرص عليها الاوربيون. وهولندية في حاجة إلى مرفأ أو ثغر تقف فيه، لتأخذ منه ما تحتاج اليه بواخرها من الوقود. وكانت تحصل على ذلك في جيبيوتي ولاسيا في عدن. على أنه لو كان لها مرفأ خاص بها، لأبقت لنفسها ما تكسبه سائر الدول من اللواتي تحتاج اليها. وقد عقدت ٢٠ معاهدة مع الملك الامام على ما يرى نصّها، وتتوقع يوماً أن تحصل على ما تملل به نفسها.



٨ أميركة

أميركة دون سائر الدول، ليس لها غاية احتلال كسائر الدول، والسبب

واضح أنها لا تحتاج الى مرفأ لتقف فيه مراكبها أو بواخرها لتأخذ منه ما تضطر الى الاتقاع به ، لان بواخرها لا تذهب الى تلك الأرجاء ، ولا قائدة لها هناك ، وليس لها مستعمرات تذهب اليها . فاذا كان لها غاية في ديار اليمن ، فتكون التجارة لا غير . فهي بين جميع سائر الدول الكبرى ، سليمة النية ، ولا غاية لها سوى ان تجد في تلك الأرجاء مندقاً لتجارتها .

وقد حاول قنصلها في عدن ان يتم مع الامام يحيى عقد معاهدة ، فلم يفلح في مهمته . والسبب على ما قيل : ان تجارة أميركة في تلك الأرجاء قليلة ، وليس لها مصالح اقتصادية أو سواها . ولا سيما ان اليمانيين لا ينتفعون بها ، إذ لا يذهب منهم الى تلك الأصقاع النائية ، ويتطلب السفر الى أميركة مبالغ طائلة ، وليس لليمانيين وسائل تمكنهم من القهاب اليها ، أما الاميركيون فان البواخر مهياة لهم للسفر في كل يوم . فتكون المنفعة من جانبهم أكثر من ان تكون في جانب القبيل الآخر من أرباب المعاهدة . ولهذا رفضت حكومة الامام رفضاً ، بحيث ان الجواب كان نهائياً ، لا يرجى بعده أدنى بارقة أمل ونظن ان أصحابنا لم يترجموا من الجواب المذكور . إذ لا يعقدون على المعاهدة أهمية عظيمة ، ومع كل ذلك ،

١٥ انتنا نظن ان الامام يمدل عن رأي الاول ، ليعقد معاهدة تجارية وودية مع الاميركيين ، كما فعل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، إذ ليس لهم طمع في الاستيلاء ، أما غايتهم الكبرى ، التجارة ، ونشر العلوم ، والفنون ، والصنائع في العالم أجمع ، وإذا قالت أميركة فعلت لان كلامها مطبوع بطابع الشرف ، والاخلاص ، وحسن الاخلاق ، ومكارمها .



الملحق الرابع

الاتفاقيات والمعاهدات والتقارير

اننا ننقل هنا عبارات المعاهدات بنصوصها الرسمية ، على ما وردت ، وهي - كما تعلم - لا تخلو من غلط في الانشاء ، وركّة في التعبير ، وسوء رسم في الكلم . ولكننا نقلها الى القارىء كما وجدناها ، محافظة على الامانة التي الزمنا بها نفوسنا ، فلا نمسها باصلاح ما ، بل اجتزاناً بأن وضعنا الفواصل بين العبارات ، لكي لا تختلط عبارة بعبارة ، فينشأ سوء الفهم .

وأنت ترى أن جميع هذه المعاهدات عُقدت عراها ، واحكم توثيقها ، بمد الحرب . وأقدم معاهدة عُقدتها اليمن ، كانت تلك التي أنشئت بينها وبين روسية البلشوية .

ثم نشفع هذه النصوص بالتقرير الذي رفعه الأمر الانكليزي (كروفرد) الى حكومته ، وكان تقريراً سريعاً ؛ ثم ظفر به أحد الادباء فنشره على رؤوس الاشهاد .

وأما المعاهدة الإيطالية ، فلا ننشرها هنا لأننا سبقنا فأدرجناها في الصفحة الـ ٩٧ والـ ٩٨ من هذا السفر المطبوع .

معاهدة الورداد ، والعراقية ، والنجاسة

بين اليمن ، وحكومة الجمهوريات السوفياتية المروفة بمعامدة صماء

بناء على الاستصواب ، والاستئساب التقابل من كل من حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية من طرف ، ومن حضرة صاحب الجلالة ، ملك اليمن ، الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ، وحكومته من طرف آخر ، ورغبة الطرفين في تأسيس المناسبات الرسمية الاعتيادية ، وفتح الصلات الاقتصادية

بين بلاديهما ، وترقيتها ، وبنائها على أساس الصديق ، في تنظيم العلاقات الودادية بين الحكومتين ، وشعوبها ، والاعتراف بالتساوي بين الطرفين ، في كافة الحقوق وأحكامها العامة المرعية بين الدول والملل .

قد اتفق الطرفان المشار اليها ، على عقد هذه الماهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، واعتبارها كتمهدة لما تستدعيه وتقتضيه الظروف المستقبلية ، عند ترقى الصلات الاقتصادية بين البلدين ، وتوسعها ، من اجراء المذاكرات ، والسعي من الحكومتين المشار اليها في تنظيم الاتفاقات اللازمة ، كمثل تجارة ، وغيرها ، مما يرضيه الطرفان ، قعرا الآن ما هو آت :

المادة الأولى :

١٠ تعترف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، بالاستقلال الكامل المطلق ، لحكومة قطعة اليمن ، ولملكها صاحب الجلالة الامام يحيى ، ابن الامام حميد الدين ، وحاكميته ، ويقدر صاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته بما صورة الاحترام الخالص ، -والحسيات الجميلة ، التي تضمنها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، لدولة اليمن وشعبها ، وسائر الشعوب الشرقية ، ووفقاً لهذا ، قد تأسس بين الطرفين المتماهدين ، للناسبات الرسمية بموجب المقدمة المحررة آنفاً .

المادة الثانية :

٢٠ يتعهد الطرفان المتماهدان ، بتسهيل المبادلات التجارية بين المملكتين ، ووفقاً لهذا التعهد ، يكون لكل من رعيا المملكتين في بلاد المملكة الأخرى ، بعد استحصال الاذن منها ، الدخول والاقامة ، طبق نظاماتها ، وتساطي التجارة ، واجراء معاملاتها ، التي تقتضيها ، على شريطة أن يكون فصل القضايا التي تحدث لكل من رعيا الطرفين ، في المحاكم المحلية للمملكة التي يوجدون فيها ، على وفق نظماتها ، وان ما كان ممنوع الاتجار به في قوانين احدى الحكومتين ، فكل منها ، منع ، أو مصادرة ، ما وجد في مملكتها من ذلك ، ويتعهد الطرفان

التماقدان ، أن يساعدا بتطبيق كل تسهيل موافق للنظامات المحلية ، في معاملات
رعيا الملكتين في التجارة ، فيما يختص بالضرائب والرسوم الكمركية .

المادة الثالثة :

- توضع هذه المعاهدة في موضع التطبيق ، والاجراء ، من الحكومتين ، بعد
امضائها وتصديقها على مقتضى الأصول الرسمية المعتادة ، من طرف حكومة اتحاد
الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، اعتباراً من يوم وصول التصريح الرسمي ، من
الحكومة المشار اليها ، الى جلالة ملك اليمن الامام يحيى .

المادة الرابعة :

- تكون هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، معمولاً بها ،
وموضوعة في موضع العمل والتطبيق ، مدة عشر سنوات ، اعتباراً من التاريخ
الذي ذكر في المادة الثالثة ، وعند انقضاء المدة المذكورة ، يكون تمديدتها ، أو
تبديلها بغيرها ، راجعاً الى رغبات الطرفين التماقدين ، وما سيتفقان عليه في
ذلك المستقبل .

المادة الخامسة :

- تسمى هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، معاهدة صنعاء ، وهي
تتضمن على مقدمة ، وخاتمة ستأتي ، وخمس مواد ، هذه المادة احداها ، وقد
نظمت في نسختين باللغة العربية لتماطيهما من الطرفين التماقدين .

الخاتمة :

- لكي تكون هذه المعاهدة مهيأة لاكتساب صفة التصديق النهائي ، حسباً نصت
عليه المادة الثالثة ، والرابعة ، قد أمضيت في صنعاء عاصمة اليمن ، من طرف
مرخص حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، حضرة الرفيق
آستاخوف ، بالنيابة عن حكومته المشار اليها ، ومن طرف حضرة القاضي محمد
داعب ، المندوب عن جلالة ملك اليمن ، الامام المشار اليه ، بعد اتفاقهما على

ما حوته من المبرات والماني ، الدالة عليها اتفاقاً تاماً كاملاً ، وتحريرها في ١٧
جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ الموافق ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ .

محمد راعب بن رفيق غ . آستاخوف

وفي اول ايار (مايو) من هذه السنة ١٩٣٩ (الموافق للعاشر من ربيع الاول
سنة ١٣٥٨) جددت الحكومة الجمانية هذا الاتفاق التجاري .

معاهدة صداقة وتجارة

بين امبراطورية أتيوية وملكة اليمن

ان حضرة صاحب الجلالة ملك ملوك أتيوية ، قداماي هيلاسلامي الأول
المعظم ،

١٠ وحضرة صاحب الجلالة ، ملك وحاكم اليمن المطلق ، الامام يحيى بن الامام
محمد بن يحيى حميد الدين البجل ،

رغبة منهما في تأسيس روابط الصداقة والمحبة ، بين الدولتين الماليتين ،
وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة
وتجارة ، ولهذا الغرض عينه :

١٥ من طرف حضرة صاحب الجلالة امبراطور أتيوية : حضرة صاحب
السعادة سافي تروزو ، مسقل ، وصاحب العزة ليج آنداركة ماساي ،

ومن طرف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن الامام ، حضرة صاحب
السعادة ، القاضي محمد راعب بن رفيق .

مندوبين مفوضين من الدولتين المشار اليهما . وقد اتفقوا ، بعد تثبيت
٢٠ وثائق اعتمادهم ، على المواد الآتية :

المادة الأولى : يفتح بين الامبراطورية الأتيوية ، والملكة الجمانية ، سلام
دائم ، وصداقة تامة مطلقة .

المادة الثانية : يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على تقوية علاقتهما الودية ،
والتجارية ، وعلى أن يسهلا تبادل المنتجات بينهما .

المادة الثالثة : لكل من رعيا الامبراطورية الاثيوبية ، والملكة الينجية ، الحرية في الدخول والاقامة ، للتجارة في بلاد الفريق الآخر ، من التماقدين السامين ، الذين اتفقوا على أن ياملوم ، وتجارتهم بالاحكام المحلية ، ويتمتعوا بما يتمتع به رعيا الدولة الاكثر رعاية .

- ٥٠ المادة الرابعة : من المتفق عليه ، أن رعيا الفريقين السامين التماقدين ، يكونون في كل أمورهم ، ومعاملاتهم ، خاضعين للقوانين ، والمحاكم المتبعة عادة في البلاد المقيمين بها .

- المادة الخامسة : سيكون من الفريقين السامين التماقدين ، في الوقت المناسب ، ويعواقتهما ، انشاء سفارة ، وقنصليات ، وإلى أن يكون انشاء العلاقات السياسية والقنصلية هذه ، يتفقان على أن يعطى ، لرعايا كل منهما المقيمين في بلاد الفريق الآخر ، المساعدة ، والصيانة اللازمة .

- ١٥ المادة السادسة : بهذه الماهدة ، لا يسمح الفريقان الساميان للتماقدين ، لاي حركة ضد صداقتها الصميمية ، ويجتهدان في التقرب ، أكثر مما هما عليه الآن ، في المماونة ، وفي ازدياد علاقاتها ، وعلى روح هذه الماهدة ، تبنى الاتفاقات ، والماهدات ، التي سيكون عقدها في المستقبل بينهما .

- ١٥ المادة السابعة : تكون مدة هذه الماهدة خمس سنوات ، ابتداءً من تاريخ تبادل حجاج التصديق بينهما ، وتجدد بنفسها كل مرة ، خمس سنوات آخر ، ان لم ترفض الماملة بها ، احدى الدولتين التماقدين ، قبل ستة أشهر من انتهائها .

- ٣٠ وتبادل حجاج التصديق ، يكون في صنعاء ، في أقرب مدة ممكنة ، وبهذه الماهدة يلغى كل ما قبلها .

وتقريراً لذلك ، وقع المفوضون المشار اليهم ، امضاءاتهم على الماهدة هذه ، ووضعوا أختامهم عليها . ولهذه الماهدة نسختان أصليتان باللغتين الامهارية

والعربية . وحيث ان أصل ومتبع اللسانين المشار اليهما متحد ، فمند اللزوم للتفسير بمتبع النص العربي .

وحرر في سماء اليمن ، في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ ، الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٣٥ .

٥٠ محمد راغب بن رفيق ليج آنداركة ماساي سافي تروزو مسقل

معاهدة الطائف ، بين المملكة اليمنية وبين المملكة العربية السعودية

وقعت في جدة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

١٠ نحن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك المملكة اليمنية ، بما أنه عقدت

بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل

سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

لانهاء حالة الحرب ، الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالته ، ولتأسيس علاقات

الصداقة الاسلامية ، بين بلادنا ، ووقمها مندوب مفوض من قبلنا ، ومندوب

١٥ مفوض من قبل جلالته ، وكلاهما حائزان للصلاحيحة التامة للتقابلة ، وذلك في

مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة

والالف ، وهي مدرجة مع عهد التحكيم ، والكتب الملحقة بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

بين المملكة اليمنية ، - وبين المملكة العربية السعودية ،

٢٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن من جهة ،

وحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل

سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، من جهة أخرى . :

ورغبة منهما في إنهاء حالة الحرب ، التي كانت قائمة لسوء الحظ ، فيما بينهما ، وبين حكومتهما ، وشعبهما ، ورغبة في جمع كلمة الامة الاسلامية العربية ، ورفع شأنها ، وحفظ كرامتها ، واستقلالها ،

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما ، وبين حكومتهما ، وبلاديهما ، على أساس المنافع المشتركة ، والمصالح المتبادلة ،

وحجاً في تثبيت الحدود بين بلاديهما ، وانشاء علاقات حسن الجوار ، وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة ، بين بلاديهما وشعبهما ،

ورغبة في أن يكون عضداً واحداً ، أمام الملل المفاجئة ، وبنياناً متراصاً ، للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ، فيما بينهما ، واتلبا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنهما ، وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن احمد الوزير ،

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب السمو الملكي ، الأمير خالد بن عبد العزيز ، نجل جلالاته ،

ونائب رئيس الوكلاء .

وقد منح جلالة الملكين لندوبيهما الآتي الصلح ، الصلاحية التامة ، والتفويض المطلق . وبعد أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق التفويض ، التي بيد كل منهما ، فوجداها موافقة للأصول ، قررا باسم ملكيهما الاتفاق على المواد الآتية :-

المادة الاولى : - تنتهي حالة الحرب ، القائمة بين مملكة اليمن والمملكة العربية السعودية ، بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة الملكين ، وبلاديهما ، وشعبهما ، حالة سلم دائم ، وصداقة وطيدة ، وأخوة

اسلامية عربية دائمة ، لا يمكن الاخلال بها جميعها ، أو بعضها ، ويعتمد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يحلا بروح الود والصداقة ، جميع المنازعات ، والاختلافات التي قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتهما ، روح الاخاء الاسلامي العربي ، في سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ، ورغبتها الصادرة ، في الوفاق والاتفاق ، سرّاً وعلناً ، ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما ، وخلفاءهما وورثاءهما ، وحكومتيهما ، الى السير على هذه الخطة القويمة ، التي فيها رضا الخالق ، وعز قومها ، ودينها ،

المادة الثانية : - يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر ، باستقلال كل من المملكتين ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبملكيته عليهما ، فيعترف ١٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين ، باستقلال المملكة العربية السعودية ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على المملكة العربية السعودية ، ويعترف حضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى ، وخلفائه الشرعيين ، باستقلال مملكة اليمن ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على ١٥ مملكة اليمن . ويسقط كل منها أي حق يدعيه في قسم أو أقسام ، من بلاد الآخر ، خارج الحدود القطعية ، المبينة في صلب هذه المهادنة .

ان جلالة الامام الملك يحيى ، يتنازل بهذه المهادنة ، عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمنية ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المهادنة تابعة للملكة العربية السعودية ، من البلاد التي كانت بيد الادارة ، أو آل عايض ، أو في ٢٠ نجران ، وبلاد يام ، كما أن جلالة الامام ، الملك عبد العزيز ، يتنازل بهذه المهادنة عن أي حق يدعيه ، من حماية ، أو احتلال ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المهادنة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارة أو غيرها .

المادة الثالثة : - يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على الطريقة التي

تكون بها الصلات والمراجعات ، بما فيه حفظ مصالح الطرفين ، وبما لا ضرر فيه ، على أيها ، على أن لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين إلا آخر ، أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أي الفريقين ، أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

- المادة الرابعة : - خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين ٥
الساميين المتعاقدين ، موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ، ويعتبر هذا الخط ، حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منها .

- يبدأ خط الحدود بين الملكتين ، اعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم ، على ساحل البحر الأحمر ، الى جبال تهامة ، في الجهة الشرقية ، ثم ترجع شمالاً الى أن ينتهي الى الحدود الغربية الشمالية ، التي بين بني جماعة ، ومن ١٠ يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، الى أن ينتهي الى ما بين حدود تقعة ، ووعار ، التابعتين لقبيلة وائلة ، وبين حدود يام ، ثم ينحرف الى أن يبلغ مضيق مروان ، وعقبة رقادة ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، حتى ينتهي من جهة الشرق ، الى أطراف الحدود ، بين (من عدا يام) من همدان بن زيد ، وأثلي وغيره ، وبين يام ، فكلما عن يمين الخط المذكور ، الصاعد من النقطة ١٥ المذكورة التي على ساحل البحر ، الى منتهى الحدود ، في جميع جهات الجبال المذكورة ، فهو من المملكة اليمنية ، وكلما هو عن يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية السعودية . فما هو في جهة اليمين المذكورة ، هو ميدي ، وحررض ، وبعض قبيلة الحارث ، والمير ، وجبال الظاهر ، وشذا ، والضيعة ، وبعض المبادل ، وجميع بلاد وجبال رازح ، ومنبه ، مع عرو آل مشيخ ، وجميع ١٠ بلاد وجبال بني جماعة ، وسحار الشام ، يباد ، وما يليها ، وبحل مريضة ، من سحار الشام ، وعموم سحار ، وتقعة ، ووعار ، وعموم وائلة ، وكذا الفرع ، مع عقبة نهوة ، وعموم (من عدا يام) ووداعة ظهران ، من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون ، وبلادهم بمحدودها المعلومة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ،

وما يليها ، مما لم يذكر اسمه ، مما كان مرتبطاً ارتباطاً فضلياً ، أو تحت ثبوت يد
 المملكة اليمنية ، قبل سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة اليمن ، فهو من المملكة
 اليمنية ، وما هو في جهة اليسار المذكورة ، وهو الموسم ، وعلان ، وأكثر
 الحرث ، والخبوة ، والجابري ، وأكثر الميادل ، وجميع فيفا ، وبني مالك ، وبني
 حريص ، وآل تليد ، وقصطان ، وظهران وادعة ، وجميع وادعة ظهران ، مع
 مضيق مروان ، وعقبة رقادة ، وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ،
 ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في نجران من وائلة ، وكلها هو
 تحت عقبة نهوق ، إلى أطراف نجران ، ويام ، من جهة الشرق ، هؤلاء
 المذكورون ، وبلادهم بمحدودهم المألومة ، وكلها هو بين الجهات المذكورة ، وما يليها
 ١٠ مما كان مرتبطاً ارتباطاً فضلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية ، قبل
 سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية
 السعودية . وما ذكر من يام ، ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في
 نجران من وائلة ، فهو - بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك
 عبد العزيز في يام - والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة
 ١٥ العربية السعودية ، وحيث ان الحضن ، وزور وادعة ، ومن هو من وائلة في
 نجران ، هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر ،
 فذلك لا ينضمهم ، ولا يتمتع اخوانهم وائلة ، عن التمتع بالصلوات ، والتعاون المعتاد ،
 والتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً ، بين أطراف
 قبائل المملكة العربية السعودية ، وأطراف (من عدا يام) من همدان بن زيد ،
 ٢٠ وسائر قبائل اليمن ، فلكل المملكة اليمنية ، كل الاطراف والبلاد اليمنية ، إلى منتهى
 حدودها ، من جميع الجهات ، وكلما ذكر في هذه المادة من قط شمال ، وجنوب ،
 وشرق ، وغرب ، فهو باعتبار كثره اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات
 المذكورة ، وكثيراً ما يميل ، لتدخل ما إلى كل من الملكتين ، أما تمييز
 وتثبيت الخط المذكور ، وتمييز القبائل ، وتحديد ديارها ، على أكل الوجوه ،

فيكون اجراؤه ، بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين ، بصورة ودية أخوية ، بدون حيف ، بحسب العرف والمادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في دوام السلم ، والعلمانية ، والسكون ، وعدم إيجاد أي شيء يشوش الأفكار بين المملكتين ، فإنها يتعهدان تمهداً متقابلاً بعدم إحداث أي بناء محصن ، في مسافة خمسة كيلو مترات ، في كل جانب من جانبي الحدود ، في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود .

المادة السادسة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، سحب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت ، - بموجب هذه الماهدة - ، تابعة للفريق الآخر ، مع صون الاهلين والجند من كل ضرر . ١٠

المادة السابعة : يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يمنع كل منهما أهالي مملكته ، عن كل ضرر ، وعدوان ، على أهالي المملكة الأخرى ، في كل جهة ، وطريق ، وبأن يمنع الغزو ، بين أهل البوادي ، من الطرفين ، ويرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعي ، من بعد إبرام هذه الماهدة ، وضمان ما تلف ، وبما يلزم بالشرع ، فيما وقع من جناية قتل ، أو جرح بالعقوبة الحاسمة ، على من ثبت منهم ١٥ العدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً ، الى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر ، لكيفية التحقيق ، وتقدير الضرر والخسائر .

المادة الثامنة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تمهداً متقابلاً بأن يمتنع عن الرجوع للقوة ، لحل المشكلات بينها ، وبأن يعمل جديداً لحل ما يمكن أن ينشأ بينها من الاختلاف ، سواء كان سببه ومنشأه هذه الماهدة ، ٢٠ أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر ، بالراجعات الودية ، وفي حالة عدم إمكان التوفيق بهذه الطريقة ، يتعهد كل من منها ، بأن يلجأ الى التحكيم الذي توضح شروطه ، وكيفية طلبه ، وحصوله في ملحق

مرفق بهذه الماهدة ، ولهذا المحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه الماهدة ،
وبحسب 'جزءاً' منها ، وبمضاً متمماً لكل فيها .

المادة التاسعة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يمنع بكل
ما لديه من الوسائل المادية والمعنوية ، استعمال بلاده قاعدةً ومركزاً لأي عمل
عدواني ، أو شروع فيه ، أو استمداد له ضد بلاد الفريق الآخر ، كما أنه يتعهد
باتخاذ التدابير الآتية ، بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق
الأخر وهي :

١ - أن كان السامي في عمل الفساد من رعاية الحكومة المطلوب منها
اتخاذ التدابير ، فبعد التحقيق الشرعي ، وثبوت ذلك ، يؤدب فوراً ، من قبل
حكومته ، بالادب الراجع الذي يقضي على فعله ، ويمنع وقوع أمثاله .

٢ - وإن كان السامي في عمل الفساد ، من رعاية الحكومة الطالبة اتخاذ
التدابير ، فإنه يُلقى القبض عليه فوراً ، من قبل الحكومة المطلوب منها ،
ويسلم إلى حكومتها الطالبة ، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم ، عنده عن
انفاذ الطلب ، وعليها اتخاذ كافة الاجراءات ، لمنع فرار الشخص المطلوب ،
أو تمكينه من الهرب . وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من
الفرار ، فإن الحكومة التي فر من أراضيها ، تتعهد بمسلم السماح له بالعودة إلى
أراضيها مرة أخرى ، وإن تمكن من العودة يلقى القبض عليه ، ويسلم إلى
حكومته .

٣ - وإن كان السامي في عمل الفساد ، من رعاية حكومة ثالثة ، فإن
الحكومة المطلوب منها ، والتي يوجد الشخص على أراضيها ، تقوم فوراً ،
وبمجرد تلقاها الطلب من الحكومة الأخرى ، بطرده من بلادها ، وعدة شخصاً
غير مرغوب فيه ، ويمنع من العودة إليها في المستقبل .

المادة العاشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بمسلم

قبول من يفر عن طاعة دولته ، كبيراً كان أم صغيراً ، موثقاً كان أم غير موظف ، فرداً كان أم جماعة ، ويتخذ كل من الفريقين السامين التماقدين ، كافة التدابير الفعالة ، من ادارية ، وعسكرية ، وغيرها ، لمنع دخول هؤلاء الفارين الى حدود بلاده ؛ فان تمكن أحدهم ، أو كلهم ، من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيهِ ، فيكون عليه واجب نزع السلاح من المتجنيء ، والقاء القبض عليه ، وتسليمه الى حكومة بلاد الفار منها ، وفي حالة عدم امكان القبض عليه ، تتخذ كافة الوسائل ، لطرده من البلاد التي لجأ اليها ، الى بلاد الحكومة التي يتبعها .

المادة الحادية عشرة : — يتعهد كل من الفريقين السامين التماقدين ، بمنع الاسراء ، والمال ، والموظفين ، التابعين له ، من المداخلة بأي وجه كان ، مع رعايا الفريق الآخر ، بالذات أو بالواسطة ، ويتعهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق ، أو توقع سوء التفاهم ، بسبب الاعمال المذكورة .

المادة الثانية عشرة : — يعترف كل من الفريقين السامين التماقدين ، بأن أهل كل جهة من الجهات ، الصائرة الى الفريق الآخر ، بموجب هذه الماهدة ، رعية لذلك الفريق الآخر .

١٥ ويتعهد كل منها ، بعدم قبول أي شخص ، أو أشخاص ، من رعايا الفريق الآخر ، رعية له ، إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين ، في بلاد الفريق الآخر طبقاً للاحكام الشرعية المحلية .

المادة الثالثة عشرة : — يتعهد كل من الفريقين السامين التماقدين ، باعلان المفو الشامل ، الكامل ، عن سائر الاجرام ، والاعمال العدائية ، التي يكون قد ارتكبها فرد ، أو أفراد ، من رعايا للفريق الآخر ، المقيمين في بلاده (أي في بلاد الفريق الذي منه اصدار المفو) ، كما أنه يتعهد باصدار عفوَ عام ، شامل ، كامل ، عن أفراد رعاياه الذين لجأوا ، أو انحازوا ، أو بأي شكل من الاشكال انضموا الى الفريق الآخر ، من كل جنائية ، ومال ، أخذوا منذ لجأوا الى الفريق الآخر ، إلى عودهم ، كائناً ما كان ، وبالفأ ما بلغ ، وبعدم السماح بإجراء أي نوع

من الايذاء ، أو التعقيب ، أو التضيق ، بسبب ذلك الالتجاء ، أو الانحياز ، أو الشكل الذي انضموا بموجبه ، وإذا حصل ريب عند أي الفريقين ، بوقوع شيء مخالف لهذا العهد ، كان لمن حصل عنده الريب ، أو الشك ، من الفريقين ، مراجعة الفريق الآخر ، لأجل اجتماع التندوين الموقعين على هذه المعاهدة ، وإن تعذر على أحدهما الحضور ، فينبى عنه آخر ، له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ، بمن ٤ كامل الرغبة ، والعناية بصلاح ذات البين ، والوفاء ، بحقوق الطرفين بالحضور ، لتحقيق الامر ، حتى لا يحصل أي حيف ، ولا نزاع ، وما يقرره التندويان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة : — يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، برد ، وتسليم أملاك رعائهم . الذين يعنى عنهم اليهم ، أو الى ورثتهم ، عند رجوعهم الى وطنهم ، خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بعدم حجب أي شيء من الحقوق والأملاك ، التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ، ولا يعرقل استثمارها ، أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة : — يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم المداخلة مع فريق ثالث ، سواء كان فرداً ، أم هيئة ، أم حكومة ، أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر ، أو يضر ببلاده ، أو يكون من وراءه أحداث للمشكلات والصعوبات له ، أو يمرض منافقها ، ومصالحها ، أو كيانها للاختطار .

المادة السادسة عشرة : — يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجمعتهما روابط الاخوة الاخلاقية ، والمنصرية العربية ، أن أمتهما أمة واحدة ، وأنها لا يريدان بأحدٍ شرأ ، وأنها يعملان جهدهما ، لأجل ترقية شؤون أمتهما ، في ظل الطمأنينة والسكون ، وإن يذلا وسمعهما في سائر المواقف ، لما فيه الخير لبلاديهما ، وأمتهما ، غير قاصدين بهذا أية عدواة على أية أمة .

المادة السابعة عشرة : — في حالة حصول اعتداء خارجي ، على بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتحتم على الفريق الآخر ، أن ينفذ التسهيلات الآتية .

أولاً - انوقوف على الحياد التام سرّاً وعلناً .

ثانياً المعاونة الأدبية والمعنوية الممكنة .

ثالثاً - الشروع في الناكرة مع الفريق الآخر ، لمعرفة أنجع الطرق ،

- لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق الآخر ، ومنع الضرر عنها ، والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تعصيد للمعتدي الخارجي .

المادة الثامنة عشرة : في حالة حصول قنن واعتداءات داخلية ، في بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتعهد كل منها تمهيداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً - اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة ، لعدم تمكين المعتدين ، أو الثائرين

- ١٠ من الاستفادة من أراضيه .

ثانياً - منع التجاء اللاجئين الى بلاده ، وتسليمهم ، أو طردهم ، اذا لجأوا

اليها ، كما هو موضح (في المادة التاسعة والمائة أعلاه) .

ثالثاً - منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين ، أو الثائرين ، وعدم تشجيعهم

أو غيوتهم .

- ١٥ رابعاً - منع الامدادات ، والارزاق ، وللؤن ، والنخار ، عن المعتدين

أو الثائرين .

المادة التاسعة عشرة :- يملن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتها في عمل

كل ممكن ، لتسهيل المواصلات البريكية والبرقية ، وتزويد الاتصال بين بلادها ،

وتسهيل تبادل السلع ، والمحاصل الزراعية ، والتجارية بينها . وفي اجراء مفاوضات

- ٢٠ تفصيلية ، من أجل عقد اتفاق جمركي ، يصون مصالح بلادها الاقتصادية ، بتوحيد

الرسوم الجمركية ، في عموم البلدان ، أو بنظام خاص ، بصورة كافلة لمصالح

الطرفين ، وليس في هذه المادة ، ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ،

في أي شيء ، حتى يتم عقد الاتفاق المشار اليه .

المادة العشرون :- يملن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، استمداده لأن

يأذن لمثليه ومندوبيه في الخارج ، إن وجدوا ، بالنيابة عن الفريق الآخر ، متى أراد الفريق الآخر ذلك ، في أي شيء ، وفي أي وقت . ومن المفهوم ، أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الطرفين ، في مكاف واحد ، فإنها يتراجعا فيما بينهما ، لتوحيد خطتها ، للعمل المائد لمصلحة البلادين التي هي كلمة واحدة . ومن المفهوم ، أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين ، بأي صورة كانت في أي حق له ، كما أنه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية احدهما ، او اضطراره لسلوك هذه الطريقة .

المادة الحادية والمشرون : - يلتقى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شعبان سنة ١٣٥٠ ، على كل حال ، اعتباراً من تاريخ هذه الماهدة .

١٠ المادة الثانية والمشرون : - تبرم هذه الماهدة ، وتصدق ، من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين ، في اقرب مدة ممكنة ، نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك ، وتصبح نافذة المفعول ، من تاريخ تبادل قرارات ابرامها ، مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من انتهاء حالة الحرب ، بمجرد التوقيع ، وتظل سارية للمفعول ، مدة عشرين سنة قرية تامة ، ويمكن تجديدها او تعديلها خلال الستة أشهر ، التي سبق تاريخ انتهاء مفعولها . فان لم تجدد أو تصل في ذلك التاريخ ، تظل سارية المفعول ، الى ما بعد ستة أشهر ، من اعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل .

المادة الثالثة والمشرون : - تسمى هذه الماهدة بماهدة الطائف ، وقد حررت في نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة ، واشهاداً بالواقع ، وضع كل من الندوين المفوضين توقيعه .

٢٠ وكتب في مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير
(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السمود

بسم الله الرحمن الرحيم

عهد التحكيم

بين مملكة اليمن

وبين المملكة العربية السعودية

- بما أن حضرة صاحبي الجلالة ، الامامين ، الملك يحيى ، ملك اليمن ، والملك
عبد الميز ، ملك المملكة العربية السعودية ، قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من
معاهدة الصلح ، والصدقة ، وضمن التفاهم ، السهولة بمأخذ الطائف ، والموقع
عليها في السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بحد الثلاثمائة والألف ،
على أن يحيل الى التحكيم ، أي نزاع ، أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينها ، وبين
حكومتها ، وبلاديها ، متى عجزت سائر الراجحات الودية عن حله ، فإن
الفريقين السامين المتعاقدين ، يتعهدان بإجراء التحكيم على الصورة المبينة في
المواد الآتية :

- المادة الأولى :- يتعهد كل من الفريقين السامين المتعاقدين ، بأن يقبل
باحالة القضية المتنازع عليها على التحكيم ، خلال شهر واحد ، من تاريخ استلام
طلب اجراء التحكيم من الفريق الآخر اليه .

- المادة الثانية :- يجري التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساوٍ من
المحكمين ، ينتخب كل فريق نصفهم ، ومن حكم وازع ، ينتخب باتفاق
الفريقين السامين المتعاقدين ، وان لم يتفقا على ذلك ، يرشح كل منهما شخصاً ،
فان قبل أحد الفريقين المرشح الذي يقدمه الفريق الآخر ، فيصبح وازعاً ، وان
لم يمكن الاتفاق على ذلك ، تجري القرعة على أيها يكون وازعاً ، مع العلم بأن
القرعة لا تجري إلا على الأشخاص القبولين من الطرفين . فمن وقت القرعة
عليه ، أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ، ووازعاً للفصل في القضية ؛ وان لم يحصل
الاتفاق على الأشخاص القبولين من الطرفين ، تجري الراجحات فيما بعد الى أن
يحصل الاتفاق على ذلك .

المادة الثالثة : - يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها ، خلال شهر واحد ، من بعد انقضاء الشهر المعين ، لاجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم ، لقبوله لطلب الفريق الآخر ؛ وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه ، في مدة لا تزيد عن شهر واحد ، بعد انقضاء الشهرين المعينين في أول المادة . وعلى هيئة المحكمين ، أن تعطى حكمها ، خلال مدة لا يمكن بأي حال من الاحوال ، أن تزيد عن شهر واحد ، من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع ، كما هو مبين أعلاه . ويمطى حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ، ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً ، بمجرد صدوره وتبليغه . ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، أن يعين الشخص ، أو الاشخاص الذين يريدون ، للدفاع عن وجهة نظره ، أمام هيئة التحكيم ، وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : - أجور محكمي كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفة بينهما . وكذلك الحكم في نفقات المحاماة الأخرى .

المادة الخامسة : - يعتبر هذا العهد ، جزءاً متمماً لماهدة الطائف ، الموقع عليها في هذا اليوم السادس ، من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، ويظل ساري المفعول ، مدة سريان الماهدة المذكورة . وقد حرر هذا في نسختين باللغة العربية ، يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة وقراراً بذلك جرى توقيعه ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

٢٠ (التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير
(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز السعود ، الى حضرة الأخ صاحب السيادة ، السيد

عبد الله الوزير ، للتدوب المفوض من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم ، نيابة عن جلالي ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة الليمانية ، أحب أن أثبت لكم في كتابي هذا ، أنه لا يمكن اعتبار تلك المعاهدة ، وقبول انقاذ مقتضاها ، إلا في اثبات ما يأتي :

١ - أن يجري تسليم الأدارسة ، واخلاء جبالنا في تهامة ، وإطلاق رهائن أهلها ، حالاً .

٢ - أن يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ، ولا ينشره أحد الفريقين ، ولا سيما ما يتعلق منها بمسئلة الحدود ، لما يحدث ذلك من التشويش ، في تهامة خاصة ، وإن انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وكل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

١٥ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك ، عبد العزيز ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ ، وقد أحطتُ علماً بما اشترطتموه سموكم ، لانفاذ معاهدة الطائف ، التي عقدت بين الفريقين ، من تسليم الأدارسة ، واخلاء الجبال التي كانت محتلة ، من قبل جنود جلالة الامام يحيى ، من بلاد جلالة الملك عبد العزيز . وإطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الاخص

مسئلة الحدود، الى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لانفاذه ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وان كل حدث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى . لقد أحطت علماً بذلك ، ويسرني أن أعلن سموكم بقبولنا وموافقتنا لاشتراطكم ، وانه سيكون مرعياً من جهتنا . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز ، حفظه الله . ١٠

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد ، فأشرف بأن أثبت هنا إلحاقاً بماهدة الطائف ، الموقع عليها من قبل سموكم ، نيابةً عن جلالة الملك عبد العزيز ، والموقعة من قبلي ، نيابةً عن جلالة الملك الامام يحيى ، وأتمهد باسم جلالة الامام يحيى بما هو آت :

١ - تسليم الادارة لجلالة الملك عبد العزيز ، وقد عملت الترتيبات اللازمة ، لتسليم السيد الحسن ، والسيد عبد العزيز بن محمد الادريسي ، وسيسلمون حالاً لرجال سمو الامير فيصل في تهامة . أما السيد عبد الوهاب الادريسي ، فنظرآ لانه لا يزال الى الآن في بلاد البادل ، فقد اتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء ، لتسليمه ، فان لم يطع الامر ، فأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بشأه بما يأتي : ٢٠

١ - أن تمتنع حكومة الامام يحيى ، عن كل مساعدة مادية أو معنوية له ، وان تمتنع عنه من بلادها أي معاضدة أو معاونه .

ب - اذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في

الأراضي التي هو فيها ، فإن حكومة الامام يحيى ستعمل من جهتها سائر أنواع التضيقات العسكرية التي تستطيعها ، لمنع فراره الى أراضيها ، وتتمهد أن تلقي القبض عليه ، وعلى كل شخص اشترك معه في حركته ، من أي جهة وقيل ، من قبائل المملكة العربية السعودية ، وأن تملهم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز ، بنير شرط ولا قيد ، اذا دخلوا الى جهات المملكة الحجازية . وأن تمنع فراره أو فرار أي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج ، اذا دخلوا الى أراضي المملكة الحجازية .

٢ - أما من كان له تعلق بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم ، فاذا أرادوا اللحاق بالادريسي ، فلهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد العزيز ، والصيانة ، والاحترام ، والاكرام اللائق بحقهم . واذا لم يشاؤوا ذلك ، ١٠ فأنهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ، ولا يسمح لهم بالبقاء فيها ، واذا عادوا اليها ، مرة أخرى ، فيطردون حالاً ، وينفرون بأنهم اذا عادوا اليها ، يسلمون الى حكومة جلالة الملك عبد العزيز ، فإن عادوا بمد طردهم ، فاقصد باسم جلالة الامام يحيى ، بتسليمهم الى حكومة جلالة الملك عبد العزيز بنير قيد ولا شرط . ١٥

فارجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً ، له منزلة للماهدة المعقودة بيننا وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه . وأرجو أن يكون هذا طبقاً للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن وتفضلوا بقبول فائق الاحترام من عبد الله بن احمد الوزير (التوقيع)

٢٠ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز ، الى حضرة صاحب السيادة ، الأخ السيد عبد الله بن احمد الوزير ، الندوب الغفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأتشرف بأن أعلمكم باستلامي كتاب سيادتكم ، بتاريخ اليوم ، بشأن ما تعهدتم به ، باسم جلالة الامام يحيى ، بشأن الأدارة وأتباعهم . وأنا على ثقة ، بأن ما تعهدتم به ، سيكون تنفيذه ، بمقتضى الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى . وتتمنى أن يكون تنفيذ ذلك بأسرع مدة ممكنة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

خالد بن عبد العزيز السعود (التوقيع)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حرد في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز ، الى حضرة المكرم ، السيد عبد الله الوزير ، حفظه الله . ١٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فيمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن ، أثبت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات المتقنين من رعيا المملكة العربية السعودية ، ورعيا المملكة اليمنية ، في البلدين : ان التنقل في الوقت الحاضر ، يظل على ما كان عليه في السابق ، الى أن يوضع بين البلدين اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متفقا اتخاذها ، من أجل تنظيم الانتقال ، سواء للحج ، أو التجارة ، أو غيرها من الاغراض والمنافع ، فأرجو أن أتل جوابكم بالواقعة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . ١٥

خالد بن عبد العزيز السعود (التوقيع)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حرد في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله . ٢٠

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر ، بشأن تنقلات رعايا الفريقين بين البلادين ، واثني على اتفاق مع سموكم ، في أن يكون الانتقال في الوقت الحاضر ، طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل ، إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وإن ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا ، كما هو مرعي من جانب حكومتكم . وتفضلوا بقبول
فائق الاحترام .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير

- فبعد أن اطلعتنا على هذه المعاهدة السالفة الذكر ، وعلى عهد التحكيم ، والكتب التي الحقت بها ، وأمعنا النظر فيها ، صدقناها ، وقبلناها ، وأقررتها
جملّة في مجموعها ، ومفردة في كل مادة وقرة منها ، كما أننا نصديقها ، ونبرمها ،
وتشهد ، ونمد وعداً ملوكياً صادقاً ، بأننا سنقوم بحول الله ، بما ورد فيها ،
ونلاحظه بكامل الامانة والاخلاص ، وبأننا لن نسمح بمشينة الله ، بالاخلال بها ،
فأي وجه كان ، طالما نحن قادرون على ذلك . وزيادة في تثبيت صحة كل ما ذكر
بها ، أمرنا بوضع خاتمتنا على هذه الوثيقة ، ووقعتها بيدنا ، والله خير الشاهدين .
- ١٥ حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وخمسين بعد
الثلاثمائة والألف . وهذه أول اتفاقية ومعاهدة بيننا وبين حضرة أختنا جلالة
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن .

كتب هذا أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين ، ساعها الله تعالى .

المعاهدة اليمانية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

رغبة في تأسيس علاقات صداقة ودية ، بين مملكتي اليمن والعراق ، وتمهيداً لتنفيذ سمي وأمنية زعماء الأمة الاسلامية ، لتوحيد كلمة الأمة العربية ... قرر كل من صاحبي الجلالة ، ملك العراق فيصل الأول بن الملك الحسين ، وملك اليمن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، اجراء معاهدة ، عَيَّنَا مَفْوَضَيْنِ عَنْهَا لِمَقْدَمِهَا وَهَما :

عن صاحب الجلالة ملك العراق ... صاحب السعادة طه باشا الهاشمي ، وعن صاحب الجلالة ملك اليمن ... صاحب الفضيلة القاضي عبد الله العمري ، اللذان بعد أن اتفقا على وثائق تفويضها ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : يعترف صاحب الجلالة ملك اليمن بالملكة العراقية ، ويعترف صاحب الجلالة ملك العراق بالملكة اليمنية .

المادة الثانية : يسود سلم دائم ، وصداقة وطيدة بين المملكتين المتعاقبتين .

المادة الثالثة : حررت هذه المعاهدة نسختين باللغة العربية ، وتصور نافذة من تاريخ تناولها بعد ابرامها من قبل الملكين المتعاقدين ، ويجري التبادل في المحل الذي يتفق عليه الفريقان .

حررت في صنعاء في ٢٢ ذي الحجة ، سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين بعد الثلاثة وألف هجرية .

طه باشا - عبد الله بن حسين العمري

ولما بلغنا الى طبع آخر هذه المعاهدة العراقية اليمانية جاء نبي الملك الشاب للأسف عليه كل الاسف ، والذي بكته القلوب قبل الميون غازي الاول الذي

- توفي في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الرابع من ابريل من هذه السنة ١٩٣٩ . ثم قرأنا بعد خمسة أيام في الاهرام الصادرة في ٩ / ٤ / ١٩٣٩ ما هذا نصه : « تلقينا برقية من سعادة احمد محمد راجب ، وزير خارجية اليمن ، جاء فيها : ان وفاة المنفور له الملك غازي الاول ، أثارت جزءاً عميقاً في البلاد ، وان جلالة الامام يحيى ، أمر بإقامة الصلوات ، وقراءة القرآن الكريم على روح الفقيد في جميع مساجد اليمن طوال هذا الاسبوع . وأرسل جلالة برقية تمزية رقيقة الى جلالة ملكة العراق المبجلة ، أبدى فيها أسفه العميق لهذا الحادث المفاجيء .
- وقد اقيمت حفلة في مسجد الامام يحيى ، تليت فيها آيات القرآن الكريم ، وحضرها أصحاب سمو الامراء وأنجال جلالة الامام يحيى والوزراء والمعلماء . وكانت تبدو عليهم مظاهر الحزن والاسف .
- ١٠ واختتمت البرقية بالدعاء الى الله ، أن يلهم الاسرة الملكية والشعب العراقي والسليين ، الصبر » . اهـ .



رفعة القومندان كروفرد الانكليزية الى حكومة

قال تزيه مؤيد المظلم : رفع [القومندان كروفرد] الى حكومته تقريراً
سرياً . وقد وقعت يدي مسودة هذا التقرير .

وقبل أن أترجم هذا التقرير السري للقارىء الكريم ، أقدم له القومندان
كما عرفته جريدة (الايمان) ، التي تصدر في صنعاء حيث قالت بمندوها
٥ ٣١ ما يأتي :

« قدم العاصمة في غرة ذي القعدة الحالي ، المستر (كروفرد) للتقاعد ، من
أركان الضباط البحرية للولة انكلترا ، وهو الذي تكرر وصوله قبلاً ، الى
عاصمتنا ، والموماً اليه كان سابقاً قائداً للسفينة الحربية الانكليزية الشهيرة
١٠ (ميلتون) ، وقد قام بأسفار عديدة في البحار الاميركية ، والاسترالية ، والمهندية ،
ولا سيما سواحل الجزيرة العربية . إذ بقي فيها مدة طويلة ، واستقر أخيراً في
بندر (عدن) ، وبينما كان الموماً اليه مقيماً بلوندره مع عائلته منذ سنة ، دعت
الرغبة لزيارة اليمن مرة أخرى ، فوصل الى عدن ، ثم قصد العاصمة ، وحل ضيفاً
بصورة خصوصية ، والموماً اليه من عائلة انكليزية أصيلة » الخ .

١٥ وأما التقرير فهذه صورته :

« سيدي ،

« لي الشرف أن أعرض ما يأتي :

« طلب مني امام اليمن ، أن أقدم تقريراً غير رسمي الى الحكومة البريطانية ،
بشأن بعض المقاطعات المختلف عليها ، والتي يدعوها البريطانيون « مقاطعة عدن
٢٠ المحمية » .

« انني في صنعاء ، اسعى للحصول على اتفاقية تجارية مع جلالاته ، وقد اجابني
ان مسائلتك سهلة ، ويمكن الاتفاق عليها بصورة مرضية ، متى تمكنا من حل

القضية السياسية . وإني شخصياً واثق أن مسألي لا تحمل كما ارجب ، إلا إذا حلت القضية السياسية . وبناء على ذلك ، أقدم هذا التقرير غير الرسمي ، متوسطاً في حل هذه القضية .

- « قضيتُ في (مقاطعة عدن المحمية) نحو خمسة عشر عاماً ، أي منذ سنة ١٩١٢ ، ومضى علي في خلال هذه اللفة ، شهور طويلة كثيرة ، لم أشاهد فيها رجلاً بريطانياً واحداً ، فمن البديهي إذاً أن يكون لي من الخبرة التامة ، بشؤون (مقاطعة عدن المحمية) أكثر مما لأي رجل بريطاني حي ، لم تسمح له الصدف أن يأتي الى هذه البلاد ، ويمش فيها ببدأً عن البريطانيين . وإني لا أتعن البرية ، مع انه من الضروري لي أن أعرفها معرفة جيدة ، كي أتمكن من إتمام مقاصدي .
- ١٠

« وإني أعتقد بفائدة المقابلات الشخصية ، وأراها أفضل وسيلة للتفاهم ، وها أنا ذا أجنّي نتيجة مقابلي الشخصية مع الامام ، في كتابة هذا التقرير ، وإني أشعر انه يختلف كثيراً عن التقارير السياسية الرسمية .

- « ان الفريقين الداخلين في هذا التقرير هما (١) البريطانيون في عدن ، وهم يمثلون الحكومة البريطانية . (٢) عرب اليمن ، ويمض العرب في (مقاطعة عدن المحمية) ويمثلهم امام اليمن ، الذي ينتمي الى أصل معروف منذ ألف سنة .
- ١٥

« وقبل أن نبت في النزاع القائم بين الفريقين ، يجدر بنا أن نعود الى التاريخ ، فترى أن البريطانيين شغب طموح ، يميل الى التوسع ، فاذا وجدوا بقعة من الأرض كثيرة الخيرات ، مالوا بكليتهم الى الاستيلاء عليها ، متحليين

- لا تقسمهم الاسباب الواهية ، لانزاع ملكيتها من أصحابها الشرعيين . وبديهي
- ٢٠
- أن البريطانيين يدعون أنهم محقون في أعمالهم ، وأنهم يحافظون على حقوقهم ، وهم أبداً مستعدون لان يستملوا جميع قوام ، لتأييد حقوقهم الموهومة ولا شك أن سلوكهم القديم غير المرضي ، في اليمن ، والهند ، وإفريقية ، ومعظم

الاستعمارات البريطانية ، قد أدى في الوقت الحاضر الى الاضطرابات في هذه البلاد !
وهذه الاضطرابات تدفعني الى بيان الحقائق عن البلاد العربية ، التي كثيراً
ما يتخذه المرء بظواهر الامور فيها ، إذ ينجح الى الباحث ، ان العرب لا يفقهون
معنى الوطنية ، وأنهم يحاربون بعضهم بعضاً ، حرباً دائمة ، ولكن اذا أضمتنا
النظر في حقيقتهم ، نرى أن جميع العرب في هذه الدنيا ، يميلون الى غاية وطنية
واحدة ، هي أن جزيرة العرب للعرب . وهي في نظرهم مقدسة كل التقديس .
وقد أكد لي صحة هذه النظرية محمد بن ادريس ، حاكم عسير ، ولا شك ان عدد
نفوس المسلمين في هذه الدنيا ، يعادل عدد المسيحيين ، هذا ان لم يزد عليهم .

« لا جدال ، ان هنالك اختلافات بين المسلمين ، كما توجد اختلافات بين
المسيحيين ، ولكن في كثير من الامور المهمة ، يتفق المسلمون ، ولا شك في أن
البريطانيين سيلاقون صعوبات جمة ، اذا بقوا متمسكين ببعض الاماكن في جزيرة
العرب . وقد أثبت لنا التاريخ : أن العرب لا يستطيعون على الضيق ، وأنهم
يحققون ، واذا حققوا ، فلا بد لهم من ان يثأروا ، مها كان خصمهم عنيداً ،
وقد أدرك السلطان سليمان القانوني هذه الحقيقة ، أكثر من البريطانيين ، فترك
اليمنيين وشأنهم ، بعد ما كاد يظن الحرب عليهم ، واني أنصح حكومة جلالة
الملك أن تدقق في هذا الامر بامعان .

« ان (مقاطعة عدن المحمية) تكتسب أهميتها في الامور الآتية :

« أولاً : ان الضالع ، (اسم مكان) ، ضروري للبريطانيين من الوجهة
المسكرية ، وفي امكاننا ان نحتفظ به دون صعوبة عظيمة ، ودون ان نتمسك
بجميع (مقاطعة عدن المحمية) .

ثانياً : ليس في وسعي ، وأنا رجل مدني وضابط بحري ، أن أبدي رأياً
عسكرياً ، ولكن جباً بصراحة هذا التقرير ، أبسط بعض آرائي الخالصة ، وهي
بطبيعة الحال ، عرضة للاتقاد . ان (مقاطعة عدن المحمية) ليست من الامية في
نبيء ، بالنسبة الى عدن نفسها ، لان عدن كفضيق جبل طاروق ، منيعة من كل

م هجوم داخلي ، وأهل (مقاطعة عدن) لم يخلصوا يوماً من الايام لحكومة عدن ، ولا يمكننا ان نحافظ على صداقهم ، إلا يذل الاموال الطائلة . ونحن نخالف في عملنا هذا القول المأثور : ان الجيش يجب ان يعيش على البلاد التي يحتلها ، ولا يمكن تطبيق هذا القول في (مقاطعة عدن) أبداً ، فنحن نجلب اللحم ، الذي نأكله هناك من الصومال ؟ ونجلب الحنطة من بلاد الهند ، ولا أشك بأن عدن ستبقى دائماً عرضة للسائس العرب ، وقد تقتض علينا على حين غرة ، كما ثبت لنا ذلك في أيام حربنا مع الترك في سنة ١٩١٦ .

« ثالثاً : يوجد بعض املاح الزئبق في (مقاطعة عدن الحمية) ولكن لا يمكن الانتفاع بها قبل أن يستتب الأمن ، ولا يمكن أيضاً الاستفادة من حاصلات عبيان ولحج الزراعية ، إلا متى أعدت طرق المواصلات الجيدة . وإمكانى ١٠ ان اصرح بكل وضوح : أننا لا نستفيد قائدة تجارية تذكر من (مقاطعة عدن الحمية) إلا اذا قبضنا عليها بيد حديدية ، وحميناها حماية حقيقية ، وذلك يقتضي أموالاً طائلة ، لا تتناسب معها واردات المقاطعة أبداً .

« ورب سائل يسأل : هل تساوي (مقاطعة عدن الحمية) هذه النفقات الطائلة ؟ فالجواب كلا . وللإمام بطبيعة الحال ، نظريته الخاصة في هذه المسألة ، ١٥ وهي تستحق العناية ، اذا اردنا الانصاف . واما اذا شئنا المكابرة في المحسوس ، فيمكن للبريطانيين أن يحتفظوا (بمقاطعة عدن الحمية) ويوهبوا أنفسهم انهم على حق في دعواهم ، لانه من البديهي ان السياسة لا عدل فيها .

« أنا رجل بريطاني ، مخلص لحكومتي ، وأعتقد انها أفضل حكومة في العالم ، وخصوصاً للبريطانيين ، وقد قضيت السنين السبع الاخيرة بين العرب ، ٢٠ واني أؤكد لكم عن علم ، بأنكم لا تستفيدون من (مقاطعة عدن الحمية) بل بالعكس ، تخسرون كثيراً من النفقات على حمايتها ، واني واثق أنه لا يوجد عندكم في (عدن) أحد من أهل الخبرة التجارية ، ليطلعكم على هذه الحقيقة ، ويهتّم بترقية التجارة ، ولا يمكنكم ادراك حقيقة تجارة (مقاطعة عدن الحمية) ما لم

تحصلوا على مكان عسكري أمين ، تحافظون بواسطته على عدن ، ولا يمكنكم الحصول على هذا المكان الأمين ، إلا اذا كان امام اليمن مسالماً للحكومة صاحب الجلالة .

«ويمكن لامام اليمن ، أو لمن يأتي بعده ، أن يهب عدن موقعاً عسكرياً ، وعندئذ
٥ تحمل مشكلة (مقاطعة عدن المحمية) وتترك ، وفي امكاننا ان نتنازل عنها ، دون أن
نخسر شيئاً من نفوذنا ، ودون ان نضيع حقوق غيرنا ، أو حقوقنا ، وأما ان
ادعيت غير ذلك ، فلا شك ان كفة ميزان العدل الراجحة لا تكون في جانبكم ..
» اني أوجزت في بيان طلبات البريطانيين ، لانها معلومة لكم ، ولا
تحتاج الى زيادة ايضاح ، ولكن لا يخفى عليكم ، أن لكل قضية وجهين ، وجباً
١٠ في الايضاح ، أعرض عليكم تاريخاً مختصراً للنزاع القائم بينكم وبين الامام منذ
سبع سنوات ، اما نظريتكم فأنتم أعلم بها ، وأما نظرية الامام ، فانكم لم تطلعو
عليها بمخبريها ، ففي سنة ١٩١٤ حافظ الامام على الحياد التام ، ولم يكن في
وسعه وقتئذ أن يفعل أكثر من ذلك . ولما طرد الترك من جزيرة العرب ،
في سنة ١٩١٨ ، أمل جلالتهم أن ينال المكافأة . وقد صرح البريطانيون على
١٥ رؤوس الاشهاد ، في خلال سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ، أنهم لا يمدون ايديهم
الى شبر واحد من أراضي جزيرة العرب ، وان بلاد العرب للعرب .

« وكانت (منطقة عدن المحمية) قديماً تابعة لبلاد اليمن ، ولم يترف أحد من
أئمة اليمن ، للترك بملكيتهم لها ، أو لعدن ، ولم تكن عدن من أملاك الحكومة
التركية ، فمهما لمن نشاء ، ولذلك كان الامام ينتظر بفارغ صبر ، اعادة مقاطعته
٢٠ الجنوبية له ، ولكنه لما خاب ظنه في الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٢٠ ، احتل
بعض أجزاء المقاطعة ، وظن انه سيوفق الى نيل مطالبه بصورة عادلة ، ولما جاءته
بشرة كليتون ، كان يرجو أن تزول الاختلافات بطرق حبية ، الى أن أفهمته هذه
البشرة ، أن البريطانيين يريدون موقفاً حريماً في الضالع . فتيقن الامام من هذا
الطلب أنهم متى حصلوا على موقع حربي ، يمكنهم أن يحصنوه ويتقاولوا منه لغيره ،

فاحتلوا ما يريدون من بلادِهِ ، فاضطرب لهذا التبا ، وعبثاً حاول أن يرضي
البريطانيين ، وفي النهاية قُتِلت بعثة كلينتون .

- « ولا وصلت إلى هنا [لصنعاء] ، ظن الامام في أول الأمر ، انني موظف ،
ولكنه غير هذا الظن ، عندما اكدت له ، اني لست مأموراً ، ولا موظفاً ، بل
تاجراً يبتغي قضاء بعض المصالح التجارية . فوسَّطني لأسمى لا بلاغ رعايهِ الى
حكومتي ، وقال : انه سيمطيني مذكرة ، يبين فيها طلباتي . وقد صرح لي تصريحاً
غير رسمي ، أنه لا يرى قائدة من محاربة الحكومة البريطانية ، ولكنه يطلب
المدالة البريطانية . وهو لا يرى صعوبة في وضع شروط مُرضية ، بشأن جعل
الضالع مركزاً عسكرياً بريطانياً ، ويبين انه بصفته حاكماً عربياً ، وإماماً ، لا يمكنه
أن يسحب جميع قواته من (مقاطعة عدن المحمية) ، ولكنه ، اذا أُعطي الوقت
الكافي ليحافظ فيه على عظمتِهِ ، يمكنه عندئذ أن يسحب قواتهِ بالتدريج . هذا
اذا اقتضت الضرورة ذلك . وقد قال لي هذه الاقوال شفاهاً ، ولكنه كان قبلاً
مستمداً أن يكتبها على الورق . وقد سرني انه لم يفعل ذلك ، إذ لا قائدة من احراج
الانسان . وقد كتبتُ هذا التقرير قبل أن أحصل على مذكرة الامام ، غير الرسمية ،
أو على ترجمتها .

- « حاشية : تلقيت مذكرة من امام اليمن ، أملاها جلالتُهُ على أمين سرهِ الخاص ،
ولأسباب بدئية ، لم يعرضها ، وقد كلفني شفاهاً أن أهتم بها اهتماماً كثيراً ،
وأن أقدمها مع الشروح الكافية الى حكومة صاحب الجلالة ، وها آنذا أقدم
شروحي مصحوبةً بالمذكرة ، وبترجمتها المنوية لا الحرفية ، وفي امكانكم أن
تحصلوا على ترجمة صحيحة في دائرتكم » - انتهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

معاهدة صداقة

بين دولة اليمن ودولة هولاندة

خزرة صاحب الجلالة ، ملك قطعة اليمن المستقلة ، وحاكمها المطلق ، الامام

- محبي بن محمد حيد الدين المظلم .

وحضرة صاحبة الجلالة المظلمة ، ملكة بلاد هولاندة المستقلة ، وحاكتها الماطقة ويلهلمين البجلة .

رغبة منها في تأسيس روابط الصداقة بين الدولتين ، وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة ، ولهذا الغرض عيّن .

من طرف جلالة ملك الهين ، الامام يحيى ، حضرة الكاتب الأول لعرش الدولة الهينية ، صاحب السعادة القاضي محمد راغب بن رفيق ،

ومن طرف جلالة ملكة هولاندة ، حضرة مفوض جلالته بجدة ، صاحب السعادة السيوك . ادرانه ، مندوبين مفوضين عنها ، وقد اتفقا على المواد الآتية :

١٠ المادة الأولى :

يسود بين دولة الهين ، ودولة هولاندة ، وبين رعيا كلتا الدولتين ، سلام . لا يحس ، وصداقة خالصة مطلقة .

المادة الثانية :

سيكون من كل من الفريقين الساميين المتعاهدين ، أثناء العلاقات السياسية والقنصلية بينهما ، في الوقت الذي سيقرران تعيينه ، وعند ذلك يتمتع المثلون السياسيون والقنصلون ، من كل منها ، في بلاد الدولة الأخرى ، بالمعاملة المقررة بمبادئ القانون الدولي العامة ، بشرط أن تكون هذه المعاملة متساوية .

المادة الثالثة :

كل من رعيا الفريقين الساميين المتعاهدين ، الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والاحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعيا الدولة الأكثر رعاية من كل الوجوه . وكذلك تعامل سفن كل من الفريقين المتعاهدين وشحناتها ، في موانئ الفريق

الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية ، وشحناتها من كل الوجه .

المادة الرابعة :

- حاصلات أرض كل من الفريقين المتحاربين ، ومصنوعاتها ، تعامل في دخولها إلى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات ومصنوعات الدولة الأكثر رعاية ، وكذلك تأكيذاً لهذا ، تعامل حاصلات الأرض ، وللمصنوعات التي تخرج من بلاد أحد الفريقين إلى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات الأرض والمصنوعات ، التي تخرج إلى بلاد الدولة الأكثر رعاية .

المادة الخامسة :

- قد دوت هذه المعاهدة في نسختين أصليتين متساويتين ، باللغة العربية واللغة الهولندية ، وإذا نشأت شكوك في تفسير مادة من المواد ، أو في تفسير قسم من أي مادة كانت ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، ومن حيث أنها كانت في ملحقات مملكة هولادة ، في خارج أوروبا بمض قوانين وأحكام مخالفة لقوانين وأحكام بلاد هولادة في أوروبا ، قد اتفق الفريقان الساميان المتعاقبان ، على أن تطبيق هذه المعاهدة فيما يخص دولة هولادة ، سيكون مقتصر على بلاد مملكة هولادة الأوروپاوية ، وسيكون إبرامها وتبادل الوثائق ، بأقرب وقت ، وتصير نافذة للمفعول ، بمجرد تبادل الوثائق المبرمة . وقد اتفق ٢٠ للفريقان المتعاهدان على عقد هذه المعاهدة لمدة خمس سنوات ، اعتباراً من تاريخ تبادل الوثائق المبرمة ، على أنه إذا أراد أحد الفريقين للمتعهدين إلغاء هذه المعاهدة بعد انقضاء مدتها ، يجب أن يشعر الفريق الآخر بمرادهم ، قبل انتهاء المدة بستة أشهر ، وإلا استمرت هذه المعاهدة ، ولا تلقى إلا بعد مضي ستة

أشهر من حين اشعارِ أحدِ الفريقين للآخر بارادة الناءِها . وتيناً لهذا ، قد صار توقيع هذه المعاهدة من حضرتي مفوضي الفريقين الشار اليها ، ووضعاً أختامها عليها .

حرر بصنماء اليمن ، لتاريخه ١٥ ذي القعدة ، سنة ١٣٥١ الموافق ١٢ مارت سنة ١٩٣٣ .

مندوب مفوض عن جلالة ملكة هولاندة

كورنيليس ادريانه

محمد راغب بن رفيق

المعاهدة الانكليزية اليمنية

﴿ معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل ﴾

١٠ المقدمة

بما أن لجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ، من جهة ، ولجلالة ملك اليمن ، حضرة الامام من الجهة الأخرى ،

رغبة في الوصول الى معاهدة على أساس الصداقة ، والتعاون ، لمنفعة الفريقين ، قد قررا عقد هذه المعاهدة ، وعينا بصقة للتدوين المفوضين .

جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ،

عن بريطانيا العظمى ، وايرلندا الثبالية : حضرة صاحب السعادة ، اللفتيننت كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ا . و . ب . ا . المحترم ،

٢٠ عن الهند كذلك ، حضرة صاحب السعادة اللفتيننت كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ا . و . ب . ا . المحترم ،

جلالة ملك اليمن حضرة الامام : حضرة صاحب السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق ، حفظه الله ،

اللقان بعد تبليغ أوراق تفويضها ، وتحقيق صحتها على شكل حسن ، اتفقا على ما يأتي :

- المادة الأولى : - يترف جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا ، والملك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ، باستقلال جلالة ملك اليمن ، حضرة الامام ، ومملكته ، استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور مما كان نوعها .
- المادة الثانية - يسود السلم والصداقة ، بين الفريقين المتعاهدين الساميين ، اللذين يشهدان بالمحافظة على حسن الملائق بينهما من كل الوجوه .
- المادة الثالثة : - يؤجل البت في مسألة الحدود الجنوبية اليمنية ، الى أن تتم مفاوضات تجري بينها ، قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة ، بما يراضى الفريقان المتعاهدان الساميان عليه ، بصورة ودية ، وباتفاق كامل ، بدون احداث أي منازعة أو مخالفة . والى أن تتم المفاوضات للشار اليها ، في الفقرة السالفة الذكر ، فالفريقان المتعاهدان الساميان ، يقبلان أن تبقى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بالحدود ، في تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة ، ويشهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، أن عنما بكل ما لديها من الوسائل ، أي تمدد من قواتها في الحدود المذكورة ، وأي تداخل من اتباعها ، أو من جانبها ، في تلك الحدود ، في شؤون الأهالي القاطنين في الجانب الآخر من الحدود المذكورة .
- المادة الرابعة - سيمقد الفريقان المتعاهدان الساميان ، بعد العمل بالمعاهدة الحاضرة ، ما يلزم من المعاهدات ، لتنظيم الأمور التجارية والاقتصادية ، على المبادئ الدولية العامة ، مع التراخي والمواظقة بينها .
- المادة الخامسة : (١) رعيا كل من الفريقين المتعاهدين الساميين ، اللذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والأحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعيا الدولة الأكثر رعاية . (٢) كذلك سفن كل من الفريقين المتعاهدين الساميين ، وشحناتها ، تتمتع في موانئ الفريق الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية وشحناتها ، وتعامل ركاب تلك السفن ، في موانئ بلاد الفريق

الآخر ، بنفس ما يعامل به من كان في سفن الدولة الأكثر رعاية هناك .
(٣) « الفرض بهذه المادة يتعلق بجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا
والملك البريطانية خلف البحار ، وقيصر الهند » .

أ - لفظة (بلاد) ينبغي أن يمد معناها مملكة بريطانيا العظمى المتحدة ،
وإيرلندا الشمالية ، والهند ، وجميع مستعمرات جلالة ، والبلاد المحمية ، وجميع
البلاد المنتدب عليها ، من قبل حكومة جلالة في المملكة المتحدة .

ب - لفظة (رعيا) ينبغي أن يمد معناها جميع رعيا جلالة أينما سكنوا ،
وجميع أهالي البلاد التي تحت رعاية جلالة ، وكذلك جميع الشركات المؤسسة
في أي بلد من بلاد جلالة ، تعتبر من رعيا جلالة .

ج - لفظة (سفن) ، ينبغي أن يمد معناها ، جميع السفن التجارية المسجلة
في أي بلد من بلاد اتحاد الشعوب البريطانية .

المادة السادسة - هذه المعاهدة تكون أساساً لكل ما يكون الاتفاق عليه
من المعاهدات المتتامة بين الفريقين المتعاهدين الساميين ، حالاً واستقبلاً ، في
معنى تقوية الوداد والصداقة ، وتعهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، بعدم
إعطاء المساعدة لأي حركة ضد الوداد ، والاتفاق ، القائم الصميم بينهما .

المادة السابعة - يصادق على هذه المعاهدة بأسرع وقت ممكن ، بعد
التوقيع ، وتبادل حجج التصديق في صنعاء ، ويعمل بها من تاريخ تبادل
حجج التصديق ، وفيما بعد تبقى معمولاً بها ، لمدة أربعين سنة . وتقريراً لذلك
وقع النديوان الفوضان للشار إليها امضاءهما على المعاهدة الحاضرة ، ووضعا
ختمها عليها ، وقد نظمت هذه المعاهدة نسخين باللغتين الانكليزية والعربية ،

وإذا نشأت شكوك في تفسير شيء من هذه المواد ، فالفريقان المتعاهدان
الساميان ، يعتمدان النص العربي . وحررت في صنعاء اليمن ، في يوم ٢٦
من شهر شوال سنة ١٣٥٢ للهجرة ، يقابله ، يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٤ للميلاد .
(محمد راغب بن رفيق) - (برنارد راودون رايلي)

الوثائق الإيطالية الانكليزية

وعلاقتها بالملكة العربية السعودية

قالت الأهرام بتاريخ ١٥ ربيع الأول من هذه السنة ١٣٥٨ الموافق ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٩ ما هذا نصه :

٥ تلقينا من المفوضية العربية السعودية بالقاهرة بياناً أذاعته ادارة المطبوعات بمكة المكرمة استهلته بقولها :

« يذكر الناس الاتفاق الايطالي الانكليزي المقود بين ايطاليا وانجلترا بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ . وبالنظر لوجود بعض النقاط في ذلك الاتفاق تعلق بالملكة العربية السعودية وملكة اليمن . وبعد دراسة حكومتنا لذلك الاتفاق ، رأيت ان مصالحها تقضي عليها بان تبث لكل من الحكومتين الانجليزية ١٠ والايطالية مذكرة تبين فيها وجهة نظرها في تلك الاتفاقية » .

وفيا لي نص المذكرة التي أرسل بها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية الى كل من الوزيرين المفوضين للحكومتين الانكليزية والايطالية في جدة ، وذلك بتاريخ ٥ يناير الماضي :

١٥ مذكرة الحكومة العربية

أشرف بإخبار سادتكم ان حكومة جلالة الملك ما برحت منذ ان عرفت بالشروط التي احتوى عليها الاتفاق الانكليزي الايطالي الموقع عليه في تاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ تدرس نصوصه بدقة وعناية تامة ، لانه اشتمل على نقاط تتعلق بها وبجارتها العربية اليمن ، وقد تأت كثيرا ، وتدبرت ما يمكن ان ينطوي عليه الاتفاق المذكور ، فوصلت بالدرس العميق المتواصل ، الى انه لا بد لها من تقديم ٢٠ للمذكرة الحالية ، لصديقتها الحكومتين البريطانية والايطالية ، لبيان رأيها وموقفها القطعي من ذلك الاتفاق .

« ان حكومة جلالة الملك ، لا تعتبر نفسها مقيدة بأي اتفاق لا تكون فريقاً فيه ، ولذلك فإنها لا تعترف ، ولا تستطيع ان تعترف بأي قيد أو شرط يحد من حريتها ، أو بأي وجه كان يحسبها في الاتفاق الانجليزي الايطالي ، الموقع عليه في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، أو أي اتفاق آخر ، وتحفظ لنفسها بكل أنواع التحفظات ، فيما يتعلق بذلك . وحكومة جلالة الملك لا تستطيع أيضاً ان تنقيد الا بالمعاهدة المعقودة بينها وبين كل من الدولتين البريطانية والايطالية ، ولا تقبل ان يكون حاكماً على علاقاتها بها الا ما هو معترف به بين الدول المستقلة ، بموجب أحكام القوانين الدولية ، أو بموجب المعاهدات المعقودة بينها وبينها »

رد الحكومة الايطالية

١٠٠ وقد ردت المفوضية الايطالية في جدة على هذه المذكرة في ١١ مارس الماضي بخطاب ورد فيه بعد الدياجة ما يأتي :

« ان حكومة ايطاليا ، توافق على ما ذكرته وزارة الخارجية العربية السعودية في مذكرتها المشار اليها أعلاه ، بان العلاقات التي ترتبط بها ايطاليا مع المملكة العربية السعودية ، هي طبقاً لقواعد القوانين ، والمعاملة الدولية ، وطبقاً للمعاهدة والاتفاق المعقودين ، والمعمول بها بين ايطاليا والحكومة العربية السعودية .

كما ان الحكومة الايطالية تقرر ، انه بالنظر لان الاتفاق الايطالي الانجليزي ، هو موقع بين الدولتين ، الايطالية والانجليزية فقط ، بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، فإنه لا يوضع أي الزام على الحكومة العربية السعودية ، وانما هو مقيد للدولتين الموقعتين فقط .

رد الحكومة البريطانية

٢٠٠ وقد تلقت الحكومة السعودية العربية رداً من المستر ريدر وليم بوللار ، الوزير المفوض البريطاني في جدة باسم حكومته ، جاء فيه :

ان الاتفاقية الموقعة في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، هي اتفاقية بين المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، وعلى ذلك ، فإنها لا تفرض التزامات على المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، ولا تفرض بأي حال التزامات على دولة ثالثة ، كالبلاد العربية السعودية مثلاً . علاوة على ذلك ، فإن حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة ، توافق بأن صلاحيتها مع الحكومة العربية السعودية ليست مقيدة ، إلا فقط بموجب أحكام القانون الدولي ،^{١٥} والمرف ، والمعاهدات ، والاتفاقيات السارية فيما بين المملكة المتحدة والبلاد العربية السعودية . . انتهت

ومن شاء أن يراجع ، هنا الاتفاقية التي وضعت لاستخراج المادن ، واستثمار ملححة الصليف ، فإنه يراها في الصفحة ١٦٥ من هذا الكتاب .

وهنا ينتهي ما جملناهُ تماماً لكتاب القاضي المرثي ، ولله الحمد والشكر . ١٩٠



وصف النسخة الخطية التي اعتمدهاها

زارنا أحد باعة الكتب في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩، وعرض علينا شراء نسخة كتاب مخطوط، وقال لنا: إنها النسخة الوحيدة من هذا الكتاب، وأنها كتبت في سنة ١٣١٨ للهجرة بيد صاحبها، كما يرى ذلك في آخر الكتاب.

- فصدقنا البائع الأديب، واشترينا الكتاب بثمن فاحش. ولما طالعناه من أوله إلى آخره، وجدنا فيه اغلاطاً كثيرة في «رسم الكلام»، و«أحكام العربية»، و«آيات سيئة الوزن»، و«معانٍ مبتذلة». فعلمنا أن هذه النسخة ليس للؤلف أبداً، ولو حلف البائع ألف عين مغلفة، فلقد رسخ في ذهننا، إن الناسخ كان ماسخاً، ونسي ألفاظاً، وحرّف آخر، وصحف طائفة منها، بحيث إن المبتدئ يمحسّ بها عند وقع طائر بصره عليها.

سوء الرسم

- ونحن نذكر هنا بعض «هذه الألفاظ الرسومية خطأ» من ذلك: أنه لا نخط بنانه كلمة مهموزة الوسط أو الآخر، الأ وضع تحته نقطتين. مثال ذلك. القائم، والمعائد، والخائف، وأولئك، إلى نظائرها وتمد بالمشرات، وربما كانت مئات، فانه يكتبها هكذا: القائم، والمعائد، والخائف، أولئك. فعلدنا عن مجازاته إلى إتباع النهج القويم، السديد، للقرر في أسفار أهل الأحكام العربية.

- وكثيراً ما يرسم القاف فاء والنين قافاً. فيكتب: قلب، وناعق، والاشتياق، وتقلب، وغيرها، هكذا: غلب، وناعف، والاشتياق، وتقلب. وانما هذان إلى أرجاعها إلى نصابها سياقة المعنى والمبنى، فلم ننبه على جميع هذه الأوهام، فظهورها أنها لناسخ للماسخ، وهيئات أن تكون للؤلف. وما لم نهتد إليه، رسمناه.

كما وجدناه ، أو نهنا على التلظ بقولنا : [كذا] . وما أردنا ان نكثر من هذه اللفظة ، لكي لا يتبرم منها المطالع .

ومن معاييب رسم الكاتب ان ليس فيه من أوله الى آخره ما يدل على أن هناك فصلاً ، أو باباً ، أو قطعة ، تميز عبارة عن عبارة ، وموضوعاً عن موضوع .

٥ قالكتاب كله من أول كلمة وردت فيه ، الى آخر كلمة خلت فيه ، سطور مزدحمة ، متناسقة ، متصلة بعضها ببعض ، كأنها تلك السلسلة التي يقيد بها المحكوم عليه بالسجن المؤبد . بل ليس ثم قطعة ، أو فاصلة ، أو علامة من علامات القراءة ، تريح القارئ ، أو تجعله يتنفس قليلاً . ونحن لم نرد ان نقسم الكتاب فصولاً ، لكي لا ينسب اليها المفضون أننا تصرفنا في هذا السفر المقيد كما شئنا ، فاجتزأنا بتقطيع بعض الموضوعات ، وتمييز بعض الكلام عن البعض الآخر ، بعلامات القراءة ، أو بعلامات الترقيم ، كما يقول بعضهم ، إراحة للأديب ، واستجاءاً للفكر .

ومن معاييب رسم بعض الكتاب ، أنهم لا يتقنون الياء المتطرفة ، مع أنه يقتضي تنقيطها بعض الأحيان دفقاً للاتباس ، أو نزاعاً للتردد من صدر القارئ .

١٥ في أول وقوفه على الكلمة . وأما ناسخ كتابنا هذا فانك تراه أكثر الأحيان يتقطعا بئنتين ، وقد يهمل بعض الأحيان هذا التنقيط . ونحن نرى هذا الإهمال مكروهاً متى يجب التنقيط . فلقد وجدنا بعض الاحياء في مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، لا يتمكنون من قراءة الكلمة المنتهية بياء ، أهي بتقطعتين أم لا (١) ،

(١) وقد جرى يوماً حديث طويل على لفظ (الوسيقى) حلحى بتقطعتين تحيتين في الآخر ، ام بالألف القائمة . وكنت قد قدمت الى أعضاء المجمع مقالاً ، ذكرت فيه وجوب تنقيط الياء الأخيرة ، وشرر هذا الإهمال . فقلت ما هنا بعض نصي :

١- « قال الفيروزابادي في ترجمة (ربيع) : « وممدود بن عبد الله الواسطي الرياني ، يضرب به أثقل في معرفة اللوسيقى بالربيع » ، اهـ .

فطلق نصر الموريني على اللوسيقى قوله : « مكنا في النسخ ، بكسر الفاف . وهو اشتباه ، سببه رسم الكلمة بالياء . وصوابه : فتح الفاف ، كما هو في اللغة الرومية . والعامل بتلك الآلة . »

٢٥

: وقد يهمل الناسخ أيضاً إجماع الماء المتطرفة ، فيكتب مثلاً (ص ١٦٧ من الاصل) : «وقام بأمر الامام أخوه الامام التوكل على الله اسماعيل ... صاحب الفضائل المشهوره ، والكرامات المذكوره » . أما نحن فقد نقطناها بالتين ، ظناً منا أنها من إهمال الناسخ ، لا من المؤلف نفسه .

يقال له موسيقار ، زيادة راء في الآخر ، كأن هذه الزيادة عدم كالنصب في جمال وجمار .
اه. كلام نصر بحروفه .

فأقول: ان العرب لم يأخذوا مباشرة لفظة (الموسيقى) عن الروم ، لاتينيين كانوا أم يونانيين ، وان كانت اللاتينية هي موسيقى Musica : أما اخذوها عن طريق الارميين ، بليل انهم يقولون (موسيقا) . - والدليل الثاني ان اللوسيقار العربية هي عس الارمية (موسيقارا) . -
والدليل الثالث ان السلف قالوا مثل الارميين (موسيقار) بخلاف لو كانت عربية الوضع ،
١٠ فانهم كانوا يقولون حيث (موسيقى) ياء مشددة . زد على ذلك ان الناطقين بالضاد لا يرفون الكساسة (ار) للاشارة بها الى النسبة ، فهي من الارمية ، وهذه من اللاتينية بلا أدنى شك ، إذ اسمه عند الروم موسيقار Musicarius كما في لغتنا ، لكن يحذف كساسة الاعراب . - وهناك دليل رابع وهو: انه لم يأت في صمم كلام العرب الفاظ منسوبة إلا بالياء أو بصيغة أخرى معروفة في كتبهم ، وما خرج عن هذا القياس ، فن وضع الفرس أو الاجتاب ، أبأ كانوا . على أنهم قد زادوا بعض الاحيان : الفاء ونوناً وياء مشددة ، في بعض الحروف ، كالحياني والاسكندراني ،
١٥ والجناني ، والتفاني ، وما ضارعا ، ولكن هذه وامثالها كلها مسبوعة ولا يقاس عليها .

ومن ذكر للموسيقى بكسر الفاف بين التحتين ابن خلدون ، فقد جاء في مقدمته المطبوعة في بيروت على النسخة المطبوعة في بولاق وكلماتها غير مشكولة (ص ٢٢٤) في الحاشية ما هنا منه:

٢٠ قوله موسيقية ، وفي نسخة اللوسيقارية ، وهي صحيحة ، لأن الموسيقى ، بكسر الفاف بين التحتين . اسم لنغم والالحان وتوقيها . ويقال فيها (موسيقير) [كتبنا وهي غير مشهورة]
ويقال لضارب الآلة موسيقار . انظر أول سفينة الشيخ محمد شهاب ، اه ما في الحاشية .

فيظهر من هذا ان نصراً الموريني لم يصب في تحريكه للقاموس . (فالوسيقى) قناً ، ياء مشددة ، وهو من اليونانية مذكر . ، وللموسيقى قنباً وايضاً ، ياء غير منقوطة ، وهي
٢٥ من اللاتينية ، مؤنثة . فحفظه .

أما (موسيقا) بالالف القائمة خطأ ، لأنها مخالفة للأصول العربية ، بخلاف (الكهريا) فكذب بالألف القائمة لأنها مركبة من كلمتين فارسيين ، وكل منهما ثلاثية ، وما (كاه) أى تين . و (ريا) يضم الاول ، أى جذب . ولها خطأ القمصاء من يكتب (المويق) بالألف القائمة .

٣٠ أما الاعلام الدخيلة ، من شرقية وغربية ، للنقولة عن طريق الارمية (السريانية) ، قد أجازوا كتابتها بالألف القائمة ، مثل حيفا ، ومغوبا ، وعبرتا .

وكثيراً ما يرسم الماء الأخيرة المنقوطة تاء مبسوطة . فقد قال مثلاً (في ص ٢ من الاصل) : « فانه وجه بسر بن اربطان في ثلاثة آلاف من أهل الشام » - فنحن أسلحناها هي وأمثالها بالماء المربوطة ، أي بسر بن اربطة ، من غير اشارة الى التصحيح ، للسبب الذي ذكرناه آنفاً . ولجمل الناسخ أصول الكتابة .

وأما (ابن) فانه يكتبها مرةً بالالف ، ولو كان بين علمين ، بين اسم الرجل وأبيه ، وأخرى بلام ، من غير ان يتبع قاعدة . وهذا أيضاً لم تفتت اليه لشهرة الامر . على أننا خالفنا احكام بعض كُتّاب العصر في أمر وهو : انهم إذا وجدوا (ابن) في رأس السطر ، برسمونها بالالف ولو كان بين اسم الرجل وولده ، اما نحن فاعتبرنا هذه القاعدة مخلة بالمعنى ، إذ قد يكون (ابن) في هذا الموقع بين الرجل واسم جده ، أو أحد أجداده ، فيقع اللبس . ولذا عددنا قاعدة هؤلاء الكتاب تحكماً لا معنى له . وقد خالفنا هذا الحكم ، منذ عهد بسيد ، ولم نمتدحه ، وهكذا يجب أن يفعل الغير أيضاً .

وهو لا يراعي حال الاعراب في (الاب) اذا أضيفت الى اسم ثانٍ . فانك تصيبه يقول (هذا فلان ابو فلان) ، وفي مرة ثانية تراه يقول : (هذا فلان ابا فلان) ، وفي مرة ثالثة تجده يقول : (هذا فلان ابي فلان) ، فلم نحفل بهذا الوهم أيضاً ، لكي لا نحمل الحواشي روايات هي ليست للمؤلف ، بل هي كلها للناسخ الجاهل . ولا تجب إذا رأيت قلعه يزل أحياناً في زيادة بعض الاحرف ، أو حذفها . فقد كتب مثلاً في ص ١٣ من الاصل : « الجيش الواراد » وهو يريد « الجيش الوارد » . - ويكتب في ص ١٤ من الاصل : « بشر بن سعيد الاعراج » وهو يريد (الاعرج) .

وكثيراً ما يحذف ياء النسبة من آخر الكلمة ، بلا سبب ولا داع . فيقول مثلاً : « أيام المنصور ابي الدوائقي » (ص ١٧ من الاصل) ، مع ان المشهور « الدوائقي » .

وهناك غير هذه الزائقات التي لا خطورة لها في حد نفسها ، لكنها مكرومة ، فأصلحناها أيضاً بلا اشارة ، حباً للاختصار الذي توشه المؤلف .

- وقد يحذف الحمزة من الآخر ، فيقول مثلاً في ص ١٨١ من الاصل : « قتلوا منهم زها ثلاثمائة في اليوم » وهو يريد « زهاء ثلاثمائة » . ومن غريب استعماله انه يهمل لفظ الالف ليتخذ في مكانه ما يقابله من الثبات . فقد ورد في ص ١٨١ من الاصل : « فوصل اليه الى صنعاء في نحو من عشرين مائة » وهو يريد في نحو من الفين . - وفي ص ١٩٢ : « وانحازت بقية عسكره الى حصن المري الحميم وهو زها ثمانين عشر مئة » . وهو يريد زهاء الف وثمانمائة . وقد وجدنا مثل هذا التعبير عند جماعة من ادباء اليمن . قال الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي صاحب البدر للزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن في ص ١١ : « ثم استخرجه اوالي محمد عزت سنة اثنتين وثلاث عشرة مائة » ١٠ (أي سنة ١٣٠٢) . - وقال في تلك الصفحة عنها : « ثم في ولاية احمد فيضي باشا سنة عشر وثلاث عشرة مائة » (أي ١٣١٠) . - الى أشباهها في جميع كتبه والكاتب يعاني .

- ومن الغريب ان الفرنسيين يستعملون مثل هذا التعبير في كلامهم فيقولون مثلاً سنة تسع عشرة مائة ، وتسع وثلاثون أي هذه السنة ١٩٣٩ ، ويقولون ١٥ عندي نحو ثمانية عشر مائة دينار أي ١٨٠٠ دينار . فمن أين لليانيين هذا التعبير وهم في ذلك مخالفون لأهالي سائر البلاد العربية اللسان ؟

ومؤلفنا نسب الى (الحالات) بقوله (حالاتية في ص ٢ من الاصل) والمروف المشهور : الحالية . - وقال في مصدر اثال : الاتوال لا الاتيال (ص ٨) وهو غريب عجيب . - وفي ص ٩ من الأصل : « وان يمضي من نفسي » مع ان الصحيح هو : « ان يمضي » . - وفي ص ١٢٢ من الأصل : « واستمرا هذان القامعان » وهو على لغة لهم معروفة منذ القديم . والفتة القرشية السائفة هي ان يقول : « واستمر هذان القامعان » بافراد الفعل إذا سبق الفاعلين او الفاعلين ، الى كثير من نظائر هذه المناط والزائقات والزال .

٢ مخالفته للأحكام العربية

واما مخالفته للأحكام العربية وضوابطها ، فقد ذكرنا بعضها في الفصل الذي فرغنا منه الآن . ومنها أنه يستعمل الجمع في مكان المثنى . كقوله مثلاً في ص ١٦٧ من الأصل : « توفي الحسن بضوران في سنة ١٠٤٨ » ، والحسن بضم ، بمد . أن حمت أعمالهم ، وشكرت أحوالهم . ولم يزل المؤيد بالله بدم هادياً مهدياً .
٥ - والوجه الاصح ، الموافق لكلام النحاة : « بمد أن حمت أعمالها ، وشكرت أحوالها ، ولم يزل المؤيد بالله بمد هادياً مهدياً » .

على أن هذا الكلام معروف عند الأقدمين والمحدثين ، عند البلغاء وغير البلغاء . والشواهد لا تحصى . قال في القاموس : أرَدَنَ القميص وردَّته : جعل له رُدْنًا . وفي لسان العرب : أردنت القميص وردَّته ترديناً : جعلت له ردتاً . وفي المحكم : جعلت له أرداناً [وكان حقهم ان يقولوا : جعلت له ردين] قال قيس بن الخطيب الانصاري :

« وعمره من سروات النساء تَنَفَّحُ بالسك أردانها » اه .

ومثل ذلك في التاج منقولاً عن اللسان ، لكن هنا قد يجوز ان تكون عمرة لابسة ثوباً او ثوبين او أكثر ، فاذا كانت لابسة ثوبين او أكثر صبح ان يقال :
١٥ أردانها .

وفي فقه اللغة للشماخي : « قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان : رجلان جاؤوني . فقال عبد الملك : لحت ، يا شعبي ! - قال : يا أمير المؤمنين : لم الحن ، مع قول الله عز وجل : « هذان خصمان اختصموا في رهب » - فقال عبد الملك : لله درك ! يا فقيه المراقين ، قد شفيت وكفيت » . اه .
٢٠

وبعد هذا الشاهد العظيم لا يزيد ان نخطيء مؤلفنا البرشي . بل نسكت عن سائر ما جاء من هذا الوادي ، او سال في عقيقه .

على ان الذي لا ينفر للناسخ - (ولا نجرؤ ان نقول للمؤلف) - رفع المنسوب ،

ونصب المرفوع ، وخفض المنصوب او المرفوع في مواطن لا تحصى . فلم نحفل
بها ونسبنا كل هذا العبث الى الناسخ الجاهل ، والناسخ القاهل . ولقد أصلحناها
أيضاً من غير إشارة اليها .

٣ هدم أبيات الشعر

- ومما عك فيه عيث الذئب في الشاء ، هدم أبيات الشعر ، أو تمزيقها شراً
ممزق ، حتى ان الانسان ليحار في أمر هذا الناسخ الأثير . فانت لم تهتد اليها ،
وكنا قد طبعناها على علائها ، ولما دفعنا مسودات الطبع الى الأستاذ ^(١) المحقق
روكس زائد المزري ، مدرس العربية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في
عمان ، حاضرة شرقي الاردن ، أعادها الى نصابها ، ولما عثرنا بعد حين على نسخة
ثانية من هذا التاريخ ، الفينا جميع تصحيحاته صحيحة ، كأن نسخة متقنة النص
وقعت بيده الكريمة ، فحور ما سوده الناسخ الاسود الحظ . وانت ترى أمثال
هذه الآيات المهمة في ص ٧ س ١٠ - وص ٨ : ١٩ - وص ٢٠ : ١٠ و ٢١ :
٩ و ١٠ - ٣٦ : ٣ - وأما في ص ٢٨ فاليبتان الواقف في س ١٠ و ١١ بلنا

- (١) من غريب أمر هذه الكلمة كثرة استعمالها في مصر ، على يراع الأدباء والعلماء ،
وعلى السنة الناس من جميع الطبقات ، ولانتشار مطبوعات وادي النيل في جميع البياض الضادية
اللسان ، دخلت واستحكمت فيها . ومع ذلك لا ترى لها أثراً في الطابع العربية التي يستمد
عليها كالفاموس ، وتاج الروس ، وليلت العرب ، والمحكم ، والمهرة ، والتهذيب . وليس
في لساننا كلمة تقوم مقام هذا الحرف الفارسي الأصل . ونظن ان سبب تبنيها من تلك اللواوين
بجسمتها ، مع ان هناك مئات من مفردات الاغراب مدونة فيها . بيد ان حظ بعض الألفاظ كخط
بعض الناس ، أي أن منها ما يندب ويشيع ، ومنها ما يخالف هذا الحظ . على ان (الأستاذ) شاملة
على الألسن ، وغير مبروفة في المهارق من مصنفات الاقدمين . وليس للفرين غفر في احكامها من
سجلاتهم ، لانها شاعت في عهد الباسيين ، وأمرى الاخلس والفاطيين ، إذ ترى في أخبارهم
المنسوبة الى الذين عاصروهم .

- ومثل حظ هذه الكلمة ، حظ لفظة (الشيخ) ، لنبر معنى الكبير السن ، بل للكبير في
العلم ، والدين ، والرتبة ، فان كتب متون اللغة لم تحفظ بها .

حاق التصحيح . ويقال بوجه عام : ان عشرات من آيات هذا التاريخ وردت مصحفة محرفة . ولولا تصحيح المزني لها ، وصحة ذلك التقويم ، على ما رأيناه في النسخة الثمانية التي سوف نتكلم عليها . ما أمكننا ان ننفع بهذا السفر النفيس الذي شوه محاسنه الناسخ ، ومسخه أشنع مسخ .

٤ الركة في التعبير

لما كان المؤلف يري في أغلب الأحيان الى السجع ، تراه كثيراً ما يقتل المعنى ، سعيًا وراءه . وكثيراً ما يكلف نفسه عرق القربة ، وليس ثم إلا برق خلب ، او جمجمة ولا طحن . فقد قال المؤلف مثلاً في المقدمة : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ملكه بالأولية والاسترجاع .

١٠ قلنا : فما الذي يريده من قوله : بالأولية والاسترجاع . نعم انه لا يخلو من معنى ، إذا « عصرنا الكلمات عصرًا يليقًا » ، لكن لا يزال التعسف ، والتكلف ، والتصنع ، بادية في هذه العبارة .

ثم ان هناك شيئًا جاك من هذا القبيل ، في ما يطالعه القارئ في خلال السطور المسجعة ، فلا حاجة بنا الى التفصيل بما لا جدوى فيه أكثر مما نقوله هنا ، إذ هذ الكتاب بين يدي المطالع ، ويمكنه ان يتأمل عباراته ، ويتدبر ما فيها من الماني اللطوية المتعاسة في أكثر الأحيان . ١٥

٥ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين اليمانيين

وبما رأيناه في هذا المختصر من المساوي ، او لعلها من المحاسن ، ما سرده من أسامي الأئمة ، وسنوات وفياتهم ، أو بعض السنوات المذكورة في مطاوي سطوره ، ففي بعض الأحيان ، لا تراها تتفق مع ما أثبتته غيره من هذا القبيل . ٢٥

خذ مثلاً يسندك تاريخ اليمن المسمى : (فرجة الموموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي اليمني) وقابل ما جاء فيه بما جاء

في هذا التاريخ ، فانك كثيراً ما تجد فرقا عظيماً بين تسابع الأئمة ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبين ما يذكره صاحبنا المرشي ، مع ان الشيخين عاشا في وقت واحد ، أو يكاد ، فالمرشي ختم كتابه في سنة ١٣١٨ ، والواسعي في ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٦ ، فالفرق بينها يسير ، إذ هو عبارة عن ٢٨ عاماً لا غير .

- ٥. فالظاهر أنه كان للمرشي تصانيف ، وتأليف ، لم تقع في يدي شيخنا الواسعي . وهذا غير بعيد لان المرشي كان قاضياً ، والقضاة يضطرون الى مراجعة كتب كثيرة ، بخلاف أهل العلم ، فانهم قد يتفردون ببعض الكتب دون غيرها ، ولهذا نجد في هذا المختصر ذكر اخبار ، وأحداث ، ووقائع ، لا أثر لها في سواء .

٦ محاسن هذا التاريخ

- ١٠ ان هذا المختصر ، مستخلص من طائفة كتب قديمة ، لا يتوفق المطالع للحصول عليها إلا بأعظم السعي ، والبحث ، والطلب ، والجهد البالغ أقصاد . لان أغلب ما تبحث عنه تواريخ اليمن ، واخبارها ، ومشاهير أئمتها ، ورجالها ، غير مطبوع ، أو غير مشهور بين الناس ، إذ ليس في تلك الربوع من وسائل الحضارة المصرية ، ما يرى في سائر الديار العربية اللسان ، فان أغلب ديارنا قد اتصلت اتصالاً رقيقاً ببناء القرب ، منذ أقدم الأزمنة ، وسائرهم ، أو شايقتهم في جميع ما أخرجوا للعالم المتمدن من المستحدثات ، فمروا ما فيها ، وما يجري في اديانها واقاصيها ، بخلاف أرجاء اليمن ، فانها بقيت معزولة النهضة العربية ، المالية ، ولم تماشر هذا الرقي العظيم ، التي بلغت اليه غيرها من أبناء الممالك في هذا العصر النير .
- وما حققناه في هذا الموجز البديع ، انه يمحض الحقائق التاريخية غرض اللب في الشكوة ، ليهدي اليك الزبدة الصريحة الطيبة .

٢٠

وما لا حظناه أيضاً أنه لا يستعمل الفاظ التحقير أو القم أو التكفير ، في جميع ما يستعمله من الكلام على أعداء الزيدية ، أو خصوم الأئمة ، أو فاتحي بلادهم ، إلا ما ندر ، بخلاف سائر المؤرخين . طالع مثلاً ما قاله ابو الفضائل الحمادي

الجبائي في كتابه (كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ٢٠) تره يقول :
 « باب ذكر أبي سعيد الجبائي لعنه الله » - وفيها : « وله لعنه الله اشعار بالقدر » -
 وقال في ص ٢١ على المقنع : « وكان حكيمًا فيلسوفًا ملمونًا » - وفيها : « باب ذكر
 محمد بن زكريا لعنه الله » - ثم « باب ذكر علي بن فضل الجبدي » ، لعنه الله -
 وقال على الجبدي في نحو آخر ص ٢٤ : « ويقال ان هذا الجبدي جد بني الوزان ،
 فاسدي المذهب ، وبنو الوزان الى اليوم ، رفضة شيع » - وقال على القرمطي
 وعلى علي بن الفضل (في نحو آخر ص ٢٧) : « وأنا أذكر ما كان منها ، لعنها
 الله » ويسير هذا السير في التعبير الى آخر كتابه .

وهكذا يقال على كثيرين من المؤلفين ، بل انك ترى مثل هذا الكلام في
 ١٠ بعض المعاجم كالتاج ونظائره .

ومن مزايا هذا الكتاب أنه وضع نيت شعر ، أو أبيات شعر ، لكل دولة ،
 أو بيت ، أو أسرة ، قامت أمرة ناهية في البلاد . فالمرشي لم يتبع مألوف عادة
 المصنفين في وضع الفصول ، أو الابواب ، أو أنواع التقسيم ، بل نظم بيتاً أو
 أبياتاً ، ايدل بذلك على مطلبه . وكثيراً ما تكون هذه المنظومات خفيفة الالفاظ ،
 ١٥ فتنتطبع في الذاكرة ، فيتذكر حافظها الواقعة ، أو الدولة ذكرى حسنة ، فيهنون
 عليه حفظ ما وقع من الانباء بالصدد الذي أراده المصنف .

ومن مزاياه الحسنة أيضاً أنه وضع حفره بكلام سهل ، لا فقرة في كلمه ،
 ولا تعقيد ، لا بل تحاشى بعض الالفاظ العامية الخاصة باليمن ، إلا ما ندر ، بحيث
 أن كتابه أصبح مفهوماً لدى الكبار والصغار ، والعلماء والجهلاء ، لا يل جاء
 ٢٠ على ذوق المستشرقين ، الذين يكرهون كل الكراهية الاغراب في اللسان ، ولا سيما
 في موضوع علمي ، أو تاريخي ، أو فني ، أو صناعي .

هذا مجمل ما يقال على هذا المختصر ، ولعل فيه أموراً خفيت علينا . والله
 الهادي الى الصواب .

٧ تعليمات

١ أنا كنا نود ان نجعل كل علم بين قوسين أو هلالين ليقع عليه النظر في الحال ، لكن الطبعة التي طبعتها فيها هذا الكتاب ، قليلة هذه العلامة ، وكذلك يقال على سائر علامات الترقيم .

٢ أنا نقطنا كل ماء تأنيث في آخر الكلمة ، لئلا تختلط بهاء الضمير .
فاذا نقطنا مثل قناة ، وشجرة ، وثمره ، الى اشباهها ، فذلك لكي لا يقرأها القارىء : قناه ، وشجره ، وثمره .

٣ ان المؤلف جعل تحت كل همزة مرسومة على ما يشبه صورة الياء ، نقطتين أيضاً ، وهو لا يجوز في هذه اللغة الميمنة ، كما نبه على هذين الامرين ، أي تنقيط الماء ، ورسم الهمزة ، البصراء في رسم الكلم .

٤ أنا ميزنا بين كل عبارة طويلة النفس ، المستقلة عن صاحبها والمختلفة بمعناها وموضوعها ، بان ابتدأنا للمادة الثانية في رأس دَبرَةٍ ثانية ، ليسهل على المطالع ، الوقوف عند كل مبحث ، وتدبر ما يقرأه ، والمؤلف جرى على ما فعله الاقدمون ، فكانوا يسرون في البحث الواحد بعد الآخر ، متالين السطور ، بعضها لبعض ، وعاقدين ناصية الأول بناصية الثاني ، توفيراً للورق ، أو الكاغذ ، إذ كان حينئذ غالياً . أما نحن فلم ننظر الى هذا الاقتصاد ، بل حاولنا ان نريح القارىء في ما يطالع ، وبذلنا الدرهم عن يد سخية لهذه الناية .

٥ لم نجد في هذه الطبعة همزة متطرفة مصورة على الياء نصوراً تاماً ، بل وجدنا الهمزة مرسومة وراء الياء المهمله ، فلم نجد بداً من الرضى بالوجود ولو كان خطأ .

٦ شكلات الكلم قليلة في هذه الطبعة ، فقمنا بما وجدنا فيها .

٧ رأينا خلافاً عظيماً بين سنوات الحوادث المذكورة في هذا الكتاب ، وبين سائر أسفار التاريخ ، فاعتمدناه ، مراعاة للأمانة التي عاهدنا أنفسنا بها ، وكذلك يقال عن نسب بعض الأئمة . فني بعضها يتفق مع ما ذكره سائر

مؤرخي المين ، وفي البعض الآخر ما يخالفها . وكذلك القول على ذكر أسماء الآباء .
أو الاجداد فهناك زيادة ، وفي البعض الآخر نقص ، فاتبنا ما أصبنا في مخطوطنا .

٨ انا نقطنا الياء الأخيرة ، كل مرة تحتاج الى هذا التنقيط . وانا نرى .
هذا الأمر لازماً وضرورياً ، وإلا وقع خطأ ، ووم في ما يقرأ من الألفاظ .
فاننا فرقنا مثلاً بين الى والي ، وبين على وعلي ، وبين المجري والمجري ، فبذلك يزول
كل لبس في القراءة ، ويسهل على المطالع تمييز الحرف الواحد من الحرف الثاني ،
حالا ينظر هذا التنقيط أو ذاك الالهال ، أو ان شئت قل : هذا اللجم من
الحروف وذاك المهمل منها .

٩ انا راعينا في كتابة كلمة (ابن) و (بن) ما قرره ثقات الكتاب من
انها ترسم (بن) إذا وقعت بين علمين ، بين اسم الابن ووالده . ورحمناها (ابن) ،
إذا كان الأمر على خلاف هذا التصريح . اما ان بعضهم لا يراعون هذه القاعدة ،
حينما تقع (ابن) في راس السطر ، فلكون السطر هو أول الكلام ، وأول
الكلام لا يبدأ بالساكن ، ولذا يدخلون عليها همزة الوصل ، اما نحن فلا نوافقهم .
لان هذا العمل يفسد القاعدة العامة ، ويحمل القارىء على ان يظن ان الملمين هنا ،
١٥ هما اسم (الابن) واسم واحد من اجداده في النسب ،

٨ وصف نسخة منه ثانية

كنا قد أشرنا الى أننا كتبنا نبث بمسودات الطبع الى ولدنا العلامة
(روكس بن زائد المزني) ، مدرس اللغة العربية وآدابها في مدرسة الاتفاق .
الكاثوليكي في عمان ، حاضرة شرقي الاردن . وكان هذا العمل يستغرق وقتاً ،
٢٠ قدره أربعة عشر يوماً ، في أسرع وقت . فتكون الكراسة قد فات على طبعها
نحو من ثمانية أو تسعة أيام . فتأتي تصحيحاته موافقة لمصححائه ، وقد يفوتنا
بعضها ، فتكون قد طبعت ، ولم يبق لنا وسيلة لاصلاحها إلا في آخر الكتاب .
في (باب التصحيحات) .

على أننا كنا لاحظنا ان في تاريخ المرثي أغلاطاً بينة ، هي من الناسخ ، عبارات مبهمه لسقوط بعض أحرف من الكلم ، أو لسقوط كلم من العبارة . وكنا نرى مثل هذه المايب في آيات الشعر ، قلت كثيراً منها ، مكسور أو مهدم ، ولا ترتبط الفاظه ارتباطاً كاملاً ، فكان اصلاح الاستاذ المزري يأتيها مقوماً مسدداً ، كأن يده نسخة صحيحة من هذا السفر النفيس . فوطدنا النفس على الحاق تلك التصويبات في ذيله .

وقد كان عينا أعظم بهذه التصحيحات حين أننا احد اليانين في ١٣ من آذار (مارس ١٩٣٩) ويده نسخة من (بلوغ الرام) وهي حسنة الخط ، وقد عني ناسخها كل العناية بكتابتها . وكان الرجل قد سمع بأننا شرعنا بطبعه ، ففرح بتميم فوائده ، وعرض علينا نسخه للاطلاع عليها ، ولما استحسنا عمله ، عرضنا ١٠ عليه شراءها فأنى ، قفلنا له : دعها عندنا يوماً أو يومين ، لتتدبرها وتقابلها بما طبعناه . فرفض طلبنا ايضاً . وفي الآخر قال : أبقها عندكم ٢٤ ساعة ، بشرط ان تدفوا إليّ ٥٠ قرشاً مصرياً . ولما كنّا نعرف ان في نسختنا اغلاطاً جمة ، ونسخته التي عنده أحسن من نسختنا ، أجبنا طلبه مكرهين وقدناه ما طلب . فبقيت عندنا نسخة اليانبي ٢٤ ساعة ، لانه جاء في الساعة المضروبة له . ثم قال لنا : ١٥ إني مستعجل لاني عائد الى وطني اليمن ، ولا يمكنني ان أبقى أكثر من المدة التي قضيتها هنا ، لان ما بيدي قليل ، واذا أطلت الإقامة ، لا يبقى معي مليم واحد ، ولهذا ترونني مضطراً الى مناداة البلاد النيلية . فطلبنا ان يصرح لنا باسمه ، فامتنع كل الامتناع ، فألححنا عليه ، فقال : حسين بن حسين بن علي السكوكباني ، جئت ديار مصر للبياعات ، فلم انجح . ثم ودعنا ومضى ونحن لا نظن ان هذا الاسم ٣٠ حقيقي لأسباب لا نتخى على القارىء .

أما صفة المخطوطة فهي : ورقها وورق نسختنا من جنس واحد . فلا جرم انها كتبت في عهد واحد وفي بلاد اليمن نفسها ، حيث الورق قليل الانواع . فالطول والعرض والقطع واحد ، بلا أدنى فرق ، الا الكتابة ، فان عدد سطور

كل صفحة نحو ضعف سطور كتابنا ، وعددها غير منتظم ، ففي بعضها عشرون ، وفي البعض الآخر اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون . ومتقاربة بعضها من بعضها ، وحروفها أدق من حروف نسختنا . والخط أحسن وأجلى ، وليس فيها أغلاط في الرسم ، كما في نسختنا السيئة ، ولا فيها تاريخ النسخ .

٥ ومما قضينا منه العجب ، ان الايات المصحفة في غطوطتنا ، ترى كاملة وصحيحة في هذه النسخة . وكأن للأستاذ العزيزي نسخة صحيحة ، قوم عليها ما كان يلفه على يدنا من مسودات الطبع . ثم اتنا مسحنا أوهاماً آخر ، لم نكن نفتبه اليها ، ولا اتبه اليها العلامة الجليل ، ولدنا النابغة روكس كما ترى في باب التصحيحات .

١٠ ونظن اننا وفينا حق هذا الكتاب من العناية به ، والقيام باخراجه على أحسن وجه أمكن .

وهنا نختم عباراتنا بالشكر الصادق لمؤازرنا في اخراجه بهذه الصورة الصحيحة ، الأستاذ النابغة ، روكس زائد العزيزي المحترم ، على ما عاناه من النصب ، والجهد ، والكد ، خدمة للغة ، والادب ، والتاريخ ، أثابه الله عنا ٢٠ أحسن ثواب ، وزاده علماً ، وتحقيقاً ، وتدقيقاً .



المنتجعات التي ارتدناها

في وضع اللغات الأربعة والنظر في ما ورد في جنباتها

مرتبة على حروف المنجم .

١. الالتفات بحسب الاشراف

- ٥ تأليف الامام العادل الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيراوى الثانى
وبهاشيه كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل .
والكتاب مطبوع بالطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦ ، بسوق الخضار القديم وقد وقع
في ٢٧٨ صفحة بقطع الثمن .

- ورتبته صاحبه على ثمانية أبواب . والسبب على ما قال صاحبه : رجاء ان
٦ تفتح لي أبواب الجنة يوم المآب . وهذه هي محتوياتها :

- الباب الأول : في نبذة من فضائلهم ، وقطرة من شمائلهم .
الباب الثاني في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين ، السيدين الشهيدين .
الباب الثالث في حكم لمن يزيد ، وما ورد في أمثاله من الوعيد .
الباب الرابع في زيارة الشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر . قال :
« وأذكر في هذا الباب نبذة من القصائد التي مدحت بها آل هذا البيت
١٥ الحكوم ، وتوسلت فيها بما كن هذا الشهد العظيم » .

- الباب الخامس في أخبار بقية آل بيت النبوة ، ذوي المجد والفتوة .
الباب السادس في شيء من غرر الكلام ، التي تحلت بها منهم جباه
البالي والأيام .

- ٢٠ الباب السابع في حكايات مكارمهم الكثيرة ، ومراحمهم الشهيرة .
الباب الثامن في حوادث الزمان ، وما أوقعه الدهر بالكبار والأعيان .
وبه يلوح بدر التمام ، وبحسن ان شاء الله التمام .

ويظهر من كلام المؤلف انه غير ضليع بما توخى من تأليفه ، فانه ضعيف

الرواية ، غير سديد العبارة . ولا بدع في ذلك ، فان المؤلف أتم كتابه في أواخر سنة أربع وخمسين ومائة والف وكان قد انحط يومئذ التأليف ، وتصدى له جماعة ، لم تكن بضاعتهم من البضاعة العالية التالية ، بل من المألوفة المبذولة . ولهذا لم يقتبس منه إلا ما اتفقت روايته مع سائر الروايات . ثم ان الرجل لم يكن إلا جامعاً بل قامشاً ، كما هو يقر بنفسه على نفسه في آخر كتابه . وقد جمع في تأليفه روايات مختلفة ، وأغلب أسانيدھا غير محكمة المرى ، ولا يوفق بينها ، وكان ابناء المائة الثانية عشرة للهجرة يدنون كل ما يمشون عليه من غير تمحيص ، ولا نقد ، ولا ترو . وهذا ما تراه في أغلب صفحات هذا (الانحاف) . على انه لا يخلو من فائدة ، لمن يريد تتبع مثل هذه الروايات الضعيفة في سندها . ١٠٠ وملونها .

٢ الاكليل : الجزء الثامن

يتضمن محافد المين ومسائدها ودقائقها وقصورها ومراثي حمير والقبوريات . تأليف أبي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني المتوفى في سجن صنعاء في سنة ٥٣٣٤ (١٩٤٥ م)

١٥ أخرجه إلى الطبع ومصحح الاغلاط التي أوقمها فيه النساخ وعلق حواشيه اللغوية والبلدانية ، والتاريخية ، والاخبارية ، وألحق به ثمانية عشر فهرساً الاب أنستاس ماري الكرملي البغدادي ، صاحب مجلة (لغة العرب) طبع في بندا دار السلام بمطبعة السريان الكاثوليكية سنة ١٩٣١

٢٠ كل من وقف على هذا السفر النفيس يجب من الحاضرة التي بلغها العرب في ما يسميه بمضهم (عهد الجاهلية) ، مع ان الناطقين بالضاد ، لم يبلغوا يوماً بمد ذللك العهد ، ما بلغوه . إذ شادوا المروح التي بلغت طبقاتها عشرين ، وبين كل سقف وسقف عشر أذرع . فذلك مائتا ذراع (ص ٢٣) . وهذا يدل على أنهم

امعنوا في علم الهندسة ، والرياضة ، وعلم الاقوال ، حتى بلغوا فيها شأوا لم يبلغوه
في أبن حضارتهم العباسية ، إذ لم يبنوا بناء ضاهى علوه علو قصر غمدان ، أو
سائر الصروح ، على ما تشهد على سموها ، أطلالها الباقية الى هذا اليوم وعلى أنها
كانت في غاية الفخامة والضخامة .

- ٥ زد على ذلك أنهم بنوا في تلك القصور من التماثيل ، وآلات الماء ،
والتماوير ، ما يدهش الانظار ، ويحير الافكار . فهذا الجزء الذي بلغت صفحاته
٤٨٨ ، هو الذي كان دليلنا في تصحيح كثير من الفاظ المواضع ، والبلدان ،
والجبال ، والانهار التي وردت هنا . فهو أحسن كتاب لتاريخ العرب ، وإظهار
مجدهم العظيم ، وتفوقهم على سائر الامم الذين طووا بُسُط أيامهم في عهدهم .
- ١٥ لكن يؤخذ على هذا الكتاب أن نسخه الخطية قليلة ، والمعروفة منها كثيرة
الاسقط والغلط ، لان فيه الفاظا كثيرة غامضة ، كانت مستعملة في عهد المؤلف ، ثم
اعتاص فهمها على من تقلها . زد على ذلك ان في لغة اليمانيين مفردات لا تعرف في
غير تلك الريع ، فاذا جاء بمض النسخ ، وحاولوا نقل ما يرونه من تلك الاوضاع ،
يفرغون كل وسهم في جعلها مفهومة من غير اهل اليمن ، فينشأ للكتن هذا
التغيير او التحويل ، حروف أو الفاظ هي من قبيل الرطانة ، لا مسحة عليها من
صحيح كلام العرب . ولهذا تكثر فهم عبارات عديدة لا تحصى .

- ولو كان في بعض خزائن الكتب نسخ قديمة ، لا يجلى الكلام وزالت
الشبهات ، وكل ما يعرف من تواريخ تلك النسخ ان أقدمها خط في سنة ٥٢١
ولما كنا نعلم من قلة الاخبار أن ابن الحانك توفي سنة ٣٣٤ ، كان الفرق بين
التاريخين نحو مائتي سنة ، فانسح الوقت للتصحيح ، والتحريف ، والزيادة ،
والنقصان ، وتمتد معرفة الصحيح منها والزائف . وعلى كل حال ، فالكتاب على
ما طبع ، أخرج للقوم بأحسن حلة ممكنة ، وخدم تاريخ العرب خدمة صادقة
لا تنكر ، كما شهد بذلك كل من تكلم عليه ، او اتفنع بفوائده .
- ٢٥

٣ البدر الطالع ، بحاسن من بعد القرن السابع في جزئين .

للقاضي شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاتي المتوفى سنة ١٢٥٠ للهجرة

ويليه : الملحق التابع ، للبدر الطالع ،

للسيد الحفاظة النابه ، المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زيارة اليميني .

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ للهجرة بمطبعة السعادة ، بجوار محافظة مصر بالقاهرة .

لناشره الشيخ معروف عبد الله بامندوه التاجر بالجالية بمصر .

هو كتاب نفيس لمعرفة رجال من اشتهر من أهل اليمن . وقد دونت التراجيم مرتبة على حروف المعجم ، باعتبار أن اسم الشخص هو الاصل ، وليس اسم شهرته . فلو وضع له فهرس ثان ، يذكر فيه أيضاً الرجل ، بما اشتهر من لقبه ، أو كنيته ، أو بنسبته الى بلدته ، لتضاعفت فائدته .

ولم يذكر المؤلف رجال اليمن فقط ، بل كل من اشتهر بعد القرن السابع ، من أي بلد كان إلا أن هذه التراجيم قليلة جداً .

وابن زيارة أضاف الى هذا البدر ، ما وقف عليه من التراجيم ، تاركاً بتعمد ما جاء في (نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) ، لكي لا يجهل حجم كتابه ضخماً . وقد انتهى من وضعه في سنة ١٣٤٨ للهجرة .

ومن الغريب ، أننا لم نجد فيه ترجمة القاضي المرثي حسين بن أحمد ، الذي ختم كتابه في سنة ١٣١٨ من الهجرة . وهذا يدل على أن ابن زيارة جمع ما أصابه ، ولم يمن نفسه عناء عظيماً . وعلى كل حال ، فإن ملحقة جزيل الفائدة .

وقد قال المؤلف : « اقتصرت على اثبات «بعض» ما عثرت عليه من تراجم من بعد القرن السابع الى اثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن اليمون » .

وقد بلغ مجموع تراجمه ٤٤١ . اما الشوكاتي فمجموع رجاله ٥٩٦ . وترجمة كل شهر دونها ، أطول مما أفادنا به ابن زيارة . وقد ختم الشوكاتي كتابه : « ليلة الاربعاء ثاني شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ وكان مدة جمعه نحو أربعة أشهر

وليالٍ يسيرة . وأكثر الأيام يمرض الشغل فلا يمكن تحرير شيء . اه .

ويؤخذ على طبع هذا الكتاب ، أنه خالٍ من ضوابط بعض الاعلام ، التي كنا نود كيفية ضبطها ، وليس في مسطوره علامات القراءة ، أو كما يقول بعضهم : علامات الترقيم . ومثل هذا النقص ، في مطبوعات هذا العصر ، يمدّ من النواقص التي لا يحسن أن تقع ، لكي لا تنهب الفائدة من المطالع .

٤ البدر الزليل للحرز ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المتن

للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي

الطبعة الأولى . - حقوق الطبع محفوظة للمترجم .

مطبعة التضامن الاخوي ، لصاحبها (حافظ محمد داود) بسيدنا الحسين

- بشارع كفر الزناري ، عطفة الشباع ، نمرة ٨ بمصر [في شهر رجب سنة ١٣٤٥] ١٠
- كتاب بقطع الربع ، وقع في ٣٦ صفحة . وفيه سبعة فصول ذكر في الأول منها اسم اليمن ، وعدن ، وحضرموت ، وغمدان ، والشام ، والحجاز . وفي الثاني ذكر فضل صنعاء ، وطيب هوائها ، وكل ما يتعلق بها ، وبأهلها . وفي الثالث فضل مسجد صنعاء . وفي الرابع ذكر بعض ما يجاور مدينة صنعاء من الارياض والقرى . وفي الخامس ذكر مدنى اليمن المشهورة . وفي السادس جبال اليمن المشهورة . وفي السابع تراجم علماء صنعاء الثلاثة وهم : وهب بن منبه ، وطاوس الجاني ، وعبد الرزاق الصنعاني .

- والكتاب خالٍ من علامات التنقيط . ويهمل ضبط بعض الاعلام التي لا بد من معرفتها . لكنه قد ضبط بعضاً منها ضبطاً بالكلام ، وهو حسن ، وبأيت عمله هذا شمل جميع سائر ما اشتهر من الاعلام . ٢٠

وفي آخره فهرس واحد للفصول . وكنا نتوقع أن يكون فيه عدة فهارس ، فلم نجدها . والمؤلف يتكلم عن خبرة ودراية ، ولا عجب ، فإنه من ديار اليمن نفسها .

٥ تاريخ ثغر عدن

تأليف أبي محمد عبد الله الطيّب بن عبد الله بن أحمد أبي خزيمة

طبع بمطبعة بريل في مدينة لينن المحروسة ١٩٣٦ وعني بطبعه اسكار لغرين

هذا الكتاب وضعه مؤلفه لثغر عدن فقط . وصاحبه ولد في عدن سنة ٨٧٠ للهجرة في ٢ من شهر ربيع الثاني ، وتوفي فيها في ٦ من محرم سنة ٩٤٧ . وهو سفر جليل وقع في ٧٠ صفحة بقطع الثمن ، مع مصورين يمثلان ثغر عدن . وقد عني به ناشره كل العناية ، وحروفه وورقه من أحسن نوعها . وقد ضبطت الأعلام أحسن ضبط ، وعلق عليه حواشٍ ، زادت الكتاب محاسن .

وفي هذه الطبعة عدة معايير ، ونحن نذكر بعضها . فمن هذه المعايير أن نخرجه الى الطبع يتمسك بالرواية الفاسدة المألوفة فيها ، ويترك الفصيحة الصحيحة . فتراه مثلاً يكتب في ص ٢٩ س ٨ : « على عازات الفرضة » ، مع أن الرواية المشهورة هي « عازاة » . وفي تلك الصفحة س ١٤ : « والدليل على ذلك قلب [بضم القاف] بالجيل بئر يسمى انبار » . والصواب أن يقول : « قلب بالجيل هو بئر يسمى انباراً » . وفي ص ٢٨ س ١٢ : « له عشرة رهوس » والمعروف عند كل ناطق بالضاد : « عشرة ارؤس » لأنه جمع قلة . وهكذا لا تخلو صفحة من وهم .

ومن معايير أنه لا يستعمل علامات القراءة ، أو التنقيط ، أو الترقيم ، مثل الفاصلة (،) والنقطة (.) والنقطتان (:) الى اشباهها . وقد أصبح اليوم وضعا لازماً ، تحقيقاً للمطالعة ومراعاة للمعنى .

ومن أعظم معايير التي لا تقتصر ، أنه خال من أي فهرس كان ، حتى إنك لا ترى فيه فهرس الفصول . وكان من الهين وضع أنواع الفهارس ، لأن صفحات هذا التاريخ لا تمتدئ السبعين .

ومن شوائبه أنه لا ينقطع الياء المتطرفة ، ولو كانت مشددة ، على الطريقة

الشائفة في ديار مصر . ونحن نرى الأمر قصوراً في الكتابة ، وتبسيطاً لقراءة الميابة ، كما شاهدناه مراراً لا تحصى ، حتى في اعلم علماء وادي النيل ، إذ كثيراً ما يمدون الى مراجعة الميابة ، لانهم لم يتقنوا قراءتها للمرة الأولى .

- وإذا نفيت عن هذا الكتاب الشوائب التي ذكرناها . تجده من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، لان الرجل مولفه عذني المولد والوفاة . وقد وقف على طائفة من دواوين الأخبار ، وأخذ زبدتها ، وأودعها هذه المهارق الثمينة ، فجاءت من أحسن ما يتفاخر باقتنائه لمعرفة ذلك الثمر ، الذي صار اليوم بيد أبناء البيون ، وهو باب يولج منه الى قلب جزيرة العرب ، متى ما يريد أولئك التملكون الامعان في تلك الربوع ، وقد علت مما كتبناه عن هذا الثمر ، ان (عدن) هي أحسن مكان من بلاد العالم ، وليس من المئين الاستيلاء عليه ، ولا الهجوم على ما دأبناه ، لان زواياه تعد من زوايا جهنم ، فدونه إذن خطر القنادر ، وتخريب البلاد ، وقتل العباد .

٦ تاريخ اليمن

السمي : فرجة الموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن

- ١٥ تأليف الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي اليمني
[وهو صاحب كتاب البدر الزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، وعامس صنف ذات المن] .

طبع بالطبعة السلفية ومكتبتها ، لصاحبها عب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان . القاهرة سنة ١٣٤٦ .

- ٢٠ كتاب بمحجم الثمن الصغير ، وقع في ٤٠٠ صفحة ، وقسمه مؤلفه قسمين :
أودع القسم الاول منها كل ما يتعلق بحوادث اليمن التاريخية ، مع تراجم الأئمة الزيدية من أول واحد منهم الى آخرهم للماصر لنا : الامام يحيى ، فوقع هذا القسم في ٢٨٠ صفحة .

نم ابتدأ القسم الثاني، وأودعه كل ما يقال في مدن اليمن، وأراضيه، وجباله، وأنهاره، وأوديته، وحيواناته، وكل ما يتعلق بهذه المباحث من الفروع المختلفة.

فهو أحسن كتاب جاء في هذا الموضوع. وقد زينه مؤلفه بثلاثة فهارس :
 ٥ الاول، للفصول المتسلسلة التي وردت فيه. والثاني يحوي أسماء المواضع والبلدان. ولسوء الحظ وقع فيه إهمال أسماء لا تحصى من هذا القبيل. والثالث يحوي أسماء الصحابة والتابعين والرجال الذين وجدوا في هذا القرن الرابع عشر. ووضع أمام كل اسم سيد، الحرف (س)، وأمام كل قاض، الحرف (ض). وهو أيضاً غير تام. ومع كل ذلك، فهذه الفهارس من أحسن المسجلات للوقوف على مضمون الكتاب، إذا أراد الطالع أن ينظر إليه نظرة عامة.

والذي يؤخذ على المؤلف، أنه لا يستعمل علامات التنقيط، ولا يضبط الاعلام، من أي جنس كانت. مع أن ضبطها واجب، لا سيما إذا كانت تلك الاسماء غير مألوقة للناس، وهي غير مثبتة في كثير من الكتب، ولو قام بكل هذه المحسنات، لكان سفره هذا من أحسن ما أخرج للناس في هذا الموضوع.

١٥ وقد رأينا ركة في بعض العبارات والجل، كقوله مثلاً في ص ٣٢٤ :

« ويوجد في اليمن الفحم الحجري واليتزل غير الموجود بجزائر فرسان وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه جملة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هناك » ونظن أنه لو قال : « وفي اليمن الفحم الحجري، والنפט، وهو غير الموجود في جزائر فرسان. ويرى في بني أسعد، في آنس، طائفة من الاصباغ المختلفة، وتعرف بتربتها، وهي في جبل هناك » لكانت العبارة أصح وأفصح، وخالية من التعقيد، والارتباك، والتشويش.

وهذا لا يقدح في الكتاب أبداً، لأنه لا يخلو، من فوائد ظاهرة لكل ذي عينين.

٧ الجواهر في معرفة الجواهر

من تصنيف الأستاذ أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني

التوفى في عشر الثلاثين وأربعمائة من الهجرة

الطبعة الأولى في مطبعة جمعية دائرة المعارف الثمانية الكائنة بحيدر آباد
الدكن في سنة ١٣٥٥ . عني بتصحيحه ومقابله على ثلاث نسخ ، الدكتور
فريتمس كرنكو (او سالم الكرنكوي) الألماني .

حسبك ان تعرف ان صاحب هذا السفر الجليل العلامة البيروني ، لتقدره
كل التقدير وتعرف علو منزلته بين التصانيف . زد على ذلك ، ان الذي سمي في
اخر اوجه بحالته هذه ، الاستاذ المحقق سالم الكرنكوي ، او فريتمس كرنكو
الألماني ، لتعلم ان الطبعة جاءت على وجه مقبول ، مرغوب فيه .

وقد نشر فيه الأستاذ للتولي تصحيحه رسالة أو مقالة متصلة بالجلد الثامن من
الأكليل تبحث في (ما عرف موضعه من معادن اليمين) فأينها مختلفة عن
النسخة التي بأيدينا ، وكنا نقلناها عن الأكليل الثامن الذي كان الشيخ
السبزواري (محمد للهيدي الملوي) أرشدنا اليه . ولما وجدنا فرقاً بين نسختنا التي
بيدنا وبين النسخة المطبوعة في (الجواهر) ، اعتمدنا نسختنا وطبعناها في كتابنا هذا .

والظاهر من الطبعة التي نشرت في حيدر آباد ، ان الدكتور الاستاذ لم يمن
بتصحيح مسوداتها العلمية بنفسه ، واعتمد في مراجعتها على أرباب مطبعة
(جمعية دائرة المعارف الثمانية في حيدر آباد الدكن) وهم أناس يتساهلون كل
التساهل في اصلاح الأوهام .

خذ يديك هذا الكتاب المطبوع وافتح مثلاً ص ٢٠٠ تجد في س ٨ قوله :
« وزن اثني عشر شميرة » ومعلوم انه لا يقال إلا « اثنتي عشرة شميرة » -
وفي س ٢٢ : « خرج أحمر كالدم النبيط » والصواب « كالدم النبيط » بالعين
المهملة . - وفي ص ٢٠٠ س ١٥ : « ويقى اسم شست على الممول من غيره ،

فان النار تحرقها» والمعنى يتطلب أن يكون التمييز : « وان كانت النار تحرقها. » -
وفي الحاشية : « وكان نوعاً من الثياب لم يحرقها النار. » والمعنى يوجب ان يكون
التمييز : « لا تحرقها النار » . وهكذا قل عن سائر الصفحات ، فانك لا تجد
واحدة خالية من غلط في الطبع ، أو عدة أغلاط . وهو أمر يضر بهذا السفر الذي
لا يقدر ثمنه . « ولهذا اعتمدنا نسختنا - وهي أقدم من النسخة التي وقعت في يد
المصحح ، ومن يمارض ما طبعناه بما طبع في الجاهر ، رَ بَونا يَينا بين الكلامين -
وفي الكتاب ثلاثة فهارس : الاول لاسماء الرجال والقبائل الى نظائرها . -
والثاني لاسماء الاماكن والبقاع والبحار . - والثالث لاجناس الجواهر والالفاظ
المفسرة . - وقد أشار الأستاذ الجليل الى الالفاظ التركية والسريانية والفارسية
والهندية والعبرانية واليونانية بحرف ترمز اليها . - وقد بلغت صفحات الأغلاط
المصححة تسعاً وأربعة أسطر . ولو أنعم الناشر بصره كل الانعام لبلغت أضاف
هذا القدر . والله أعلم .

٨ الدرر السنية في اخبار السلالة الادريسية

تأليف مولانا الأستاذ السيد علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي
التوفي في جنوب سنة ١٢٧٢ للهجرة

١٥

طبع هذا الكتاب الجليل على نفقة حفيد المؤلف السيد محمد ادريس المهدي
السنوسي في سنة ١٣٤٩ للهجرة في مطبعة الشباب بمصر

هو كتاب بقطع الثمن ، وعدد صفحاته ١٣٦ . وقد استعنا به على تحقيق ما يتعلق
بالسيد الادريسي . وقد ختم الكتاب بتقريظ يشتمل على غوى ما جاء فيه . قال
مقرظه : واشتمل هذا الكتاب أيضاً على زبدة نافعة من أخبار من ملك المغرب
من سائر الأشراف وغيرهم ، وعلى أول ما فتح من المغرب في خلافة عثمان بن
عفان رضي الله عنه . وأول ذلك أول فتح أفريقية في خلافة عثمان على يد عبد الله
بن سعد بن أبي سرح أخيه أمير المؤمنين عثمان بن عفان من الرضاة رضي الله

عنها ، ثم ذكر فتوح عقبة بن نافع وغيره بعد ذلك على نوع الايجاز والاختصار النافع ، ثم اشبع الكلام على دولة الادارسة وفروعهم في البلاد للثرية ، وما جددوه من الدين فيها وذكر سبب موت السيد ادريس الأكبر ، وسبب موت نجله ادريس الازهر ، بأني مدينة قاس . ا .

- ٥ المؤلف فصل أحسن تفصيل ما يتعلق بأخبار الدولة الأدرسية الزهرية والعباسية ، ثم انتقل الى ذكر أخبار الدولة الثانية النارية ، فالدولة الثالثة السبئية ، فالدولة الرابعة الأندلسية ، فالدولة الخامسة المهدوية . والكتاب كثير الفوائد لهذه الدول ، التي يصعب الوقوف عليها كما يقف عليها هنا القارى .

٩ رحلة في بلاد العربية السعيدة

١٠

من مصر الى صنعاء

بقلم تزيه مؤيد المظم — بكلوريوس آداب

وهو في جزءين : صفحات الأول منها ٣١٢ ، وصفحات الثاني ١٢٧ فيكون مجموع صفحاتها ٤٣٩ .

- ١٥ طبع بمطبعة عيسى البابي وشركائه بمصر [وليس فيه تاريخ سنة طبعه ولعله في سنة ١٩٣٠ لان سفرته الثالثة كانت في عام ١٩٢٩ فيكون قد طبعه بعد عودته من تلك السفرة] .

- ٢٠ هذا أحسن كتاب صنف في اليمن الحديثة ، فان المؤلف شاب منور ، ويشكل من دراية ومعرفة ، لسانه طلق ، وقلمه سيال ، وان كان يجري بمض الاحيان في وادي اللحن ، والخلط ، وسوء النقل عمن تقدمه من الكتاب . إلا انه يتيق في رعييل الرحالين والمؤلفين . لأن أغلب من تكلم على اليمن ، نطق عن جهل ، أو رأى طرفاً من الشيء ، فسوره تصاوير وضعها من خياله ، فضاعت الحقيقة حتى أصبحت كالقطرة في البحر .

أما نزيه، فكل كلمة من كلماته تدل على صدق لهجته، وروايته، وملاحظاته . فهو - والحق يقال - حجة يعتمد عليه في ما كتبه على الربوع الليمونة، ديار الأئمة الزيدية . وله فضل على من تقدمه وهو أنه يتفنن العريضة، وشجاع محب المغامرات، واقتحام الأهوال، فوصل إلى مارب وقتل منها بعض الرسوم . وقد خاطر بنفسه غير مرة، ولكنه خرج من تلك المهالك فائزاً منصوراً .

وكل من ادعى أن غيره سبقه إلى تلك المواطن فقد كذب، ولفق حكايات لا صحة لها، ولا حقيقة . لكننا نأخذ على الرحالة الكاتب أنه لم يضع لكتابه فهرساً واحداً، حتى أنه لم يقم له فهرساً بسيطاً يحوي تنالي الفصول . فكيف يمكننا أن نطالبه بفهارس عدة، تكون للرجال، والمدن، والقبائل، والأنهار والاختلاق، إلى غيرها . فإن القارئ يتحرق تحرقاً حينما يرى هذا التأليف النفيس خالياً من كل ما يدل على أن صاحبه هو (بكلوريوس آداب) أو (بكلوريوس علوم) . فالיום يعد، الكتاب الخالي من الفهارس، كالجل الميت، لم يبق منه إلا مجموع عظامه .

ومن معانيه أنه لا يضبط ضبط قلم، ولا ضبط عبارة، كثيراً من أعلام الرجال والمواضع، فهذا عيب آخر عظيم - ويزاد على ذلك أن جميع صور الأدميين تكاد تكون سوداء، لا يبين منها وجوههم إلا نادراً . وأما صور الباقي فأنها أحسن . وقد يستعين بمبارات اقتبسها ممن تقدمه، لكنه لا يشير إلى أصحابها . وحينما ذكر اسم المصنف الذي استشهد به، غير عبارته تفسيراً غملاً، حتى أنك إذا قابلتها بالأصل الذي اقتبس منه لا تكاد تعرفه . راجع مثلاً ما كتبه في ١ : ٢٣٨ وما نقله عن تاريخ اليمن للواسمي، فانك لا تتمكن من أن تحكم أن الأصل واحد . ولعل هناك أسباباً نجعلها . وعلى كل حال فالكتاب يبقى مرجعاً ثبتاً لمن يريد أن يكتب كتابة صادقة على ربوع اليمن .

٦٠ غاية الاختصار، في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني

تقريب حلب وابن قتيبا

طبع بالطبعة الاميرية بيولاقي مصر المزيّة سنة ١٣١٠ للهجرة

٥ في ١٠٤ صفحات بقطع ١٦

- هو أحسن كتاب وجدناه في أخبار البيوتات العلوية ، لان صاحبه أوثق الناس رواية في علم الانساب ، وكان مشهوراً بوقفه على دقائقه ، ولهذا كلفه ابو محمد الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي بان يضع كتاباً يقي المقصود . وكل من جاء بعده ، وكتب في هذا الموضوع اعترف من بخره . وأول من تعرض لذكرهم هم بنو النفس الزكية ، وأفاض في انساب بيوتاتهم ، ثم انتقل الى ذكر الحسينيين ، فذكر البيت المقدم فيهم من بني الحسين أي بني الرضي والمرضى ، فبيت الاسحاقين ، فبيت العريضي الى آخر من ذكرهم . ثم تعرض للبحث في رأي الامامية ومخالفتهم مع الشيعة في زيد الامام ، ثم صار الى حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ، ومنه الى حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم ، ومنه الى ذكر خروج زيد ومقتله ، وفي الآخر ذكر ذبول البيديين ، فحديث الافطس . هنا ولهجة المؤلف ، في كل هذه البحوث ، تدل على أنه واقف على آباء أولئك المنسوين ، مستشهداً بأقوال من سبقه في هذا العلم ، ناسباً كل قول الى صاحبه ، بحيث يتمكن للتوغل في هذا الموضوع ، ان يرجع الى الاصول التي يشير اليها ، فيطمئن بالآ .
- ١٥

- ٢٠ على أن هناك شيئاً اتجه اليه نظرنا ، وهو نسب كسرى ، حتى أوصله الى آدم أبي البشر ، وذكر في أسماء أجداده ، أعلاماً فارسية . وقد أشار المؤلف غير مرة في كتابه ان العرب وحدهم كانوا يُفْتَنُونَ بالانساب ، فكيف عزف نسب كسرى حتى أوصله الى أبي البشر (ص ٩٥) ، فلا جرم انه استمد ذلك من كتب

الفرس . على ان هذه التصانيف تختلف كل الاختلاف في ذلك النسب . ومن راجع الاسفار التي بأيدينا ، يرى ان الاختلاف في الرواية كثير ، وان أسماء الابهاء لا تأتلف وما نصّ عليه المؤرخون والرواة . اللهم الا في الاجداد القرييين من كسرى . وأما بدم فأن الامر غير قار في قواره . والمقابلة بين الروايات تظهر العجب ، فتجزىء بهذه الاشارة لا غير . ■

١١ الفصول المهمة في فضائل الأئمة

تأليف الشيخ الامام العلامة ، البحر الفهامة

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاسقي

القربي اللسكي المالكي ، يعرف بابن الصباغ شهرة

١٠ هو كتاب من كتبنا الخطية ، وهو بقطع اثنتين الصغير وعدد صفحاته ٣٣٦ بديع الخط ، وجميع أوداقه مؤطرة بثلاثة خطوط ، اثنان منها أحمران ، وهما اللذان يليان الكتابة ، والثالث أزرق لازوردي ، وهو الخارج الذي يلي الاطراف البيض . قال ناسخه في آخره ما هذا بحروفه : « وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك الموافق للثاني والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة خمس ومائة بعد تمام الالف من هجرة من له العز والشرف على يد الفقير الفاني محمد بن محمد الزرقاني ١٥ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » انتهى .

وقد طواه على اثني عشر فصلاً ، على عدد الأئمة ، ودونك عناوينها :

الفصل الاول منها في ذكر البحر الحضم ، والطود الاشم ، أخي الرسول ، وبعل البتول ، وسيف الله المسلول ، مفرق الكتاب ، ومظهر المجائب ، ليث بني غالب ، أمير المؤمنين ، أبي الحسن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه . ٢٠

الفصل الثاني في ذكر ابنة الحسن المجتبي ، رضي الله عنه .

- الفصل الثالث في ذكر أخيه الحسين الشهيد بكر بلا رضي الله عنه .
 الفصل الرابع في ذكر ابنه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .
 الفصل الخامس في ذكر ابنه محمد الباقر رضي الله عنه .
 الفصل السادس في ذكر ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه .
 الفصل الثامن في ذكر ابنه علي بن موسى الرضي رضي الله عنه .
 الفصل التاسع في ذكر ابنه محمد الجواد رضي الله عنه .
 الفصل العاشر في ذكر ابنه محمد الحسن علي الهادي رضي الله عنه .
 الفصل الحادي عشر في ذكر ابنه الحسن العسكري رضي الله عنه .
 الفصل الثاني عشر في ذكر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه .
- ١٠ وتراجم هؤلاء الأئمة من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وفيها ذكر
 الحوادث والأخبار التي وقعت في أيامهم ، ولم نجد من كتب أحسن من هذا
 المؤلف ، كما أننا لم نجد له نسخة ثانية في ما وصلت إليه يدنا من التصانيف ، ونحن
 في مصر القاهرة ، بميدان عن خزنة البعث الكرملي في بغداد . وقد اقتبسنا منه
 تحقيقات جمة .

١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها

- ٦٥ هي مقالات أنشأها الأستاذ جبر ضومط في تاريخ اللغة العربية ونهضة الأقوام
 المتكلمين بها ، وفلسفة نشوئها وتطورها ووسائل ترقيتها . ونشرها في مجلتي
 المقتطف والحلال بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٢٨
 تأليف جبر ضومط

- ٣٠ أستاذ اللغة العربية وآدابها سابقاً في جامعة بيروت الاميركانية [كذا]
 طبع بمطبعة المقتطف والقطم بمصر سنة ١٩٢٩

من ينظر إلى موضوع ملحقاتنا ، لا يرى صلة بينه وبين عنوان هذا التأليف
 المرصود للغة المضرية ؛ لكننا قرأنا في الصحف والمجلات الصادرة في سنة ١٩٢٩

ان الأستاذ الجليل جبر ضومط ، نشر كتاباً بعنوان فلسفة اللغة ، وتعرض لمباحث عدة ، وفي جللتها (البلدان العربية وأهمية اللغة العربية فيها) ولم تقتته في وقته ، ولم نره عند أحد الأدباء في بغداد .

ولما صممنا في هذه السنة (١٩٣٩) على نشر كتاب (بلوغ المرام) بحثنا عن تصنيف الأستاذ جبر ، فوجدناه ، فاقطيناه ، متوقفين اصلاح الأعلام الواردة في تأليف المرشي على هذا السفر الجليل الجديد . وأول شيء أدهشنا عنوان الكتاب ، فالذي يقتنيه يظن انه يحصل على كتاب موضوعه فلسفة اللغة العربية . وإذا تصفحه من أوله الى آخره ، ألفت مجموع ما كتب فيه ٦٣ صفحة ، أو ان شئت المبالة ، فقل ٧٠ صفحة . ومجموع صفحاته كلها ٢١٢ فيكون ما بقي من تلك الصفحات ١٤٢ في مطالب تاريخية وبلدانية ، تتصل بالعربية كما يتصل نسبنا بأبينا آدم ، عليه الصلاة والسلام ، ونظن لو سماه (مباحث عربية) كان أوفى بالقصود .

والأمر الثاني الذي أدهشنا ، تصحيحه للأعلام ، فاننا لم نطالع من هذا السفر النفيس إلا ما يتعلق باليمن ، فذكر الأودية وعدد منها الصغار ، ولم يذكر كبارها . وصحف اعلاماً كثيرة لا يمكن ان يهتدى اليها إلا بشق النفس ، فذكر بين موائمه نهاية : لها (ص ٩١ س ٨) وهي المحجة (بتشديد الياء المفتوحة وبهاء في الآخر) . ويجمع الخلاف على مخالف (ص ٩١ س ٢٠) والمعروف مخالف . وسمى بثر العزب : بير العصاب (ص ٩٢ س ١٢) ويضبط مأرب (الساكنة المهمزة) مأرب ، بالمد (ص ٩٢ س ٢٠) وكررها أربع مرات في تلك الصفحة . ويذكر الحمداني المشهور وهو من الناطقين بالضاد باسم الحمداني بالنال المعجمة (ص ٩٣) وكرر النلط خمس مرات في تلك الصفحة . ومن مصحفاته : سوريا (ص ٩٥) ومفهاق (٩٧) والحجيلة (٣٠٠) والمجرة (١٠٠) وعطرة (١٠٠ و ١٠١) وصمغان (١٠١) . والصواب : سورية ، بهاء في الآخر ، ومفحق ، والحجيلة ، والحجرة ، وعتارة ، أو العتارة ، وسعوان . وربما استعمل كلاماً يستغربه الأدباء البصراء . فقد قال

في (ص ٩٢ س ١٣) : « سور من الآجر المجفف بالشمس » ، والذي يعرفه الناطقون بالضاد ، ان الآجر هو ما يشوى بالنار . وأما المجفف بالشمس فهو اللبن ، يفتح اللام ، وكسر الباء الموحدة التحتية ، وفي الآخر نون ، فلما رأينا هذا الخلط في مكان واحد وهذا التقصّر في مكان آخر ، أطبقنا الكتاب الى فتح آخر !!!

١٣ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة

تأليف العالم العلامة الفقيه الزاهد ، محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي الجبائي من قضاء السنة في اليمن في أواسط المائة (كذا) الخامسة للهجرة « صدرنا الكتاب بتقدمة نفيسة وتعليق علي مفيد لحضرة العلامة المحقق الكبير « صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري

١٠ « صحح على النسخة الفوتوغرافية الوحيدة المحفوظة بدار الكتب المصرية الملكية

« نشره وصححه وراجع أصله عزت المطار

« مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية

« من أقدم عصورها الى الآن سنة ١٣٥٧ هـ

« مطبعة الانوار »

١٥ هذا كتاب يقطع الربع وعدد صفحاته ٤٦ ، وهو مفيد جداً لمن يريد أن يقف على أخبار الباطنية اذ لا يستغني عنه . واما المقدمة التي وضعها صاحب الفضيلة الشيخ محمد زاهد فتحتاج الى أعمال الفكر فيها . ونحن نشك في أن الباطنية أو القرامطة هم الزردية [كذا والصواب الزردية . وأما الزردية فمن كلام الترك] والتلميمية ، والملاحدة ، واليمونية ، والبيدية ، والنصيرية ، والبروز ،

٢٠ والتيامنة ، والبهائية ، واليامية ، والمووية [كذا . والصواب المي اللهية] والبيكداشية ، [كذا . والشهور عند الكل : البكطاشية] والقزلباشية ، والباينة ، شيء واحد ، وان هذه الأسماء ألقاب على اختلاف البلدان (ص ٨) .

نعم . ان المسلمين يعتبرونهم زنادقة ، أو ملاحدة ، لكنهم ليسوا على مذهب واحد أو على رأي واحد ، ففي عقائدهم اختلافات ، تظهر لمن أراد الامعان في التحقيق .

هنا من جهة المقدمة . وأما الكتاب فخير بالطالعة لمن يهمل البحث عن القرامطة والباطنية . لكن يؤخذ على المؤلف أنه يصب اللعنات صبا على أناس ليسوا من هذه الدنيا ، ولا ينالهم شيء من تلك المزاد المنصبة على هامهم . أما
 • ان هذا التأليف جليل النفع فيؤخذ مما قاله المؤلف في فاتحته : (ص ١١)
 « فرأيت ان أدخل في مذهب [في مذهب الرجل الصليحي] لانيقن صدق ما قيل فيه من كذبه ، ولأطلع على سرائره وكتبه . فلما تصفحت جميع ما فيها . وعرفت معانيها ، رأيت أن أبرهن على ذلك ، ليعلم المسلمون عمدة مقالاته ، واكشف لهم عن كفره وضلاله ، نصيحة لله وللمسلمين ، وتحذيرا لمن يحاول
 ١٠- بنقض هذا الدين ، والله موهن كيد الكافرين » .

وعند ختام هذه المقدمة . قال ص ١٦ : « ومن تكلم عليهم بباطل ، فعليه لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، وللعنة والناس أجمعين ، واخرى الله من كذب عليهم ، وأعد له جهنم ، وساءت مصيرا . ومن حكى عليهم بغير ما هم عليه ، فهو يخرج من حول الله وقوته الى حول الشيطان وقوته ... » وبهذا كفاية لمن يريد أن يعرف صدق ما يروي المؤلف .
 ١٥-

١٤ مختصر أخبار الخلفاء

للإمام الفقيه السلامة علي بن انجب المروفي ابن الساعي البغدادي
 الطبعة الأولى بالطبعة الأميرية بيولاقي مصر المحمية سنة ١٣٠٩ للهجرة

وقد وقع في ١٤٤ صفحة بقطع ١٦

٢٠

علي بن انجب المشهور بابن الساعي من كبار المؤرخين البغداديين . وأحسن من كتب عليه الأستاذ المحقق مصطفى جواد . فقد ترجمه في الجامع المختصر في

عنوان التواريخ وعيون السير . الجزء التاسع . فوق كلامه في ٣٦ صفحة بقطع الثمن ، فكان أحسن من بَيِّن مقام هذا المؤرخ ومنزلته بين العلماء .

- وكتابه مختصر أخبار الخلفاء ، يشهد على ان هذا الكاتب من أحسن من حرر في موضوع الأخبار ، وتحقيقها ، وإثبات ما صدق منها ونيد ما كان منها زائفاً .
- وفي ص ١٢٩ من هذا المختصر كتب على الزيدية ما هذا نصه : « أما بيوت الملك ٥ والامارات من الاسلام ، فمنهم امام الزيدية ، باليمن ، وهو من بقايا الحسين ، القائمين بأمل الشط من بلاد طبرستان . وقد كان سلفهم جازب الدولة العباسية ، حتى كاد يطيح رداءها ، ويشمت بها اعداءها ، وهذه البقية الآن بصنعاء ، وبلاد حضرموت ، وما والاها من بلاد اليمن ، وأمرأ مكة ، تسر طاعته ، ولا تفارق جماعته . والامامة الآن منهم في بني الطاهر . واسم الامام القائم في وقتنا حمزة . ويكون بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة . وهذا الامام ، وكل من كان قبله ، على طريقة ما عدوها ، وهي اماراة أعراينية ، لا كبر في سدورها ، ولا شتم في عرائنها . وهم على مسكة من التقوى ، وترد بشعار الزهد . يجلس في ندي قومه كواحد منهم ، ويتحدث فيهم ، ويحكم بينهم ، سواء عنده المشروف والشريف ، والقوي والضعيف ، وربما ١٥ اشترى سلمته يده ، ومشى في أسواق بلده ، لا يلفظ الحجاب ، ولا يكل الأمور الى الوزراء والحجّاب . يأخذ من بيت المال قدر يلقته من غير توسع ، ولا تكتر غير مشبع . هكذا هو ، وكل من سلف قبله مع عدله شامل ، وقصّل كامل » .

- فمن يقف على هذه العبارة ويطلع ما ورد بين دفتي هذا المختصر ، يجد الحق ٢٠ في ما كتب أس على الأئمة ، وما هو عليه اليوم الامام ، وما سيكون أولاده سيوف الاسلام ، الماضية في الحق والمعدل والدين .

١٥ نخب الذخائر، في أحوال الجواهر

تأليف محمد بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ للمسيح

من نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر وهي اليوم في خزنة

كتب الآباء الكرمليين في بغداد

عني بتحريره ، وتعليق حواشيه العلمية ، واللغوية ، والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرمللي البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية في القاهرة

طبع في سنة ١٩٣٩ بالطبعة المصرية لصاحبها الياس أنطون الياس

وقد وقع في ١٩٠ صفحة بقطع الثمن الكبير

هذا الكتاب نفيس في موضوعه ، لان علم الحجاره الكرمة ، علم مستقل

بنفسه ، وله الفاظه ومصطلحاته الخاصة به . نعم ان جماعة من العلماء أو الكتاب

سبقوه في وضع مثل هذا الكتاب ، لكن الأوضاع الفنية لم تنتشر وتكثر ، كما

انتشرت وكثرت في عهد المؤلف ، وكان من أوائل المائة الثامنة للهجرة . فلقد ذكر

مفردات وأعلام رجال عرفوا هذا العلم ، لم نظفر بها في سائر المصنفات . ولهذا

عدنا هذا الكتيب من مفاخر مؤلفات العرب ومآثرهم الجليلة .

وقد عنيانا به كل العناية وخدمناه الخدمة اللازمة ، فجاء وافياً بالرام . وانما

ننوه بذكره هنا ، لانتنا أدرجنا فيه أسماء عدة معادن ، ورد ذكرها في تاريخ اليمن ،

وأغلب الكتاب مسخوها مسخاً .

وأدرجنا في نحو أو اخره فصلاً على معادن اليمن ، مأخوذاً من رسالة ترى في

آخر كتاب الاكليل ، في جزئه العاشر ، وهي ليست للمعداني على ما يبدو لنا ،

لكنها مفيدة ، وترى ملحقة بذلك الجزء ، أو ذلك المجلد ، في جميع نسخه المخطوطة

ولما كانت نسختنا أصح من سائر النسخ ، كما يظهر ذلك بمعارضتها بسائر النسخ

المروفة اليوم ، والمحفوطة في خزائن الكتب ، لم يكن لنا ندحة عن الاشارة الى كتابنا هذا ، وطبعته الوشاة بالحواشي ، والفوائد الكثيرة .

فنتخب النخار يكون يديم دليلاً يرشدهم الى تصحيح الألفاظ ، ويدلهم الى مواطن تلك الأحجار من ديار العرب ، فسي ان يسد ثمة كانت فائرة فجوتها ، لتبتلع الفصيح من كلام الناطقين بالصاد ، وتجعل ما فسد منه في مكانه . أجازنا الله من عقباها السيئة !

١٦ نخب من تواريخ ابن الجاور والجندى والاهل

وهو القسم الثاني من تاريخ ثمر عدن

وقيه تراجم ثم يليه تراجم منتخبة من تاريخي الجندى والاهل

- ١٠ هذا الكتاب هو الجزء الثاني من تاريخ ثمر عدن ، ومطبوع معه ، ومقطوع قطعه . ويقع في ١٧١ صفحة . ونشره ناشر القسم الاول . وهو كصنوه الاول ، خال من كل فهرس ، حتى من فهرس فصوله المتتابعة ، مما يدفع الانسان الى أن يزهد في اقتنائه ومطالعه ؛ إذ أصبحت الفهارس من أهم ما في الكتاب ، فهي لبابه ، بل روحه ، المتدفقة حياة ، ونحن لا نستطيع أن نملك يدينا سفرًا ميتًا أيا كان ، خاليًا من الحياة ، أي من الفهارس .

وهذا المجلد من التاريخ خال من كل حاشية ، ولعل الناشر لم يجد له نسخة ثانية . أو لعله أشار الى هذا الامر في مقدمته . ولما كانت موضوعة في الالانية ، ونحن لا نفهم منها كلمة ، لا ندرى ما قال فيها .

- وهذا المجلد يحوي ٢١٧ ترجمة ، مرتبة على حروف المعجم ، وهي قبيسة جداً ، لأنها تراجم رجال لا نجدها في سائر المصنفات . وأغلب هذه التراجم تخص الباطنية ، أو المبيدين ، أو الصليحيين ، أو القرامطة .

ومن عجيب ما ذكر في ترجمة الفاعى أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم بدعوة المبيدين في اليمن ما هذا نصه :

«وسار الصليحي الى صنعاء فلسكها ، وطوى اليمن طياً سهله ووعره ، وبره

وبجره . وهذا شيء لم يُعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال الصليحي يوماً ، وهو يُخطب على منبر الجُند : وفي مثل هذا اليوم ، نخطب على منبر عدن ، إن شاء الله تعالى . ولم يكن ملكها بعد . فقال رجل مستهزئاً : سبوح قدوس . فأمر الصليحي بالحوطة عليه . فلما كانت الجمعة الثانية ، خطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن . فقام ذلك الرجل ، فقال : سُبوحان قُدوسان . وتعالى في القول ودخل في مذهبه . وكان الصليحي يدعو للمستنصر مَعَدَّ بن الظاهر المُبيني ، صاحب مصر ، ويخاف نجاحاً ، صاحب زبيد ، فكان يُلاطفه ، ويستكين لأمره في الظاهر ، وهو في الباطن يعمل الحيلة في قتله حتى قتله بالسم ، على يد جارية أهداها إليه ، وكانت بارعة الجمال وذلك في سنة ٤٥٢ هـ انتهى .

١٠ وهذه التراجم كلها مكتوبة على هذا الأسلوب من الفائدة ، بحيث أنك لا تظفر بمتلها في سائر المصنفات . إلا أننا نعيد القول : إن الكتاب يحتاج إلى فهارس تامة ، حتى يستفيد منه العالمون ، وإلا زهدت النفوس في اقتنائه .



تصحیحات واستدراكات وفوائد و اضافات

(تنبيه : الرقم الأول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

- | | |
|--|---------------------------------------|
| بالشين المجمة وهو غلط) | ٣ : ٢٢ مفيد : المفيد |
| ١١ : ٣ الحارثي . وبعد هذه | ٥ : ١١ ويرضي : ويرضى |
| الكلمة سقطت عدة أسطر وهي : وهو | ٦ : ٤ وأبو أبي : وأبي أبي |
| الذي أمر بتحريق المجذومين بمسحاء ، | ٦ : ٢١ عليه : عليها |
| تكبرا وتجبرا إذ يقول : لم يفعل الله بهم | ٧ : ٧ في الادبار : الى الادبار |
| هكذا إلا وهو لا يريد . فأما الله قبل | ٧ : ١٠ وفي مرض : وفي مرض |
| بلوغ مرماه ، وأملت أخاه الذي ولّاه على | ٧ : ١٠ ومن يمار : ومن يمار |
| عده في يوم واحد ، أيام النصور الدوانيقي . | ومن يمار : ومن يمار |
| واسمه واسم أخيه « السفاح » وكنيته | ٨ : ١ وتقلب : وتقلب |
| أبو جعفر ، وهو أول من أحدث الفرة | ٨ : ٢٣ وأمره أن يشدد على شعبة |
| بين المباسية والطالبية ، وهو الذي | علي في اليمن . قال المزري : ويقال أنه |
| استعمل على اليمن عبد الله بن الربيع بن | أوصاهم أن لا يكفوا أيديهم عن النساء |
| عبد الله بن عبد المدان الحارثي ، وعزله ... | والصبيان (عن التمدن الاسلامي ٤ : ٨٧ |
| ١٢ : ٨ حصن : حصين | وعن كتاب الأغاني ١٥ : ٤٤ من طبعة |
| ١٣ : ١٨ و ٢٢ أبو الحيس : أبو | بولاق الأولى) . |
| الجيش . | |
| ١٣ : ٢١ واستيلاؤه : واستيلاؤه | ٨ : ١٩ ولا الشين ولا الضرر : |
| ١٤ : ٢ الشاحيط . قلنا : هذا | ولاء الشين والضرر |
| الوضع مكان يسمى في سابق العهد | ٨ : ٢٢ بسر بن ارمطة : بن أبي ارمطة |
| (الملاحيط) جمع ملحوظ وهو للوضع | ٩ : ٣ بن عبد الله : ابني عبد الله |
| للرشوش الزين ، وجمع بالنظر الى كل | ٩ : ٣ ينصر بالسين (وروى |

- ١٩ : ٨ كان ظهور القرامطة : كان ظهور القرامطة في اليمن
- ٢٠ : ١٠ وقفت : وواقفت
- ٢١ : ٩ سداً بالزبر : سداً بالزبر
- ٢١ : ١١ عاداتها في أهل السوء والنظر : عاداتها في ذوي السوءات والنظر
- ٢١ : ١٦ إلى عبيد الله : ويري عبد الله
- ٢١ : ٢١ الهوي : الهوي
- ٢٢ : ٤ في رسالته : لملها رسالة محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي البجلي . واسمها : (كشف اسرار الباطنية واختيار القرامطة) ويسمى المؤلف نفسه محمد بن مالك الحمادي
- ٢٢ : ٩ ميمون القنداح : هو ميمون بن ديسان
- ٢٢ : ٢٠ بن : ابن
- ٢٣ : ٤ ياهني . ويري : ياهني
- ٢٣ : ٥ تقضي بين بني هاشم [وهنا يختم الصدر بخلاف ما طبع] وروي : تقابل
- ٢٣ : ١٢ أبي يعفر : أبي يعفر الحوالي

- جزء من أجزائه ، فقد جاء : « ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله » مع ابن المراد : للمسجد الحرام ، والأمثلة لا تحصى ، وكان ذالك الموضع من أنظف المواضع في تلك الأرض ، وكان يجتمع فيه الناس . ولما ذبحت فيه المنادى سمى (المشاحيط) جمع مشحوط أي مذبح ، وبالسین المهملة أعلى .
- ١٤ : ٢٢ فلك زبيد ، قال الثمري : هي (سابان) القديمة . واسمها الأصلي (الحصب) . فقلب عليها اسم النهر الذي تقع عليه ، وتبعد عن مضيه في البحر الأحمر خمسة عشر ميلاً . وروي أن الرسول قال لما ذ في وضيقه : « إذا جئت وادي الحصب ، فهرول » لأن هذا البلد مشهور بجبال نساءه . وقد بنيت زبيد الجديدة الحالية في زمن للأمون ، كما قلنا سابقاً .
- ١٧ : ٢١ علي بن محمد مهدي : علي بن مهدي بن محمد
- ١٧ : ٢٣ أخوة : أخوه
- ١٨ : ٢٤ اللبيخ : اللبيخة . علي ابن الرواية الأولى قد وردت أيضاً .

- ٢٣ : ١٣ ١٨ الفضل . وىروى :
 فضل
 ٢٣ : ١٧ فجعل على مبضعه سماً :
 وىروى : مسحه برأسه ،
 وكان وضع على شعره سماً
 ٢٣ : ١٩ فادركه على الطريق . وزاد :
 دون (قليل سيد) ، بازاء
 قينان
 ٢٣ : ١١ و١٦ و٢٠ و٢١ المذبحرة
 هي ناحية في قضاء
 الدين ، وربما وردت
 بدون ال التعريف
 ٢٤ : ١ عبد الشاوري : عبد الله
 بن عباس الشاوري
 ٢٦ : ٣ لا تقطن : لا تقطن
 ٢٧ : • الدعوى : الدعوة
 ٢٨ : ١٠ يصلح البستان هكذا :
 الا يا حيد أوضح لأحمد قل له :
 ما كان من برّي ومن إحساني
 الا قل له لست للمعلم إن وقت
 جيوشي ولم يسبق اليك سنتاي
 ٢٨ : ١٥ للمعلم : المعلم
 ٢٨ : ١٩ من الخطر : منتهى الخطر
 ٢٩ : • فتولي : فتولي
 ٢٩ : ١٥ يمدل البيت على الوجه
 الآتي :
 مؤاد ، والمداهد ، وابن عفو ،
 فان شايتمهم فلقد عميت
 ٣١ : ٢٢ صاحب : صاحب
 ٣٥ : ١٣ ابته : الأمير
 ٣٥ : ١٣ سلام : سلامة
 ٣٦ : ٢ الشرف : الشريف
 ٣٨ : ١٢ وكان : وكانا
 ٣٩ : ٢١ صنماء : صنما [بلا همزة]
 ٤١ : ١٤ دكداء : الكلداء
 ٤١ : ١٩ المزيز : المز
 ٤١ : ١٩ اسماعيل : اسماعيل بن
 ٤١ : ٢٤ عبيدة : عبيده
 ٤١ : ٢٢ سنقر : سيف الدين سنقر ،
 الاناباك
 ٤٢ : ١ وقام بالأمر (سنقر)
 و (رسال) : وقام بالأمر سنقر والأمير
 علم الدين (وردشار)
 ٤٢ : ٢ أيوب طنتكين : أيوب
 بن طنتكين

فأرسل حفيده الملك السعود الى اليمن ،
فطرد منها الملوي ، واستولى حتى على
مكة والمدينة ، وحمل الناصر المداوة
للخوارزمشاهية ، لان علاء الدين قبل
رسول هذا السيد اليمني في بلاطه ،
وأكرمه ، مع غضب الناصر عليه « امه
كلام المصطفى .

٤٣ : ٢٢ وبين أيوب : وبين بني
أيوب

٤٤ : ١٨ علي رسول : علي بن رسول

٤٦ : ٢٠ سنة ٧٧٨ : سنة ٨٠٤

٤٧ : ٦ علي بن محمد بن رسول : علي
بن رسول

٤٨ : ٦ الطاهر الاشرف : الطاهر
بن الاشرف

٤٨ : ١٢ الامير : الامام والامير

٤٩ : ١٠ قتل فيها الف الف . يشك
العزيزي بهذا العدد المائل وكذلك يشك
به جميع علماء التاريخ من ابناء العرب
وأفاضل الشرق

٥٠ : ١ يتنعم من جبال اللوز :

يتنعم من جبال اللوز

٥٣ : ١٣ علي بن محمد : محمد بن علي

٤٢ : ٢ و(ردسال) : و(وردشار)

٤٢ : ٤٣ و(توفي ردسال وسنقر في

سنة ٦٢٩ : وتوفي سنقر

سنة ٦٠٩ ووردشار في

سنة ٦١٤

٤٢ : ٥ سنة ٦١١ : سنة ٦١٥

٤٢ : ٦ في بقية شهره : في بقية
السحول

٤٢ : ١٥ عمر بن علي رسول : عمر
بن علي بن رسول

٤٣ : ١١ وردسال : ووردشار

٤٣ : ١٣ نواجصهم : نواجهم

٤٣ : ١٥ الطرفية . قال الأستاذ

مصطفى جواد في رسالة بحث بها الينا من
باريس في ٦ سبتمبر (ايلول) من سنة

١٩٣٦ ما هذا قله : « الطرفية : فرقة

خارجة من الريدية ، منسوبة الى مطرف

بن شهاب من أهل اليمن . استجار

الطرفية بالناصر لدين الله الخليفة العباسي

من شدة وطأة الملوي الملقب بالنصور

المتخلف الامام باليمن ، واسمه (عبد الله

بن حمزة بن سليمان) ، فاستدعاه الناصر

عليه الملك العادل أبا بكر بن أيوب أخا

صلاح الدين ، وهو الملك الكبير إذ ذاك ،

- ٥٤ : ٧ بني الطاهر . رويت
الكلمة يوحين : بني طاهر
وبني الطاهر ، وكلاما جائر
- ٥٥ : ٧ محمد الناصر : محمد بن الناصر
- ٥٦ : ٢٠ وقبر يظفر ... الحسن
وهاش : وقبر يظفار ...
الحسن بن وهاش
- ٥٩ : ٢١ الحسن عز الدين : الحسن
بن عز الدين
- ٦٠ : ١٨ سمي : سمي
٦٠ : ٢٠ وتجهز بن تمز : وتجهز من
تمز
- ٦١ : ٤ قبل ابنه : قبل ابيه
- ٦١ : ٢١ نحوس : نحوس
- ٦١ : ٢١ برهام باشا : بهرام باشا
- ٦٢ : ٢١ بمنقنة : بمنقنة
- ٦٣ : ٣ بين السلطان شاه محمد :
بين السلطان وبين الامام
القاسم على يد محمد باشا
- ٦٥ : ٥ وفؤاد باشا : ومراد باشا
- ٦٨ : ١٠ بقرينة : بقرينة
- ٧١ : ٥ علي المباس : علي بن
المباس
- ٧١ : ١٦ الناصر لدين الله . وذكره
الواسمي باسم المنصور . وقال : هو عبد
عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن
المباس بن الحسين
- ٧١ : ٢١ وادي ظهر : وادي ضرر
- ٧٢ : ١ محبوباً : محبوباً
- ٧٢ : ٨ المهدي : المهدي للمرة
الثانية
- ٧٢ : ٩ كمالك : المالك
- ٧٢ : ١٨ ومحمد : محمد
- ٧٢ : ٢٠ المهدي بن محمد : المهدي
محمد
- ٧٢ : ٢٤ ونصبوا : نصبوا
- ٧٢ : ٢٤ بالؤيد ، بالله : بالؤيد بالله
- ٧٢ : ٥ رابعه : للمرة الرابعة
- ٧٣ : ٩ ١٠٦٨ : ١٢٦٨
- ٧٤ : ٢ احمد بن عبد الله بن بني
طالب ... القاسم : السيد احمد بن عبد
الله أبي طالب احمد بن هاشم
- ٧٤ : ٢١ للكري : للكري
- ٧٥ : ١٦ واحسانهم ومرهبة على
بعض : وأحساو انهم
رهبة لهم .

- ٨٥ : ٢١ رالرجم : والرجم .
٨٨ : ٦ الحناء : الحناء .
٩٠ : ٢ بثر العذب : بثر العزب .
٩٩ : ١٦ و٢ طرز : طراز .

١٠٣ : ٦ وكتب اليينا صديقنا
الحليم ، الأستاذ الشهير ، الفريد بواسيه
Alfred Boissier بتاريخ ١/٣/١٩٣٩
يقول : « كان يوسف هاليقي (١)
Joseph Halévy كثيرًا ما يكلمني عن
البحر ويقول . لا ذهبت إلى تلك الديار ،
كان أهلها ينظرون إليّ نظرهم إلى غريب ،
يرتاب في أمره . وكنت اتخذ وسائل
دقيقة ، لا تبلغ إلى بيتي ، فكنت ألف

(١) كان يوسف هاليقي يهوديًا ، فرنسي
الرقية . وهو من مشاهير المستشرقين ، ولد في
أدرنة في سنة ١٨٢٧ وتوفي في سنة ١٩١٧ .
وقد اشتهر بأنه بثر رأياً بين العلماء المشتغلين
باللغة الاشورية ، ان كل ما كان في ديار
الكلدانيين كان سامياً ، حتى لغة الشمرين
تسمى قاتها من أصل سامي . وبعد اعوام
ظهر عالم خلفه وهو الاستاذ دليج اليبسكي
Delitzsh de Leipzig وكلما آمن العلماء في
التحقيق ، ظهر أن عود الشمرية صلب المكسر
وبأنى أن يترقى أحدهم أن تلك اللغة سامية . أما
هاليقي فبقى على رأيه ، ولم يجد عنه قيد شمرة .
وقد نبذ العلماء رأيه نبذ النواة ، ولم يبق له
أدنى قدر (عن الاستاذ المذكور وفي رسالته
للمذكورة) .

- ٧٦ : ٤ ارتضت : ارتضت
٧٦ : ٥ جاءت : جاءت
٧٦ : ٥ يصلح المجر هكذا :
حطت أعاليه بالاخوة التتر
٧٦ : ١٧ محسن علي : محسن بن علي
٧٨ : ١ مصطفى : مصطفى عاصم .
٧٨ : ٤ الاعدية : الادعية .
٧٨ : ٢٣ ومواجب : ومن أحب .
٨٠ : ١٣ كل ما كان ملكه إذ
ملكوه : كل ما كان
ملوكه ملكوه
٨٠ : ١٨ وللمثلة الكفار : وللمثالة
ها الكفار في عدن .
٨٢ : ٣ لها غير : لها من غير .
٨٢ : ٦ ريسانى رب في الصغر :
رياني ، رب ، في الصغر .
٨٢ : ٩ يصلح البيت هكذا :
مع السلام صلاتي وهي
واصلة ، إلى النبي وذوي
التمت في البشر .
٨٤ : الامام يحيى : الامام يحيى
بن محمد حميد الدين .
٨٥ : ١٠ الحصار : الحصار .

- ١١٥ : ٢٣ سيادة : سياسة
 ١٢٩ : ٢٢ بهاءة : وبهاء
 ١٣٠ : ١٣ الطفش . كتب الينا
 المزري يقول :
 يستعمل الماديون (طفش) بمعنى
 أخنى بلا اهتمام . ويقولون : طفش القمح
 وغيره من النباتات يطفشها تطفشاً .
 حطّمها تحطياً خفيفاً . والطفش
 عندهم . عدم التنظيم .
 ١٣١ : ١٤ جبل كوكبان . وارتفاعه
 ٣٠٠١ متر (المزري) .
 ١٣١ : ١٥ جبل اللوز . جبل اللوذ .
 ١٣١ : ١٦ جبل التي شيب . قال
 المزري : هو أعلى جبل في اليمن
 وارتفاع قته ٣٥٠٠ متر .
 ١٣١ : ٢٣ حُشاش كغراب .
 حُشاش كحباب .
 ١٣٢ : ١ والفاء : والفاء .
 ١٣٢ : ١ مخنفر : مُخْنَفِر .
 ١٣٢ : ٩ . رَمِزٌ : رَمِزٌ .
 ١٣٢ : ٢٧ الياء : الفاء .
 ١٣٣ : ١٦ الصافية . قال المزري :
 ويجوار الكرك ما يسمى بالصافية فلعلها

- على اسمي ورقاً رقيقاً ، لا كتب عليه
 بقلم رصاص ، ما كنت أراه من الرقم
 المقيدة . وكل مرة اذهب راكباً حاراً
 الى بلدة آهلة بالسكان ، كنت أكره
 على النزول عنه ، لا سير راجلاً على
 قدي ... » .
 ١٠٤ : ٨ يضطروا : يضطرون .
 ١٠٨ : ٣ ستة أفضية . قال
 المزري : « كانت أفضية اليمن في عهد
 الترك مترامية الاطراف ، فأترح الوالي
 (حسين حلي باشا) حصرها في منطقة
 أضيق للمحافظة عليها محافظة أشد ،
 لكن اقتراحه لم يصادف سدى
 استحسان ، فاهمل . ومما هو جدير بالذكر
 ان سلطة العثمانيين لم تصل الى شرقي
 اليمن الاطلى ، ولا الى شماليه ، ولا الى
 جنوبيه الاقصى ، بل بلغت فقط الرقعة
 التي تجاور البحر من مختلف الجهات » .
 ١٠٩ : ٢ المهجرية : المجرية .
 ١١٠ : ٩ و ١١١ : ٧ اعتقاد . يستعملها
 اليابانون بمعنى الاحترام والكرامة . وعلى
 ذلك استعمالها هنا .
 ١١٠ : ١٩ وقمت : التي وقمت .
 ١١٦ : أنه المهدي : ظنوا أنه المهدي

١٤٥ : ١٣ الألاجة . قال المزري :
وفي شرقي الاردن يسميها العوام (الألاجة)
بألف في الآخر ويضخمون لفظ اللامين ،
لام التعريف واللام الاصلية .
١٤٦ : ٦ بها : فيها .
١٥٠ : ١٣ الشاذروان . وفي شرقي
الاردن يقولون : شاذروان . بدال مهملة
مكسورة (قاله المزري)
١٥١ : ٢٢ الفرشي . قال المزري :
ويسمى بدو شرقي الاردن : النارجيلة ..
الفرشة ، بشين مفتوحة يمال بها الى
السكر . ولا يقولون النارجيلة بل
الارقيلة ، وتلفظ القاف كالكاف الفارسية .
أو كالجيم المصرية . ويسمون التريش .
البريش ، يباهين موحدين تحتيتين
عريتين . ويسمون القهى . القهوة .
وكذلك يسميها أهل المراق .
١٥٣ : ٢ طريق : الطريق .
١٥٤ : ٣ البرتقان . ويسميه أهل
شرقي الأردن البردقان والمراقبون
البرتقال (المزري) .
١٥٨ : ٢٥ قال المزري : « وكذلك
يفعل الاردنيون » فانهم يقولون : « بني
حميدة ، وبني صخر وبني خالد » في جميع
الحالات من رفع ونصب وجر . وقد

منسوبة الى قوم أصلهم من جنوبي صنعاء
اليمن .
١٣٣ : ٢٢ الثقيل . قال المزري :
والاردنيون ، ولا سيما أهل السلط
يسمون الأكمة . النقلة (وكلاهما
بالتحريك) وأهل عجلون يلفظونها بتفخيم
اللام ويريدون بها الأكمة والطريق
الصعب الارتقاء أو العقبة الكؤود .
١٣٤ : ١٦ عدة أنهار . (يزاد) : ولنا
لا تنقطع مياهه عن الجريان في كل السنة
(المزري)
١٣٤ : ٢٣ (١) بالتحريك : (١)
بالتحريك . ومصبه في
شرقي عدن . (المزري) .
١٣٤ : ٢٣ (٦) بالفتح : (٦) بالفتح
ومصب وادي لحج في عدن
١٣٥ : ٤ جبل اللوز : جبل اللوز
(بالقال المججمة وبالزاي
غلط) .
١٣٥ : ٢٠ كعصه . (٣) ككاتب
١٣٥ : ١٧ وتهوي : وتهوي .
١٣٧ : ٥ ورفيقه : رفيقه .
١٣٩ : ١٦ المهلة : المهلة .
١٤٤ : ٨ « تيز » . « تيز » بناء
مشاة مفتوحة .

وهم مترجم (كتاب تاريخ شرقي الأردن وقبائلها) إذ حُرفَ الكلام تحريفًا ظاهرًا أعلى خلاف ما هو مهود في هذه الديار العربية

١٦١ : ١٩ التؤيد : مؤيد

١٦٢ : ١٠ والشهور

١٦٢ : ٢٠ طوتشل : توتشل

١٦٢ : ٢٦ كالحاط . قال المزني :

الحاط كسحاب في لغة أهل شرقي الأردن ، ولا سيما أهل الكرك : هو شجر التين

خاصة . والواحدة حطاة كحابة . قال بدوي يميز العاوي ، الشاعر الكركي :

« أبوك نطار الحاط الدلايح » فالنطار

كشداد ، حارس الزرع والدلايح جمع

دلبوح كصفوق : المنحني

قال الأب أنستاس ماري الكرمل :

والحاط بمعنى شجر التين ذكره اللغويون

في كتبهم بين مختلف معاني اللفظة . قال

في القاموس : « الحطاة » : حرقه في

الحلق ، وشجر شبيه بالتين [كذا .

والصواب شجرة شبيهة بالتينة أو أن

يقال : الحاط ، بلا هاء ، شجر شبيه

بالتين [أحب شجر إلى الحيات ، أو

التين الجبلي ، أو الاسود الصغير ، أو

الجبز ، والجمع حطاط . وسواد القلب ،

وجته ، أو دمه ، وصميمة .

والأصل في كل ذلك الحمرة فهي لا

تخرج من مادة الحطاط مما يدل على أن

هناك صلة بين العربية وبين اليونانية .

AIMATOS التي معناها الدم والمهجة

كما في العربية ، وقد صرح العلامة

باتي اللغوي M.A. BAILLY في معجمه

اليوناني الفرنسي أن فقهاء اللغة يجهلون

أصل الكلمة اليونانية . ونحن نرى أن

الأصل العربي ظاهر فيها .

والظاهر أن مادة (ح م) تشبه مادة

(دم) ومنه الدم ، لهذا السائل الذي

يجري في العروق . وقالوا : الحماي : ضرب

من النبات في زهره حمرة ، والحماي : حمرة

الجلد . فانت ترى مشابهاً بين مادة

(الحمرة) ومادة (الحطاة) ومادة (الدم)

واللون الأحمر بين ظاهر في جميعها .

ولمّا تقول : لا مشابهة ولا مقاربة

بين لفظ حاء (الحطاة) ودال (الدم) .

قلنا : أن هذا السر قد يخفى علينا اليوم ،

لكنه لم يكن محجوباً عن أنظار

الاقدمين منا . فقد قالوا : ركح وركذ

بمعنى واحد أي سكن . وقالوا : التقيح

كالتقحم . ولاح يمح كاد يمد أي

تبختر يتبختر ، إلى نظائرهما .

(إضافات)

١ أرسل صاحب السمو سيف الاسلام الأمير الحسين رسالة من لندن الى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا في شهر مارس من هذه السنة قال فيه :

«ان الأمل لقوي في وصولكم وبقية الزملاء الكرام الذين بالقاهرة الى حل مشكلة فلسطين يحقق المطالب العادلة ويكفل الطمأنينة الشاملة .

واني ، كما أسأل الله ان يحقق ذلك الأمل ، اعلنكم أصدق التأييد لكم ، والاشتراك العلي معكم ، والاستعداد لموافاتكم ، لمواصلة التعاون معكم اذا دعا الحال » ا .

فشكره رفعة رئيس الوزراء ووعده بلن يجزبه في ما يبد بما يجدر وان كان هناك ما يدعو الى حضوره في القاهرة .

٢ استحسن اليمانون على اختلاف طبقاتهم ، ومناصبهم ، مرسوم الامام يحيى بإنشاء وزارة للشؤون الاقتصادية واستاد

مهامها الى سمو نجله الخامس ، سيف الاسلام الأمير علي . وتتوقع الاندية الاقتصادية خطوة كبيرة في هذه الوزارة ، المنشأة في الاسبوع الاول من شهر ربيع الاول من هذه السنة (وهو الاسبوع الرابع من ابريل ١٩٣٩) ، إذ تتحسن الموارد الزراعية ، ومعنى بأمر استثمار التاجم ، واصدار المنتجات اليمانية ، ولا سيما البن المشهور في العالم كله .

وفي أخبار ٥ مايو (١٥ ربيع الاول ١٣٥٨) ان الحكومة اليمانية وزعت نشرات على جميع الهيئات في أرجاء اليمن كلها ، والنواحي التسع ، لتدعوم الى مؤازرة المعهد العلمي الكبير ، الشمول برعاية الملك الامام يحيى ، الذي افتتح في الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وتحثهم على ارسال الطلاب اليه .

وفي الختام فيد هنا شكرنا للاستاذ روكس زائد العزيزي على اصلاحه طائفة من أغلاط الطبع ، فانه كان أحسن دليل على مابيننا وشوائبنا .

فهرس أول يحوى تحليل المباحث التاريخية

وهو عبارة عن مختصر الكتاب ولبابه

(العدد الاول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

| | | | |
|-----------|------------------------------|--------|------------------------------|
| ١ : ٨ | شرحها بكلمة جملة | (ج) | سبب نشر هذا الكتاب |
| ٦٤ : ٨ | سبب هجوم الامراء على اليمن | ١ | ترجمة المؤلف |
| | أول من تولى اليمن في ايام | ١ : ٣ | للقدمة |
| ٢١ : ٨ | بني أمية | | وجوب معرفة التاريخ وقعود |
| ٥ : ٩ | طقية بصر بن ابي اوطاة | ١٨ : ٣ | أهل هذا الزمن عن درسه |
| ١٠ : ٩ | تتالي عمال الامويين في اليمن | ٤ : ٤ | ضرد جهل التاريخ |
| | الحجاج من يوسف الثقفي | | مسك التمام وشرح هذه |
| ٤ : ١٠ | وأعماله في اليمن | ٩ : ٤ | التقصيدة |
| | ثورة عبد الله بن يحيى | ١٧ : ٤ | همة آل محمد عليهم السلام |
| ١٦ : ١٠ | الحضري الخارجي | ١ : ٥ | الايمان بما في ومغناه |
| ٢٠ : ١٠ | ولاية بني العباس في اليمن | | الطائفة المحمدية وما تعانیه |
| | تتالي عمال بني العباس في | ١٤ : ٥ | من الاعداء |
| ١١ إلى ١٣ | اليمن | | ابناء الرسول وأولاد فاطمة |
| ١٠ : ١٣ | اختطاط زيد | ٢٣ : ٥ | البترول |
| | دخول علي بن الفضل القرمطي | ٦ : ٦ | الامامة وشروطها |
| ٢٠ : ١٣ | في زيد وقتكه بالناس | ١١ : ٦ | مسلك المؤلف في منظومته |
| | تولي الحسين بن سلامة من | | سبب احوال دولة الآل بأسمائهم |
| ٥ : ١٤ | للولي بلاد اليمن | ٢١ : ٦ | في هذه القصيدة |
| | تولي مرجان لتلك البلاد وهو | ١ : ٧ | بعض القصيدة |
| ١١ : ١٤ | عيد جبتي | | |

| | | |
|--|---------|--|
| قيام مهدي بن علي في مكان والده ١٧ : ٢٣ | ١٤ : ١٥ | خلفاء مرجان |
| فتوحات عبد النبي أخيه مهدي ١٨ : ١ | ١٤ : ١٩ | ما جرى بنجاح |
| مساوية عبد النبي المذكور ١٨ : ٤ | ١٥ : ٢ | ما حل بمرجان من سوء المنقلب |
| توران شاه وقدمه الى اليمن ١٨ : ٧ | ١٥ : ٧ | أفانيل علي بن محمد الصليحي |
| ما وجد في خزائن ابن مهدي ١٨ : ٨ | ١٥ : ١٥ | حرب بين علي بن محمد الصليحي وأعدائه |
| الامير محمد بن يعفر بن عبد الرحيم وولايته على صنعاء ١٨ : ١٦ | ١٦ : ٥ | ما وجد في خزائن علي بن محمد الصليحي من الكنوز |
| بنية جامع صنعاء ١٨ : ١٩ | ١٦ : ١٠ | استقرار ملك سميح الاحول |
| قتل محمد بن يعفر يد ابنة عملاً بتحريض جده علي | | احتلال السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي على سميح |
| هذا العمل الشنيع ١٨ : ٢١ | ١٦ : ١٤ | الاحول |
| قدوم علي بن الحسين المروفي بحقنم من العراق ١٩ : ٤ | ١٦ : ١٩ | فاتك بن جياش وحكمه |
| ظهور القرامطة في صنعاء ١٩ : ٨ | ١٦ : ٢١ | قيام النصور بن فاتك |
| محاصرة للذبحرة وسي بنات علي بن الفضل ١٩ : ١٢ | ١٧ : ١ | قيام جماعة من حلب فاتك بن منصور |
| قيام عدة رجال بملك اليمن ١٩ : ١٤ | ١٧ : ٧ | زوال دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح |
| نشاط عبد الله بن قسطن بن يعفر بن عبد الرحيم ١٩ : ٢٠ | | علي بن ميمون الحيري الرعيي واظهاره النسك ثم |
| تلك أسعد بن عبد الله ٢٠ : ١ | ١٧ : ١٠ | ظهوره بحالته الطيبة |
| جعفر بن احمد الحيري النفاري المناخي وسلطته ٢٠ : ٥ | ١٧ : ١٤ | المهلة وأعمالهم وحقائق عنهم |
| | ١٧ : ١٧ | عمال المتوكل على الله البرورة |

| | | |
|---------|----------------------------|-------------------------------------|
| ٢٣ : ٢١ | جعفر | بنو الضحاك الحاشلي |
| | قيام حسن بن منصور | ملوك همدان وعظاؤها ٢٠ : ١٠ |
| | بالدعوة الى الباطنية ثم | بنو المتاب أهل جبل مسور |
| | رجوعه عن هذا المذهب | وسلطهم ٢٠ : ١٦ |
| | الى مذهب السنة وقبلة | آل الكريدي ملوك غلاف |
| ٢٤ : ١ | لرؤساء الباطنية | المافر ٢٠ : ٢٠ |
| | انتقال الدعوة الباطنية الى | بابو عبد الله الحسين النيجي |
| ٢٤ : ٩ | عدة رجال | بنو الجيلة ٢٠ : ٢٤ |
| | سبب تسمية الطرفية بهذا | آل ممن ملوك عدن ٢١ : ٤ |
| ٢٤ : ١٤ | الاسم | الباطنية وضررم ٢١ : ٩ |
| | تقلد علي بن محمد الصليحي | ويسمون الاسماعيلية والبيدية ٢١ : ١٤ |
| | الدعوة الى الباطنية ونجاحه | ويسمون أنفسهم شيعة ٢١ : ١٨ |
| | في فتوحاته التي لا تحصى | آراؤهم وأعمالهم ومنكراتهم ٢١ : ٢٠ |
| ٢٤ : ١٨ | فتولت من تقدمه | السيد اللامعاني ورسائله |
| | يدفع الصليحي سما الى جارية | في الباطنية ٢٢ : ٤ |
| ٢٥ : ٨ | قتل به نجاحاً | كيف ابتدأ أمرهم |
| | قتل علي بن محمد الصليحي في | واستشرى شرهم ٢٢ : ٧ |
| ٢٥ : ٩ | اللهجم | شاعر يحمي في أربعة أبيات |
| | وضع رأس زوج أسماء بنت | من الشر مذهب الباطنية ٢٣ : ٤ |
| | شهاب أمام هووجهها ثم | علي بن الفضل ونجاحه في |
| ٢٥ : ١٠ | وضعه أمام طاق حبسها يزيد | حياله ومذهبه وفتوحاته ٢٣ : ١ |
| | قيام الكرم احمد بن علي بن | استثناء ابن الفضل للشراف |
| ٢٥ : ١٢ | محمد الصليحي بد أبيه | الواصل من العراق قسم |
| | محاربة الكرم لمحمد | هذا ذاك في أثناء الفصد |
| ٢٥ : ١٦ | الأحول على باب زيد | وقبلة ٢٣ : ١٧ |
| | | زوال الباطنية من غلاف |

السيدة بنت احمد بن محمد
امراة الكرم تدبر مملكته
حين أصيب بالغالج ٢٦ : ٧
مخط السيدة بنت احمد (ذي
جيلة) في قبلي التسكر ٢٦ : ١١
السيدة المذكورة تحتال على
سعيد الاحول، ملك زبيد،
فيسير اليها بجيش مؤلف
من ثلاثين الف مقاتل ،
فكادت تبسدهم ، ولم ينج
منهم إلا زهاء الفين ٢٦ : ١٣
أسرت السيدة المذكورة زوجة
أم المارك ، ووضع رأس
زوجها أمام هودجها ، كما
فعل برأس علي بن محمد الصليحي ٢٦ : ٢٤
اسعد بن شهاب وعمران
بن الفضل يملكان زبيد ٢٧ : ٢
السيدة المذكورة تستولي على
الملكة كلها بعد وفاة زوجها ٢٧ : ٧
انقراض ملك بني الصليحي ٢٧ : ٨
بده ملك بني زريع وكيفية
نشأته ٢٧ : ١٢
حرب بين المدافعين عن
السيدة وبين سبأ بن المظفر
الملقب بالداعي ٢٨ : ٢
قيام عمر بن محمد من

بني زريع بالملك وعظم
شأنه ٢٨ : ٦٤
استيلاء الملك توران شاه
على عدن، وزوال ملك بني
زريع ٢٨ : ١٦
أغلب من تملك على صنعاء
كانوا من همدان من
الباطنية ٢٨ : ١٩
ذكر من ملكوها واسماؤهم ٢٩ : ١
قتل الاقف دعاة الباطنية ٢٩ : ٣٢
ذكر بني النعام والمجورين ٣٠ : ١
لم يكن علي بن حاتم باطنياً
على ارجح رأي ٣٠ : ١١
تفصيل آداب الباطنية ومن
تولى امورهم ٣٠ : ١٧
الائمة الذين عاصروا ولاية
الامويين والعباسيين ٣١ : ١
شيء من ترجمة الامام الهادي
لدين الله ٣١ : ٢٠
بلغت وقته في قتال
القرامطة الى سبعين ٣٢ : ٨
قيام ابنه أبي القاسم
المرتضى بالامامة بعد والده ٣٢ : ٢٣
قيام أخيه بعده وهو
الامام الناصر لدين الله مع
شيء من ترجمته ٣٣ : ٥

السيدة بنت احمد بن محمد
امراة الكرم تدبر مملكته
حين أصيب بالغالج ٢٦ : ٧
مخط السيدة بنت احمد (ذي
جيلة) في قبلي التسكر ٢٦ : ١١
السيدة المذكورة تحتال على
سعيد الاحول، ملك زبيد،
فيسير اليها بجيش مؤلف
من ثلاثين الف مقاتل ،
فكادت تبسدهم ، ولم ينج
منهم إلا زهاء الفين ٢٦ : ١٣
أسرت السيدة المذكورة زوجة
أم المارك ، ووضع رأس
زوجها أمام هودجها ، كما
فعل برأس علي بن محمد الصليحي ٢٦ : ٢٤
اسعد بن شهاب وعمران
بن الفضل يملكان زبيد ٢٧ : ٢
السيدة المذكورة تستولي على
الملكة كلها بعد وفاة زوجها ٢٧ : ٧
انقراض ملك بني الصليحي ٢٧ : ٨
بده ملك بني زريع وكيفية
نشأته ٢٧ : ١٢
حرب بين المدافعين عن
السيدة وبين سبأ بن المظفر
الملقب بالداعي ٢٨ : ٢
قيام عمر بن محمد من

| | | |
|---------|-------------------------------|--------------------------------------|
| ٤ : ٣٥ | ذمار وصنماء | ذكر من عاصر الناصر من ٣٣ : ٢١ |
| | ذكر من عاصر الامامين | الائمة وتناقصهم واستماتهم |
| | يوسف والمنصور من | يملوك اليمن ، إلا أنهم |
| ١٢ : ٣٥ | الحكام غير الدينيين | بقوا مع ذلك محافظين على |
| | قيام المهدي لدين الله | احكام الدين وآدابه ٢ : ٣٤ |
| | الحسين بن القاسم بالامامة | الامام المنصور وحربه من |
| | وطرف من أعماله | نافسه وعرضه في الامامة ٦ : ٣٤ |
| ١٨ : ٣٥ | وفتوحاته وحروبه | امر الضحاك الحاشدي |
| | قيام محسن أخى الشريف | للمختار لدين الله ثم قتله ياه ٨ : ٣٤ |
| ٢ : ٣٦ | بعد وفاة الامام المهدي | استخرج الامام يوسف |
| | قيام الامام العبد لدين الله | الداعي جثة المختار من قبره |
| ٤ : ٣٦ | وذكر من عاصره | بعد خمس وعشرين سنة |
| | قيام القاسم بن جعفر الصياني | فوجدوها باقية على حالها |
| ١٢ : ٣٦ | بالاحتساب من غير ان يدعوا | كما كانت بعد وفاته ٩ : ٣٤ |
| | قيام أبي الفتح الديلمي | وقعات بين الامام المنتصر |
| | بالاحتساب وهو الامام | وأعدائه ١٢ : ٣٤ |
| | الناصر لدين الله وطرف | ذكر من عاصر المنتصر ١٦ : ٣٤ |
| ١٦ : ٣٦ | من ترجمته مع ذكر نسبه | قيام الامام المنصور بالله |
| ٢٢ : ٣٦ | أبو الفتح الديلمي يطلب الجهاد | وطرف من ترجمته ٢١ : ٣٤ |
| ٢٤ : ٣٦ | الديلمي يحتط حصن ظفار | معارضة الامام يوسف بن |
| | أكل الناس الميتة في أيام | يحيى للامام المنصور ١٤ : ٣٤ |
| ٣ : ٣٧ | الامام الناصر لدين الله | تغلب الامام القاسم بن علي على |
| | الشريف الفاضل يقيم على | الامامين يوسف والمنصور ٤ : ٣٥ |
| ٤ : ٣٧ | الحسبة | مخالفة القاسم بن الحسين |
| | قيام الشريف حمزة بن أبي | الريدي الائمة الثلاثة |
| ٨ : ٣٧ | هاشم بالاحتساب | الذكور بن وقلبه على |

| | | | |
|---------|--|---------|---|
| ١٢ : ٣٩ | منكرات قاتك بن محمد بن قاتك النجاشي | ١٠ : ٣٧ | وهو ابو الخزات في جميع ربوع اليمن |
| | ذكر من عاصر الامام | ١٢ : ٣٧ | قتله على يد عامر بن سليمان الزواحى |
| ٢ : ٤٠ | التوكل وبلوغ دعوة الجيل والديلم | ١٧ : ٣٧ | بنو الدعام يقتلون الشريف الفاضل |
| ١٤ : ٤٠ | ابتداء ملك بني أيوب الدوينين | ٢١ : ٣٧ | أعمال ذي الشرفين وتضييقه على الصليحيين |
| | صلاح الدين بن أيوب ونسب الأيوبيين ويرى المؤلف | ٢٥ : ٣٧ | قول شهيد للسيدة بنت احمد |
| ٢٣ : ٤٠ | ان نسبه موضوع لاحقة له | ٢ : ٣٨ | معاصرة المحتسبين لجماعة من المناصبين لهم |
| | موجودات خزائن ابن مهدي | ٨ : ٣٨ | قيام ذي الشرفين جعفر بن محمد بن جعفر بالامامة |
| ٧ : ٤١ | وصيورتها الى الايوبيين | | ثورة الحسن بن الحسن بن الناصر، ثم الانتفاء الى نفسه |
| | توران شاه يتخذ اليمن عملا | ١٠ : ٣٨ | ثم قتله يد أحد الباطنية |
| ١٠ : ٤١ | ثم يذهب الى مصر | | ثار الشيخ محمد بن عليان النجيري الخولاني وأعماله |
| | قيام أهل صنعاء على فكرة توران شاه ودخولهم الجامع ضارعين الى الله | ٢١ : ٣٨ | احتساب علي بن زيد بن ابراهيم المليح |
| ١٦ : ٤١ | ان يصلح الأمور | ٢٣ : ٣٨ | قتله في شطب |
| | اسماعيل طنتكين في اليمن وأكله للبشر وقتله | | ذكر من عاصر الشريفين في حياتها |
| ١٩ : ٤١ | قيام مستقر ووردشال من العبيد ملكين | ١ : ٣٩ | امامة للتوكل على الله احمد بن سليمان وأعماله |
| ١ : ٤٢ | الملك الناصر في اليمن وقتله | | |
| ٥ : ٤٢ | على يد وزيره وقيامه بالملك | | |
| | قتل مماليك بني أيوب الوزير | | |
| ٦ : ٤٢ | القائل | | |

| | | | | |
|---------|---------------------------|---------------------------|---------|---------------------------------|
| ٢١ : ٤٤ | رسول | الملك السعدي يقدم من مصر | ٨ : ٤٢ | الى اليمن |
| ١ : ٤٥ | الملك يتصبون ملكاً نحر | موث الملك للسعود في | | مكة ويموت اقترض |
| | الدين من بني رسول | ملكهم في اليمن | ١٧ : ٤٢ | ذكر الأئمة الذين عاصروا |
| | يوسف بن عمر من بني | بني أيوب | ١٩ : ٤٢ | الامام المنصور بالله كان ممن |
| ٢ : ٤٥ | رسول يحاصر زيند | عاصرم ، وذكر ما فعل | | بني أيوب وبنيهم من |
| | وينجح في عمله | أهل الطغيان والفساد | ١٦ : ٤٣ | قيام الامام الناصر لدين الله |
| | يوسف المذكور يقوم بالملك | وكان اسمه عز الدين محمد | | بن المنصور بالله |
| ٥ : ٤٥ | ويقلب بالظفر | بن المنصور بالله | ٢٠ : ٤٣ | الامام المستضيء بالله أبو الحسن |
| | قول مأثور ينسب الى حسين | يحيى يعارض المنصور بالله | ٢٣ : ٤٣ | قيام احمد بن المنصور بالله |
| ٨ : ٤٥ | بن علي بن رسول | اماماً مقبلاً نفسه التوكل | ٥ : ٤٤ | بده دولة بني رسول من ولد |
| | قيام عمر بن يوسف بمداينة | جيلة بن الاهيم | ٩ : ٤٤ | التركات وانصالحهم ببني |
| | وانخاذه لقب الاشرف | رسول | ١٢ : ٤٤ | يجهت من قبائل التركان |
| ١٠ : ٤٥ | داود بن يوسف بن عمر بن | نظمت عمر بن علي بن رسول | ١٣ : ٤٤ | علي اليمن وضرب السكة باسمه |
| | علي بن رسول ملكاً في | ١٩ : ٤٤ | | حروب بين بني أيوب وبني |
| ١٤ : ٤٥ | مكان أخيه | | | |
| | قيام علي ابن داود المذكور | | | |
| ١٦ : ٤٥ | وانخاذه لقب المجاهد | | | |
| | تلقب عم أيوب بن يوسف | | | |
| ١٧ : ٤٥ | عليه مدة ٩٠ ليلة | | | |
| | مجوم عبيد المجاهد بن داود | | | |
| | علي اوب بن يوسف | | | |
| | وولاه واخرأجهيم | | | |
| | المجاهدين الحبس وإعادتهم | | | |
| | له الى مكانه الأول | | | |
| | وحبسهم لأيوب بن أيوب | | | |
| | وللكامل والملك الهادي | | | |

- ولمحمد بن الاشرف
ولولده ١٧ : ٤٥
- الملك الطاهر بن ايوب بن
يوسف يخالف الملك
المجاهد وتقع حرب بينهما
كان اولها للطاهر وآخرها
للمجاهد ٢٠ : ٤٥
- قتل الطاهر بالسلم ٢١ : ٤٥
- الملك المجاهد يمحج، فيقبض
عليه أشراف مكة، ويرسل
الى ملك مصر، ثم يمحس،
ثم يفك اسره، ويرجع
الى ملكه في اليمن ٢٢ : ٤٥
- احمد بن محمد الطهر بن المظلل
بالتنام يهدي الى الملك المجاهد
(ذا الفقار) السيف المشهور ١ : ٤٦
- حديث الاشرف عن ذي
الفقار بعد وصوله من مصر ٧ : ٤٦
- قيام الملك الافضل اسماعيل
بن الباس من بني رسول
بملك بعد وفاة والده وكان
مشاركاً للملءاء ١٤ : ٤٦
- ذكر تأليفه ووفاته وقبره ١٧ : ٤٦
- قيام ابنه بالملك واسمه الملك
الناصر احمد بن اسماعيل ٢١ : ٤٦
- قيام ابنه بالملك واسمه عبد
- الله بن الناصر وتلقب
بالنصور وكان ملكه
ضعيفاً ووفاته ١ : ٤٧
- وقام بعده اخوه الاشرف
اسماعيل بن الناصر وكان
كثير الفساد ٣ : ٤٧
- وضع عمه يحيى بن اسماعيل
الاشرف في مكانه ٤ : ٤٧
- قيام ابنه الاشرف في مكانه،
وكان سفاكاً للدماء،
وهو آخر من كان من
بني رسول، ومات بتعز ٩ : ٤٧
- البيد يغلون المظفر يوسف
ويقيمون في مكانه الملك
الناصر احمد بن الناصر .
وتلقبه النير بالناصر
لاباحته زيد للبيد ١٥ : ٤٧
- قيام الملك السمود ابي
القاسم بن اسماعيل بالملك ١٨ : ٤٧
- محاربة السلطان المظفر
للمسمود وبني طاهر ٢٣ : ٤٧
- دوام الحرب بين السمود
وبني طاهر ٥ : ٤٨
- اجتماع ملك بني طاهر
واقراض ملك بني رسول ٧ : ٤٨

| | |
|-------------------------------|---------------------------------------|
| وحرارتهُ للمظفر، ويسمى | ذكر الأئمة الذين عاصروا |
| بالظلل بالجماعة ، وسبب | ملوك بني رسول ٩ : ٤٨ |
| هذه التسمية ١٢ : ٥٠ | التوكل شمس الدين ١٢ : ٤٨ |
| وفاة الامام المطهر وفترة في | الامام المهدي لدين الله من |
| دروان ٢٠ : ٥٠ | صلب القاسم بن الرس ١٥ : ٤٨ |
| قيام ابنه الامام المهدي | ذكر اعماله وفتوحاته |
| بأمر الامامة ٢٢ : ٥٠ | ونوقه في سراياه ٢٢ : ٤٨ |
| معاصرته ليمض الملوك، | حاربه اولاد الامام المنصور |
| وذكر اسمائهم، وهو الذي | قتلوه ١ : ٤٩ |
| صار اليه (ذو الفقار) ، | وقوع قحط في ايام الامام |
| ووفاته ، وعمل قبره ٢ : ٥١ | المنصور ، وأكل الناس |
| تعارض دعوة امامين : | الدواب، والاشجار، ثم |
| الامام علي بن صلاح | أكل البشر بعضهم بعضاً ٧ : ٤٩ |
| والامام المؤيد بالله يحيى | بلوغ خبر دخول التتر في |
| بن حمزة ٧ : ٥١ | بفساد ٩ : ٤٩ |
| وفاة الامام علي واستتباب | ظهور النار في المدينة النبوية ١١ : ٤٩ |
| الامامة ليحيى بن حمزة ١٤ : ٥١ | ذكر الأئمة الذين عاصروا |
| وقام بعد الامام يحيى ، | الملوك ١٢ : ٤٩ |
| الامام الواصل بالله، المطهر | قتل الامام المهدي ، وقيام |
| بن محمد بن المطهر بن يحيى ، | الامام الاواه في مكانه ١٩ : ٤٩ |
| قسام اولاً محاسباً ثم | قيام الامام المهدي لدين الله |
| إماماً بعد سنة ١٨ : ٥١ | بعد وفاة الامام الاواه ٢٢ : ٤٩ |
| إمامان عارضا الامام الواصل | امامة السراجي واسمه يحيى |
| بالله ، وهما الامام احمد ، | بن محمد بن احمد ٥ : ٥٠ |
| والامام المجاهد لدين الله ، | قيام التوكل على الله بالامامة، |
| علي بن محمد ٢١ : ٥١ | واسمه المطهر بن يحيى ، |

- الامام الطهر بن محمد بن
سليمان بن يحيى بن الحسين
بن حمزة ١٨ : ٥٣
- معارضة الناصر بن محمد بن
احمد وأمه الشريفه مريم
وتلقب بالنعمور بالله ٢١ : ٥٣
- اسم الناصر الامام المهدي
وللتوكل على الله ١ : ٥٤
- مقاتلة الناصر لبني طاهر
اسم متفعال الامر بين
الملكين علي بن طاهر
وعامر بن طاهر ١٢ : ٥٤
- مكوثت عامر بن طاهر ثم
قتله على باب صنعاء ١٤ : ٥٤
- تفرد علي بن طاهر بالملك
مدة يسيرة ١٦ : ٥٤
- علم بن عبد الوهاب يزارع
عبد الله بن عامر بن طاهر،
وكان غداراً، فقاوم بني
طاهر، ثم سمهم، ومك
البنين ١٧ : ٥٤
- الجراكسة تأخذ مملكتهم
وتقضي على ملك بني طاهر ٢١ : ٥٤
- اعتناء من عاصر من اهل
بيت النبوة الملوك التسمية ٢٤ : ٥٤
- الامام الطهر بن محمد بن سليمان ١ : ٥٥

- مال ابي الفتح، والامام
الواثق، الى الامام الجاهد
٧. لذين الله، وبإيعاء،
وانتهت تلك المعارضة ١ : ٥٢
- تظهور محمد بن ميكائيل في
حرض ٣ : ٥٢
- تقيام الامام الناصر لدين الله
محمد، وكان اسمه صلاح
الدين بن علي بن محمد،
وذكر غزواته وفتكاته
بالاعتناء ٦ : ٥٢
- ذكر من عاصر من الملوك
والاعدام ١٠ : ٥٢
- قيام الامام المهدي لدين الله
٢٧. محمد بن المرتضى ١٧ : ٥٢
- عارضة في الامامة المنصوح
١٧. بالله علي بن صلاح الدين ٢٣ : ٥٢
- الامام الهادي لدين الله، في
أيام اسر الامام المهدي، ثم
تسببه اماً، بعد بخروج
المهدي من حبسه ٤ : ٥٣
- تقسام محمد بن علي بن الاسام
الهادي والامامة بعينه ١٢ : ٥٣
- ٤٠ يوماً ١٢ : ٥٣
- مماصرة الائمة لبعض الملوك ١٥ : ٥٣
- ٢ في ايامهم ١٥ : ٥٣

- دارت الدوائر على المنصور
بن الناصر بعد أن فتح
بلادهم ٣ : ٥٥
- محمد الناصر يقوم بأمر البلاد
في وقت أسر الناصر
أيمر وتلقب بالزويد بالله ٧ : ٥٥
- عامر الملك يتوجه إلى صنعاء،
فسار سارب، وهو محمد بن
عيسى بن زيدان، أحد
أعوان الناصر، ودخل
صنعاء، ومات عامر غيباً ١٠ : ٥٥
- ابن الناصر على صنعاء وما
حولها، وحسن مزاياه ٢٣ : ٥٥
- اعتراف عامر بن عبد
الوهاب بابن الناصر ٣ : ٥٦
- وفاة الامام المطهر بن محمد
بن سليمان ٦ : ٥٦
- الامام الناصر محمد بن يوسف
بن صلاح الدين ١١ : ٥٦
- الامام عز الدين يظهر دعوة
ضد الامام الناصر ١٥ : ٥٦
- معارضة الامام المهدي
أدريس بن عبد الله
للإمامين الآخرين ١٥ : ٥٦
- وفاة المهدي أدريس والناصر
بن محمد ٢٠ : ٥٦
- اجماع الناس على امامة الهادي
لدين الله عز الدين ٢٢ : ٥٦
- وفاة الامام مهدي ومنهجه
في (فلة) ٢ : ٥٧
- الامام الناصر لدين الله
الحسن بن عز الدين ٤ : ٥٧
- معارضة الامام الوشلي له
وتلقب بالمنصور بالله ٦ : ٥٧
- كسره لناصر بن عبد
الوهاب وأخذ صنعاء منه ٩ : ٥٧
- قيام اخي الناصر محمد بالامامة
واسمه أحمد بن الناصر ١٤ : ٥٧
- موت الوشلي مسموماً ودفنه
بالوشلي ١٧ : ٥٧
- بنو الناصر واقطاع امرهم
من صنعاء بعد أن حملوا
إلى تمر ١٨ : ٥٧
- قيام الناصر بدعوة ومناهضة
أعمامه له ٢٠ : ٥٧
- الامام المتوكل على الله
يمارض دعوة الناصر ٢٢ : ٥٧
- الامام المتوكل بعد أخذ
الجراكمة مملكة بني
طاهر وقتل عامر بن عبد
الوهاب واضمحلال أمر
الجراكمة ٣٠ : ٥٨

| | | | |
|---------|--|---------|---|
| ١٨ : ٥٩ | استيلاء الامام شرف الدين على اليمن كلها | ٧ : ٥٨ | الجراكسة هم الاجناد المصرية التوجه الى اليمن |
| ٢٢ : ٥٩ | الامام مجد الدين ومعارضته للامام شرف الدين ثم رجوعه الى قلعة فأحيا فيها العلم والتدريس | ٩ : ٥٨ | عامر بن عبد الوهاب وتشديده على بلاد الزيدية |
| ١ : ٦٠ | معاصرة الامام شرف الدين لبعض الولاة وذكر أمانيهم | ١٢ : ٥٨ | استعانة الامام شرف الدين بالجراكسة مقاومة لعامر بن عبد الوهاب |
| ٩ : ٦٠ | بنو عثمان وبدء عملكمهم وتوجه عساكرهم الى اليمن | ١٣ : ٥٨ | حرب الجراكسة لعبد الوهاب بن عامر ولعمه عبد الملك |
| ١٢ : ٦٠ | حروبهم للامام شرف الدين في جهات شتى | ١٨ : ٥٨ | لأول مرة يرى اليمانيون البنادق ولقد انتصر الجراكسة عليهم |
| ١٣ : ٦٠ | احتلال العثمانيون بالقاء الفسادين الأتمة ليحاربهم | ٢٤ : ٥٨ | الجراكسة عملوا للزكرات بعد استقرارهم بصنعاء |
| ١٨ : ٦٠ | تفويض المطهر بجميع الأمور وضرب المسكة باسمه وتجرده لمحاربة العثمانيين | ٤ : ٥٩ | بعد استقرارهم بصنعاء وصول خبر استيلاء السلطان سليمان على مصر |
| ٢٢ : ٦٠ | ويسميه المؤلف المجمع للمطهر يوالي قتاله للترك | ٥ : ٥٩ | خروج بعض الجراكسة من صنعاء مع رئيسهم الاسكندر |
| ٤ : ٦١ | الامام شرف الدين يتوفى قبل ابيه (وطبعت ابنة خطأ) | ٩ : ٥٩ | قتل اليمانيين لبعض من بقي من الجراكسة |
| ٥ : ٦١ | محاربة ازدمر للمطهر وعزله عن اليمن | ١١ : ٥٩ | استثناء أهل صنعاء الامام شرف الدين |
| ٧ : ٦١ | قدوم مصطفى باشا وأعماله الحربية وعزله | ١٤ : ٥٩ | ابنه المطهر يميت أباه في اخضاع البلاد لأبيه |

| | |
|--|---------|
| الوزير حسن باشا يستولي على الامام الحسن بن داود ويصالح أولاد الطهر ثم يندر بهم فيرسلهم الى القسطنطينية ويحارب الامام القاسم ويعزم على فتح اليمن كلها | ١١ : ٦٢ |
| سنان باشا صاحب الرأي السديد | ١٥ : ٦٢ |
| وفاة الوزير حسن باشا في القسطنطينية وموت سنان باشا بالغا | ١٧ : ٦٢ |
| جعفر باشا والي اليمن يأخذ كل ما بيد الامام القاسم من البلاد | ٢٠ : ٦٢ |
| عزل ابراهيم باشا ووفاته في القنفذة | ٢١ : ٦٢ |
| عزل جعفر باشا بمحمد باشا ووفاة السلطان احمد بن محمد | ٢٣ : ٦٢ |
| قيام السلطان مصطفى أخيه السلطان أحمد | ١ : ٦٣ |
| خلع السلطان مصطفى بن محمد | ٢ : ٦٣ |
| قيام عثمان بن احمد بن محمد سلطانا | ٣ : ٦٣ |
| قدوم محمود باشا واعماله وعزله | ١٠ : ٦١ |
| قدوم رضوان باشا وحرية الطهر وعزله | ١١ : ٦١ |
| الطهر يجلي المعجم عن صنعاء وسائر اليمن فيقون في زيد | ١٤ : ٦١ |
| نمي السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد فتولى السلطنة ابنه سليم | ١٥ : ٦١ |
| توجه سنان باشا الى اليمن ومحاربه للطهر | ١٧ : ٦١ |
| بهرام باشا في اليمن نواجم عسكريه عليه | ٢١ : ٦١ |
| نمي السلطان سليم وقيام ابنه مراد بالسلطنة | ٢٢ : ٦١ |
| عزل بهرام باشا بمصطفى باشا ووفاة مصطفى باشا | ١ : ٦٢ |
| مراد باشا وعمارة لقصر (المراد) في صنعاء | ٢ : ٦٢ |
| عزل مراد باشا بمحسن باشا الوزير | ٦ : ٦٢ |
| وفاة السلطان مراد وقيام محمد ابنه بالسلطنة ثم وفاته وقيام ابنه احمد بن محمد | ٧ : ٦١ |
| | ٨ : ٦١ |

- الصلح بين السلطان وبين
الامام القاسم على يد محمد
باشا ٣ : ٦٣
- عزل محمد باشا يفضلي باشا
واتفاض الصلح ٦ : ٦٣
- عزل فضلي باشا بجيدر باشا
واضطرام نار الحرب ٧ : ٦٣
- ذكر اسماء الائمة الذين
عاصروا حكام الدولة
الثمانية ١١ : ٦٣
- الامام المطهر شرف الدين ١٢ : ٦٣
- ذكر اسماء الحكام الذين
عاصروا الائمة وهم ازدمر
باشا ومصطفى باشا ومحمود
باشا ورضوان باشا ١٦ : ٦٣
- اخراج المطهر اجناد
الثمانية من اليمن ٣ : ٦٤
- المطهر يقتل مراد باشا
ومحارب عثمان باشا ٣ : ٦٤
- سنان باشا وأخلاقه
وحروبه للتصاري
وقدومه الى اليمن ٨ : ٦٤
- حروبه للمطهر وفتايجها ١٥ : ٦٤
- المطهر عاصر أيضاً يريم باشا
الاقاعيل التي اتاها الامام
المطهر بدعاة الباطنية بني
الاف اهل مطهر وغيرهم ٢١ : ٦٤
- وفاة الامام المطهر وذكر
اسماء اولاده ٢٣ : ٦٤
- معاشرتهم لايام بهرام باشا
ومصطفى باشا ومراد باشا
ولطرف من ايام الوزير
حسن باشا ١ : ٦٥
- معاصرة الامام الناصر لدين
الله الحسن بن علي المؤيد
للولاة العثمانية ، منهم
حسن باشا ٣ : ٦٥
- سنان باشا وقصته
وارسال اولاد المطهر الى
القسطنطينية مع الامام
الحسن ، ووقاة هذا
الامام في القسطنطينية ١١ : ٦٥
- استقرار الامور للوزير
حسن باشا ١٣ : ٦٥
- قيام الامام القاسم بن محمد
بن علي من ولد الناصر
بن المهدي وأخلاقه
الكريمة ومزايده العظيمة
وحروبه للوزير حسن باشا ١٤ : ٦٥
- اسرعه السيد عامر ثم سلع
جلته سنان باشا بيده
بأمر الوزير حسن باشا ٣ : ٦٦

| | | | | |
|---------|--|---|---------|--|
| ٨ : ٦٧ | الأمر لليمانين | حصار الوزير حسن باشا | ٥ : ٦٦ | للإمام القاسم بشهادة |
| ١٠ : ٦٧ | وفاة الحسن والحسين والمؤيد بالله محاربي الترك | ذهاب الوزير حسن باشا إلى القسطنطينية | ٧ : ٦٦ | محاربة سنان باشا لليمانين وكانت الحرب مرة لهم ومرة عليه حتى توفي سنان في الحفا |
| ١٥ : ٦٧ | قيام أخي المؤيد بالله بأمر الإمامة وهو اسماعيل بن القاسم وتلقب بالإمام المتوكل على الله | الوزير جعفر باشا والملاحم التي وقعت في عهده | ٨ : ٦٦ | اتصاف الإمام القاسم في وقعة (غارب ائلة) |
| ١٨ : ٦٧ | معارضة صنوه احمد بن القاسم له وكذلك قتل ابن أخيه محمد بن الحسن، ثم توافقوا وبقيت الإمامة للمتوكل | حرب الإمام لجعفر باشا وإبراهيم باشا ومحمد باشا | ١٠ : ٦٦ | الصلح بين الإمام ومحمد باشا |
| ٢١ : ٦٧ | الإمام المتوكل على الله يفتح اليمن بأسره والشحر وحضر موت والمشارق كلها | وفاة الإمام القاسم في شهادة وقبره فيها | ١٧ : ٦٦ | قيام ابنه المؤيد بالله محمد بالإمامة بعد والده |
| ٢٢ : ٦٧ | وفاة بضوران قيام ابن أخيه بالإمامة وهو المهدي لدين الله | فضل باشا بعد عزل محمد باشا وتفضله الصلح | ١٩ : ٦٦ | قتل فضلي باشا لأفقه العلماء |
| ٢٣ : ٦٨ | وفاة في حصن (ذي مرمر) قيام المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بالإمامة | الحسن أخو القسول يشن الغارات مع اتباعه على المعجم حتى أخرجه من مدن اليمن ثم صفا | ٢٤ : ٦٧ | |
| ٢٤ : ٦٨ | أخلاقه وقضائه وأوصافه وموته مسموماً | | | |
| ٢٥ : ٦٨ | محمد بن احمد بن الحسن يقوم بالإمامة باسم المهدي | | | |

| | | |
|---------|-------------------------------|----------------------------|
| ٢٢ : ٦٩ | حاشد وبكيل | هو الذي عمّر مدينة |
| | أغار على بني اسحاق بن | الخضر |
| | المهدي واستولى عليهم | عارض المهدي الامام النصور |
| ٢ : ٧٠ | جميعاً | بالله الحسين بن القاسم بن |
| | موته ودفنه بمسجد الأبر | المؤيد |
| ٥ : ٧٠ | بصنماء | ١ : ٦٩ |
| | قام بالامر بعده ابنه عباس | حرب الامامين المهدي |
| | وتلقب بالمهدي لدين الله | والنصور |
| ٧ : ٧٠ | وقوفه على أدق ما كان | ٣ : ٦٩ |
| | يجري في البلاد لبثه | قاسم بن الحسين تابع الامام |
| ٨ : ٧٠ | العيون في بلد | النصور ثم دعا الى نفسه |
| | وفاته في صنماء بعد أن | وتلقب بالتوكل وأخذ |
| | نشر أجنحة العدل واللم | ٧ : ٦٩ |
| | في اليمن | البلاد من يد النصور |
| ١٥ : ٧٠ | قام بالامر بعده ابنه النصور | المهدي بن القاسم بن المؤيد |
| | بالله وهو علي بن عباس | يمارض التوكل قاسم بن |
| ١٦ : ٧٠ | عارض امامته اسماعيل بن | الحسين |
| | احمد المنس الكبيسي | لما دعا التوكل الى نفسه |
| ٢٢ : ٧٠ | وفاته بصنماء ودفنه بستان | ١٣ : ٦٩ |
| | المسك | خالفه عمه محمد بن احمد |
| ٢٣ : ٧٠ | قام بعده ابنه التوكل على الله | ١٦ : ٦٩ |
| | احمد بن علي بن عباس | وفاة محمد بن احمد وبقاء |
| | تلقب الشريف حمود بن | التوكل محافظاً على الملك |
| ٢٤ : ٧٠ | محمد السلياني في أيامه على | الى وقته |
| ٢ : ٧١ | أجزل اليمن | ١٨ : ٦٩ |
| | | النصور ابنه يقوم بعده |
| | | واسمه الحسين بن الحسن |
| | | بن الحسين |
| | | ٢٠ : ٦٩ |
| | | قتله لملي بن القاسم الآخر |
| | | بعد دخوله في خيمته |
| | | ووضع رأسه على حرته |
| | | وصاح لهم: صتمكم، حيّ |

| | | | |
|---------|--|---------|--|
| ٢ : ٧٢ | كان مجبوساً وجاهلاً كأخيه نجم فاجم اليمن الاسفل | ٣ : ٧١ | خروج أبي السموذ النجدي و وفاة التوكل |
| ٣ : ٧٢ | الفتية سعيد بن صالح أعماله وقنف الرعب في القلوب مدعياً انه المهدي | ٥ : ٧١ | قام بالامر بعده ابنه المهدي واسمه عبد الله بن احمد بن علي |
| ٥ : ٧٢ | المتنظر تمليط غلامه فيروز علي | ٧ : ٧١ | سوء سيرته من صفك الدعاء وميله الى الفجور وشرب الخمر |
| ٦ : ٧٢ | العلماء والافاضل | ١٠ : ٧١ | عارضه الامام احمد بن علي السراجي وخرج عليه |
| ٧ : ٧٢ | وفاة الهادي بصنماء ارباب الدولة نصبوا اماماً علي بن المهدي | ١٢ : ٧١ | وفاة المهدي بصنماء |
| ٨ : ٧٢ | منافسة بين التوكل محمد بن يحيى بن النصور وعلي بن المهدي ثم عدل علي عن فكره ومبايته للامام التوكل | ١٤ : ٧١ | قام بالامر بعده ابنه الناصر علي بن المهدي |
| ١٢ : ٧٢ | الشريف الحسين بن علي يستنجد توفيق بلشافي الى صنعاء فيقوم أهل صنعاء ويقتلون منهم الفين | ١٥ : ٧١ | كان سفياً ولها خلع قام بامر الامامة الناصر لدين الله واسمه عبد الله بن الحسين بن المهدي بن العباس الحسين وحسن سيرته |
| ١٥ : ٧٢ | أرباب الحكم ينصبون للمرة الثالثة علي بن مهدي | ١٦ : ٧١ | قتل همدان للامام الناصر غيلة بوادي ظهر |
| ١٨ : ٧٢ | قيام احمد بن هاشم الواسي إماماً ومتابعة العلماء له وكذلك فعل أهل صنعاء | ٢١ : ٧١ | قتل به من همدان مائة وخمسون |
| ١٨ : ٧٢ | نصبوا عباس بن شمس الجور ولقبوه المؤيد بالله | ٢٣ : ٧١ | نصب أرباب الدولة في مكانه محمد بن التوكل ولقبوه بالمهدي |
| ٢٣ : ٧٢ | | ١ : ٧٢ | |

سبعة دعاة التزموا امامته
 لكنه لم ينجح ١٧ : ٧٣
 يتاسب الامام للتوكل
 شياطين الزمان وأهل
 صنعاء وآل القاسم ومحبو
 ملاهي الدنيا وأباطيلها ٢١ : ٧٣
 حار اهل صنعاء في تنصيب
 الامام الذي يرتضونه فقد
 اختلفوا في تعيينهم بين
 علي بن المهدي وغالب بن
 محمد بن يحيى وحسين بن
 المتوكل وشوع الليل
 احمد بن عبد الله . فكانت
 الامور عبارة عن لعبة
 فاقت ما تقبها ١ : ٧٤
 أعطى رجل من آل القاسم
 ٥٠٠ ريال لينصبوه إماما ،
 فنصبوه ليلة واحدة
 وبمض الليلة وعزلوه صباحا ٤ : ٧٤
 نجم ناجم هو حسين الهادي
 واختلفوا في نسبه ٦٠ : ٧٤
 تلقب الناجم بالهادي لدين
 الله وتبسط في البلاد ٨ : ٧٤
 إدعاء كثير من أبي لاعة
 بأنهم أولاد هذا الناجم
 حسين الهادي ١٠ : ٧٤

لم تكن طريقة عباس بن
 شمس المحور على طريقة
 الزيدية ١ : ٧٣
 الاختلاف بين الامامين
 عباس وعلي وفي الآخر
 أقام أهل صنعاء علي بن
 المهدي للمرة الرابعة ثم عزلوه ٤ : ٧٣
 أقام أهل صنعاء إماما غالب
 بن محمد بن يحيى ثم العباس
 بن المتوكل ثم شوع الليل
 وأمثالهم ٦ : ٧٣
 يخرج الامام المنصور بالله
 احمد بن هاشم من صنعاء
 بعد ان اقام بها أبا علي من
 شعب من بلاد عذر ثم
 يموت مسموما ٧ : ٧٣
 قام بأمر الامامة المنصور بالله
 محمد بن عبد الله بن الوزير
 ثم خلع نفسه لأنه كان
 سريع الغضب ١٠ : ٧٣
 العلماء ينصبون إماما المحسن
 بن محمد من ولد الطاهر
 المظلل بالغلام فتلقب
 بالتوكل على الله ١٤ : ٧٣
 الامام المنصور بالله ابن الوزير
 ينقلب داعيا الى امامته ١٦ : ٧٣

| | | |
|-------------------------------|-----------------------------|---------|
| عزل رديف باشا يقبض على | عزل محمد رديف فتسولي | ١٣ : ٧٦ |
| ابن عاض ويأخذ كل | القيادة العليا احمد غنار | ١٧ : ٧٦ |
| ما جمه ويقتله وان كان | احمد غنار باشا يمتاح البلاد | |
| السلطان لم يأمر بقتله | ويجوز عنها التائرين ويقتل | |
| ١٤ : ٧٤ | الكرمي وابنه من | |
| من صماء | الباطنية | ٢٠ : ٧٦ |
| انتفاء ملك آل القاسم | كيف حرب للكرمي | |
| حادثة الكرمي داعي | وعسكره من بين يدي | |
| الباطنية وهو من بني | العجم (الترك) | ٣ : ٧٧ |
| مكرم | زوال دولة الباطنية من | |
| ملك الكرمي حراز أيام | أكثر مدن اليمن على | |
| للتصور الحسين بن القاسم | يد احمد غنار باشا ويستقد | |
| الامام المتوكل على الله يقاتل | عقلاء اليمن أن هذه | |
| الباطنية | الكائنة من مناقب | |
| ما يملك داعي الباطنية من | السلطان وولائه | ٦ : ٧٧ |
| بلاد اليمن | توسع الترك في امتلاك ديار | |
| تجزؤ أوصال اليمن بين | اليمن | ١١ : ٧٧ |
| القبائل والمساكين | عزل احمد غنار باشا بأحمد | |
| والاشراف وتطلب كثير | أيوب باشا | ١٦ : ٧٧ |
| من القبائل على بلاد مختلفة | عزل احمد أيوب باشا | |
| من اليمن | بمصطفى عاصم باشا | ١٩ : ٧٧ |
| كثرة الفن وغلات الناس | خلق السلطان عبد الميزر | |
| بعضهم على بعض | وسلطته مراد | ٢٣ : ٧٧ |
| لما وصل احمد غنار باشا | | |
| تفرق للفسد في | | |
| البلاد | | |
| محمد بن عائض يفرزو الحديدية | | |
| وكانت يد الترك | | |

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| عزل أحمد فيضي باشا | خلع السلطان مراد واقامة |
| بمحسن حلي باشا وعلى | عبد الحميد في مكانه ١ : ٧٨ |
| ٧٨ : ٢١ السكر عبد الله باشا | تناوب الباشوات في اليمن |
| للمؤلف كتاب آخر في | بسرعة عجيبة ، يميز |
| تاريخ ما وقع لكل قبيلة | الواحد بعد الآخر : اسماعيل |
| مع المعجم (أي الترك) | ٢ : ٧٨ حافظ باشا ومحمد عزت باشا |
| سماء : الدر المنظم ، في | محمد عزت باشا بدوس |
| ما كان بين أهل اليمن | برجليه مكتب الادعية |
| ٧٨ : ٣ والمعجم | ويشتر في المشاهد ما شاء |
| ذكر الأئمة الذين عاصروا | فاضطرب السلطان الى عزله |
| الولاية المعجم ، منهم | ٤ : ٧٨ بفيضي باشا |
| ٧٨ : ٥ المتوكل على الله | عزل فيضي باشا بعزيز باشا |
| اخنت أيام المتوكل ولاية | ولم تطل مدته ٧ : ٧٨ |
| أحمد مختار باشا وأحمد | عزل عزيز باشا بثمان باشا |
| أيوب باشا وأكثر أيام | ٨ : ٧٨ وفلج |
| ٧٨ : ٦ مصطفى عاصم باشا | عزل عثمان باشا بسماعيل |
| وفاة الامام في حوث | ١٢ : ٧٨ حافظ باشا ووفاته |
| ٨ : ٧٨ ومشهد فيها | كان السلطان عزل اسماعيل |
| الامام الهادي لدين الله وهو | باشا قبل وفاته بمحسن |
| شرف الدين محمد بن عبد | أديب باشا وبقي في |
| الله الحسيني النقيب | الحديدة منتظراً أحمد |
| وأخذت أيامه بقية من | فيضي باشا فدخلا سماء |
| أيام مصطفى عاصم باشا | مما وفرقا من اليمن كل |
| ١٠ : ٧٨ وأيام اسماعيل حافظ باشا | ١٥ : ٧٨ مجتمع |
| وفاته ودفنه في جبل | عزل حسن أديب باشا بأحمد |
| ١٥ : ٧٨ والاهنوم | ١٨ : ٧٨ فيضي باشا ولاية ثانية |

| | |
|------------------------------|--------------------------------|
| قام في آخر أيام الهادي | دخول الكفار الانكليز |
| معارضاً له المهدي محمد | في مدينة عدن ٢٠ : ٨٠ |
| بن القاسم الحوئي الحسيني | الانكليز في عدن مصيبة |
| وسكن بجبل رط ١٧ : ٧٩ | تقيم المسلمين وتقدم ١ : ٨١ |
| خرج الامام المنصور بالله | العبدليون سلاطين الحج |
| بعد وفاة الامام الهادي | وكانوا سلاطين عدن ٦ : ٨١ |
| وهو محمد بن يحيى بن محمد | تهافت الناس على الامارة |
| بن اسماعيل بن محمد بن | والاطاع وحب الدنيا ١٢ : ٨١ |
| الحسين بن القاسم ٢٤ : ٧٩ | سيرة الآل وتراجمهم |
| أوصاف هذا الامام الجليل | وغالفتهم للسلاطين ١٥ : ٨١ |
| وتلبية القبائل لدعوته ١ : ٨٠ | أهل البيت نجوم الاهتداء ٢ : ٨١ |
| حاصر الامام المنصور بالله | آيات الختام وطلب الادعية |
| أيام اسماعيل حافظ باشا | لوالدين والأنحاب |
| وأيام حسن أديب باشا | والأقارب ووافق ختام |
| وأيام أحمد فيضي باشا ٦ : ٨٠ | الكتاب في محرم ١٣١٨ ٢ : ٨٢ |
| وأيام حسين حلمي باشا ١١ : ٨٠ | |



الملحق الأول بالكتاب

وهو يحوي تمة الحوادث التاريخية

| | | | |
|----|----------------------------------|-------------------------------------|----|
| ٨٥ | ابان المجاعة | عزل حسين حلي باشا بالشير | ٨٣ |
| | دخل الامام يحيى صنعاء فأقام | عبد الله باشا | |
| ٨٦ | الترك في مناخة | ثورة الزرانيق وم بادية تهامة | ٨٣ |
| | الحكومة العثمانية توفد وفداً | هجوم ابن سعود على مملكة ابن | |
| | للصلح والامام يحيى يشترط | الرشيد | ٨٤ |
| ٨٦ | شروطاً لم يرضَ بها الترك | سمي السلطان عبد الحميد في العلم | |
| | عزل فيضي باشا بحسن تحسين باشا | وعزل عبد الله باشا | ٨٤ |
| | عزل حسن تحسين باشا وتعيين | قدوم توفيق باشا الى مكانه ووفاء | |
| ٨٧ | كامل بك متصرف تمز في مكانه | الامام المنصور | ٨٤ |
| | عزل كامل بك بتعيين محمد علي باشا | اتفاق العلماء على اقامة الامام يحيى | |
| | في مكانه وهذا كل خشن | الملك سميداً ولقبه الامام | |
| | الطباع يكره كل من يتصل | التوكل على الله ونسبه | ٨٤ |
| ٨٧ | بالامام يحيى | يضرب الامام يحيى السكة ويضع | |
| | عينت الحكومة العثمانية عزت | عليها : عصمتي بالله للتوكل على | |
| ٨٧ | باشا في مكانه | الله . ووقوع مجاعة عظيمة | |
| | اشتداد القتال بين الترك وبين | وموت كثيرين | ٨٥ |
| ٨٧ | العرب | ذكر اعداد النفوس التي ماتت في | |
| | الصلح بين عزت باشا وبين الامام | مختلف بلاد اليمن | ٨٥ |
| ٨٨ | التوكل على الله | تفصيل ما كان الجند الترك يأكله | |
| | اضطرابات في أمكنة مختلفة من | وموت كثيرين من المسكر | ٨٥ |
| ٨٨ | اليمن بين العرب أنفسهم | تفصيل بعض ما كان يساع في | |

- ٩١ مساعدة بين الانكليز وسلطان الحج ونص هذه المعاهدة
- ٩٢ مضادة الترك لليونان ودخول الامام في صنعاء
- ٩٢ الانكليز يضربون (الحديدة) بمدافعهم أشد ضرب ممكن
- ٩٢ وصلت بعثة انكليزية الى (الحديدة) لمواجهة الامام فمنع وصولها اليه قبيلة (التحري) وابقتها عندها نحو أربعة أشهر ثم أطلقت سراحها بشرط ان لا تواجه الامام
- ٩٢ الانكليز يسلمون (الحديدة) الى الادريسي
- ٩٣ الامام يأمر برحف جيشه الى جنوبي عدن ويسترجع اربع قرى
- ٩٣ ثم يسترجع الامام (البيضاء) وهي قرية من عدن
- ٩٣ ابن سعود يقضي على مملكة ثمر لان الرشيد
- ٩٣ رجال ابن سعود يقتلون نحو ٣٠٠٠ حاج
- ٩٣ وصل المستر كلاين جليبرت الى صنعاء لمقعد معاهدة مع الامام يحيى فلم يفلح
- ٨٨ محاصرة ايطالية لسواحل اليمن وتضايق التجار
- ٨٨ ظهور السيد الادريسي وتبسطه في الهائم
- ٨٩ قاتل التجأ الى رجل كان قاضي المدينة وكان ابنه هو المقتول والصفع عن هذا القاتل لكونه لاذيه . وفي الحاشية حكاية دافع من دعة الباطنية لم يأخذ شيئاً من الذي التجأ اليه وأودعه تحفه
- ٩٠ قننة بين العرب وتدخل الترك في المسألة
- ٩٠ قرر عزت باشا إهداء هدايا مالية لرؤساء المشائرفأبوا انفة وإباء
- ٩٠ فتمجب للباشا من ذلك
- ٩٠ محاولة جمل الصلح بين الادريسي والامام
- ٩٠ اشتداد القحط والجلب والنزلاء
- ٩٠ في سنة ١٣٣٢
- ٩١ زحف الترك ومتلوعة اليمن بقيادة سيد باشا الى الحج هجوماً منها على (عدن) لزعزعتها من الانكليز وملحصة في الحج
- ٩١ هرب سلطان الحج مع أهل بيته الى عدن طلباً للامن

نص للماهدة الألمانية الإيطالية ٩٦ و ٩٧

إيطالية تباع اليمن طيارات ومدافع
قديمة لم يتفع بها الميانون

سقوط الطيار العربي ومن معه ٩٨

دخول الخوف في قلوب الميانيين
من ركوب الطيارات الى حين

من الزمن ٩٩

راي بمض الميانيين في سبب بيع

إيطالية مثل تلك الطيارات القديمة ٩٩

إيطالية تباع اليمن مصمكا من غير
ان يتفع به ٩٩

إيطالية تبحث عن موضع لها في
اليمن يكون لها بمنزلة محل منيع

وهذا إيطاليا لآمام اليمن
للحصول على سيطرة تتمكن

بها من احتلال جزر في البحر
الأحمر ١٠٠

إيطالية تنقل اسلحة وادوات
تحصين بطريق الجديدة ١٠٠

إيطالية تسمى في انشاء قواعد
بحرية في أرجاء اليمن ١٠١

مهاره المال الايطاليين في تمهيد
أوعر الطرق ١٠١

تفوق سياسة ايطالية على سياسة
سائر الدول ١٠١

نزاع بين قبائل من شمالي صنعاء

والامام ٩٤

وفاة السيد محمد الادريسي ٩٤

الامام يحيى ينشر خطابا يدعو

المسلمين الى توحيد الكلمة ٩٤

وصول بشة فرنسية الى صنعاء ٩٤

استيلاء ابن سعود على الحجاز ٩٤

تأديب بعض القبائل الشمالية من

صنعاء ٩٤

الامام ينشئ خزانة كتب علمية

ويؤسس المدرسة العلمية

ومدرسة للأيتام ٩٥

سعي احمد زكي باشا ونييه بك

العظيم لمقد اتفاق بين الامام

وبين ابن سعود ٩٥

وصول والي الاريثرة الايطالي

غسباريني الى صنعاء ٩٥

الماهدة بين الادارسة والملك

ابن سعود ٩٥

ذهاب سيف الاسلام محمد الى

إيطالية ثم عودته الى اليمن

باحتيال شائق وكان معه الوالي

غسباريني ٩٦

تأديب طائفة من أهل تهامة

والنزاورين غسباريني وولي عهد

الامام وعقد الماهدة الإيطالية ٩٦

- ١٠٣ المقابلة لمدن
نتيجة استسلام الجنود الميانيين
١٠٤ للانكليز
ما جهر به سيف الاسلام الأمير
١٠٤ الحسين بن يحيى في مؤتمر فلسطين
آخر جلسة مؤتمر فلسطين وذهاب
١٠٤ مندوبيه العرب الى (سن جيس)
مذكرات بين الملكتين العراقية
والعمانية لقد معاهدة تجارية
١٠٤ رزاة سيف الاسلام الحسين في
ما يتعلق بالسياسيات وصورة
١٠٥ اماره عسير ولحة تاريخية فيها
١٠٥ توسط الشريف المكي محمد بن عون
ليسلم أمير عسير بلاده الى
١٠٦ الحكومة العثمانية
خيانة الترك لأمر عسير بعد
التصريح له بالامان وقتلهم
له ولاداده وخروج تلك
الامارة من يد العرب وصيرورتها
١٠٦ الى يد الترك
الحياة والادغال في نظر العرب
١٠٧ حيث الاعراب في انحاء صنعاء
وتقرير جماعة العلماء الى السلطان
١٠٧ عبد العزيز
دوران رعى حرب طاحنة وردع
١٠٧ الثوار ردعاً قاسياً

- انكسرة قبيح دول البحر الأحمر
أدوات حرية بأمان بخسة
١٠١ اليهود يشيعون أخباراً مهينة
للميانيين
١٠٢ و١٠١
عدد نفوس اليهود الميانيين وعدد
١٠٢ نفقات المسلمين هناك
ممن اليهود في اليمن وقهرم وظلم
١٠٢ وسعيهم في هجر اليمن
الجزية المفروبة على يهود اليمن
واللباس الخاص بهم
١٠٣ الأمير سيف الاسلام الحسين يذهب
الى أوربة لمأسة فلسطين ، ماراً
في طريقه بمصر وفرنسة ليحضر
١٠٣ المؤتمر في لندن
الامام يحيى يبرق الى ابنه ضيف
الاسلام الحسين ان يفادر لندن
حالا ليذهب الى باريس لاصلاح
مسألة (الشيخ سعيد) ويفاوض
الحكومة الفرنسية بأمرها
١٠٣ العراق يوفد الى اليمن وفداً عراقياً
للزراعة
١٠٣ حاكم اليمن يحوّل في انحاء عدن
كالكلاب والشجر للوقوف على
ما يجري من الأمور السياسية في
ساحل البحر
١٠٣ اضطراب على حدود اليمن في الجهة

شيء من ترجمة السيد محمد بن علي
الادريسي وكيفية اتصاله
بالإيطاليين وعلي يد من كان يده
تلك الملائق ١١٠ ر ١١١

تقدم السيد محمد بن علي الادريسي
في فتوحاته ومد الدولة الإيطالية
بما كان يحتاج اليه من المهات
والخاثر والمال ١١١ ر ١١٢

نهاية صلة السيد محمد بإيطالية وبعده
اتصاله بانكلترة ١١٢

وفاة السيد محمد بن علي الادريسي
وقيام ابنه الأكبر السيد علي بن
محمد ثم خلفه وتولية الرئاسة
للسيد حسن وعودة تلك الامارة
الى الامام يحيى صاحبها الاصلي
باتفاق الملك الامام ابن سعود ١١٢

الملحق الثاني : بلدان اليمن

موقف الامام الملك يحيى بن حميد
الدين بين ابناءه وبين القرباء ١١٣
حضر موت ونظرة عامة فيها وفي
سكانها وأشهر مدنها ١١٤
أرباب الحل والمقد في حضر موت ١١٤
الظالم في حضر موت وخلو
الدواوين من المحاكم ١١٥

خيانة الترك لرئيس الباطنية وقتلهم
ايامه مع أولاده ١٠٧

الامام علي بن المهدي يرسل وفداً
الى أحمد مختار باشا فيرون في
طريقهم ما حلّ بأمر عسير
ورئيس الباطنية ١٠٧

من أخلاق الترك الخيانة والتندر
ومثل هذا الفعل في حاكم عدن ١٠٧

الخيانة والتندر ونكت المهد من
أعظم الكبار في نظر العرب ١٠٧

مسير عسير بعد احتلال الترك
لها ولندن ١٠٧

وصف أبها ومدن عسير الشهيرة :
النماسة وعلمد ورجال المع
ومحابل والتنفذة وصيبا ومناظر
والخشمة والقرى ١٠٧ ر ١٠٨

الادارة في اليمن ، وطرف من
ترجمة السيد أحمد بن ادريس
والسيد علي السنوسي والسيد
علي الميرغني و وفاة السيد أحمد
في صيدا ١٠٩

السيد محمد بن علي الادريسي
وهذه قبة جدّه في صيدا ١١٠

الاحتفال بمولد السيد أحمد في ديار
مصر وحملاته في حياته علي
الوهابيين ١١٠

- ١٣٩ أنواع العنب ومدينة صبر وسومان وحدة
- ١٣٩ حشية في البلس والبرقوق
- ١٤٠ سناع وبيت سبطان وحمل وعصر
- ١٤٠ والسرّ ورجام وغضران
- ١٤١ قرية القابل وثقبان ووادي ضهر
- ١٤١ والضلع
- ١٤١ حشية في القات ومجلسه
- ١٤٢ الكبس وذمار
- ١٤٣ رداغ
- ١٤٤ ريم وباب وجيلة وتعرّ وضوران
- ١٤٤ وانس وماوية والحج وزيد
- ١٤٥ بيت الققيه والراوعة والسدة
- ١٤٥ والشعر والحديدة وعدن والمنا
- ١٤٥ والحديدة
- ١٤٦ اللحية وميدي وجيزان وعمران
- ١٤٦ وخمر والسودة ومكحلان وحجة
- ١٤٦ وظفير حجة وحوث وجبور
- ١٤٦ وشهارة وصمدنة
- ١٤٦ حشية في راس الكتيب والطنمية
- ١٤٦ وباجل
- ١٤٧ ضحيان ونجران وعسير ومناخة
- ١٤٧ وشبام وكوكبان وثلاً والطويلة
- ١٤٧ والحويت والنجبت أو مدينة
- ١٤٧ الزيدية والضحي والنيرة والزهرة
- ١٤٧ لنة اليمن : معنى سيف الاسلام
- ١١٥ سياسة الحكومة الداخلية
- ١١٥ السياسة الخارجية وقوة الحكومة
- ١١٦ والدخل والمخرج والحكومة
- ١١٦ الكثيرة
- ١١٦ الرئاسات المستقلة والرئاسات في
- ١١٧ الحواضر والبوادي
- ١١٨ الانكليز بين اميرين عرييف :
- ١١٨ الامير القميطي والكسادي
- ١١٩ تهامة وقبائلها
- ١١٩ صناعات أهل تهامة واسماء بعض
- ١٢٠ الى ١٢٥ قبائلها
- ١٢٠ ما دار من الحديث بين تزيه مؤيد
- ١٢٦ المعظم وشيخ مشايخ قبيلة عبيدة
- ١٢٦ اسماء القبائل التي تطوي بساط
- ١٢٧ أيامها بين صنماء ومأرب ١٢٦
- ١٢٧ وصف تهامة وأرضها وأشجارها
- ١٢٨ ونباتاتها ولباس أهلها ١٢٩
- ١٣٠ البرنيطة وهي الطفش بلنة اليمانيين
- ١٣٠ بعض جبال اليمن مرتبة على حروف
- ١٣١ للمعجم
- ١٣١ بعض أنهار أو غيول اليمن
- ١٣٣ الى ١٣٥ وسائلها
- ١٣٥ الى ١٣٧ بعض أوديتها
- ١٣٧ مدن اليمن - صنماء
- ١٣٨ يثر العزب - والروضة

اتفاقية لاستخراج المادن واستثمار
١٦٥ مملكة الصليف

الملحق الثالث

١٦٩ مطامع الثريين في اليمن
١٧١ جزيرة ميون (برم)
موقع ميون واسمها عند الافرنج
١٧١ والاقدمين
١٧٢ شيء من تاريخها وحالتها
١٧٥ عند
سياسة الثريين في بلاد الشرق ،
ولا سيما سياسة الانكليز في
١٨٣ بلاد العرب
« فن يملأ كفنا قروشاً ، فهو
١٨٥ سلطاننا الحقيقي »
النواحي التسع او الحميات التسع
وهي الامارات أو الشيخات
١٨٥ التسع المحمية
محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن
١٨٨ باحتلال ما حوالها من المدن
ثورة الزدانيق واحتلال الانكليز
١٩٠ للضالع وقعطة
١٩٢ الشيخ سميد

١٤٨ واسماء سيوف الاسلام ومعنى
الفيل
معنى الفرسك والخوخ والفرافق
والاجاص والبلس والبرقوق
١٤٩ والبر
المامل والزامل والمقفة وأمير
الجيش والنورة والشاذوان
١٥٠ والجنر
النشا والنشاستج والمقهاية والمقهي
والقهوة والقيقة والقيقة
والقيقية والمعنى والمناة والقربي
والقربة والمرضى والمرضنة
والرعاى والرعاة والمداعة والمدعة
والمزة والفرشي والسكر
والنريش ١٥١ و١٥٢
النارجية والاركية والفاق
والانفاق والماس والاماس ١٥١ و١٥٢
النريش والنريش والنريش والنريش
والدعة والبرقال والبرقان ١٥٣
لغة انشاء اليمانيين وحجهم السج
١٥٤ في الكلام
معادن الين على ما نقل عن
الاقدمين ١٥٥ إلى ١٦٠
معادن اليمن على ما ينقل عن
المصيرين في عهدنا هذا ١٦٠

- ٢٣١ معاهدة صداقة بين دولة اليمن ودولة هولاندة
- ٢٣٤ للماهدة الانكليزية اليمنية وهي معاهدة صداقة وتعاون متبادل
- ٢٣٧ الاتفاقية الايطالية الانكليزية وعلاقتها بالملكة العربية السعودية - ومذكرة الحكومة العربية
- ٢٣٨ رد الحكومة الايطالية - ورد الحكومة البريطانية
- ٢٤١ وصف النسخة الخطية التي اعتمدها: أ وسوء الرسم فيها
- ٢٤٢ حاشية في ضبط لفظة (الموسقى) وكتابتها
- ٢٤٦ ٢ غائبة الناسخ للأحكام العربية حاشية في ان كلمة (الاستاذ) لم
- ٢٤٧ ترد في الماحم القديمة
- ٢٤٨ ٣ ركة المؤلف في التمييز
- ٢٤٨ ٤ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين
- ٢٤٩ ٥ عاين هذا التاريخ
- ٢٥٠ ٦ تنبيهات
- ٢٥٢ ٧ وصف نسخة منه ثانية
- التتجمات التي اوتدناها :
- ٢٥٥ أ الاتحاف بحب الاشراف

- مصور موقع منطقة (الشيخ سعيد) في البحر الأحمر
- ١٩٧
- ١٩٨ الروس البلشفيك
- ١٩٨ الجزر اليابانية التي احتلتها ايطالية
- ١٩٩ هولندة
- ١٩٩ أميركة

الملحق الرابع

- الاتفاقيات والمعاهدات والتقريبات
- ٢٠١ معاهدة الوداد ، والصداقة ، والتجارة بين اليمن وحكومة الجمهوريات السوفياتية المروقة
- ٢٠١ بماهدة صنعاء
- معاهدة صداقة وتجارة بين
- ٢٠٤ امبراطورية اثيوبية ومملكة اليمن
- معاهدة الطائف بين المملكة اليمنية وبين المملكة العربية السعودية
- ٢٠٦ عهد التحكيم بين مملكة اليمن وبين المملكة العربية السعودية
- ٢١٧ المعاهدة اليمنية العراقية
- ٢٢٤ معاهدة صداقة بين دولة اليمن ودولة هولاندة
- ٢٢٥
- دقيقة الأمر كروفر الانكليزي الى حكومته وهو تقرير سري
- ٢٢٦

- | | | |
|--|-----|--|
| ١٠ غاية الاختصار ، في اخبار اليومات العلوية المحفوظة من القبار لابن زهرة الحسيني | ٢٥٦ | ٢ الاكليل . الجزء الثامن ٣ البدر الطالع ، بحاجين من بعد القرن السابع |
| ١١ الفصول المهمة ، في فضائل الائمة لابن نور الدين الاسفاسي | ٢٥٨ | ٤ البدر الزيل للحزن ، في فضل اليمن ، وعاسين صنعاء ذات الطن ، للشيع عبد الواسع بن يحيى الواسعي |
| ١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها لجبر ضومط | ٢٥٩ | ٥ تاريخ ثغر عدن لأبي محمد بن إبي محرمه |
| ١٣ كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة | ٢٦٠ | ٦ تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن لعبد الواسع الواسعي |
| ١٤ مختصر اخبار الخلفاء لابن انجب المعروف بابن الساعي | ٢٦١ | ٧ الجماهر ، في معرفة الجواهر لابي الريحان البيروني |
| ١٥ نخب النخار في احوال الجواهر لابن الاكفاني | ٢٦٣ | ٨ الدرر السنية في اخبار السلاطة الادريسية |
| ١٦ نخب من تواريخ ابن مجاور والجندي والاهمل | ٢٦٤ | ٩ رحلة في بلاد العربية السميدة لتزيه مؤيد المظم |
| ٢٧ تصحيحات واستدراكات وفوائد واضافات | ٢٦٥ | |

فهرس ثلث

للانفائقات والماعهات والقررات

| | | | |
|----------------|----------------------------------|-------------|--|
| ٢١٧ | عهد التحكم | ٢٠١ | الانفائقات |
| ٢٠١ | الماعهات | ١٩٥ | انفائقات لاقال ومسولين |
| | معاهة صءاة وئءارة بئن | | الانفائقات الانكلزفة الاطالفة |
| | امبراطورفة ائوففة وعلمكة | ٢٣٧ الى ٢٣٩ | |
| ٢٠٤ الى ٢٠٦ | البئن | | الانفائقات الاطالفة الانكلزفة |
| | معاهة صئاء بئن الروس والامام | ٢٣٧ الى ٢٣٩ | |
| ٢٠٤ الى ٢٠١ | من | | انفائفة لاسئءار ملءة الصلف ١٦٥ و ٢٣٩ |
| ٢٠٦ الى ٢٠٤ | وأءرف بئن الءبشة من | ١٨٢ | انفائفة صئاء |
| | معاهة الطائف بئن الملكة الءمانفة | ١٦٥ | انفائفة لاسئءار الماعن |
| | وبئن الملكة العرفة السوءفة | ١٦٥ | اسئءار ملءة الصلف |
| ٢٠٠ الى ٢٠٦ | ووقت فف ءءة من | ١٠٤ | البرفطائف (المقءرءات) |
| ٢٠١ و ٩٨ و ٢٠١ | للماعهة الاطالفة | ٢٠١ | القررات |
| ٢٢٤ | للماعهة الءمانفة العرافة | | للماعهة الانكلزفة الءمانفة ٢٣٤ الى ٢٣٩ |
| | معاهة الوءاء والصءاة والءءارة | | للماعهة الانكلزفة الءمانفة وهف |
| | بئن البئن وءكومة الءهورفء | ١٠٤ و ١٠٥ | معاهة صئاء |
| | السوففائفة المعرفة بمعاهة | | معاهة بئن سلطان لءء والءولة |
| ٢٠١ الى ٢٠٤ | صئاء | ١٧٨ | الانكلزفة |
| | هولنءة - معاهة صءاقه بئن البئن | | معاهة بئن سلطان لءء وبئن |
| ٢٣٤ الى ٢٣١ | وهولنءة | ٩١ | الانكلز ونصفا |
| ٢٣٤ الى ٢٣١ | للماعهة الءمانفة الهولنءفة | | معاهة الطائف الءف عقلت بئن البئن |
| | | ٢٠٦ الى ٢١٦ | والءولة السوءفة من |

فهرس ثالث

للكتب ، من خطية ومطبوعة ، والصحف والمجلات وأشباهاها

| | |
|----------------------------------|--|
| د ، و ٣ - قده ٢٥٣ - نسخة | الاتحاد بحب الاشراف (قده) |
| ثانية منه من ٢٤١ الى ٢٥٤ | ٢٥٦ و ٢٥٥ |
| تاج العروس في شرح القاموس | ٢٣٤ و ٢٣٢ (كتاب) |
| ٢٥٠ و ٢٤٧ و ٢٤٦ | ١٣٩ أساس البلاغة |
| تاريخ ثغر عدن ج ١٨١ - قده ٢٦٠ | ٢٧٧ استدر كات |
| تاريخ حضرموت السياسي ١١٧ و ١١٩ | ٢٨٦ و ٢٧٧ اضافات |
| ٢٨٥ تاريخ شرقي الاردن | ٢٧٧ الاغاني |
| تاريخ اليمن ، فرحة الموم . في | الاكليل . الجزء العاشر ١٣١ و ١٥٥ و ١٦٠ |
| الصفحة ج ، ثم ١٠٣ و ١٠٥ و ٢٧٤ | ٢٧٩ و ٢٧٤ - قده ٢٥٦ و ٢٥٧ - |
| وصفه وقده نقداً طويلاً ٢٦١ | الاكليل ، الجزء الثامن ورسالة في |
| ٢٧٧ تصحيحات | آخره ٢٦٣ |
| ٢٧٧ التمدن الاسلامي | الاهرام (جريدة يومية ، مصرية) |
| ٢٥٠ تنبيهات | ١٠١ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٢٤ و ٢٣٧ |
| ٢٤٧ التهذيب | ٢٢٦ و ٩٦ (جريدة) |
| ١٥٦ التيجان (كتاب) | البدر الساطع بحسان من بعد |
| ١٧٦ التيمس (جريدة) | القرن السابع (قده) ٢٥٨ و ٢٥٩ |
| الجامع المختصر في عنوان التواريخ | البدر المزيل للحسن ، في فضل |
| ٢٧٣ وعميون السير | اليمن ، وبعان صنعاء ذات |
| الجاهر في معرفة الجواهر (وصف | المن ، في الصفحة ج ٥٩ و ٥٤ و ٢٦١ |
| له طویل) ٢٦٣ و ٢٦٤ | بلوغ اللرام ، في شرح مسك الختام ، |
| | (وهو هذا الكتاب) في الصفحة |

| | | |
|----------------------------------|-----------|---|
| الجمهرة | ٢٤٧ | العتايا السنية ، في الناقب المينة ٤٦ |
| حديث الايمان ياني | ٥ | غاية الاختصار في اخبار البيوتات |
| حديث عائشة في الجفر | ١٥٠ | العلوية المحفوظة من القبار |
| حديث معاذ | ٢٧٨ | (وصف طويل له) ٢٦٧ و ٢٦٨ |
| حسن التوكل في آداب زيارة أفضل | | فتح الباري في شرح البخاري ٥ |
| الرسل | ٢٥٥ | فرجة المعلوم والحزن ، في حوادث |
| خزانة مكتب في صنعاء | ٩٥ | تاريخ اليمن (وصف طويل) ج . |
| دائرة المعارف | ١٧٢ | ٢٤٨ و ٢٦١ و ٨٣ |
| الدرر السنية في اخبار السلافة | | الفصول المهمة في فضائل الأئمة ٢٦٨ و ٢٦٩ |
| الادريسية | ٣٦٤ و ٣٦٥ | فقه اللثة ٢٤٦ |
| الدرر المنظم في ما كان بين اهل | | فلسفة اللغة العربية وتطورها ٢٦٩ و ٢٧٠ |
| اليمن والمجم (لؤلؤ) ٧٤ و ٧٩ و ٨٠ | | الفهارس . وجوب وضعها في |
| رحلة في بلاد العربية السميدة | | الكتب ٢٦٠ |
| (وصف له طويل) ٣٦٥ و ٣٦٦ | | قوائد ٧٧ |
| الرحلة اليمنية (كتاب) ١٢٠ | | القاموس ١١٩ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٥٢ |
| سفينة الشيخ محمد شهاب ٢٤٣ | | ١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٨٦ |
| شرح رسالة النفس ٣٠ | | ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٨٥ |
| شرح السيرة ١٨١ | | القبلة (جريدة) ١٧١ |
| الصحيح (كتاب) ١٨١ | | الكتاب اذا خلا من الفهارس ، |
| صفة جزيرة العرب ١٥٦ و ١٥٧ | | أشبه الانسان الذي لا حياة له ٢٧٥ |
| ١٦١ و ١٦٢ | | كشف اسرار الباطنية وأخبار |
| الطراز (كتاب) ١٤٢ | | القراطة (تقدمه) ١٣٣ و ٢٤٩ |
| علم الانساب ٣٦٧ | | ٢٧١ و ٢٧٨ |
| علم المجازة الكرمية ٢٧٤ | | ٤٦ |
| | | كنز الاخبار |

١٦٩ الملحق الثالث
٢٠١ الملحق الرابع
المتجسات التي ارتدناها من ٢٥٥ إلى ٢٧٦
نخب القنائر في احوال الجواهر ١٦٤
٢٧٤ و
نخب من تارخ ابن المجاور
والجندي والاهل ج و ٢٧٥ و ٢٧٦
زهره السيون ، في تاريخ الطوائف
والقرون ٤٦
نسخة ثانية من هذا الكتاب
وصفها ٢٥٢ إلى ٢٥٤
النسخة الخطية التي اعتمدها .
وصفها من ٢٤١ إلى ٢٥٤ - سهو
الرسم فيها ٢٤١ - اغلاط في احكام
الرمية ٢٤٦ - ايساب سيئة
الوزن ٢٤٧ - الزكة في التمييز ٢٤٨ -
الاختلاف بينه وبين بعض
المؤرخين ٢٤٨ - هز الكلمة ورسمها
بالياء معاً ٢٤١ - محاسن هذا التاريخ
٢٤٩ - لمن اللوق في الكتب أمر
قبيح ٢٥٠
نيل الوطر، من تراجم رجال اليمن
في القرن الثالث عشر ٢٥٨
الميلال ٢٦٩
وفيات ابن خلكان، مختصر ٤٦

١٩٧ ثبتي جرنال
لسان العرب ١٥٠ و ١٦٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧
لغة العرب (مجلة) ٢٥٦
مانشستر جارديان (جريدة) ١٠١
٢٧٠ مباحث عربية
مجلة الجمع العلمي العربي ١٧٠ و ١٧٥
الحكم ٢٤٦ و ٢٤٧
حيط المحيط ١٥٣
مختصر اخبار الخلفاء ٢٧٢ و ٢٧٣
مسك الختام ٤
معادن اليمن (مقالة فيها) ٢٦٣ و ٢٧٤
معجم البلدان ١٣١
معجم لاروس ١٣٧
معجم ما استعجم ١٣١
معجم وبستر ١٤٣
معجم يوناني فرنسي ٢٨٥
الفيد ، في اخبار زبيد ١٦
مقدمة تاريخ ابن خلدون ٢٤٣
المقتطف ٢٦٩
المقطم ٢٦٩
الملحق التابع للبدر العالم ٢٥٨
الملحق الاول لهذا الكتاب ٨٣
الملحق الثاني ١١٣

فهرس رابع

لنبات

| | | | |
|---|---------------|-----------|-----------------------------|
| ١٤٠ | الرازي | ١٩٩ | الابازر |
| ١٩١ | الزئبق | ١٣٧ | الائب . نبات |
| ١٣٧ | السمر | ١٤٩ | الاجاص |
| ١٢٩ | السني . نبات | ١٤٠ | ارمانيا |
| ١٣٦ | شاه الترنج | ٣٦ | الباذرنبجويه |
| ١٤١ | شاي العرب | ٢٨٤ و ١٥٤ | البرتقال |
| ١٢٩ | عرق السوس | ٢٨٤ | البردقان |
| ١٣١ | العلب . نبات | ١٤٠ و ١٣٩ | البرقوق |
| ١٣٩ | العنب وانواعه | ١٤٠ | برقوقيا |
| وعندها آرميون أو أكثر، ودونكها | | ١٣٧ | البشر . نبات |
| مرتبة على حروف المعجم : الاشهب ، | | ١٤٩ و ١٣٩ | البلس : التين |
| وأصابع زينب ، والاطراف ، أو اطراف | | ٢٨٦ | بن المين |
| العذارى ، والبياض ، وبيض الحمام ، | | ١١٤ | التبغ الحومي هو التين |
| والتبوكي ، والتربي ، والجريشي ، والجوزة ، | | ٢٨٥ | التين |
| والجوفي ، والحاشمي ، والحبشي ، | | ١٤٩ | التمر الفارسي |
| والحسيني ، والحنان ، والحواني ، | | ١٢٩ | الجلجل أو الجلجلان : السمسم |
| والدرنج ، والدوالي ، والدييني ، والروي ، | | ٢٨٥ | الجيز |
| والزيتون ، والزبدي ، والسكر ، | | ٢٨٥ | الحامى نبات |
| والميسان ، والشامي ، والفروع ، | | ١٤٩ | الحوخ |
| والمنازي ، والرقى ، والميون أو عيون | | ١٤٩ | الدراق |
| البقر ، والقبر ، والقراقز ، والقوارير ، | | ١٣٧ | الدوم . نبات |

| | | |
|-----------|-------------------------|--|
| ١٤٣ | كافا ايذلس | والقهمي ، والكشمش ، والمختم ، |
| ١٤٥ | الكاذي | والألاحى ، والناهر ، والنشاني ، والنهر ، |
| ١٩٩ | الكافور | والنواسي ، والوادي . |
| ١٤٥ | كشمش | ١٤٩ الفارسي (الثمر) |
| ١١٤ | الكندر أو اللبان الشحري | ١٤٩ القرسك والفرسق |
| ١١٤ | اللبان الشحري هو الكندر | ١٤٥ البقل الأبيض |
| ١٥٤ | الليمون | ١٤٣ و ١٤٢ فورسكالي (؟) |
| ١٤٤ | الموز | القات (كلام طويل عليه) ١٤١ إلى ١٤٣ |
| ١٤٥ و ١٣٩ | الشمش | القات البرعي والقات التميزي |
| ١٥٤ | النارنج | ١٤٣ والقات الرعي وقات الودي |
| ١٤٥ | الياسمين | ١٤٤ قصب السكر |
| | | ١٤٣ و ١٤٢ كافا ادبوس (؟) |

فهرس خامس

للمنادف

| | | | |
|-----------|----------------------------------|-----------|--------------------|
| ١٦٣ | حجر الرصاص هو المولبدينييت | ١٦٣ | الأبار هو الغرافيت |
| ١٦٤ | حجر السورج | ١٦١ | الألومينيوم |
| ١٦٤ | حجر الشورة | ١٦٥ و ١٦٢ | البترول |
| ١٦٤ | خماهان أو خماهن | ١٦٣ | البلتاجين |
| ١٩١ و ١٦٥ | الرصاص | ١٦٤ | بيريت الحديد |
| ١٦٥ | الزنجفر | ١٥٥ | التنكار |
| ٢٢٩ و ١٦٥ | الزئبق | ١٦٥ | التوتيا |
| ١٦١ | السلوخ : الكورتز | ١٦٢ | الجلس |
| ١٦٤ | الشاز : الصلصال اللورق أو المصفح | ١٥٩ | الجلشت (حجر) |

| | | | |
|---------------------------|----------------|---------------------------|-----------------|
| معاذ النين | من ١٥٥ إلى ١٦٥ | الصلصال الورق او الصفح هو | ١٦٥ و ١٦٤ |
| المولدينيت (هو حجر الرصاص | | النار | |
| أو نظير الرصاص | ١٦٢ و ١٦٣ | الطلق او درام الجن | ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ |
| الونيبا | ١٦٢ | المقيق | ١٦٢ |
| اليكا | ١٦٢ و ١٦٤ | الغرافيت | ١٦٢ و ١٦٣ |
| ميميا | ١٦٢ | الفضة | ١٩١ |
| النراهدريت | ١٦٢ و ١٦٤ | الفلزات | ١٦٥ |
| نحاس | ١٦٤ | الكبريت | ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤ |
| نظير الرصاص هو المولدينيت | ١٦٣ | الكبريا | ٢٤٣ |
| التورة | ١٥٠ | الكورتز الساموخ | ١٦١ |
| المندوان (معدن) | ١٥٨ | البلاس | ١٦٢ |
| المياتيت | ١٦٢ و ١٦٣ | المرفشيتا | ١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥ |
| | | الميريمى (حجر) | ١٥٦ |

فهرس سادس عمرانى

يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الفرية

| | | |
|------------------------------|-----------|--------------------------------|
| القصب على ان أرى أجنبيًا | ٨٥ | آكل ابته |
| واحدًا في هذه البلدة» | ٢٢ و ٢١ | الأئمة المستورون |
| أكل البشر للبشر . الملك المز | ٧٢ الى ٧٤ | الامامة والتلاعب بها |
| اسماعيل بن طتكتكين أكل للبشر | | استألة الناس بالنمك والدين الى |
| أكل الناس بعضهم بعضًا في | | حين قوة السلطة مع ان صاحب |
| قسطه | | النسك رجل غدار مكار ومن |
| ٤٩ | | الموارج |
| امام يقتل رجلا | ١٧ | |
| الامام وما يشترط فيه | | » أفضل ان أكل أنا وشعبي |

١٥١٤ جدار بينى على حيين
جريد النخل يستعمل آلات
حرب بعد ان يوضع برؤوسه
١٥ مسامير
١٥٦ الجن تبني لبلقيس حصناً
الجن يخدم رجلاً ادعى الامامة ٧٤
«الجنس يجب ان يعيش على البلاد
التي يحتلها» ٢٢٩
حائط أو جدار بينى على حيين
١٥١٤ انتقاماً
٩٣ حجاج اليمن وقطهم
١٦٩ الحر وشدة في اليمن
١٠٧ الخائن في نظر العرب
خزائن ابن مهدي وأصلها ذخائر
١٨ خمس وعشرين دولة
٤١ خزائن ابن مهدي وعظمتها
٧٥ و ٧٦ الدنيا في نظر المؤلف
الرأس ووضع على جريدة من
١٥ النخل بعد حرقه
الرأس . وضع رأس اخوين بعد
١٦ حرقهما أمام هودج امرأة
رأس رجل يوضع أمام هودج
٢٦ و ٢٥ امرأته ، ثم امام طاق حبسها
رسالة تبث بها والدته الى ولدها
في رغبة وتشجع بمرضها كذباً ،
٢٥ توصلاً الى التخلص من حالتها

أمرأة تحتال على رجل عظيم السطوة
١٦ فقتله انتقاماً
إيثار شخص على شخص ونتيجته
١٥١٤ الانتقام من صاحبه
١٦٩ البرد وشدة في اليمن
٢٣٠ بلاد العرب للعرب
١٥١٤ بناء حائط على حيين
١٩ بنات علي بن الفضل وسنين
تحليل البنات مع الامهات وتحليل
٢٣ العبي في دين علي بن الفضل
٨٤ و ٨٣ سلك البرق وصنعه
٥٨ البنادق وأول ظهورها في اليمن
البنك أو المصرف وصورة اقامته
في عدن وراح مصرف ١٨٣ و ١٨٤
التجسس في أيام المهدي لدين الله
٧٠ عباس
٢١٧ التحكيم . عهد
تراب يوضع على قبر محمد بن
١٠ يوسف فيصبح رماداً
تعذيب الابناء لكونهم تزوجوا
١١ نساء يمانيات
الترك أو الأتراك وأكلهم الحيوانات
٨٦ و ٨٥ وموتهم
جارية . قتل العبدو بالسلم على يد
٢٧٦ جارية حسناء
٢٧٦ و ٢٥ جارية . سم جارية لرجل

٢٣٩ و ٢٣ مسموم
سياسة الفريسين في بلاد الشرق،
ولا سياسيا سياسة الانكليز في بلاد
١٨٣ العرب
٢٢٩ السياسة لا عدل فيها
شك قاتل بحرية واحدة رجلين
١٥ معاً وقتلها للحال
٨٧ الصابون في نظر بعض العرب
١٥٧ العرب تحقر أهل الصنائع
طيارة . سقوط أول طيارة بمائة
٩٨ في اليمن
(طيارون يمانون) عودتهم من
مدرسة الطيران في إيطاليا الى
٩٩ بلادهم
٤٨ و ٤٥ العبد أو المالك
المدواة بين امامين ، بين اب
وابنه ، بين شرف الدين وابنه
بجد الدين ، ووقوع حروب
بينها
٦٠ و ٥٩ العرب وحقدهم وتقديسهم لجزيرتهم
وأخذهم الثأر من اعدائهم
٢٢٨ عفو أب عن قاتل ابنه لكونه
التجأ اليه ولم يكن يدرى
القاتل انه لجأ الى بيت والد
المقتول . وعفوه عن الدية أيضاً
٨٩
٣٩ عمل عمل قوم لوط

دكوب غير المسلمين دابة غير جائز
٢٨٣ في مدن اليمن
١٩٢ و ١٨٥ للرهيئة والرهان والرهائن
١٨٥ الرهيئة والرهان
الرياء . علي بن الفضل يظهر العبادة
والتنسك التماساً للشهرة ، ٢٢
ثم يقتل ويفتك بالناس ويفتح
الفتوحات ويدعي النبوة ٢٣ و ٢٢
زهد أهل مصر ، عصر الكاتب ،
٤٥٣ في القصص الطويلة
سبي بنات المسلمين ومنهن بنات
علي بن الفضل ٢٣ و ١٩
سبي نساء المسلمين ٢٤
حرقة خلع الولاة وتنصيب غيرهم
٨٧ في زمن جمعية الاتحاد والترقي
السكّر ورؤوسه في نظر بعض
٨٧ العرب
سلخ جلد عم الامام ، بأمر الوزير
حسن باشا ، وكان السلخ الأمير
١٦ ستان باشا التركي
سلطان . لقب يخوله الانكليز
١٨٣ بعض الشيوخ
السم واستعماله لقتل البشر ١٥ و ٢٥ و ٨٥ و ٨٦
سم رجل للتخلص من استبداده ٢٣
سم المدو بمبضع أو بشعر

اللعنات وصيها على الاموات
 ٢٧٢ لا تقيد فائدة حسنة
 ٢٣٩ لوط . قومه
 لؤلؤ . ستة وثلاثون صاعاً من
 اللؤلؤ وجد في خزانة محمد
 ١٠٦ بن عائض
 مجاعة شديدة في سنة ١٣٨٦
 ٨٥ (١٨٦٩م)
 تفاصيل عنها وعن ثانية سنة
 ٨٥ ١٣٣٢
 ٢٧٧ المجدومون واحراقهم في صنماء
 مشاهرات سلاطين وشيوخ بعض
 ١٨٨ و ١٨٧ النواحي
 ٤٥ المالك او البيد
 النار وظهورها في المدينة النبوية
 ٤٩ حتى اضاءت اعناق الابل
 النساء وقتلن لكي لا يشغلن
 ١٤ الجيش عن الجهاد
 النسب الكاذب لبعضهم ادعاء
 ٧٤ لا حقيقة
 النسب . يضع بعضهم نسباً عريباً
 ٤٠ لمن هو كردي الاصل
 ٩٤ النظام العسكري وادخله في اليمن
 ١٠٢ منيع يهود اليمن من المهاجرة
 ١٠٣ ليسهم الخاص بهم

غاية الاثمة الزيدية على اختلاف
 ٣٥ عصورهم
 ١٦٩ النريون ومطامعهم في اليمن
 ٨٣ النزال وصيده
 غلاء في ايام الناصر لدين الله أكل
 ٣٧ فيه الناس الميتة
 قحط وغلاء أكل الناس فيه
 ٤٩ الدواب والاشجار
 ١٤١ القات وأكله
 ٨٥ قسوة القلوب في أيام الجوع
 « اسمعني اصوات اهل اليمن » كلام
 ١١ للرشد ذهاب مثلاً
 ١١ قسوة قلب الرشيد
 رجل يعطن ابن ابنه بقتل ابيه
 ١٨ الذي هو ابن الأمر فيعمل
 ٢٠ قاتل إمام . وقاتل ابيه
 ٢٠ قيس بن الضحاك ، قاتل أبيه
 ١٨ قتل في صومعة مسجد
 قتل جميع ملوك اليمن بيد رجل واحد ١٦
 كتب الادعية يدوسها محمد عزت
 ٧٨ باشا
 كرم داعي عدن وهو من الدولة
 الباطنية ٨٩ و ٩٠
 قطعة من لحم فرس بيعت
 ٨٥ بأربعمائة ريال

| | | | |
|-----|------------------------------------|-----|---------------------------------|
| ٢١٧ | وازع حكم | ٢٢٨ | الوطنية عند العرب |
| ٣٥ | ما يعمله الوشاة بين الاخوة والمحين | | ولد لابن ابي الحيس لم يعرف اسمه |
| ١٤ | الوشاة | ١٤ | على التحقيق وهو غريب |

فهرس سابع

للآكام والمضاب والجيال

(وبمض الجبال سميت بأسماء بعض القبائل فذكرت بين أسماء القبائل أو المواضع)

| | | | |
|-----|-------------------------|---------------|------------------|
| ١٣١ | بكنى | ١٥٩ | آكام بني الاقرعي |
| ١٣١ | بلق الايمن | ١٣١ | ابندر |
| ١٣١ | بلق الايسر | ١٥٧ | الآبلق (جيل) |
| ٢٠٩ | بني جماعة (بلاد وجيل) | ١٣١ | اسييل |
| ١٣١ | بني الحارث | ١٣١ | الاشفري |
| ١٣١ | بيت قانس | ١٣١ | الاشيب |
| ١٣١ | تخلى | ١٥٩ | الآخرم (جيل) |
| ١٣٢ | قمير | ١٣١ و ٧٩ و ٦٥ | الاهنوم |
| ١٣١ | التكر | ١٦٢ و ١٥٩ | |
| ١٣١ | تلقم | ١٥٧ | الباذخ (جيل) |
| ١٣١ | تنم | ١٣١ | بارق |
| ١٣١ | توهان | ١٣١ | بحراز |
| ١٣١ | جيا | ١٣١ | براش |
| ١٦١ | جبال بلاد حجة | ١٣١ و ٧٩ | برط |
| ١٦١ | جبال بني حيش | ١٣١ | برع |
| ١٥٩ | الجبال الزرق | ١٣١ | بمدان |

| | | | |
|-----------|------------------------|-------------|----------------------|
| ١٣١ | جبل عطية | ٢٠٩ | جبال الظاهر |
| ١٣١ | جبل الفراس | ١٦١ | جبال الظفير |
| ١٣١ | جبل كوكبان | ١٦١ | جبال عفان |
| ١٣١ | جبل اللوذ (واللوز خطأ) | ١٥٧ | جبال عُمان |
| ١٣١ | جبل مصنعة | ١٦١ | جبال كحلان |
| ١٣١ و ٢٠ | جبل الملح | ١٦١ | جبال هوبة |
| ١٣١ و ٢٨٣ | جبل النبي شعيب | ١٣١ إلى ١٣٣ | جبال اليمن |
| ١٣١ | جبل نقم | ١٥٦ و ١٥٧ | الجبل الابلق |
| ١٣١ | جبل يام | ١٥٧ | جبل ابي انس بن الهان |
| ١٣١ | جرة | ١٠٩ | الجبل الاخضر |
| ١٣١ | حب | ١٣١ | الجبل الاسود |
| ١٣١ | حيثس | ٣٢ | جبل بندان |
| ١٣١ | حجة | ١٥٨ | جبل بني سبا |
| ١٣١ | حدة | ١٠٨ | جبل الحجاز |
| ١٣١ | حصن عثمة | ١٥٥ و ١٦٠ | جبل خولان |
| ١٣١ | حصن المشة | ١٣١ | جبل اللوار |
| ١٣١ | حضور هو جبل الشيخ | ١٣١ | جبل سفيان |
| ١٣١ و ١٨٣ | خفاش | ١٣١ | جبل شجاع |
| ١٣٢ | خنا | ١٠٧ | جبل الشجة |
| ١٣٢ | خلقة | ١٣١ | جبل الشيخ |
| ١٣٢ و ٢٨٣ | الخنْفَر | ١٣١ | جبل شهارة |
| ١٣٢ | خوال | ١٥٩ | جبل الصلت |
| ١٣٢ | دقا | ١٨١ | جبل طارق |
| ١٣٢ | دُمْلوة | ٢٢٨ | جبل طارق - مضيقه |

| | | | |
|-----------------|-------------|-----------------|------------------------------|
| ١٤٦ | شهادة (جبل) | ١٣٢ | ذئب |
| ١٤٠ و ١٥٨ و ١٣٢ | صَبْر | ١٣٢ | ذيان الكبير |
| ١٣٢ | مراع | ١٣٢ | ذخر |
| ١٣٢ | صفان | ١٣٢ | ذروة |
| ١٣٢ | صفوان | ١٥٨ | ذمرمر أو ذي مرمر |
| ١٣٢ | صناع | ٢٠٩ و ١٣٢ | رازح |
| ١٣٢ | ضَرْح | | الرَّسّ . جبل اسود بالقرب من |
| ١٣٢ | ضلع | ٣١ | ذي الحليفة |
| ١٤١ | ضهر (جبل) | ٦٨ | رضوان |
| ١٥٧ و ١٣٢ | ضوران | ١٣٢ | الرَّيْد |
| ١٣٢ | ضين | ١٣٢ | ريشان |
| ٧٥ | غاز | ١٩١ | زكود (جبل) |
| ١٣٢ | غاز العود | ١٣٢ | سحمر |
| ١٣٢ | البلاء | ١٣٢ | سُخَيِّب |
| ١٣٢ | مُعرّ | ١٥٨ و ١٣٢ | مُماراة |
| ١٣٢ | عراش | ٢٤ | سنحان |
| ١٥٧ | عشار (جبل) | ١٤٦ و ١٣٢ | السود |
| ١٣٢ | غَم | ١٣٢ | سيد جبال النار |
| ١٣٢ | عوف | ١٥٧ | الشمخ (جبل) |
| ١٣٢ | عيان | ١٣٢ | شباب |
| ١٣٢ | عيلة | ١٣٢ | شخب |
| ١٦١ و ١٣٢ | الفراس | ١٥٩ و ١٥٧ و ١٣٢ | الشرف |
| ١٣٢ | غيلان | ١٣٢ | شرقات |
| ١٣٢ | قَرَعْد | ١٣٢ | شظب |
| ١٣٢ | قطب اليمن | ١٣٢ | شمان |

| | | | |
|---------------------|----------------|-----------------------|-------------------------------|
| ١٣٣ | مراخ | ١٣٢ | قلعة ظهر |
| ١٣٣ | مرتك | ١٣٢ | القمر |
| ١٣٣ | مسار | ١٣٢ | كحلان |
| ١٣٣ | الستحرة | ١٣٢ | الكلاع |
| ١٦١ و ١٣٣ و ٢٤ و ٢٢ | مَسَوْر | ١٣٢ | كنن |
| ١٣٣ | المقام | ٢٨٢ | كو.كان (جيل) |
| ١٣٣ | ملحان | | اللوز . جبال اللوز . وكثيرون |
| ١٣٣ | نيمان | | يكتبونها بالزاي وهو خطأ |
| ١٦٢ و ١٥٦ و ١٣٣ | نقم | | والقصحاء من العرب لم |
| ١٣٣ | المجو | | يكتبوها إلا بالقال المعجمة ٥٠ |
| ٤٠ | الهذانية (جيل) | ٢٨٤ و ٢٨٠ و ١٣٥ و ١٣١ | |
| ١٥٧ | هران (جيل) | ١٣٣ | مثوة |
| ١٣٣ | مكر | ١٣٣ | عجب |
| ١٣٣ | هنوم | ١٣٢ | مخنف |
| ١٣٣ | ميلان | ١٣٣ | ملح |
| ١٣٣ | ويران | ١٣٣ | مدع |
| ١٣٣ | وصاب | ١٣٣ | منزج |
| ١٣٣ | | ١٣٣ | مراد |

فهرس ثامن

يشتمل على أسماء البحار والخلجان والانهار والقبول
والأودية والمسالك المروفة في اليمن وجوارها

| | | | |
|-----|------------------------|-----------|----------|
| ١٣٧ | اذنة في ذة للمائلة خطا | ١٠٨ | ابها |
| ١٣٤ | اعشبار | ١٣٥ | ابو عريش |
| ١٣٨ | الانهار | ١٢٤ و ١٣٥ | الاحمية |

| | | | |
|-----------------------|-----------------------|-----------------------------------|-------------------|
| ٢٧٨ | الحصيب | ١٣٦ و ١٣٥ | بارق او وادي مشرف |
| ١٣٦ و ١٣٥ و ١٢٤ و ١٢٣ | حلي | ٩٤ و ٨٨ و ٧٤ و ٥١ و ١٧ | البحر الاحمر |
| ١٣٦ و ١٣٥ | حوراء | ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٨ و ١٢٨ و ١٤٥ | |
| ١٣٤ | حورة | ١٩٥ و ١٧٦ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧١ | |
| ١٣٥ | الخارد | إلى ١٩٩ و ٢٠٩ - البحر الادرياتيكي | |
| ١٣٤ | خدار | ١٩٩ - بحر البصرة ١٥٧ - بحر العرب | |
| ١٣٥ | الخضراء | ١٣٥ و ١٥٣ - البحر العربي ١١٤ | |
| ١٩٥ | خليج بلاد العرب | ١٧٢ - بحر عمان ٩٩ و ١٧٢ - بحر | |
| ١٧٨ و ١٣٥ | خليج عدن | فارس ١٥٣ - بحر لنجة ١٥٧ - البحر | |
| ١٥٣ | خليج عمان | المحيط الهندي ١٣٥ - بحر اليمن ٩٩ | |
| ٩٩ | خليج فارس | و ١٤٥ | |
| ١٣٥ | داما | ١٣٥ | البرك |
| ١٣٤ | الدلافي | ١٣٦ | بركة ريذة |
| ١٣٧ | الدور | ١٣٤ | بقلاف |
| ١٣٩ | دوقة | ١٣٤ | جنا |
| ١٣٥ | ذمار | ١٢٥ | بيشة |
| ١٣٧ | ذنة (وأذنة خطأ هنا) | ١٣٤ | التالوق |
| ١٣٥ | رداع | ١٣٦ | تربة |
| ١٣٤ | الرداعي | ١٧٢ | ترعة السويس |
| ١٤٥ | رمم (واد) | ١٣٥ | التناعم |
| ١٣٥ | رمك | ١٣٥ | تهامة |
| ١٣٣ و ١٣٤ | الروضة | ١٣٤ | الجبين |
| ١٣٥ و ١٣٤ | زبة | ١٣٣ | الجراف |
| ١٣٤ | سامك | ١٣٤ | حافد |
| | | ١٣٦ | حريب |

| | |
|------------------------------|---|
| النيل ومعناه ويجمع على غيول | السائلة ومعناها ١٣٧ - سائلة |
| ١١٧ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٨ و ١٤٩ | الربوع (نهر) ٧٧ |
| غيل آلاف ١٣٣ و ١٣٨ - غيل أبي | سائلة ذقة ١٣٧ - سائلة ملح ١٣٧ |
| طالب ١٣٣ والنيل الاسود | ١٣٥ |
| ١٣٣ - غيل مصطفى ١٣٤ - | محرر |
| غيل المهدي ١٣٤ - غيان ١٣٥ | سد مأرب ١٣٧ |
| الفرات ١٦١ و ٢٩ | السر ١٣٦ و ١٣٥ |
| مملحاء ١٣٥ | مسهام ١٣٤ و ٨٥ |
| قانونة ١٢٢ | سيل الجوبة ١٣٧ |
| قحطان ١٣٥ | سيل سموان ١٣٥ |
| القرما ١٣٥ و ١٢٣ | سيل القطوملة ١٣٧ |
| قروي سيان ١٣٥ | الشارد ١٣٥ |
| قنوة ١٣٥ | الشافة الشمالية ١٣٥ - الشافة الجمانية ١٣٥ |
| الحج ٢٨٤ و ١٣٤ | الشقيق ١٣٥ |
| الliche ١٣٥ | الشلالة ٦٠ و ٦١ |
| ماري ١٣٥ | صبر ١٣٥ |
| البارك (واد) ١٤٤ | صيحان ١٥٩ |
| مشرف أوبارق ١٣٥ | ضهر ٧١ و ١٢٤ و ١٥٨ و ٢٨١ |
| مزهر ١٥٩ | عاشر ١٣٥ |
| مود ١٣٤ | عسير ١٣٥ |
| مونا ١٥٧ | عظيم ١٣٥ |
| الميدان ١٣٥ | عش ١٣٥ |
| ميراب تهامة ١٣٤ | عين بامبد ١١٤ |
| وادي ناوان ١٣٥ و ١٢٣ | عين محرم ٢٤ |
| النبي هود ١١٤ | عين محيس ١٣٩ |

| | | | |
|-----------------------|-------------|-----------------|-----------|
| ١٣٤ و ٨٥ | وادي سهام | ١٣٥ | نجران |
| ١٣٥ | » الشارد | ٢٦١ و ١٥٤ | النيل |
| ١٥٩ | » صيخان | ١٣٤ | هندوان |
| ٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١ | » ضهر | ١٠٨ | وادي أبها |
| ١٣٥ | » عمير | ١٢٤ | » الأحسية |
| ١٢٢ | » قانوة | ١٣٦ و ١٣٥ | » بارق |
| ١٣٥ | » قحطان | ١٣٤ | » بنا |
| ١٢٣ | » القرما | ١٣٤ | » القالوق |
| ٢٨٤ و ١٣٤ | » لمحج | ١٣٦ | » ترية |
| ١٣٥ | » اللحية | ١٣٥ | » التناعم |
| ١٥٩ | » مزهر | ١٣٥ | » تهامة |
| ١٣٥ | » مشرف | ١٣٦ | » حريب |
| ٦٣٤ | » مور | ٢٧٨ | » الحصيب |
| ١٥٧ | » مونا | ١٣٦ و ١٢٤ و ١٢٣ | » حلي |
| ١٣٥ | » الميلاد | ١٣٦ و ١٣٥ | » حوراء |
| ١٢٣ | » ناوان | ١٣٤ | » خدار |
| ١١٤ | » النبي هود | ١٣٥ | » الخضراء |
| ١٣٥ | » نجران | ١٣٥ | » دأماء |
| ٢٦١ و ٢٤٧ و ١٥٤ | » النيل | ١٣٧ | » الدور |
| ١٣٤ | » هندوان | ١٤٥ | » رمع |
| ١٣٥ | » الوشم | ١٣٥ | » سحر |
| ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٣٥ | » يا | ١٣٦ و ١٣٥ | » السر |

فهرس تاسع

يمحي أصحاب الاديان ، والمذاهب ، والفرق ، والنحل ، والمقالات المختلفة ،
من قديمة ، وحديثة ، مع شرح بسيط لها ، لتعريفها لمن يجيئها .

(الاباحية) : فرقة من المتصوفة - ومنهم من يقول فرقة من الباطنية - قالوا :
ليس لنا قدرة على اجتناب المعاصي ، ولا على الايمان بالأموريات ، وليس لأحد في
هذا العالم ملك رغبة ، ولا ملك يد ، والجميع مشتركون في الاموال والازواج
(تفلا عن توضيح المذاهب بحروفه) .

٢١

(الاسماعيلية أو الاسماعيليون) : فرقة تنسب الى محمد بن اسماعيل من آل
البيت ، وذكر لنا أحد الاسماعيلية في بغداد في سنة ١٨٩٧ : ان فرقتهم تنتمي الى
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الاعرج الاول بن جعفر الصادق ، قلنا : ولا نظنهُ
صادقاً في مدعاهُ

١٨٠ و ٢١

(الامامية) الشيعة القائلون بالأئمة الاثني عشر وهم : علي المرتضى - والحسن
المجتبي - والحسين الشهيد - وعلي زين العابدين السجاد - ومحمد الباقر - وجعفر
الصادق - وموسى الكاظم - وعلي بن موسى بن جعفر أو علي الرضا - ومحمد التقي
أو الجواد - وعلي النقي أو الهادي - والحسن العسكري الزكي - ومحمد المهدي
الحجة ، وهو صاحب الزمان ، أو المهدي المنتظر ، أو الامام الغائب .

٢٦٧

(البارسي) ، بالياء الثلاثة التحتية ، أو الباء الفارسية ، هو اسم الجوسي عند
أهل الهند في عهدنا هذا . والجمع منهم (فرس) بالفاء المضمومة وهم يسمون
الجوسية : اللبنة البارسية . هكذا سمينا هذه الالفاظ في الهند في سنة ١٨٩٤ ١٨٠ .

(البائية) نسبة الى الباب وهو من موسسي فرقة دينية في إيران ، ثم
انتشرت بعد ذلك في كثير من الديار الاسلامية .

(الباطنية) : أصلها منسوب الى رجل اسمه ميمون القداح ، من أهل

الكوفة ، وكان ظهوره في سنة ٢٧٦ للهجرة (٨٨٩ م) فجعل لكل آية من آي القرآن تفسيراً ، ولكل حديث من الاحاديث النبوية تأويلاً ، وزخرف الأقوال ، وضرب الامثال ، وأظهر جبهه ليلي بن أبي طالب ، وخصه بالتقديم ، والامامة ، وطعن في جميع الصحابة . وكان يمتدح اليهودية ، وكان واحداً منهم ، ويظهر الاسلام ، وهو من ولد الشلطي من سلية من ديار الشام . وكان صائغاً يخدم شيمه اسماعيل بن جعفر الصادق . وكان قد خرج في أيام قرط البقار ، فاجتمعا وعملا ناموساً يدعوان اليه ، وكان يرفقان النجوم . فخرج ميمون الى الكوفة وأقام بها مدة ، وخرج قرط البقار الى بغداد .

ومن تلقى ميمون ، ودخل في مذهبه ابنه عبيد ، الذي تنسب اليه الدولة العبيدية في مصر ، وهي الدولة المسماة بالفاطمية أيضاً ، فكان منهم محمد وهو القائم ، ثم الطاهر اسماعيل المنصور ، قالميز ، فالعز ، فالحاكم بأمره ، فالظاهر ، فمعد المستنصر ، واتسبوا جميعهم الى ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ إلا أن العلماء المحققين لم يترفوا لهم بهذا النسب .

وعبيد ابنه ، يسميه أهل نخلته : عبد الله المهدي ، فأقام هو ووالده بالكوفة مدة طويلة ، حتى تها لهما ما كان يطلبان ، فانضم اليها تسعة نفر منهم : علي بن فضل الجدي البجلي ، وأبو القاسم بن زاذان الكوفي ، وهو السمي بالنصور حين اقامته في مسور من ديار اليمن ، وأبو سعيد الجنائي ، صاحب الاحساء والبحرين ، وأبو عبد الله الشيعي ، صاحب كتامة في الغرب ، والحسن بن مهران اللقب بالقنص ، الخارج في ما وراء النهر من خراسان ، وله عدة اسماء منها عطاء وحكيم ، ثم محمد بن زكريا الخارج في الكوفة . وهؤلاء الرجال أحدث وأخبار طوال ، ذكرها المؤرخون والاعباريون . وقد طفت الكتب بتفاصيلها (هذه السطور ملخصة من كتاب كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة لمحمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي البجلي) وراجع هنا ٢٠٤ إلى ٢٢٤ و ٢٢٩ و ٣٠٣ و ٣٥٥ و ٣٦١ و ٣٨١ و ٣٩٠ و ٥٣ و ٦٤ و ٧١ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ١٠٧ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ - يترك أحدهم الباطنية ويعود إلى مذهب السنة

(البكداشية) خطأ في البكداشية ٢٧١

(البكداشية) فرقة من صوفية الترك ، كانت منتشرة في ديار الترك كلها .

وقد اضمحلت الآن بعد ظهور الترك المحدثين بعد الحرب ٢٧١

(البنيان أو البانيان) والواحد بنياني أو بانياني ، هم التجار الهنادكة . والمراد بالهنادكة الهنود ، عبدة الاوثان . والبنيان أطلقه الانكليز على هؤلاء التجار لأنهم لما رأوهم للمرة الأولى ، وجدوهم مجتمعين في ظل شجرة اسمها البنيان ، فأطلقوا عليهم اسم هذه الشجرة ، اذن البنيان والهنادكة شيء واحد أي Hindous وم غير الهنود Indians ١٨٠

(البهائية) فرقة من البائية ، وهم في حيفا وبعض مدن اميركة . وينتسبون الى (بهاء الله) من حفدة الباب ٢٧١

(البهرة) بضم الباء هو اسم الاسماعيليه في الهند ، في عهدنا هذا ١٨٠

(التيمانية) هم الدروز الموجودون في دمشق ، وسماوا بذلك لان أصلهم من وادي التيم ٢٧١

(التعليمية) هو اسم الزردكية في خراسان ٢٧١

(الدروز) واحدها الدرزي . وهم ينسبون الى رجل من دعاة العبيديين ، اسمه (نشتكين الدرزي) ، كان الحاكم بأمر الله بعثه الى سورية ، لبث اللذهب الذي كان عليه العبيديون ، الذين كانوا يسمون أنفسهم الفاطميين ، نسبة الى فاطمة الزهراء ، ابنة الرسول ، وزوج علي بن أبي طالب .

ومن اسماء الدروز ، التي ذكرها شيخ الربوة (ص ٢٠٠ من طبعة الافرنج) :
الحاكمية [أي نسبة الى الحاكم] ، والآمرية ، [نسبة الى الأمر بالله] ، من قولهم الحاكم بأمر الله ، [والحولية [لقولهم بالحول] ، والتناسخية [لقولهم بالتناسخ] والحفظية [لحفظهم أسرارهم وكنتمها على من ليس من فرقهم] ، والزنادقة [وهو من تسمية المسلمين لهم] .

وقد قال غير واحد : أنهم نسبوا الى الشيخ حسين الدرزي ، من أبناء صعيد مصر ، فكان أول اللعاة فيهم . وهم يسكنون اليوم حوران ، ووادي النيم ، وما حوله الى أنحاء جبل الشوف من جبال لبنان ، وبلاد صفد ، والجبل الأعلى ، من ولاية حلب . ومنهم طائفة في دمشق الشام يقال لهم (التيامنة) نسبة الى وادي النيم لأنهم لجؤوا منه وسكنوا دمشق . ويرى طائفة منهم في راس بيروت يقال لهم الركت (وزان سجل) وأصل الكلمة من التركية زوكرت . ومنها الفقير ، لأنهم يزعمون أنهم فقراء ، زاهدون في الدنيا ، ولا يهمهم أمر دنياهم ٢٧١ (الزنادقة) . راجع ما كتبناه في الزدكية والدروز ٢٧١

(الزيدية) . من هم ولم سموا بذلك ؟ قال ابن زهرة الحسيني في غاية الاختصار (ص ٨٢) : « الزيدية نسبة الى زيد ، وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

» والزيدية فرقة من الشيعة يعتقدون امامة علي ، عليه السلام ، والحسن من بعده والحسين ، ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين ، عليه السلام ، ولا تذهب الزيدية الى ذلك ، لانه لم يشهر سيفه في منابذة الظلمة . وذلك أحد شروط الامامة عندهم . وزيد شهر سيفه ، فاعتقدوا امامته ، والكل تجمعهم لفظة التشيع ويصدق عليهم أنهم من شيعة آل محمد ، صلى الله عليه وسلم ... (ص ٨٣) فالزيدية هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، وتبعوه . فلما تم أمره ، ووصل الأمر الى الحرب ، وخرج ، تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ، قسموا (الرافضة) ، وثبت معه طائفة يسيرة ، قسموا (الزيدية) ؛ ثم كل من جاء بعدهم ، ورايه في زيد راىهم ، قيل زيدي ...

» (فائدة) أعلم أنك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تنطلق على أربعة أصناف من الأمم : صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايمة ، وهم الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد بن زين العابدين ، عليه السلام والأصناف

الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة ، أي لفظة زيد ، بالنسب والولادة .

(الصنف الأول): الزيدية نسباً ، وهم أولاد زيد الشهيد ، وكل من ينسب اليه بالأبوة . وأهل الحجاز يسمونهم الزرود . سمعت ذلك من جماعة منهم . وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد ، وكأنهم أرادوا جمع زيد جمع التكسير ، فان زيدا إذا أردت ان تجمعه جمع تكسير ، قلت : زيرود ، لان حد جمع التكسير ، ما لم يسلم فيه نظم الواحد ، وبنائوه ، وليس هذا لأهل الحجاز بجيد ، لان مرادهم ليس هو جمع زيد ، بل ذكر قوم منسوبين الى زيد . فما معنى الجمع هنا . وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المشركين وأهل المدن ، ففسدت سنتهم ، فلا يضايقون في مثل هذا .

(الصنف الثاني من الزيدية) وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، عليه السلام ، ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم ^(١) . فبنوه
يقال لهم : الزيدية ٣٢ و ٧٣ و ٧٧ و ١٩٠ و ٢٦٠ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠

(الصنف الثالث من الزيدية) ، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن الثاني بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، ولهم ذبول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم أيضاً يسمون الزيدية « . اهـ

(السنوسية) (الطريقة) ١٠٩

(الشافعية) ١٩٠

(الشيعة) قال ابن زهرة (ص ٨٢ من غاية الاختصار) حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم : كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع . وشيعة الرجل : أتباعه وانصاره . ويقال : شايعة ، كما يقال والاه من الولي

(١) قال المؤلف نفسه في ص (٧٩) : زيد الشهيد ، إمام الزيدية ، حليف القرآن . حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، صاحب النسب بإسناده ، قال أبو الجارود بن التنر : قعنت للمدينة ، فجلت أسأل عن زيد بن علي ، فقيل : ذاك حليف القرآن . كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً ، وزهداً ، ونهياً ، ودينياً ، وعلماً ، ونبلاً ، خرج أيام هشام بن عبد الملك ، قتل بالكوفة ، وصلب ، ثم أحرق بالنار ، وفردى في الرجم . قال يحيى بن الحسن : بقي زيد مصلوباً أكثر من سنين . وقال المعري : مكث مصلوباً ست سنين ، وقيل : أربع سنين . انتهى

والشايخ . وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا ، سمو
بهذا الاسم ، لانهم صاروا اعواناً لهم وانصاراً واتباعاً . فلما من قبل ، حين افضت
الخلافة من بني هاشم الى بني أمية ، وتسلمها معاوية بن سخر من الحسن بن علي ،
وتلقمها من بني أمية رجل فرجل ، ففر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار
عن بني أمية ، ومالوا الى بني هاشم ، وكان ينو علي وبنو العباس يومئذ في هذا
شرعاً ، فلما انضموا اليهم ، واعتقدوا انهم أحق بالخلافة من بني أمية ، وتذكروا
لهم النصر ، والموالة ، والشايعة ، والسموا (شيعة) آل محمد ، ولم يكن اذ ذاك ،
بين بني علي وبني العباس ، اقتراق في رأي ، ولا مذهب .

فلما ملك بنو العباس ، وتسلمها سفاحهم من حمار بني أمية ، تزغ الشيطان
ينهم ويبيت بني علي ، فبدا منهم في حق بني علي ما بدا ، ففر عنهم فرقة من
الشيعة ، وانكرت فصلهم ، وبات الى بني علي ، واعتقدت انهم أحق بالأمر ،
وأولى وأعدل ، فلزمهم هذا الاسم ، فصار للتشييع الى اليوم ، هو الذي يستند
امامة أئمة الامامية من بني علي ، عليهم السلام ، الى القائم المهدي محمد بن الحسن ،
لا الموالى لبني علي والعباس ، كما كان من قبل . انتهى ٢١ و ٢٦٧ - شيعة علي ٨
٩ - الشيعة في الجين ٣٧

(المبيدية) بلفظ التصدير والنسبة ، هم باطنية مصر . وهم يتسبون الى
عبيد (علي وزن زير) وفي زعمهم للمهدي . وجاءت المبيدية أيضاً بمعنى فرقة
من المرجئة . قالوا : ان الله تعالى على صورة الانسان ، لما روي ان الله خلق آدم
على صورته . وليس الكلام عليهم في هذا الكتاب ، بل على البيديين الذين كانوا
في مصر ، ويقال البيديون أيضاً . ٢٧ و ٢٧١

(العلوية) لفظة غير شائعة بمعنى العلي الالهية . ٢٧١

(العلي الالهية) فرقة من الباطنية مبثوثة في ديار الكرد . وترغم ان الله
حل في علي بن أبي طالب ، فهو إله يعبد ، وينسب اليهم أعداؤهم عادات وشعائر .
غلة بالأدب . ٢٧١

(القرامطة) فرقة من الباطنية، تنتمي كذباً الى الشيعة الامامية. وسماه بعض الكتّاب بالسيمية. والواحد منهم قرمطي، نسبة الى البقار حمدان، الملقب بقرمط، وقد ذهب علماء المسلمين في سبب تسميتهم بالقرامطة مذاهب شتى. قال ابن الجوزي: «واما تسميتهم بالقرامطة، ففي ذلك ستة أقوال: أحدها انهم سموا بذلك لان أول من أسس لهم هذه النحلة محمد الوراق القرمط، وكان كوفياً. والثاني، انه كان لهم رئيس من السواد، من الانباط، ويلقب بقرمطونا، فنسبوا اليه.

والثالث، ان قرمط، كان عاملاً لاسماعيل بن جعفر فنسبوا اليه، لانه أحدث لهم مقالهم.

والرابع، ان بعض دعاةهم اكرى بقرأ من رجل، يقال له قرنط بن الاشعث، ثم ادخله في مذهبه.

والخامس، ان بعض دعاةهم، نزل رجل يقال له كرميثة، فلما رحل تسمى باسم ذلك الرجل، ثم خفف الاسم فقل «قرمط».

قال أهل السير: كان ذلك الرجل الداعي، من ناحية خوزستان...

والسادس، انهم لقبوا بهذا، نسبة الى رجل من دعاةهم، يقال له حمدان بن قرمط، وكان حمدان من أهل الكوفة، يميل الى الزهد، فصادفه أحد دعاة الباطنية في طريق...». وراجع ملخص مذهبهم في كتاب ابن خلكان في الكلام على الإيزمري (١: ٢٠٥).

وقال السيالكوتي (٢: ٤٨٦) في سبب تسميتهم بالقرامطة: «لان أولهم الذي دعا الناس الى مذهبهم، رجل يقال له حمدان قرمط، وهي إحدى قرى واسط» اهـ.

قال الأب أنستاس ماري الكرمل: سبب اختلاف العلماء في تأويل اسم القرامطة، ان اللفظة ارمية (نبطية) من (قرمطونا) أي اللدّيس، الخبيث،

المكار، المحتال، أو من (قُرُطًا) وهو التدليس، والخبث، والسكر، والاحتيال، لما اشتهر عنهم من هذه الأمور. ولا جرم ان هذه التسمية، لم يتخذها الباطنية أو القرامطة أنفسهم، بل فزعم بها، من لم يكن من نحلهم. اما هم فكانوا يسمون أنفسهم الشيعة، أو الفاطميين، أو نحواً من ذلك، من الألقاب التي تخفى على الناس غاياتهم.

والسالكوتي كلام طويل على هذه النحلة. وأحسن من كتب في هذا الموضوع من الافرنج، دى خويه فقد أورد كتاباً قائماً برأسه لقرامطة البحرين وهو بالفرنسية وعنوانه De Goeje. — Les Carmathes et les Fatimites ١٩ و ٢٤ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٨ و ٥٢ و ٧١ و ٧٢ و ٧٥ و ٧٨ و ٧٩.

(القرلباشية) فرقة من الباطنية، يسمّ أبناؤها عمامة حمراء، أو يميلون على رؤوسهم عمرة حمراء، ومعنى اسمهم: الحر [قزل] الرؤوس [باش] ٢٧١ (الكفار) ٨٠

(المزدكية) غلط في المزدكية ٢٧١

(المزدكية) (وخطأ للمزدكية، بالقاف)، على ما قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم : « الزنادقة هم المانوية . وكانت المزدكية يسمون بذلك . ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباز ، وكان موبدان موبد ، أي قاضي القضاة للمجوس . وزعم ان الاموال والحرم مشتركة . وأظهر كتاباً سماه (زند) ، وزعم ان غيه تأويل (الابستنا) وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت [زورواستر] ، الذي يزعمون انه نبيهم ، فنسب اصحاب مزدك الى (زند) ، فقيل (زندي) ، وأعربت الكلمة، فقيل للواحد (زنديق) ، وللجماعة زنادقة » انتهى ٢٧١

(المنم) ١٨٠ - السلجون ١٣٨ و ١٨٤ و ١٨٥ - عدهم ٤٢٨

(الطرفية) : ما قلناه في ٢٨٠ كف لتعريض - ثم ٢٤ و ٤٣

(اللاحدة) جمع ملحد، ويقال فيهم الملحدون - قال في المصباح:

« والمجيدون في زماننا ، هم الباطنية ، الذين يدعون ان للقرآن ظاهراً وباطناً ،
وانهم يدعون الباطن . فاحلوا بذلك الشريعة ، لأنهم تأولوا بما يخالف العربية ،
التي نزل بها القرآن » . انتهى
١٨٠ و ٢٧١

(الهبة) : أصحاب محال متدين مظهر النسك ١٧

(اليمنية) نسبة الى ميمون ، اخي قرمط ، وهو غير ميمون بن ديسان .
غير ميمون بن عمران ، القائل بالقدر ، وبأن أطفال الكفار في الجنة ، وبأنهم
أنكروا سورة يوسف
٢٧١

(النصارى) وعددهم ٢٢٨ النصارى ٦٤ نصارى بغداد ١٥١ النصراني ١٨٠

(النصيرية) نسبة الى نصير وزان زبير ، وقد سميت عدة فرق دينية
بالنصيرية . فثم أتباع نصير النوري . قالوا : ان الله حل في علي بن أبي طالب .
وقد تكلم على هذه الفرقة السيالكوتي في ١ : ٤٨٥ في شرح المواظف . وفرقة
في شمالي سورية لهم اعتقاد خاص لا يوحون به لأحد ، ولو صبا أحدهم الى
دين من الاديان . عرفنا واحداً من هذه الشيعة تنصر ، وبعد نحو عشرين سنة ،
لاقيناه في إحدى مدن الشام ، فطلبنا منه ان يذكر لنا شيئاً من معتقد النصيرية
الذي كان عليه . فقال : لا يجوز لي ان انطق بكلمة على هذا المذهب ، وان كنت
قد تنصرت . وكذلك يحافظ على سر النصيرية كل من يصبأ الى الاسلام ، أو الى
دين من الاديان .

وفي سنة ١١٧٣ للميلاد اجبرت هذه الفرقة على ان تيمد أولادها ، ففعلت ،
لكنها بقيت على معتقدها ، محافظة على اسرارها .

وعن بث النصيرية في الناس : الحسين بن حمدان الحسيني ، وذلك في جبال
حماة والاذقية ، وهو من بني شيان بن ذهل ، أحد بني رقاش (راجع تاج العروس
في حاضين . ومعجم الادباء الطيبة الاولى ٥ : ٤٢٠ ، ومعجم البلدان في كلامه
على جبال النصيرية
٢٧١

(الجوسية) ديانة وضعها زرادشت، وكان القائلون بها، يمتنون بعلوم الفلك، والتنجيم، وجميع العلوم الخفية، كالسحر، والرقية، والتأخير، وكان ينسب اليهم سلطة عظيمة، بل سلطة خارقة المادة، حتى ان أهل النرب سموها السحر: مجوسية. وكان يزعم المجوس أنهم يُخضعون لأوامرهم القوى العالوية، ويستدعونهم عند احتياجهم اليها، ويطلبون اليهم ان يأتوا أعمالاً، ليست في طاقة البشر ان يأتوا بمثلها، كالرقية، والتأخير، والشفاء العاجل. وكان اليونان اول من ادخلوا اعمال المجوسية في ديارهم، اي التنجيم، والتأخير، والشفاء. على ان هذه الاعمال ما عتمت، ان ظهرت نتيجتها الكاذبة، وبطلانها الثابت. ومع ذلك فقد ظهر في كل زمان، ومكان، افانس يزاولون أشباه اعمال المجوس. وفي القرون الوسطى كانت الدول الفرية، تحرق بالنار، كل من يعنى بالسحر والاعمال الشيطانية، فاضمحت تلك الاعمال، ومزاولوها.

سمى الرب الجوسية (بالفارسية) أيضاً. ومن ذلك قول أوس بن حجر:
والفارسية فيهم غير منكورة فكلمهم لأبيه ضيزن سلف
ومن سنهم، أنهم كانوا يبيحون للرجل، ان يتزوج امرأة أبيه، أو لمرأة ابنه. وعليه البيت المذكور، لأن الضيزن: الذي يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها، أو مات عنها. وهذا الشيء كان يسمى زواج الفت في الجاهلية، وكانوا يبيحون أيضاً زواج الاخت، ومنه قول الشاعر:

ولا عيب فينا غير عرق لمشر كرام، وأنا لا نخطئ على النمل
وذلك ان المجوس زعم: ان ولد الرجل، اذا كان من اخته، وخط على النملة، (وهي نوع من البثرة) شفي صاحبها. وقال ابو تمام:

بالي من اذا رأها ابوها - شفقاً، قال: ليت أنا مجوسي
ويسمى القائل بالمجوسية: مجوسي، والجمع مجوس، مثيل رومي وروم، وعربي وعرب، وترك، وكرد، وكرد. وذكر المجوسي في ص ١٨٠.

(الوهابية) يظن بمض المغفلين ، ان الوهابية ، شعبة دينية ، أنشأها محمد عبد الوهاب ، في ديار نجد ، في نحو آخر المائة الثامنة عشرة للميلاد . أما الحقيقة فهي ان الوهابيين سلفيون لا غير . وقد نصهم أعداؤهم نموتا ظهر كتبها وزيفها .

(اليامية) اسم الباطنية ، أو القرامطة ، الذين أصلهم من قبيلة (يام) ، في ديار اليمن .

(اليهود) ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٣٨ و ١٨٠

فهرس عاشر

يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها

| | | | |
|-------------------------------------|-------------------------|-----------|--|
| ١٤٠ | الافرنجية | ١١ | الابناء (من أهل فارس) |
| ٤٠ | الأكراد | ١٠٧ | الأتراك |
| ١٧٠ | الالمان ١٠١ - الألمانية | ٢٨٤ | الأرضيون |
| ٢٠٥ | الامهارية (لغة) | ٢٤٣ | أرمن ١٧٤ - الأرميون |
| ٢٢٦ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٥ | الأميركية | ٢٤٣ و ١٧١ | الأرمية |
| ١٦٧ و ١٦٦ و ١٢٩ | الأميركيون | ١٥٣ | الاسبانية ١٣٩ - الاسبانيون |
| ١٣٩ | الاندلسية (لغة) | ٢٢٦ | الاسترالية |
| ١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ٨٤ و ٨٠ | الانكليز | ٢٨٢ | الاشورية |
| ١٥٢ و ١٧٣ الى ١٨٨ و ١٩٦ - سلطهم | | | الاطجم أو العجم بمعنى الترك ٦٣ و ٦٦ |
| في عدن ٩١ الى ٩٣ - الانكليزية | | ٥ | الاعراب |
| (الحكومة) ١١٦ و ١٤٣ و ١٦٥ و ١٦٧ | | | الافرنج ١٨٠ و ١٨٤ و ٩٤ و ١١٣ و ١٤٥ و ١٤٠ |
| ١٧٠ و ١٩٩ و ٢٢٦ و ٢٣٦ الى ٢٣٩ | | | ١٤٨ و ١٦١ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤ |
| الإيراني ١٨٠ - الأوزبكيون ١٧٥ و ١٩٣ | | | و ١٧٥ |
| ١٩٩ | | | |

الحبشة ١٦ و ٢٥ و ٢٦ و ٨٦ - الحبشي ١٠٠ و ١٨٠ (الحبشي)
 خيانة الترك بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧
 الروادية
 الروم ٧٢ و ٢٢٣ وهو اسم الترك
 أيضاً عند الجانيين ٦٠ و ٦١
 الروس البلشفيك ١٩٨ و ٢٠١
 الرومان - الرومانية ١٤٩ و ١٨٤
 (الامم) ١٤٠
 الرومية ١٣٩ و ٢٤٢
 ساي ٢٨٢
 السرانية ٢٤٣ و ٢٦٤
 السودان ٨٦ - السوداني ١٨٠
 السواحل - أهلها ٨٨
 الشمرية ٢٨٢ - الشمريون ٢٨٢
 الصومالي ١٨٠
 الضاد - الناطقون بها أي العرب ٢٧٥
 الميافي (المصر) ١٥٤ - العباسيون ٢٤٧
 المبرانية ٢٦٤ - المبرية ١٧٦
 عثمان (بنو) ٤٦ - العثمانيون ٦٤ و ٧٥
 و ٨٤ و ٨٦ الى ٩٠ و ١٦٠ و ١٧٦ و ١٧٧
 و ١٩٤ و ٢٨٢ العثمانيون - غدرهم
 وخيانتهم بعد اعطاء الأمان ١٠٧ -
 العثمانية ١١٢ و ١٩٤ و ١٩٥

الاطيالي ١٩٤ - الايطالية ٩٨ و ١٧٠
 و ١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٣٨ - الايطاليون ٩٩
 الى ١٠١ و ١١١ و ١٤٠ و ١٩٦ و ١٩٨
 بيجنك (تركان) ٤٤
 بدو شرقي الاردن ٢٨٤ و ٢٨٥
 البرتغاليون ١٤٠
 بريطاني ١٧٥ و ١٧٦
 البريطانيون ١٠٤ و ١٠٦ و ١١٦ و ١٧٢
 و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٠
 و ٢٣٦ الى ٢٣١
 البريطانية (الحكومة) ١١٩ و ١٨١
 و ١٨٢ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣١
 البنداديون ١٥٢ و ٢٧٢
 البلنسيون ١٤٠
 التشر ٧٦ - دخولهم في بغداد ٤٩
 الترك ويضمينهم أيضاً الجانيون الروم
 والمجم ج ٧٦ و ٩٠ و ٨٣ الى ٨٦
 و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٦٠
 و ١٩٠ الى ١٩٣ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ٢٧١
 خيانتهم بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧
 التركان أو التركانيون ٤٤
 التركية . ١٩٤ و ٢٦٤
 الجاهلية ٢٥٦
 الجراكسة ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٩ و ٦٠
 الحيريون ١٢

| | |
|------------------------------------|---|
| ٢٤٥ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٦٤ و ١٤٦ | المجم بلغة أهل اليمن الترك ٦٠ و ٦١ و ٦٦ |
| ٨٠ الكُفَّار | ٦٧ و ٧٧ و ٨٠ - وكذلك المجميون |
| ٢٨٢ الكلدانيون | ٧٢ - وكذلك الاعاجم ٦٣ و ٦٦ |
| الكويم (كلمة عبرية معناها غير | ولا يريدون بها الفرس أبداً |
| المبرين أو الأجانب أو الأعراب) ١٣٨ | المراقي الشعب ٢٢٥ المراقيون ١٣٩ |
| ٢٤٣ - اللاتينية ١٤٩ و ٢٤٣ | ١٥٢ و ٢٨٤ |
| ٢٨٢ الماديون | المرب ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ١٠٢ |
| ٢٨٢ و ٢٥٠ و ١٢٨ المستشرقون | ١٠٤ و ١١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤١ |
| ١٣٩ المصريون | ١٤٩ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦ |
| ٢٦٩ المضرية (اللقنة) | ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ إلى |
| ١٤٠ الليورثيون | ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٩ |
| ١٤٩ الملتنيون | ٢٢٧ و ٢٢٩ إلى ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧ |
| ١٨٠ الهندي | - عنايتهم بالانساب ٢٦٧ |
| ٢٦٤ و ٢٢٦ الهندية | العربي ١٨٠ - الدول العربية ١٠١ - |
| ١٧٤ و ١٥٢ المنود | العربية ٩٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ٢٢٧ |
| ٢٣٣ المولندية | ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٣ و ٢٨٥ |
| ٦٤ الرنار | الفارسي ١٥٠ و ١٦٤ و ١٨٠ و ٢٦٤ |
| ١٦٣ اليونانية ٢٤٣ - اليونانية ١٦٣ | الفرس ١٥٠ و ١٧٤ و ٢٤٣ |
| ٢٨٥ و ٢٦٤ و ٢٤٣ و ١٧١ | الفرنجية ١٢٨ |
| ٢٧١ اليابانية | الفرنجي ١٧٥ و ١٦١ و ١٨٠ و ٢٨٢ - |
| ٢٨٦ اليانسون | الفرنسية ١٤٠ و ١٤٩ و ١٧٠ |
| | و ١٩٢ و ١٩٤ - الفرنسيون ١٠٣ |



فهرس حادى عشر

يحوي القرى والمدن وللواضع المختلفة

تنبيه : يرى بين أسماء المدن والقرى اعلام رجال ، كالشيخ سعيد ، ورجال العلم ، وسيدنا الحسين ، ونظائرهما ، فان أصلها كان خاصاً بأولئك الناس ثم أطلقت على ما كانوا يزلون فيه — وكذلك يقال على بعض المدن السبعة بوادى كذا ، مثل وادى شهر ، وادى عمد ، ووادى رمع ، نعى مدن أو قرى جيت فى أودية ، فبقيت أسماءها عليها . فلا يظن القارىء ان فى مثل هذه التسميات ومما أو خطأ . ولهذا وجبت الاشارة .

(تنبيه ثان) بينا كنا نعمل هذا الفهرس أطالت الرمح جابياً منها نحو ٣٠ اسماً . لجاء الفهرس غير تام فى جميع حروفه .

| | | | |
|-------------|-----------------------------------|-----------------------------|--------------------------------|
| ١٧٣ | الاخوان الثمانية (جزيرة) | ١٩٣ و ١٩٤ | الاستانة |
| ٢٨٢ | ادنة | ١١٧ | آل باجرى (بلد) |
| ٤٠ | افرييجان | ١١٧ | آل جابر (بلد) |
| ٣٠ | أندج | ١١٧ | آل عميم (بلد) |
| ٢٨٤ | أرجب | ٢٧٣ | آمل الشط |
| | الاردن | ١٤٤ و ١٣٥ و ٨٧ إلى ٨٥ | آنس (بالمد) |
| | ارلندة . خطأ ايرلاندا كما جاءت فى | ٢٦٢ و ١٦٢ و ١٥٩ | |
| ٢٣٤ إلى ٢٣٦ | | | إب (بكسر الاول وشد الباء) ٨٥ |
| ٩٦ و ٩٥ | الاريرة | ١٤٤ و ١٥٥ و ١٨٩ | |
| ١٣٧ | أزال | ١٢١ | ابن زيد (ة) |
| ١١٠ | الأزهر | ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٤٧ | أبها |
| | الامارات أو المشيخات التسع الحمية | ١٠٩ | أبو هرث |
| | ١٨٥ و ١٨٦ و راجع المشيخات . | ٧٤ | أبو لاعة (بلاد) |
| ١٢٧ | اشراف مأرب (بلاد) | ١٨٦ و ١٨١ و ١٨٠ و ٩٢ و ١٣ | أببين |
| ٤٦ | الأشرف | ١٨٨ و ٩٣ | الاجمود |
| ٢٤ | الاصولح | ١٦١ | الخالطة (بلد) |
| ١٦١ | الاعروش | | |

| | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| ١٤٦ و ١٤٨ و ١٦٩ و ١٨٢ و ١٩٥ | ١١٤ و ٢١٧ و ٢٦٤ | افريقية |
| الى ١٩٨ و ٢٣٧ الى ٢٣٩ | ٥٠ | افق |
| ١٨١ | ١١٠ | الاقصر |
| ٧٤ | ١٢٥ | الكلب |
| ٢٧ | ١٩٩ | البانية |
| ١٣٨ | | اليون اي انكلتية او بريطانية |
| ١٣٨ | ٢٦١ | المظلي ١٨٤ أيناؤها |
| ١٣٨ | ج ١٦٩ و ١٩٤ و ٢٧٥ | المانية |
| ١٣٨ | ٨ و ١٠٩ و ١١٠ | أم القرني (صنماء) |
| ١٣٨ | ١٥ | أم معبد |
| ١٣٨ | ٢٠٠ و ١٩٩ و ١٥٣ و ١٦٧ | اميرة |
| ٦٩ و ٦١ | ٢٦٠ | انبار (بثري جبل) |
| ١٣٨ | ١٥٣ | الانتيل (جُزُر) |
| ١٣٨ | ١٤٠ و ١٥٣ و ٢٤٧ | الاطليس |
| ١٣٨ | ١٩٩ | اندونيسيا |
| ١٣٨ | | انكلتية (وخطا انكلترا او انكلتية |
| ١٣٧ | ج ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٥ | أو غيرها) |
| ١٣٨ | ١١٢ و ١١٦ و ١٧٢ و ١٨٢ و ١٨٦ و ١٩٥ | ٢٢٦ وهي بريطانية المظلي أيضاً أو |
| باب المندب، ويقول بعضهم باب | | اليون عند المؤرخين الغربيين الاقدمين |
| الندم، والاول أشهر وأصح | | اوربة ٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣ |
| ١٧٥ و ١٩٣ و ١٩٥ | ١٣٧ | اوسير |
| ١٣٨ | | ايرلاندا . رسم قبيح لارلنדה كافي ٢٣٤ |
| ١٤٦ و ٩٢ | الى ٢٣٦ | |
| باريس، طابطة قرنة ١٠٣ و ١٠٥ و ١٩٢ | | ايطالية (وايطاليا أو ايتاليا قبيحتان) |
| ١٩٦ و ٢٨٥ | | ج ٨٧ و ٩٥ و ٩٦ الى ١٠١ و ١١١ و ١١٢ |
| ١٥٨ | | باقم (بلد) |

| | | | |
|----------------------------------|---------------------|---------------------------------|-------------------------------------|
| ١٦٢ و ٨٧ | بلاد البستان | ١٢١ | بالقرن (قرية) |
| ١٥٩ و ١٠٢ | بلاد بني شداد | ١٣٠ | البحيص (قرية) |
| ٢٩ | بلاد جنب | ١٧٣ | بريرة |
| ٢٧٥ | بلاد حاشد | ١٥٧ | برط (د) |
| ١٧٤ | بلاد الحبش | ١٤٣ | برج |
| ٧٧ و ٧٥ | بلاد حجة | ١٠٩ | برقة |
| بلاد خي الامام علي بن محمد أبو | | ١١٤ و ١١٨ و ١١٩ | بروم |
| ١٥٩ | صلاح بن علي | | بريطانيا العظمى ، وأصح منها |
| ١٦١ | بلاد خولان | ١٧٧ و ١١٦ | بريطانية بهاء في الآخر |
| ٥٨ | بلاد رفاع | ١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٣٤ الى | |
| ٥٥ | بلاد الرشيدى | ٢٣٦ وهي انكلترا أيضاً واليون . | |
| ١٦٢ | بلاد الروس | | فراجها |
| بلاد الزيدية ٥١ و ٥٨ و ٨٠ - بلاد | | ١٧١ الى ١٧٥ و ١٩٣ | برسم |
| ٥٦ | الزيدية الاحشد | | بستان للتوكل ١٣٣ - بستان الملك ٧٠ |
| ١٦١ | بلاد سمدة | ٧٢ و ٧١ | |
| ٢٢٠ | بلاد المبادل | ٢٤٣ | بمقوبا |
| ٧٣ | بلاد عنبر مطرة | | بغداد، حاضرة العراق، وعاصمة الباسين |
| ١٧٤ | بلاد العرب | | سابقاً ١٠١ و ٤٤ و ٤٩ و ١٣٨ و ١٥١ |
| ١٦٩ | بلاد المصميات | ٢٧٠ و ٢٦٩ و ٢٧٠ | |
| ٣٧ | بلاد عنس | ١٠٧ و ١١٩ | البُقران |
| ١٠٩ و ٩٥ | بلاد الغرب من اليمن | | بقعة السحول (وطبعت خطأ : |
| ٧٩ | بلاد القبله | ٤٢ | بقية شهرة) |
| ٥٨ | بلاد القراة | ٥٥ | بلاد ابن شهاب |
| ١٠٥ | بلاد الفكنرج | ٨١ و ٧٧ | بلاد ارحب |
| ٨٥ | بلاد لاعة | ١٥٧ | بلد الهان |

| | | |
|--|-----------------------|-----------------|
| بئر العزب (مدينة) ٨٩ و ٩٥ و ١٣٣ و ١٣٨ | ١٢٧ | بلاد مراد |
| و ٢٧٠ | ١٩٢ | بلاد المراوعة |
| بئر المصاب خطأ في بئر العزب ٢٧٠ | ١٥٨ | بلاد المافر |
| بيروت ٢٤٣ | ٦٩ | بلاد المغارب |
| بيشا خطأ في بيشة ١٦١ - بيشة ، | ٢٤ | بلاد منصور |
| بهاء في الآخر ١٥٩ و ١٦١ | ١٢٧ | البلاد النجدية |
| البيضاء ٩٣ و ١٥٨ - البيضاء الطردة ٧٧ | ٢٥٣ | البلاد النيلية |
| تجورة ١٧٤ | ٣٧ | بلاد وداعة |
| التخم (د) ١١٨ | ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ | بلاد يام |
| تركية ١٩٥ و ٩٦ | ج | البلاد الجمانية |
| تريس ١١٧ | ج | بلجكة |
| ترم ١١٤ و ١١٦ و ١٤٤ | ١٥٨ | بلاد بني جماعة |
| تَمِزْ (بفتح التاء اللثاء وكسر | ١٦٢ | بني أسعد |
| العين للهمة وتشديد الزاي) | ١٥٩ | بني سميد (ع) |
| ٤١ الى ٥٠ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٨٣ | ١٦١ | بني العري (ع) |
| ٨٥ و ٨٧ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٤٤ | ١٠٩ | بني قلزي |
| ١٦٢ و ١٨٩ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤ | ٢٧٧ و ٢٧٢ و ٢٦٧ و ٢٤٢ | بولاق |
| ٥٠ تنعم (مكان) | ٣٦ | البون |
| ٢٨٠ و ٥٠ تنعم | ٣٧ | بيت الحالة |
| ٩٣ قنومة | ١٤٠ و ٧٤ | بيت زبطان (بلد) |
| تهامة ١١ و ١٥ و ١٨ و ٢٦ و ٥٢ و ٥٨ و ٧١ | ٨٧ | بيت السلاي |
| ٧٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٧ و ١١١ | ١٩٢ و ١٤٥ | بيت الفقيه (د) |
| ١١٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٩٠ | ١٥٦ و ١٣ | ميحان |
| ٢٠٩ و ٢١٩ و ٢٢٠ - تهامة الشام | ١٣٤ | بئر زويد |
| لأوتهمامة الجنوبية ١٢٠ الى ١٣٠ | | |

| | | |
|-----------------------|-----------------------------|-------------------------------------|
| ١٣٣ | الجراف | وكذلك نهامة اليمن - قباثلها |
| ١٨١ | جرباء | ١١٩ الى آخر ١٣٠ |
| ١٥٥ | جرشة عس | التهائم ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٧٧ و ٨٨ |
| ١٥٥ | الجرون | ١١٩ و ٩٤ و ٩٢ |
| ١٥٥ | الجروف (د) | ١١٩ |
| ٣٠ | الجريب (موضع) | ١٧٩ و ١٧٧ |
| ١٥٥ | جرب | ١٥٩ |
| ١٩٩ | الجزر الماليزية | ١٢٥ |
| ١٩٩ | الجزر الهندية | شكلاً (بكسر التاء الثلاثة وفتح |
| | الجزر اليمانية التي احتلتها | اللام وفي الآخر حمزة) ٥٦ و ٥٩ و ٦٠ |
| ١٩٩ و ١٩٨ | ايطالية | ١٤٧ و ٦٤ |
| ١٧٢ | جزيرة ديودورس | ٣٦ |
| ١٧٨ و ١٧٢ و ١٧٠ و ١٥٦ | جزيرة العرب | ١٤١ |
| ١٨١ و ١٩٣ و ٢٦١ | الجزيرة العربية | ١٩٢ |
| ٢٣٠ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٠٧ | | ١٣٤ |
| ١٣ | جعفر (مخلاف) | جامع صفاء وياه الأول ١١ و ٥٩ - |
| ٢٦٤ و ١٠٩ | جنوب (د) | ٩٥ |
| ٣٠ | جل (موضع) | ٢٦٩ |
| ٣٩ | جلاجل (مكان) | ١١٤ |
| ١٨٨ | جليلة | ٤٣ |
| ١٨ | جنب (موضع) | ١٩٦ و ١٩٥ |
| ١٣ و ١٠ | الجند (مخلاف في اليمن) | ١٥٨ و ١٤٤ و ٨٥ و ٢١ |
| ٢٧٦ و ٤٤ و ١٤ | | ٢٣٢ و ٢١٦ و ٢٠٦ و ١١٢ |
| ٢٠ | الجندية | ٢٣٨ و ٢٣٧ |

| | | | |
|---------------------------------------|--------------------------------|--|------------------------------------|
| ٢٧٠ | الحجلا غلط في الحجة | ١٣٧ و ٧٥ | جهران |
| ٢٧٠ | الحجة | ١٣٧ | جهم (بلاد) |
| ١٣٧ و ٥٤ | الحدا (بلاد) | ٢٦١ | جهم ١٨١ و ٢٧٢ - زواياها في عدن |
| ١٦٢ | الحلب | ٣٣ | جبة |
| ١٤٠ و ١٣٩ | حدة (د) | ٤٩ و ٤٢ و ٤١ و ٣٧ و ٣٠ و ١٨ | الجوف |
| ٩٢ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٨ و ٧٦ و ٧٢ و ٧١ | الحديثة | ١٦٠ و ١٥٦ و ١٣٥ و ١٢٧ و ١٢٦ و ٩٤ | |
| ١١٢ و ٩٤ و ٩٥ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١١٢ | | ١٦١ | |
| ١٤٥ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٨ | | ١٩٩ و ١٩٥ | جنهوتي |
| ٧٦ و ٢٤ و ٧٤ الى ٧٦ | حراز (بلاد) | ١٤٦ و ١١٢ و ١٠٨ و ١١١ | جيزان |
| ١٥٨ و ١٠٧ | | ٤٠ | الجيل (بلاد) |
| ١١٨ | الحرشيات (د) | ١٦٢ و ٩٠ و ٧٥ و ٤١ و ١٣ و ١ | حشد |
| ٢٠٩ و ١٢٣ و ٥٢ و ٤٦ | حرض | ١٣٣ | الحضافة (ة) |
| ١٢٣ | الجرمان (مكة والمدينة) | ١١٤ | الحامي (بلد) |
| ١٥٥ | الحشران | ٩٣ | حباطل |
| ٣٧ | الحصن من بلاد واحة | ٢٠ | حصب (موضع) |
| ٥٤ | حصن التمبر ٢٧ - حصن الريمة | ١١٤ | الحضان (بلد) |
| | حصن الشمر ٢٠ و ٢٦ - حصن | ١٩٥ و ١٠٢ و ٩٩ | الحضبة |
| | الصباب ٦٥ - حصن ظفار الذي | ٥١ | حجوب السود |
| | اختطفه الديلمي ٣٦ - حصن الظفير | ١٤٦ | حجور |
| | ٧٨ حصن المري الحميم ٧٧ و ٢٤٥ | | الحجاز ١٠ و ١٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٤١ و ٤٨ |
| ٥٢ | حصن الفتاح | ٢٥٩ و ٩٤ و ١٠٤ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١٨٦ و ٢٥٩ | |
| ١٢٠ | الحصن | ١١٤ | حجر (بلد) |
| ١٠٣ و ٦٧ و ٢١ و ١٠ | خضرموت | ٢٧٠ | الحجرة |
| ١٢٧ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٤ | | ٥٩ و ٩٤ و ١٠١ و ١٩٢ | حجة |

| | | | |
|---------------|--------------------------|---------------------------|------------------------------|
| ٢٧٤ | خزائن ملوك مصر | ٢٤ | حضور |
| ١٠٨ | الخشعة (قرية) | ١٩ | حشم |
| ١١٧ | الحماس (د) | ٢٦٧ | حلب |
| ١٣٣ | الحماسين | ١٣٤ | الحلة |
| ١٤٦ | خمر | ٦٨ | حام علي |
| ٧٩ | الحجري (موطن) | ١٤٥ و ١٤٠ | حمل |
| ١٢ | الحوخ الحيري قلعة | ١١٧ | الحوم (د) |
| ١٢٧ و ٨٧ و ٨٥ | خولان (بلد) | ١٨٨ و ١٨٦ و ٩٢ | الجواشب |
| ١٤٢ و ١٣٧ | | ١٥٨ | جوير (ع) |
| ٨٨ و ٤٠ | خولان (بلاد) | ١٤٦ و ٧٩ و ٤٤ | حوث |
| ٨٦ | الدار البيضاء | ١٤٣ | الحور |
| ٧١ | دار الجامع ٨٨ دار الحجر | ١١٤ | حورة |
| ٣٨ | دار الخنادين | ١٨١ | الحوض وصفته |
| ٢٥٦ | دار السلام | ١٤٢ | الحوطة (د) |
| ٢٧١ | دار الكتب المصرية | ١٦١ | حويلة |
| ١١٠ | دار المفوضية الإيطالية | ٤٠ | حيدان من بلاد خولان الشام |
| ٤٩ | ديين (مكان) | ٢٦٣ | حيدر آباد |
| ١٣٣ | درب السلاطين | ٢٤٣ | حيفا |
| ٥٠ | دروان حجة | ١٦٢ و ٨٦ و ٨٧ و ١٣٥ و ١٦٢ | الخشيعة |
| ١٩٢ | الدرهنة | ١٤٧ | الخثيث |
| ٢٧٩ و ٢٧٤ | دكباد غلط صوابها الكلداء | ١٥٥ | خزاة ذي جرب |
| ٢٦٣ | الذكر (في الهند) | ١٥٥ | الخريتين |
| ١٧٥ و ١٧٥ | دمشق | | خزاة البعث الكرمل ٢٦٩ وأيضاً |
| ٢٧ | الدملة | ٢٧٤ | خزاة كتب الآباء الكرملين |
| ١٩٥ | دميرة (جزيرة) | | |

| | | |
|-----------------------------------|--|------------------------------------|
| ذي مرمز هو ذمرمر ٢٩ و ١ و ٥٣ و ٥٨ | ١١٣ و ١١٠ | دقعة |
| ٦٨ | ٢٦ و ١٥ | دهلك |
| ٢٠٩ و ٨٨ | ١٥٧ | دم (د) |
| ١٦٦ | ١٥ | الدغم (موضع) |
| ٨٨ | ١١٥ و ١١٤ | دوعن |
| ١٦٨ و ١٤٦ | ١٠٨ | دوقة |
| ١٢٣ | ١٦٧ و ٤٠ | دوين (بلد) |
| ١٢٧ و ١١٤ | ٧٣ | ديار أرحب |
| ١٩٩ | ٨٣ | ديار الأفرنج |
| ٣٤ | ١٦١ | ديار بني كلاب |
| ١٢٣ و ١٠٨ | ٧٩ | ديار حاشد ٧٧ - الديار الحاشدية |
| ١٢٥ | ١٢٨ | دير سهيل |
| ١٤٠ و ٨٦ | ٢٧٥ و ١٨٥ و ١٨٠ | ديار العرب |
| ١٥٨ و ١٤٤ و ١٤٣ و ٦٨ و ٣٢ | ٢٥٣ | ديار مصر |
| ١٥٩ | ١١٤ | الدينس (بلد) |
| ٣٢ | ٤٣ و ٤٠ | الديلم (بلاد) |
| ١٦٢ و ١٥٦ | ١١٧ | الدين (د) |
| ١٠٨ | ذمار ١٢ و ٣٥ و ٤٣ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥١ | ذمار |
| ٤٢ | ١٣٧ و ٨٦ و ٧٠ و ٦٨ و ٦٧ و ٦١ و ٥٦ | ذمار |
| ١٥٩ | ١٤٢ و ١٥٧ و ١٨٩ و ٢٤٦ - | ذمار |
| ج | ١٥٩ و ٥٨ | أقترن |
| ١٦١ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٥ و ٩٢ | ٢٧ و ٢٦ | ذي جيلة |
| ١٩٢ | | ذمرمر وأهل اليمن يقولون ذي |
| ١٣٦ و ٢٠ | | مرمر و ذمرمر ٢٩ و ١ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٨ |
| ١٦١ و ١٤٣ | | فقر مرمز هو ذمرمر |

| | | |
|------------------------------------|-------------------|-------------------------------------|
| ١٤٠ | سناع (ة) | زيد واخطاطها ١٣ - ذكرها ١٣ الى ١٨ |
| ١٥٧ | السناوة (خرية) | و ٢٣ الى ٣٣ و ٣٩ الى ٤٩ و ٥٢ و ٥٨ |
| ١٦٢ و ٨٦ | سنتحان | و ٥٩ الى ٦٤ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٤ و ١٤٥ |
| ٨١ | السند | و ١٥٧ و ١٩٠ و ٢٧٦ و ٢٧٨ |
| ١٥٩ | السهر (ع) | ١١٩ زنجبار |
| ١٥٩ | السواد (بادية) | ١٢٥ زهران |
| ١١٠ و ١٠٩ | السودان | ١٤٧ و ٩٤ الزهرة (بلدة) |
| ١٦١ و ١٤٦ | السودة (ع) | ٢١٠ زور رادعة |
| ٤١ | سرور ميعاء | ٩٤ و ٧٥ الزيدية (مدينة) |
| سورطا خطا في سورية ٢٧٠ - سورية | | ١١٠ الزينية |
| ٩٤ و ٩٦ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٧٠ | | ٢٧٨ سابات |
| سوق الاثنين ١٦٢ - سوق بلدان ٨٣ - | | ١٥٩ و ١٥٦ سارع |
| سوق الحنلدين والتجارين ٨٨ - سوق | | ١١٤ ساه |
| الخضار ٢٥٥ - سوق القفاف ١٥٩ | | ١١ سيجستان |
| ١٩٥ | السويس | ٢٠٩ سحار الشام |
| ١٦٩ | سويسرة | ٢٨٠ السحول بقعة |
| ١١٧ | سيان (د) | ١٥٧ و ١٥٦ و ١٣٧ السدة ، سد مارب |
| ١١٧ و ١١٤ | سيحوت | ١٩٤ سدان (ع) |
| ٢٥٩ | سيدنا الحسين (حي) | ١٤٥ السدة (د) |
| ١١٨ و ١١٦ و ١٤٤ | سيون | ١٤٠ السر (د) |
| ١٨٢ | سيشل (جزيرة) | ١٢٤ و ١٢٣ و ١٠٧ السراة |
| ٢٥٩ | شارع كفر الزغاري | ١٥٦ و ١٣٩ و ٥٨ و ٥٤ سموان |
| الشام ٨ و ٩ و ٩٥ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٦ | | ٢٧٠ و ١٦٢ |
| و ١٤٩ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٥٩ - الشام | | ٢٨٤ السلط |
| بمعنى الشمال ١٥٨ - خولان الشام ٤٠ | | ٧٩ السماصرة |

- شهارة الامير وهي مدينة تنسب الى محمد بن جعفر الامير ٣٦
شهران ١٢٤ و ١٢٥
الشهيد بن (مكان) ٩
شواية (موضع) ٤٩
الشيخ سعيد ١٠٠ و ١٠٣ و ١٧٨ ومن
١٩٧ الى ١٩٢
لما وصلنا الى هذه الكلمة من وضع
الفهرس ، قرأنا في الأخبار اليومية ان
الصحيفة الايطالية (غازيتا بوبولو)
تلقت من مكاتبها في صنعاء آخر الاخبار
الخاصة (بالشيخ سعيد) ، ذلك التتويج
البارز كل البروز الذي يشرف على مضيق
باب اللندب ، والذي تطالب به فرنسا
منذ منتصف القرن الماضي ببعض
الحقوق فيه .
فقد قرر الامام آخر قرار أن يحصن
هذا الموقع ، ويرسل اليه حامية مع
مدفعتها . والقوات الجيانية للنبتة الآن
في تلك الرقعة لا تريد على ألف جندي ،
ولكن هذه القوة ، على قول الجريدة ،
كافية لتحول دون أي مفاجأة ، وتسهل
عند لزوم الأمر تدخل ايطالية التي تشرف
على الوطن بفضل سلطتها القوية في
(عصب) .

الشاهل (ع) ١٦١
شباب ١٣ و ١٨ و ٢٤ و ٣٦ و ١١٤ و ١٤٧
١٥٨ - شباب سُخْم ١٥٨
شبو ١٠٣
الشجر ٦٧ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٨
مُشَحِّر ١١٤ و ١١٨
شذا (قصر) ١٠٨ و ١٠٩
شرس ١٥٩
شرف همدان (ع) ١٦٢
الشرقة (بلاد) ١٢٧
شرقي الاردن ١٠٤ و ١٨٦ و ٢٤٧ و ٢٥٢
٢٨٤ و
الشطب (بلاد) ٣٨ و ٥١
شعب (بلاد) ٧٣ - شعب ذخر ١٦٠ -
الشعب المدني ١٥٨
شعبان (مدينة) ٨٧
الشعبة ١٠٨
الشعر (د) ١٤٥
شعوب ٨٧ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٥
الشُعيب ٩٣
شقرة ١٨٧
شمر (ملكة أو امارة أو جبل) ٩٣
شمران ١٢٤
شهاب ١٨٢ و ١٨٩
شهارة ٣٧ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩ و ١٤٦ و ١٦٢

| | | |
|-----|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ٤٨ | الصفراء | وترى المقالة الى أن تين أن اليمن |
| ٩ | صفين | مهدة بالسماس الانكليزية . وقد سبق |
| ١٥٩ | الصلاح (ع) | للسلطات في (عدن) الحمية ان أفلحت |
| ١٦٨ | الصليف | في وضع بدعا على نقاط حرية مختلفة في |
| ١٠ | صنعا (صنعا اليمن) د ١ و ٧ الى ١٠ | جزيرة العرب . ومع ذلك يرى الامام |
| ٦٤ | و ٣٥ الى ٤٣ و ٥٠ الى ٥٩ و ٥٥ الى ٦٤ | يجي انه سيتمكن من السيطرة على الحالة |
| ١٢٦ | و ٦٩ الى ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٦ | بفضل سياسته البديعة الدقيقة وبمساعدة |
| ١٢٧ | و ١٣١ الى ١٤٢ و ١٤٥ الى ١٤٧ | ايطالية التي ترى انها مستعدة لآلة |
| ١٥٨ | و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٨١ | اليمن . وقد ورد هذا الخبر في ٩ يونية |
| ١٨٤ | و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٤ الى ٢٣٦ | (حزيران) من هذه السنة ١٩٣٩ . |
| ٢٤٥ | و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٣ الى | الصافية ١٣٣ و ١٣٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤ |
| ٢٨٠ | و ٢٨٤ وفي غالب ما بقي من | صباية (م) ٢٤ |
| ١٣٨ | الكتاب - أبواب صنعا | صبر (د) ١٣٩ |
| ١٨٦ | صنعة (بلد) | صنيا ١٠٨ الى ١١٢ و ١٣٣ و ١٣٦ |
| ١٨٨ | الصليب | و ١٣٥ و ١٣٦ |
| ٢٢٩ | الصومال | الصبيحة ٩٢ و ١٨٦ |
| ١٢٧ | الصيعة (د) | صحراء بني غلزي ١٠٩ |
| ٢٢٧ | الصين | صرواح ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٧ و ١٥٦ |
| ١٨٨ | الضالع | صعدة ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٩ |
| ٢٣٠ | و ١٨٩ و ١٩١ و ٢٢٨ و ٢٣٠ | و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٧ و ١٤٦ |
| ١٤٧ | الضحي | و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٨ |
| ١٤٧ | ضحيان | صعقان خطأ في سنوان ٢٧٠ |
| ١٥٨ | ضرية عمرو | الصموداء ١٤٦ |
| ١٤١ | الضلع | صعيد مصر ١١٠ |
| ٢٤٦ | ضوران | |

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| ١٢٦ | المجالين |
| ٢٨٤ | عجلون |
| ٣٣ و ٢٨ و ٢٧ و ٢١ الى ١٣ و ٦ | عدن، ج |
| ٥٩ و ٥٤ و ٥٢ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٢ و ٤١ | |
| ٩٣ الى ٨٩ و ٨٤ الى ٨٠ و ٧١ و ٦٠ | |
| ١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ١٠٣ و ١٠٠ و ٩٦ | |
| ١٣٢ و ١٤٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٤ | |
| ١٧٥ الى ١٨٣ و ١٩٨ الى ٢٠٠ و ٢٣٦ | |
| ٢٢٩ و ٢٥٩ الى ٢٦١ و ٢٧٥ و ٢٧٧ | |
| ٢٨٤ - مقاطعة عدن الحمية ٢٢٦ الى | |
| ٢٣١ - عدن ايضاً ١٨٠ و ١٨١ - | |
| ٢٢ | عدن لاعة |
| | المدين (ع) |
| ٣١ و ٣٣ و ١٩ و ١٣ و ١١ و ٩ و ٤ | المراق ٤ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٩ و ٣٣ و ٣١ |
| ١٠٤ و ٤٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٣ و ١٠٤ | |
| ٢٨٤ و ٢٢٥ و ٢٢٤ و ١٥٤ و ١٥٠ و ١٤٥ | |
| ١٠٤ | - الملكة العراقية |
| ٧٥ | المريلان |
| ١٢٦ و ١٢١ | المرضية |
| ٧٧ | المرعي الحميم |
| ١٥٩ | عرة الزعلاء (ع) |
| ١١٧ | المروض |
| ١٣ | عز (بلد) |
| ١٢٥ و ١٠٩ الى ١٠٥ | عسير (الامارة) |
| ٢٢٨ | ١٣٠ - حاكمها |

| | |
|-------------------------------------|-----------------------------|
| ٢٠ | ضوف |
| ٢٠٩ | الضيعة (د) |
| ٥٣ | الطاهر |
| ١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧ | الطائف |
| ٢٢٢ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ الى ٢٢٢ | |
| ٥٣ | الطاهر |
| ١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧ | الطائف |
| ٢٢٢ و ٢٠٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ الى ٢٢٢ | |
| ١٤٦ | الطنمية |
| ١٩٤ و ٨٨ | طرابلس |
| ١٤٧ | الطويلة |
| ٢٨١ و ٥٦ و ٤٩ | ظفار |
| ٢٨١ و ٥٦ | ظفر خطأ في ظفار |
| ١٤٦ | الظفير ٥٣ ظفير حجة |
| ١٦٢ | مُظَلِّيمَة |
| ٢١٠ | ظهران وادعة (بلاد وعرب) |
| ١٥٩ | الظفر |
| ٣٠ | ناصر (موضع) |
| ٢٤٣ | عبرنا |
| ٢٢٩ و ٣٥ | عبان |
| ١٢٦ | عبيدة (ق) |
| ١٠٧ و ٧٦ | عُتَارَة ، وقد يقال المتارة |
| ٢٧٠ و | |
| ١٥٨ | عتمة (ع) |
| ١١٧ | عجاج (ع) |

| | | | |
|---------------|-----------------------------------|-----------------|---------------------------------|
| ٤ | النرب (بلاد) | ٧٢ | عصر عليا وسفلى ١٤٠ - المصر |
| ١٠٩ | النرب الاقصى | ٢٧٠ | عطرة خطأ في مَنارة أو المتارة |
| ١١٧ | النرب (د) | ٢٥٩ | عطفة الشباع |
| ١٤٠ | غزة | ٧٨ | عفرة (بلد) |
| ١٤٠ | غفران (د) | ١٨٦ | العقبة |
| ١٩٢ | عَلَيْقَة | ٢١٠ | عقبة رقادة |
| ٢٥٩ | غمدان | ٢١٠ و ٢٠٩ | عقبة نهوفة |
| ٧٧ | غولة عجيب | ٥٤ | علب (مكان) |
| ١٣٨ | غيتو | ٩٢ | العلوي (بلد) |
| ١١٦ و ١١٤ | غيل باوزير (مدينة) | ٢٥٢ و ٢٤٧ و ١٨١ | عمّان |
| ١٢٧ | الفرس (قرية) | ١١٧ | عمد |
| ٣٦٢ و ١٦٢ | فرسان (جزائر) | ١١٨ | عمر صلاح |
| ٢٠٩ | الفرع | ١٨٩ | عمر الصعدة |
| ١٩٢ و ١٩٧ | فرنسة ج ١٠٠ و ١٠٣ و ١٦٩ و ١٩٢ إلى | ١٤٦ و ٩٦ و ٣٧ | عَمْران (بلد) |
| ١٥٩ | القروان | ٣٢ | العناهة |
| ٣٠ | فلجاح | ١٥٥ و ٣٧ | عنس |
| ٢٨٦ و ١٠٤ | فلسطين ١٠٢ إلى ١٠٤ و ٢٨٦ - | ١٨٧ | الموالق العليا والسفلى ورؤساؤها |
| ٢٨٦ و ١٠٤ | مؤتمرها | ١٨٦ و | |
| ٥٩ و ٥٧ و ٥٣ | قلة من أعمال صعدة | ١١٧ | الموامر |
| ١١٤ | قوه | ٥١ | الموسجة (مكان) |
| ١٤١ و ٨٦ و ٨٥ | القابل (قرية) | ١٦٢ | عيشان |
| ٨٥ | قاع الرجم | ١١٤ | مُعَيْنَات |
| ٦٣ و ٦٢ و ٦٠ | قاع صنماء | ٦٦ و ٦٢ | غارب اثلة |
| ١٣٨ | قاع اليهود | ١٠٨ و ١٣٦ | غامد |

| | | | |
|----------------------------------|-------------------------------|---------------------|--------------------------------|
| ١٥٨ | قفر حشد (ع) | ١٦٢ | القاعدة |
| ٨١ و ٨٠ و ١ | القفلة أو قفلة عنبر | ١٥٨ | القانع (ع) |
| ١٩٢ | قران خطأ في كمران | ٢٧٤ و ١١٠ | القاهرة (مصر . المَعْرِزِيَّة) |
| ٨٧ | قلان | ٢٦١ و | |
| | القنفذة ، وقد يقال فيها قنفذة | ١٠٨ | القاعاميات |
| ١٢٥ و ١٢١ و ١٠٨ و ٦٢ | أيضاً | ١٥٩ | القدرة (ع) |
| ١٥٩ | القنفر (ع) | ١٠٢ و ١٠١ | القدس |
| ٤٨ | القوابل | ٧٩ | قصة الفليفر |
| ١٣٧ | قيفة (بلد) | ١٤١ و ٨٦ و ٨٥ | قرية القابل |
| ٢٧٩ | قينان (د) | ١٣٨ | قرية اليهود |
| ١٤٢ | الكبس | ١٠٨ | القرى (قرية) |
| ١٥٩ | كحال (ع) | ١١٦ و ١١٤ | قرى القطن |
| ٢٧٩ و ٤١ و ١٥ و ١٤ | الكدرام | ١٥٩ | القرنين |
| ٢٨٥ و ٢٨٣ | كُدَى ه الكرك | ٦٦ و ٦٥ و ٦٢ و ٦٠ | القسطنطينية |
| ١١٩ و ١١٨ | الكسادي | ١١٧ | قَسَم |
| ١٣٢ | الكبة | ١٦٠ | قصر بلقيس |
| ١٢٩ | كليفورنيا | ٣٩ | قصر حاتم |
| ١٩٢ و ١٧٠ و ٥٨ | كَمَران | ٢٥٧ | قصر غمدان . |
| ٨٥ و ٦٦ و ٦١ و ٥٥ و ٥٤ و ٤٣ و ٢٤ | كوكبان | ٦٢ | قصر مراد |
| ١٨٥ و ١٤٧ | | ١١٤ | قصير |
| ٧٥ | لاعة (بلاد) | ١٩١ و ١٨٩ و ١٨٨ | قمة |
| ١٧٠ و ١٥٤ | لبنان | ١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢ | القطيب |
| ٩٢ و ٩١ و ٨١ و ٧٧ و ٤٧ و ٢٢ و ٢١ | لحج | ١١٧ | قموزة (د) |
| ١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٧ و ١٤٤ و ١٣٤ و | | ١١٩ و ١١٨ | القصيلي |
| ٢٧٤ و ٢٢٩ و ١٨٧ | | | |

| | | | |
|--------------------|----------------------------------|----------------------------|--------------------------------------|
| ١٣ | خلاف سليمان بن طروق | ٢٧٠ و ١٤٦ و ٩٤ | الححية |
| ٢٠ و ١٣ | خلاف للمافر | ١٩٦ و ١٧٦ و ١٠٣ الى | لندن |
| ١٤٢ | مدرسة الامام يحيى بن حمزة | ٢٨٦ و | |
| ٩٥ | مدرسة الأيتام | ٥٩ | اللتني (مكان) |
| ٩٥ | مدرسة داخلية | ٢٧٠ | لميا خطأ في الححية |
| ٩٥ | المدرسة العلمية في اليمن | ٥٠ | اللود (جبال) (وطبع خطأ اللوز) |
| | مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان | ١١٩ | الليث (د) |
| ٢٥٢ و ٢٤٧ | (شرقي الأردن) | | لوندرة . هو اسم لندن عند الفرنسيين ، |
| ٢٨٠ | المدينة | ٢٢٦ | ولندن حاضرة الدولة الانكليزية |
| ٦٨ | مدينة الحضر | | مأرب . خطأ قبيح في مأرب |
| ١٤٧ | مدينة الزيدية | ١٣٧ و ١٢٨ الى | مأرب ١٠٣ و ١٢٦ |
| | الذيخمة . بالتصغير وبمضهم يقول | ٢٧٠ و ١٦٠ و ١٥٧ | |
| | مذيخر بلا هاء وهو غير مشهور | ١٨٩ | ماوية |
| ٢٧٩ و ٢٧٨ و ٢٣ الى | ١٨ | ٨٧ | متنة |
| ١٢٨ | مُراد (ق أي قبيلة وبلد) | ٧١ | النتقب |
| ١٢٦ و ١٢٥ | المزاريق | ١٢٥ و ١٠٨ | محابل |
| ١٤٥ و ٩٤ | المراوعة | ١٢٥ | المخلف |
| ١٣ | مرباط | ١٣٨ | محلة اليهود |
| ١٩٣ | مرسيلية | ١٨٦ و ١٨٥ | المحميات التسع أو المحمية |
| ١٤٤ | للرون | ١٩١ و ١٨٨ | |
| ٢٠٩ | مرصعة (محل) | ١٤٧ و ٨٥ | المخويت |
| ١٥٦ و ١١٧ | مرعة (د) | | مُخا (هو الصواب لكن الأهالي |
| ١٥٥ | المزارع (د) | ٦٦ و ٦٦ | يقولون المخا ، بال التعريف) |
| ١٥٨ و ٧٦ | مسار | ١٤٥ و ١٣٧ و ١٣٤ و ١٠٧ و ٧٦ | |
| | مسجد الابهر بصنعاء ٧٠ - مسجد | ٢٣ و ١٩ و ١٣ | مخلاف جعفر |

الطهر (مكان) ٥٠
 الطبعة الأدبية ٢٥٥ - الطبعة الأميرية
 يولاق ٢٦٧ - مطبعة الأنوار
 ٢٧١ - مطبعة بريل في لندن ٢٦٠ -
 مطبعة التضامن الأخوي ج ٢٥٩ -
 مطبعة جمعية دائرة المعارف الثمانية
 ٢٦٣ - مطبعة السرايان ٢٥٦ - مطبعة
 السعادة ٢٥٨ - الطبعة السلفية
 ومكتبتها ج ٢٦١ - مطبعة
 الشباب ٢٦٤ - الطبعة العصرية
 لالاس انطون اليا ٢٧٤ -
 مطبعة عيسى الباني ٢٦٥
 المارة ١١٧
 العافر واخراها على يد معن بن
 زائدة ١١ - ذكرها ١٣
 المعلى أو الملا ١٧٩
 المهد المكي الباني ٢٨٦
 معاوية (ق) ١٢٥
 الثارب (من اليمن) ٧٥ و ٥٣
 للفرج (بلد) ٨٩ و ١٤٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥
 مفحق ٨٧ - مفحاق خطأ في
 مفحق ٢٧٠
 مقابل ١٠٨
 مقاطعة عدن المحمية ٢٢٦ إلى ٢٣١
 مقام النصور ١

صنعاء ١٣٢ و ٢٥٩ - مسجد
 التوكل ١٣٣ - مسجد هجر ١٣٣
 مسجد الوشلي ٥٧
 مسحر (ع) ١٥٩ - مسفور ١٥٩
 مسيمير (بلد) ١٨٤
 المشاحيط . لعله سمي هذا الوضع
 بعد ان شحط فيه أي قتل فيه
 أربعة آلاف امرأة اعتباطاً ٢٧٧ و ١٤
 ٢٧٨ و
 المشارف ٧٠ - مشارف دمار ٦٨
 المشارق ٧٥ و ٦٧
 الشرفين ٧٧
 الشقص ١٢٧
 الشهيد الحسيني ٢٥٥
 مصر ، أو مصر القاهرة أو مصر
 المصيرية ١ و ١٨ و ٢٤ و ٤١ إلى ٤٦
 ٥٨ إلى ٦٠ و ٨٣ و ٩٤ إلى ٩٦ و ١٠٢
 و ١٠٤ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٤٥ و ١٤٨
 و ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٣ و ٢٤٧
 و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤ إلى ٢٦٩ و ٢٧٢
 و ٢٧٦
 مصنع آلات تبنيه ايطالية اليمن
 وهو قديم ٩٩
 مصوغ ١١١ و ١٠٩ و ٩٩
 مضيق مروان ٢١٠ و ٢٠٩

| | | | |
|-------------------------|-----------------------|-----------------------------|------------------------------|
| ٦٩ و ٦٨ | الواهب (مدينة) | ١٥٩ | القتال (ع) |
| ٤٧ | موزع | ١٦ | مقر (ع) |
| ١٨٨ | الوسطة | ١٤٥ | مكا |
| ٢١٠ و ٢٠٩ | للومم (د) | ٢٧١ | مكتب نشر الثقافة الاسلامية |
| ٢٠٩ و ١٦١ و ١٤٦ و ١١١ | ميدي | ١٤٦ و ١٨ | الكرمان |
| ١١٤ | ميفع | ١٨٦ و ١٠٣ و ١١٩ و ١١٨ | الكلا |
| ١٩٣ و ١٧١ | ميوم | ٩٢ و ٤٦ الى ٤٢ و ٣١ | مكة |
| ١٧٥ الى ١٧٠ | ميون أو ميوم | ١٢٩ و ١٠٦ و ١١١ و ١٠٧ | |
| ١٨٩ | الناددة (ة) | ٢٨٠ و ٢٧٣ و ١٧١ | |
| ٣٧ و ٣٦ | ناعط | ٢٧٨ و ٢٧٧ | ملاحيط |
| ١١٤ و ١١٠ | نجد | ١٥٧ | ملص (ة) |
| ٣٧ | نجد الحاج من بلاد عنس | ٢٣٤ | المالك البريطانية خلف البحار |
| ١٤٧ و ٥٩ و ٣٥ و ٣٤ و ١٣ | نجراف | ٢٣٦ و ٢٣٥ | |
| ٢١٠ و ٢٠٨ و ١٥٩ | | ٢١٠ و ٢٠٩ | من عدا يام (د) |
| ١٦١ | نحب (ع) | ١٤٧ و ١٠٧ و ٨٦ | مناخة |
| ١٩٤ | النسوة | ١٠٨ | مناظر |
| ٣٣ | نماش (وقعة) | ١١٧ | الناهيل (د) |
| ٣٤ و ١٩ | نمض (مدينة) | ٢٠٩ | منبه (د) |
| ٢٠ | نفاس (موضع) | ٢٣ | منكث |
| ٢٠٩ | نهمة | ٢٨١ | منقذة ، خطا صوابها القنفذة |
| ١٢٧ و ١٣٣ و ٢٨٤ - | النفيل شجاع | ١٩٣ و ١٧٤ | النهال |
| ٢٧٩ | نفيل سيد | ١١٩ | النهام |
| ١٠٨ | النفاص | ١٤٧ و ٩٤ | النيرة |
| ٩٩ | النسة | ٥٥ و ٤٥ و ٤١ و ٢٥ و ١٥ و ١٤ | الهجوم |
| | | ١٧١ | مهوم |

| | | |
|---|-----------------------------|---------------------------------|
| زهر (د) ١٤١ - وادي عمد | ١١٧ و ١١٨ | نهد |
| (بلد) ١١٧ - وادي العين (بلد) ١١٧ | ١٢٧ | نشم |
| ٢١٠ - وائلة (عرب وبلد) | ١١٧ الى | النواحي التسع المحمية ١٨١ و ١٨٥ |
| ٣٧ - وداعة (بلد) | ١٨٦ و ١٨٧ - جيوشها | ١٨٨ و ١٩١ |
| ٢٠٩ - وداعة ظهران | ١١٧ | نوح (د) |
| ١١٧ - ورخية (بلد) | ٥٠ و ٢٤ | نياع |
| ١٥٥ - ورقة | ١٥٩ | الهجر |
| ٥٠ - الوشل | ٢٧٠ | الهجرة خطأ في الحجره |
| ٢٠٩ - وعر (د) | ١٥٩ | هجرة عربان |
| ٢١٠ - وعلان | ٥٥ | هداد مرجعة ٥٤ - هداد المشرق |
| ٥١ - وفش (موضع) | ٣٧ | الهرابة (بلد) |
| ١٦٨ - الولايات المتحدة | ٥١ | هران (وحصنه) |
| ١٠٠ - اليبان | ١٧٤ و ١١٤ و ١٦٧ و ١٧٣ | الهند |
| ١٨٦ - يافع ٩٢ و ١١٨ و ١١٩ - يافع العليا | ٢٢٧ و ١٧٦ و ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٢٧ | |
| ٢٠٩ - يام ٢٧ و ٢١٠ - يباد | ٢٣٦ الى ٢٣٤ و ٢٢٩ | |
| ١٨٩ و ١٤٤ و ١٣٧ و ٨٧ - يريم | ١٩٩ | الهند الهولندية |
| ١٩ - يكلي (موضع) | ١١٤ و ١٩٩ | هندنوسية |
| ٢٠ - اليمن ا، ج، د، ٤ الى ٢٠ وفي نحو كل | ج ١٩٩ و ١١٤ | هولندية |
| صفحة من الكتاب، فاكتفينا بهذا | ١١٤ | هين |
| التنبيه - اليمن الاسفل ٤١ و ٧٥ - | ٢١٠ | وداعة ظهران (عرب وبلاد) |
| ١٥ - اليمن وملوكهم | ١٤٥ - وادي | وادي رمع (د) |

اشاعة اعتداء الانكليز على اليمن

ورد في أخبار الصحف الصادرة في ١٩٣٩/٦/٢٥ - ان الجريدة الانكليزية (دي دايلى اكسپرس) نشرت خبراً في عددها الصادر أمس عنوانه « اجتياح

المصحراء بثلاثة عشر جندياً » بعد ما زعم راد النازي ان الجنود البريطانية اجتاحات اليمن ، خطوب السيد محمد راعب ، وزير خارجية اليمن ، ببرقية ، فكان جوابه بالفرنسية عشاء امس يقول فيه :

« انني اشكر تيقظ الصحف البريطانية المنتشرة في الشرق ، وكرم اخلاقها وفضلها . وأنا افضل اصلاح الاغلاط ورفع الظالم على انكارها ، كما تفعل هي . وقد ارسلت برقيتي الى عملة راد لندن في اليوم ال ١٤ من يونية ؛ فاعلنت برلين وصول صورة منها اليها ، وقد فقد راد لندن الصورة الأصلية ؛ فانا ، وحكومتى ، مخلصان دائماً لانكثرة . ونحن واقفون بان بريطانيا المظلمى لا تتحط الى حد اختلاس الارضين والقرى من الدول المستقلة ، لكن الضباط الشبان يطمعون بالترقي السريع ، فيندفعون الى الامام ، كأنهم سائرون في الديار القطبية ، التي لا يملكها أحد .

أما جلالة الامام ، فقد أوضح لجلالة ملك انكثرة ، التمديات الجافية الصادرة من ضباط انكليز في عدن ، مغالين في غيرتهم الى ما وراء الحد ، فتلقي حلاً رداً ملكياً برقية بالثأ من اللطف والانصاف ، حداً ، جعل احترامنا وإجلالنا لجلالته البريطانية ، وتعلقنا الودي به يزداد ألف مرة . فلنأمل اذاً بالعدل البريطاني ، ولننتظره ، محافلين دائماً وابدأ على صداقتنا التامة لانكثرة .

وأوضحت تحقيقات وزارة المستعمرات ، ان الخلاف على الحدود بين عدن . واليمن ، متواصل منذ بضع سنوات . ومنذ مدة قريبة ، احتل اثنا عشر مقاتلاً عربياً عديناً ، بقيادة ضابط بريطاني ، مدينة (شبوة) بمساعدة الطائرات الحربية . وادعى الانكليز ان شبوة ، جزء مقرر من عدن ، بموجب الخريطة التابعة للماهدة الانكليزية التركية سنة ١٩١٤ .

ولما خرج الترك من بلاد العرب في سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ ، استولى الامام على هذه الاملاك وادخلها لنفسه . وقال ناطق باسم وزارة المستعمرات : ان دعوى الامام لا تزيد صحة عن دعوى الانكليز مثلاً في مدينة (كالة) الفرنسية .

على ان انكسرة مصممة على أن تكون حقوقها المقررة في الماهدات محترمة.
وتنفيداً لهذه الخطة ، احتلت قوة صغيرة شبوة في أواخر هذه الأيام .
أما محطة الاذاعة البريطانية ، فتناولت برقية السيد راعب ، ولكنها تقول :
انها لم تلاحظ فيها رغبة منه ، ولا اقتراحاً لكي تديها . فلذلك عدتها رسالة
عادية من المستمعين . وأوضحت انها تتكلم في اخبارها على وكالات مشهورة
بصدقها ، وحصافتها ، ولا ينتظر منها اذاعة الآراء الشخصية . اه .

٣٩

٤٨ || يوم شررة

ينبع

فهرس ثانی عشر

لجميع الملقيين ياشا من ترك ومصريين وعراقيين

| | | |
|---|--------------------|-----------------------------|
| توفيق باشا أبو الهدى مندوب شرقي | ٦٦ و ٦٢ | ابراهيم باشا |
| ١٠٤ الاردن | ٧٩ و ٧٧ | احمد اوب باشا |
| ٦٦ و ٦٢ جعفر باشا | ٩٥ | احمد زكي باشا |
| ٨٧ جمال باشا السفاح | ١٣٤ و ٨٦ و ٨٠ و ٧٨ | احمد فيضي باشا |
| ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ حسن باشا | ٢٤٥ | |
| ٨٦ و ٨٠ و ٧٨ حسن اديب باشا | ١٠٧ و ١٠٦ و ٧٩ الى | احمد مختار باشا |
| ٢٨٣ و ٨٣ و ٨٠ و ٧٨ حسين حلي باشا | ٦٠ و ٦١ و ٦٣ | إزدمر باشا |
| ٦٣ حيدر باشا | ٨٠ و ٧٩ و ٧٨ | اسماعيل حافظ باشا |
| ١٠٦ رديف باشا | ٨٧ | انور باشا |
| ٦٣ و ٦١ رضوان باشا | ٦٠ | اويس باشا |
| ٩١ سعيد باشا | ٢٨١ | برهام باشا صوابه بهرام باشا |
| ٥٤ سليمان باشا | ٢٨١ و ٦٥ و ٦٢ و ٦١ | بهرام باشا |
| ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١ الامير سنان باشا | ٦٤ | جيرم باشا |
| ٢٢٤ طه باشا الهاشمي | ٨٢ و ٨٤ | توفيق باشا |

| | | | |
|-------------------------|-----------------|----------------------|---------------------------|
| ٦٧ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٢ | محمد باشا | ٨٧ | طلعت باشا |
| ٧٦ | محمد رديف باشا | ٧٨ - عبد الله باشا | عبد الله باشا |
| ١٣٤ و ٧٨ | محمد عزت باشا | ٨٣ و ٨٤ | (المشير) |
| ٨٧ | محمد علي باشا | ٦٤ و ٦٨ - عثمان باشا | عثمان باشا |
| ٢٨٦ | محمد محمود باشا | ٥٨ | الفقيه |
| ٩٢ و ٩٠ | محمود نديم باشا | ٨٧ و ٨٨ و ٩٠ | عزت باشا |
| ٦٣ و ٦١ | محمود باشا | ٧٨ | عزير باشا |
| ٢٨١ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١ | مراد باشا | ٦٣ و ٦٧ | فضلي باشا |
| ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ | مصطفى باشا | ١٠٤ | علي باشا ماهر |
| ٧٩ و ٧٨ و ٧٧ | مصطفى عاصم باشا | ٦٥ و ٢٨١ | فؤاد باشا صوابه مراد باشا |
| | | ٨٧ | كامل بك ثم كامل باشا |

فهرس ثالث عشر

يحتوي ذكر الدول ، والملوك ، والبعثات ، والثورات ، والجميات ، والشركات ،
والمجالس ، والجامع ، والمستمرات ، والوزارات

| | | |
|--|--------------------|-------------------------------------|
| ١١٩ | اليون اي انكلترا | الايطالية (الحكومة) ٩٦ ومعاذتها ١١١ |
| ١٠٠ و الحكومة ١٠١ | الالمانية (السفن) | البرلمان ١٩٤ |
| ٢٦٥ | الاندلسية (الدولة) | البريطانية (الدولة) ١٨٤ و ١٨٦ |
| ١١٢ و ١١٣ | | ١٨٧ و ١٩٩ |
| الادريسية . الدولة الادريسية الزرهوتية | | الحماية البريطانية ٩٢ و ٩٣ |
| ٢٦٥ | والعباسية | بشة فرنسية ٩٤ بشة انكليزية ٩٢ و ٩٣ |
| ١١٧ | الجامعة المصرية | الثورة الفرنسية الكبرى ١٩٣ |
| ١٩٥ | الدولة الامامية | الاتحاد والترقي (جمعية) ٨٧ |
| ١١٢ | الدولة الانكليزية | جمعية دائرة المعارف العثمانية في |
| ١٠١ | القول الاوربية | حيدر آباد ٢٦٣ |

| | | | |
|-----------------------|---|-----------------------------------|-----------------------------------|
| ٢٦٥ . | التأريخ (الدولة) | ١٩٤ | الجمهورية الفرنسية . |
| | الدولة القاسمية أو دولة آل قاسم | ١٣ | الحواليون ودولتهم |
| ٧٥ | أو دولة بني قاسم | ٢٦٥ | السبتية (الدولة) |
| ١١٧ و ١١٤ | القبطية (الدولة) | ١٩٦ | ستيفاني (شركة البرقيات الايطالية) |
| ١١٧ و ١١٦ | الكثيرة (الحكومة) | ١٠٤ | سن جيمس (ديوان الخارجية) |
| ١٨٢ | مجلس النواب البريطاني | | شركة رابو وبازن ١٩٣ - دويتر |
| ٢٧٤ | مجمع فؤاد الاول | | (شركة) ١٠٤ - شركة الهند |
| ٢٢٧ | المستعمرات البريطانية | ١٧٧ و ١٧٦ و ١٧٣ | الشرقية |
| ٢٢٣ إلى ٢١٧ | الملكة العربية السعودية | ٢٧٧ و ٢٧٣ | الدولة العباسية |
| ٢٦٥ | المهدوية (الدولة) | ٩٢ و ٨٦ و ٨٣ | العثمانية (الحكومة) |
| ٩٧ | الهاشمية (الحضرة) | ١٠٦ و ١٠٨ و ١١٠ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦ | و ١٨٧ العثمانية (المساكر) |
| | اليمانية أو اليمنية (الدولة أو الحكومة) | ١٠٧ | الملكة العربية السعودية ٢٣٧ و ٢٣٨ |
| ٢١٧ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٩٧ | أو الملكة) | ٢٣٩ و | |
| ٢٨٦ و ٢٢٣ | إلى | ١٤٦ | الدولة العلية |
| ١١٠ | الوزارة المصرية | | |

فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية

| | | | |
|-----------|-----------------------------------|-----|--------------------------------------|
| ١٢٠ | الياء عند بعض اعراب عصرنا | ٢٢٤ | الاب و اضافته وحالات اعراب |
| ٢٨٤ و ١٥٨ | | | ابن والقاعدة في كتابها ٢٥٢ - متى رسم |
| | بنو وبني وحالتها من الاعراب عند | ٢٤٤ | بالالف ومتى لا ترسم بها |
| ١٢٠ | بعض الاعراب في عصرنا | ٢٤٣ | الاسكندراني |
| ٢٨٤ و ١٥٨ | | ٢٤٧ | الاعراب وحالاته وانحيط فيها |
| ٢٤٩ | التحقير . استعمال المؤلفين الفاظه | | الالف التي في آخر الاعلام الاعجمية |
| ٢٥٠ و | | ٢٤٣ | و كتابها |
| ٢٤٢ | الترقيم واحمال علاماته | | جناء (بنو) على الواو و (بني) على |

| | | | |
|-----------|--|--------------------------------|--------------------------------|
| ٢٤٣ | الحياتي | تقطيع الجبل ، وعدم تقطيعها مضر | |
| | تجمع قواد الاول للغة العربية . جهل | ٢٤٢ | بالكلام |
| | اعضائه قراءة الالفاظ اذا خلت | ٢٥٩ | التنقيط علامات ووجوب وضمها |
| ٢٤٢ | ياؤها من الاعجام | و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ واحال | |
| ٢٧٨ | معاملة الاسم المفرد معاملة الجمع | ٢٤٢ | علاماته مضر |
| ٢٧٨ | المفرد ومعاملته معاملة الجمع | ٢٤٦ | الجمع واستعماله في مكان التثني |
| ٢٤٣ | النسبة . الاسماء المنسوبة عند العرب | | المسلم الاعجمي المنهي بعلامة |
| ٢٦٠ | النقطة ٣٦٠ - النقطتان | | الاناث ، يكتب بالالف أو |
| ٢٥١ | هاء التأنيث وتنقيطها | ٢٤٣ | بالد ، أم بالهاء |
| | هاء الوحدة في الأفعال يقلبها نصارى | ١٤٩ | المين والفين في اليونانية |
| | بشداد ياء وهاء ١٥١ - الهاء وضرر | ٢٦٠ | القاصلة |
| ٢٤٣ | اهمال تنقيطها اذا كان أصلها منقطاً | | ضمائيل يكون مفردة فملول أو |
| ٢٤٤ | رسمها تاء مبسوطة | ١٦٣ | فمليل أو فملال |
| ٢٤٥ | المهمزة وحذفها من آخر الالفاظ | ٢٤٥ | الفعل (ثنيتته قبل فاعله) |
| ٢٥١ | المهمزة اليائية الرسم وتنقيطها | | فملول ضرب من التصغير عند |
| | الياء ووجوب تنقيطها في الآخر | ١٦١ | الانديمين والمحدثين |
| | تكن الفاء ٢٥٢ - واهمال تنقيطها | ١٣٠ | قلب الفاء ميماً وبالعكس |
| ٢٤٣ و ٢٤٢ | عيب غل بالقراءة | ١٣٠ | قلب اليم فاء وبالعكس |
| | الياء للمتطرفة ووجوب تنقيطها ٢٦٠ و ٢٦١ | | الكاف العبرية كالكاف العربية |
| ٢٤٤ | ياء النسبة وحذفها | ١٧١ | بمعنى مثل |

فهرس خامس عشر

لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والعشائر

| | | | |
|----|----------------------|-----------|-------------------------|
| ١٢ | ابراهيم الافريقى | ٢٧٠ و ٢٦٧ | آدم |
| ١٤ | ابراهيم بن أبي الجيش | ٢٠٤ و ٢٠٣ | أستاخوف . الرقيق الرومى |

ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر
الدين محمد بن أحمد بن يحيى
(الامام المهدي لدين الله) ٤٩
ابراهيم بن حنث القماري ١٤٢
ابراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن
الحجاج ٢٤ و ٢٠
ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب
زيد ٣٢
ابراهيم بن محمد بن يعفر وهو أبو
يعفر ١٩ و ١٨ و ١٣
ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
٣١ و ١٢ و ١١
ابن أبي العلاء الاضاحي ٢٢
ابن أبي الفتوح هو أسمر ١٩
ابن أبي الملاحف القرمطي ٣٣ و ٣٢
ابن الاسد الزواحي من دعاة الباطنية ٣٦
ابن الاكفاني ٢٧٤
ابن أنجب ٢٧٢
ابن البيطار ١٤٠
ابن الحائك هو الحمداني ٢٥٧ و ١٦٩
ابن حجر المسقلاني ٥
ابن خلكان ٤٠
ابن خلدون ٢٤٣
ابن دريد ١٦٤ و ١٦٣ و ١٤٩
ابن الرشيد ٩٣
ابن زبارة . محمد بن محمد بن يحيى
زبارة النيمي ٢٥٨ و ١٤٢
ابن الزبير ١٠ و ٨
ابن زياد ١٢ الى ١٥ و ١٨ و ٣٣ و ٣٥
ابن زريع ١٨
ابن زيد (قبيلة) ١٢٥
ابن الساعي البغدادي ٢٧٢
ابن سمود ٩٣ الى ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٩٦
ابن الصباغ هو الاسفاسي ٢٦٨
ابن طباطبا . راجع محمد بن ابراهيم ٣١
ابن عباس ٩٤
ابن الطفيل ٢٤
ابن عبد الودود ١١٤
ابن المرجي ٢٤
ابن عفو ٢٧٩
ابن عليان (هو الشيخ محمد بن
عليان) ٣٨
ابن الفضل هو علي ٣٤
ابن الكركدي ٦٦
ابن الكلبي ١٦٠
ابن ماكولا ١٨١
ابن مالك ١٢٤
ابن ماهان ١٢
ابن المجاور ج ٢٧٥ و
ابن النفل ٢٨

٢٥٨ و ١٤٢
١٠ و ٨
١٢ الى ١٥ و ١٨ و ٣٣ و ٣٥
١٨
١٢٥
٢٧٢
٩٣ الى ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٩٦
٢٦٨
٣١
٩٤
٢٤
١١٤
٢٤
٢٧٩
٣٨
٣٤
٦٦
١٦٠
١٨١
١٢٤
١٢
ج ٢٧٥ و
٢٨

| | | | |
|----------|--|--------------|--|
| ٨ | ابو سفيان | ٤١ و ١٧ | ابن مهدي |
| ١٣٣ | ابو طالب احمد بن القاسم بن محمد | ٥٩ | ابن المؤيد |
| ١١ و ١٠ | ابو العباس السفاح | | ابن الناصر هو محمد الامام المؤيد بالله |
| ٢٠ | ابو عبد الله الحسين النيمي | ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ | |
| ١٣ | ابو العلاء احمد بن أبي العلاء العامري | ١٨١ | ابن هشام |
| | ابو علي وكيل الامام المنصور بالله | | ابن الوزير هو الامام المنصور بالله |
| ٧٣ | احمد بن هاشم | ٧٣ | محمد بن عبد الله |
| ٣٢ | ابو المناهبة الرويز المذحجي | | ابو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين |
| | ابو الثارات بن مسعود بن المكرم | ٣٤ | ابو الجيش اسحاق بن ابراهيم الزاوي |
| ٢٧ | الهمداني | ٣٥ و | |
| | ابو الفتح الديلمي هو ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو الامام الناصر لدين الله | ١٤ و ١٣ | ابو الجيش |
| ٣٦ | | | ابو حاشد يحيى بن أبي حاشد بن قيس بن الضحاك |
| | ابو الفوارس هو السلطان الملك العزيز طغتكين | ٢٥ و ٢٤ و ٢٠ | |
| ٤١ | ابو مخومة . ابو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ج) ١٨١ و ٢٦ | | ابو الحافظ بن شرحبيل الهمداني |
| | ابو يعفر الحوالي | ٣٠ | الحاشدي |
| ٢٧٨ و ٢٣ | | ٣٧ | ابو الحمزات |
| | ابو يعفر بن اسعد بن أبي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم | | ابو حير سبأ احمد بن المظفر بن علي الصليحي |
| ٩ | | ٢٧ | |
| | | ٢٦٣ | ابو الریحان البيروني |
| | | ٣١ | ابو السرايا منصور الشباني |
| | | | ابو السمود بن العباس بن المكرم الهمداني |
| | | ٢٨ و ٢٧ | |
| | | ٧١ | ابو السمود النجدي الخارجي |
| | | ٢٤٩ | ابو سعيد الجنائي |

احمد بن عامر القماري (القاضي) ١٤٢
 السيد احمد بن عبد الله ابي طالب
 احمد بن هاشم ٢٨١ و ٧٤
 الامام احمد بن علي السراجي ٧١
 احمد بن علي بن ذعفان القماري
 (القاضي) ١٤٢
 احمد بن سليمان بن محمد بن الطهر
 بن علي بن الناصر بن احمد الهادي
 بن الحسين . هو الامام التوكل
 علي الله ٣٩ و ٣٨ و ٢٨
 المكرم احمد بن علي بن محمد
 الصليحي ١٦ و ٢٥ الى ٢٧
 الامام احمد بن علي بن ابي الفتح ٥١ و ٥٢
 احمد بن علي بن عباس : الامام
 التوكل علي الله ٧٠
 احمد بن عمر بن الفضل قاضي همدان ٢٩
 احمد (الامام التوكل) شمس الدين
 بن الامام التصور بالله عبد الله
 بن حمزة ٤٨ و ٤٩
 احمد بن محمد السلطان ٦٢
 احمد بن محمد الانسي القاضي ٩٦
 احمد بن المرتضى . هو الامام المهدي
 لدين الله (راجع هذا الاسم) ٥٢ و ٥٤
 احمد بن محمد الضحاك الحاشدي

ابو يعفر بن محمد بن يعفر بن عبد
 الرحيم ١٨ وهو ابراهيم بن محمد
 الأيض بن جمال الدين وأولاده ٢٠
 ايمن بن زهير بن أيمن بن الحسين
 الاحاشد ٥٦
 احمد ابو طالب اخو الامام المؤيد
 بالله محمد بن الامام القاسم ٦٧
 احمد بن أبي الحناط ٣٠
 احمد بن أبي العلاء العامري ١٣
 احمد بن ابي الفتوح ٣٥
 احمد بن احمد الديلمي القماري (السيد) ١٤٢
 احمد بن ادريس ١٠٩
 احمد بن اسماعيل (الملك الناصر)
 بن العباس بن علي بن داود بن
 يوسف ٤٦
 احمد بن اسماعيل بن عبد الله
 القماري (السيد) ١٤٢
 احمد بن الحسن بن الامام القاسم ٦٧ و ٦٨
 احمد بن الحسن الامام القاسم بن
 محمد الامام المهدي ٧٥ و ١٣١
 احمد بن الحسن الامام المهدي ١٣٤
 احمد بن الحسين (الامام المهدي لدين
 الله) وهو ابن القاسم (وراجع
 الامام المهدي) ٤٨

| | |
|---------------------------------------|--|
| أرحب (عرب) ١١ و ٧١ و ٧٥ و ٨١ و ٩٠ | صاحب جيش نقاش ٢٠ و ٢٣ |
| الأزهري ١٦٣ و ١٦٤ | أحمد بن محمد الطهر بن يحيى الظلل بالعام ٤٦ |
| اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد | أحمد الهادي (الامام) هو يوسف |
| الله بن زياد (ابو الجيش) ١٣ و ٢٣ و ٣٣ | بن يحيى ٣٤ |
| اسحاق بن العباس بن محمد بن علي | أحمد بن الناصر ٥٧ |
| بن عبد الله بن عباس ١٢ | أحمد بن هاشم ٧٤ |
| الاسحاقيون ٣٦٧ | أحمد بن هاشم الولسي هو الامام |
| أسد الدين محمد بن حسن ٤٤ و ٤٥ | النصور بالله ٧٢ |
| اسعد بن شهاب ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧ | أحمد بن يحيى بن الحسين هو الامام |
| اسعد بن عبد الله بن قحطان بن | الناصر لدين الله ٣٤ و ٣٣ |
| يعفر عبد الرحيم ٢٠٥ | أحمد بن الامام يحيى (سيف الاسلام) ٩٤ |
| اسعد بن ابي يعفر بن ابراهيم بن | ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٩١ و ١٩٢ |
| محمد بن عبد الرحيم الحوالي ١٩ و ٢٢ | أحمد الرصاص (الشيخ) ٤٩ |
| ٢٣ و ٢٢ الى ٣٤ | أحمد الفقيهي شيخ الزرانيق ١٩٠ |
| اسعد الكامل ١٤٦ | أحمد محمد راغب ، وزير خارجية |
| الاسفاسقي . الشيخ علي بن محمد | اليمين ٢٢٥ |
| بن أحمد بن عبد الله نور الدين | الادارة ٨٨ و ٩٥ و ١٠٩ و ١١١ و ٢٠٨ |
| المغربي المالكي المالكي ويعرف | ٢١٩ الى ٢٢٢ و ٢٦٥ - دولتهم |
| بابن الصباغ ٣٦٨ | بتشجيع ايطالية ٢٦٥ |
| الاسكندر أمير الجراكسة ٥٩ | الادريسي - السيد أحمد ١١١ - الحسن |
| أسلم ابو قبيلة ١٢٥ | ٩٤ و ١١٢ - عبد العزيز بن محمد ٢٢٠ - |
| اسماء بنت شهاب زوجة علي | علي بن محمد ٩٤ و ١١٢ - محمد بن علي |
| الصليحي ١٥ و ١٦ و ٢٥ | ٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ١١٠ الى ١١٢ - |
| اسماعيل بن أحمد النلس الكبسي ٧٠ | الادريسية (المائلة) ١١٠ |

الاطلاق ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧
و ١٨٩ والى آخر الكتاب

الامويون ١٤٩ و ٢٤٧ - الاموية ١٠٤ و ١٠

امية بن عبد شمس بن عبد مناف

بن قصي بن كلاب ٨

انتاس ماري الكرمل (الآب) ١٢٧

و ١٣٠ و ١٦٠ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٢٨٥

الانسي القاضي احمد بن محمد الانسي ٩٦

الاهل ج ٢٧٥

الأواء . الامام الاواء المنصور بالله

الحسن بن بدر الدين ٤٩

أولاد زياد ٣٣

أولاد منصور ٢٤

ايتاخ مولى الواثق بن للمتمم ١٣

ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن

شاذي الملك المادل ٤٠ و ٤٢

ايوب بن يحيى الثقفي ١٠

ايوب بن يوسف بن عمر بن علي

بن رسول ٤٥

باجل ٩٤

باستدوه . الشيخ معروف عبد الله ٢٥٨

بالأحر ١٢١ و ١٢٥

بالأسمر ١٢٥

بالحارث ١٢١ و ١٢٦

اسماعيل بن جعفر الصادق ٢١ و ٢٢

اسماعيل بن الناصر بن احمد بن الملك

الاشرف ٤٧ و ٥٣

اسماعيل بن الامام يحيى (سيف

الاسلام) . ١٤٨

اسمر بن ابي الفتوح الخولاني ١٩ و ٣٤

الاشراف ٤٥ و ٧٢ و ٧٥

الملك الاشرف اسماعيل بن الفضل ٥٢

الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ٥٣

الملك الاشرف اسماعيل بن الناصر ٤٧

الملك الاشرف عمر بن المظفر

يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٤٥

الاعراب ١٥٠ و ١٩١

الافريقي . هو ابراهيم ١٢

الملك الافضل اسماعيل بن العباس

بن علي بن داود بن يوسف بن

عمر بن علي بن رسول التساني

الجففي ٤٦ و ٥٢

الافطس ٢٦٧

اكلب قبيلة واسم رجل ١٢١

المان بن زيد بن مالك ١٥٧

الياس انطون الياس ٢٧٤

اليشباع ١٧١ - اليصابات ١٧١

الامام هو الامام يحيى هنا من باب

| | | | |
|---------------------|-----------------------------|-----------------|-------------------------------|
| ٣٤ | بنو ابراهيم للسوريون | ١١٤ | بالخاف |
| ٧٥ | بنو ابي راس | ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦ | بالعريان |
| ٢٥ | بنو ابي الفتوح الخولاني | ١٢٥ و ١٢٦ | بالقرن |
| ١٢١ | بنو احمد | ١١٥ | باوزير (آل) |
| ٧٠ | بنو اسحاق بن المهدي | ٢٨٥ | بيني |
| ٤١ و ٤١٠ | بنو امية (وراجع الامويون) | ٩ | بمجير بن وشلي الحميري |
| ٢٩ | بنو الانف ، من دلة الباطنية | ١٢٠ و ١٢٦ | بميجري (آل) |
| ٥٣ و ٦٤ | | ٧٥ | البحور (بيت رجال) |
| ٢٨٠ و ٤٤٤ الى ٣٠ | بنو ايوب وم دوفيون | ٤٢ | بدر الدين حسن بن علي بن رسول |
| ٤٤ الى ٤١ | بنو حاتم (السلطين) | ٤٢ | بدر الدين غازي بن جبريل |
| ١٢٧ و ٨٨ | بنو الحارث | ١٣٧ | بركار المستشرق الالاني |
| ١٠ | بنو حرب | | برنارد راودون (التي القنينت) |
| ٢٦٧ | بنو الحسين | ٣٣٦ و ٣٣٤ | كولونل) |
| ٣٦ | بنو حماد | ١٧٦ | برنارد ربي (السير) |
| ٣٦ | بنو الحناط | | بشر بن ابي ارطاة هو للشهور |
| ٢٨ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٧ | بنو النعام | | وخطأ بشر وخطأ بسر بن |
| ٢٧ | بنو القناب | ٨ و ٩ و ٣١ | ارطاة وخطأ بن ارطاة |
| ٥٤ الى ٥١ و ٤٨ و ٤٤ | بنو رسول | ٢٤٤ و ٢٧٧ | |
| ٢٦٧ | بنو الرضى والمرضى | | بشر بن ارطاة (بالكسر) والشهور |
| ٢٨ و ٣٠ و ٤١ | بنو زريع | ٣١ | بشر (بالضم) وابن ابي ارطاة |
| ١٣ و ١٤ و ١٧ | بنو زياد | ٩ و ٢٤٤ | بشر بن سعيد الاعرج |
| ١٨ | بنو سليم من الاشراف | ١١٧ | البكري (صلاح) |
| ٧٥ | بنو الشائف | ٦٩ و ٧٠ و ٧١ | بكيل |
| ١٢ | بنو شيان | ١٥٦ | بلقيس |

| | | |
|-----------|-------------------------|--------------------------------------|
| ٢٥٦ | بنو يعفر | بنو الصليحي ٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٧ الى ٣٠ |
| ٢٥٠ | بنو الوزان | ٣٧ الى ٣٩ |
| ١٨٢ | بني احمد | بنو الضحاك الحاشدي ١٩ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٥ |
| ٢٦٢ | بني اسمد (بلد) | بنو طالب م الطالبيون أو الطالبية ٢٧٧ |
| ١٢٦ | بني تميم ١٢١ وابو قبيلة | بنو طاهر ٤٦ الى ٤٨ و ٥٥ الى ٥٩ و ٢٨١ |
| ١٢٧ | بني جبر | بنو ظبيان ١٢٨ |
| ٣٠٩ | بني جماعة | بنو العباس أو العباسيون ١٠ و ١٣ |
| ١٢٦ و ١٢١ | بني الحارث | ١٨ و ١٩ و ٣١ و ٤٣ و راجع العباسيون |
| ٢١٠ | بني حريص (عرب وبلاد) | بنو العبدلي ٨٠ و ٨١ |
| ١٢٧ | بني حشيش | بنو علي ٣٨ |
| ٢٨٤ | بني حميدة | بنو عبس ١٢٦ |
| ٢٨٤ و ١٢١ | بني خالد | بنو الكريدي ٣٦ |
| ١٢١ | بني رقادة | بنو محمد ١٢١ |
| ١٢٦ و ١٢٣ | بني زيد | بنو صرعي ٧٦ |
| ١٢٢ | بني زيد بن مالك | بنو مروان ١٠ |
| ١٢٢ | بني سميم | بنو الطاهر ٢٧٣ |
| ١٢٥ و ١٢٢ | بني سلول | بنو معن ٢٧ و ٣٦ |
| ١٢٦ و ١٢١ | بني سَهم | بنو مكرم ٧٤ |
| ١٨٥ | بني سيف | بنو المنتاب ٢٠ و ٣٥ و ٣٦ |
| ١٢٦ و ١٢٢ | بني سُيَيل | بنو ناشر ٧٥ |
| ١٢٢ | بني شهاب | بنو الناصر لدين الله ٥٧ |
| ١٢٥ و ١٢٢ | بني شهر | بنو نجاح (موال) ١٥ و ١٦ و ١٧ |
| ٢٨٤ | بني صخر | بنو النفس الزكية ٢٦٧ |
| ١٢٢ | بني صليل | |

| | | | |
|-------------------|-----------------------------------|-----------------|----------------------|
| ٢٦٢ | التامون | ١٨٨ | بني ضبي |
| | تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة | ١٢٦ | بني عيس |
| ٢٦٨ و ٢٦٧ | الحسيني | ١٤ | بني عشب |
| ٢١٠ | آل تليد (عرب وبلاد) | ١٢٢ و ١٢٥ | بني عمرو |
| ١١٦ | نعم (آل) | ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٦ | بني عوامر |
| | توتشل . الاختصاصي بعلم المادن | ١٥٥ | بني غصين |
| ٢٨٥ و ١٦٥ | وهو امير كي | ١٥٦ | بني قحطان |
| ٤٢ و ٢٨ و ٤١ و ٤٢ | توران شاه بن ايوب | ١٥٧ | بني قشيب |
| ١٢٣ | التيم هو ابو قبيلة | ١٢٢ | بني قيس |
| ٢١٠ | الجابري (عرب) | ١٢٢ و ١٢١ | بني مالك (عرب وبلاد) |
| | جيلة بن الابهيم بن جيلة بن الحارث | ٢١٠ و | |
| | بن ابي جيلة بن عمرو بن جفنة | ١٢٣ و ١٢٦ | بني مروان |
| | من بني عمرو مزقيا بن عامر ماء | ١٢٣ و ١٢٤ | بني مفيد |
| ٤٤ | السماء بن الازد بن النوث | ١٢٣ و ١٢٦ | بني نضر |
| ١٢٣ | الجرابحة | ١٥٨ | بني يعفر |
| | جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيري | ١٢٣ و ١٢٦ | بني يعلي |
| ٢٢ و ٢٠ و ٢٢ | المناري المناخي | ٢٨٢ | بواسمه (الفريد) |
| ١٢ | جعفر بن ديثار مولى للامون | ١٩٤ | بوره (سفير فرنسي) |
| ٢٦٩ | جعفر الصادق بن محمد الباقر | ١٩٧ | بوسار (السيو) |
| ١٣ | جعفر بن عبد الرحيم الخوالي | ١٧٣ و ١٩٣ | بونارت |
| | جعفر بن القاسم بن جعفر بن القاسم | ٢٦٧ | بيت الريضي |
| ٣٦ | بن علي العياني | ١٤٤ | بيت النسي (رجل) |
| | جعفر بن محمد بن جعفر الامير | ٢٦٣ | البيروني |
| ٣٨ | الاكبر | ٢٦٧ | البيوتات العلوية |
| ١٢ | الجلودي هو عيسى | | |

| | | | |
|----------------------|---|--------------|-------------------------------|
| ٣٠ | الحسن بن ابي الحناط | ٣٩ | جاس ٨ و ٢٩ - جاس بن القنيت |
| ٣٤ | الحسن بن احمد بن يحيى | ٣٩ | بن رنيج |
| ٦٠ | حسن بهلولان | (ج) و ٢٧٥ | الجندي |
| ٦٥ و ٦٢ | الامام حسن بن داود | ١٧٦ | جورج السادس ملك انكلترا |
| | الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن | ٢٧ | جياش بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى |
| | عبد الله بن الحسين بن القاسم بن | | جواد مصطفي من اكبر العلماء |
| | ابراهيم (ابو هاشم) ٣٦ وهو | ٢٨٠ و ٢٧٢ | المحققين في الفقه والتاريخ |
| | المعيد لدين الله . | ٤٤ الى ٤١ | حاتم (آل) أو بنو حاتم |
| ٢٨١ و ٥٩ | الحسن بن عز الدين | | حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل |
| ٢٦٩ | الحسن العسكري | ٤٠ و ٣٩ و ٢٩ | اليابي |
| | الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب ٤٤ و ٩ | ٣٩ | حاتم بن القشم الحمداني |
| ٢٦٨ و ٢٥٥ و ٢٤٦ و ٤٥ | | ٣٩ و ٢٩ و ٢٨ | حاتم المغنم الحمداني الفليس |
| ٤٥ و ٤٤ | حسن بن علي بن رسول | ٣٨ | حاتم اليابي |
| | الحسن بن الامام القاسم بن محمد | ٧٥ | الحارفون |
| ٦٩ و ٦٧ و ٤٣ | بن علي | ٧٧ و ٧٠ و ٦٩ | حاشد |
| ٢٢٠ | السيد حسن بن محمد الادريسي | ٢٥٩ | حافظ محمد داود |
| ٢٤ | حسن بن منصور | ١٥ | الحبيشة (رجال) |
| ٢٨١ و ٥٦ و ٤٩ | الحسن بن وهاش | ١٠ | الحجاج بن يوسف الثقفي |
| ١٤٨ | الحسن بن الامام يحيى سيف الاسلام | ٣٠ و ٢٨ | الحجوريون |
| ٥٨ | الحسين امير الجراكسة | ٩٦ | حجة |
| ٣ | حسين بن احمد العرشي | ٨٨ و ٧٥ | الحداء صوابه الحداء (عرب) |
| ٧٥ | حسين بن اسماعيل شبام الكري | ٢٨٢ و | |
| ٢٥٣ | حسين بن حسين بن علي الكوكباني | ٨٨ | حداد (عرب) |
| ٣٥ | الحسين بن زيد بن علي | ١٢٣ و ١٢٦ | حرب |
| | | ٢١٠ و ٢٠٩ | الحوث (قبيلة) |

| | | |
|-----------------------|-----------------------------------|-------------------------------------|
| ١٠ | الحكم بن مولى الثقفي | الحسين بن سلامة (وطيع خطأ |
| ١٣ | حلي بن يعقوب | سلام) - أعماله ١٤ - ذكره ٣٥ |
| ١١ | حماد البربري | الحسين بن طاهر الحيري من دعاة |
| ٢٤٩ و ١٣١ | الحادي الجاني . ابو الفضائل | الباطنية ٣٥ |
| ٢٧٨ و ٢٧١ | | الحسين بن عامر من دعاة الباطنية ٣٦ |
| ١٤٤ | الحاملي (رجل) | حسين بن عبد الله الاكوع |
| ٧٥ | الحران (عرب) | الذماري (القاضي) ١٤٢ |
| ٤٨ | حزة الاشرف آل | الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٥٥ و ٢٦٩ |
| | حزة بن ابي هاشم الحسن بن عبد | الحسين بن علي (شريف مكة) ثم |
| | الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن | ملك الحجاز وهو ابو فيصل |
| | الحسن بن القاسم بن ابراهيم | ملك العراق ٢٢ و ٧٢ و ٩٢ و ١٧٢ - |
| ٣٨ الى ٣٦ | وهو ابو الحمزات | قبره ٢٢ |
| ٧١ | حمود بن محمد السلياني الشريف | الحسين بن عامر بن طاهر ٢٤ |
| ١٨١ و ١٥٦ و ٢٤ و ١٢٤ | حمير ابو قبيلة | الحسين بن الامام القاسم بن محمد |
| ٣٥ و ٣٤ و ١٩ و ١٣ | الحواليون | بن علي ٣٥ و ٦٧ و ٦٩ |
| | الحاسر الملك هو الملك الناصر احمد | حسين بن التوكل ٧٤ |
| ٤٧ | بن الناصر | الحسين المنيب ٢٠ |
| | خالد بن عبد العزيز السعدي | الحسين انثبي بن عبد الله ٢٥ و ٢٦ |
| ٢١٨ و ٢١٦ و ٢٠٧ و ١١٦ | (الامير) | حسين الهادي . مجهول النسب ٧٤ |
| ٢٢٣ و ٢٢٢ و ٢٢١ و ٢٢٠ | | الحسين . الامير سيف الاسلام ابن |
| ١٢٦ و ١٢٣ | خشم | الامام يحيى وهو من كبار العلماء |
| ٦٨ | الخضر (مدينة) | وعظام الساسة ١٠٣ و ١٤٨ و ١٩٢ |
| ٣٠ | الخطاب بن ابي الحناط | ١٩٦ و ٢٨٦ - سورة ١٠٥ |
| ٢٧٣ | الخلفاء | الحسينيون ٢٦٧ |
| ١٢٦ | الحاسين | حسين بن منال هو حسين بن |
| | | منال ١٢ |

| | | | |
|----------------|--------------------------------|---------------------------|------------------------------|
| ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ | جمفر | ٢٢ | خنفر بن سبأ بن صبيح بن زرعة |
| ٣٠ | ذو الشرفين | ٢٨٠ | الخوارزمشاهية |
| ٣٢ | ذو الطوف اليافعي | ١٥٦ و ١٤٢ و ١٢٨ و ٧٥ و ٣٩ | خولان |
| ٣٢ | ذو الطوق القرمطي | ٢١٠ | الطوبة (عرب) |
| ٨٧ و ٧٥ | ذو محمد (عرب) | ١ | خولة أرحب |
| ٢٩ | الدؤيب | ٤٠ | خير |
| ٩٥ | الرافعي عبد النبي | ٢٢ | الدامغاني |
| ١٢٥ | الرائس (قبيلة) | | داود بن يوسف بن عمر بن علي |
| ٣٤٢ | الرباعي ممدود الواسطي | ٤٥ | هو الملك المؤيد |
| ١٢٤ و ١٢٣ | رييمة | ٤٩ | داود بن المنصور (الامير) |
| ٨١ | الرتبة القاسمية | ١٩ | السلام الحمداني |
| ١٢٥ و ٧٦ | رجال الم (عرب) | ١٩٤ | دولونكل (فرنسا) |
| ٢٧٩ و ٤٢ و ٢٧٩ | ردسال غلط صوابه ورد شال | ٢٨٢ | دليج (الستشرق الالاني) |
| ٢٨٠ و | | ١٢٨ | دم |
| | رسول هو محمد بن هارون بن ابي | ٢٧٧ | الدوانيقي |
| ٤٤ | الفتح بن نوح بن رسم | | ديبوزي . الركيس وهو مستشرق |
| | القاب ملوك آل رسول ، تجدها . | ١٣٧ | ايطالي |
| | في يحيى بن اسماعيل ففيها | ١٤٠ | ديسقوريدس |
| | الاشرف ، والافضل ، والجاهد ، | ١٩٤ | دي كريتي (السيو) |
| ٤٧ | والمؤيد ، والظفر ، والمنصور | ١٧٢ | ديودوري |
| ٤٧ | وفي يوسف ٤٧ والناصر في يوسف | | الديلي . هو ابو الفتح الديلي |
| ٢٧٣ | الرسولي (الملك) | ٣٦ | الامام الناصر لدين الله |
| | الرمي (الامام القاسم) سمي بذلك | ٤٠ | ذيان (قوم) |
| | لأنه دفن في الرس وهو جيل | ٨٧ و ٧٥ | ذو حسين (عرب) |
| ٣١ | أسود باقرب من ذي الحليفة | | ذو الشرفين هو الامير محمد بن |

| | | | |
|----------------|--|---------------------|---|
| ٣٤ و ١٩ | سايدور . مولى أخو علي وردان | ١١ | الرشيد |
| | سارب وهو محمد بن عيسى بن زيدان | ١٤ | رشيد عبد ابي الجيش |
| ٥٧ و ٥٥ | سافي تروزو (مندوب الحبش) ٢٠٤ و ٢٠٦ | ٣٢ | الرويز المذبحي ابو القاهية |
| | سالم (الشيخ) مدير جرك مصوع ١١١ | ٢٣٨ | ريدر ويليم بويلار |
| ٢٦٣ | سالم الكرنكوي | ١١ | زائدة بن ممن |
| ١٢٤ | سبا ابو قبيلة | ١٩٠ و ١٢٤ و ٨٤ و ٨٣ | الزرائيق (عرب) |
| ٢٨ | سبا بن زريع بن العباس | الى ١١٢ | |
| ٢٨ | سبا بن اللفظر الباعي | ٢٢ | زرعة هو حمير بن سبا الاصغر |
| | السبزواري (الشيخ محمد المهدي العلوي) | ٢٦٨ | الزرقاني محمد بن محمد |
| ٢٦٣ | ستيوورت سايز (السر) | | زريع بن العباس بن المكرم |
| ١٧٦ | سراج الدين بن محمد بن عبيد الله | ٢٨ و ٢٧ | الهمداني |
| | بن الحسن . وقيل : الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | ١٧١ | زكريا |
| ٥٠ | السراجي الامام يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن | ١٣٩ | الزنجشري |
| | — تامل عيناه بصنماء فيقم أعمي يدرس الناس نيفا وثلاثين سنة الى ان توفاه الله | ١٢٤ | زهران |
| ١٨١ | سطيح | ١٢٤ | زهير ابو قبيلة |
| ٢٥٥ و ١٦٥ و ١٥ | سميد الاحول بن نجاح | ٣٦ | زوجة ام المارك |
| ٣٩ و ٢٦ | سميد بن صالح الفقيه | ١٣ | زياد بن ابراهيم |
| ٧٢ | | ١٤ | زياد بن ابي الحليس |
| | | ١٢١ | زيد ابو قبيلة |
| | | ١٤٧ | زيد نسب |
| | | ٢٦٧ | زيد الامام ثم خروجه قتل |
| | | ١١ | زيد الخطاب العدوي |
| | | ١٢٢ | زيد بن مالك ابو قبيلة |
| | | | زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب |
| | | ٢٦٩ | |
| | | ٩١ | الزيود |

السيدة بنت احمد بن علي بن محمد
 بن جعفر بن موسى الصليحيّة
 ١٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٧ و ٣٩ - دبرت
 المملكة بعد مرض زوجها
 المكرم بن علي بن محمد الصليحي
 ٢٦ - هي امرأة داهية في السياسة ٢٧
 السيدة بنت احمد بن علي سميد
 الاحول ٢١
 سيف الاسلام طفتكين هو أول
 من لقب بسيف الاسلام وكنيته
 ابو الفوارس واسمه السلطان
 الملك العزيز طفتكين ٤١
 سيف الاسلام لقب كل ولد ذكر
 من ابناء الملك الامام يحيى، وذكر
 اسمائهم جميعاً ٢٧٣
 سَيْل الليل لقب الامام المهدي
 لدين الله احمد بن الحسن ٦٨
 الشاوي . العرب تحتقره ١٥٧
 الشبراوي . الشيخ عبد الله بن محمد
 بن عامر ٢٥٥
 شتير (واضح ضرب من البنادق) ٩٩
 شرف بن عبد الحسن ١٢٠
 شرف الدين الامام محمد بن عبد
 الله بن عبد الرحمن من ولد يحيى
 بن حمزة الحسيني النسب والملقب
 بالهادي لدين الله ٧٩

السفاح ٢٧٧
 سلامة اسم (امرأة) ١٤
 سلطان الروم هو سلطان الترك ٥٩
 السلطان سليم بن سليمان ٦١ و ٦٢
 سليمان (آل) ١٢١ و ١٢٦
 سليمان . السلطان القانوني الثاني ٢٢٨
 سليمان بن أبي الحنظل ٣٠
 سليمان بن تقي الدين شاه الأيوبي ٤٢
 سليمان الحكيم ١٧٩
 سليمان (السلطان) خان بن سليم
 بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد
 بن بكر بايزيد بن عمر بن
 اورخان بن عثمان ٥٩ و ٦٠ و ٦١
 سليمان بن طرق ١٣
 سليمان بن عبد الله الزواحي ٢٤
 سليمان بن عبد الملك ١٠
 السليمانيون الاشراف ٧٢
 سنجر الشعبي ٥٠
 سنقر . سيف الدين سنقر الاتابك
 ٤١ الى ٤٣
 السنوسي (السيد علي) ١٠٩
 السنوسي (علي الخطابي الحسني) ٢٦٤
 السنوسي (محمد ادريس المهدي ٢٦٤ و ٢٦٥
 السهيلي ١٨١
 السويدي توفيق ١٠٤

| | | | |
|---------------|--------------------------------------|-----------|---|
| ٧٥ | آل صلاح | ١٥٩ و ١٥٦ | الامام شرف الدين |
| ٧٥ | الصريمون | ١٤٨ | شرف الدين بن الامام يحيى |
| ٥٣ | صلاح الدين الامام | | شرف الدين يحيى بن شمس هو |
| | صلاح الدين هو الملك ابو الطاهر | | الامام المتوكل على الله ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ |
| ٤١ | الناصر يوسف بن أيوب ١٨ و ٤٠ و ٤١ | ٤١ | الشريف السليمانى |
| | صلاح الدين بن علي بن محمد . | | الشريف الفاضل هو القاسم بن |
| ٢٨٠ و ٥٢ | الامام الناصر لدين الله | ٣٧ و ٣٦ | جعفر |
| ٢٠ | الصليحي بن حراز | ٢٤٦ | السَّعْبِي |
| ٢٧٢ و ٣٧ و ١٦ | الصليحي . علي بن محمد | ١٣١ | شعيب . النبي وقبره |
| | الصليحي . الداعي ابو الحسن علي | ٥٠ | الشمسي سنجر |
| ٢٧٦ و ٢٧٥ | بن محمد بن علي | ١٨١ | شقى |
| | الصليحي نسبة الى الاصلوح من | ١٢٦ | شمران |
| ٢٤ | بلاد حراز | ٦٠ | شمس الدين (الامام) |
| ٢٧٥ و ٣٧ | الصليحيون | ٤٤ | شمس الدين احمد بن المنصور بالله |
| ٣٤ | الضحاك الحاشدي | | شمس الحوازمة أم للؤيد بالله العباس |
| ٣٨ | الضحاك بن فيروز الديلمي | ٧٢ | بن عبد الرحمان |
| | الضحاك قاتل المختار لدين الله القاسم | | شمس الحور ام للؤيد بالله العباس |
| ٢٠ | بن الناصر | ٧٢ | بن عبد الرحمان |
| ١٧٩ | ضحيان | ١١١ | الشتيقي . الشيخ طاهر |
| ٢٧٠ و ٢٦٩ | ضومط جبر | ٧٤ و ٧٣ | شوع الليل احمد بن عبد الله |
| ٢٧٧ | الطالبون أو الطالبية أو بنو طالب | | الشوكاني . محمد بن علي شيخ |
| ٥٤ | الطاهر الرسولي الملك | ٢٥٨ | الاسلام |
| | طاهر بن معوضة بن تاج الدين | ١٥٧ | الصائغ (الرب تحتقره) |
| | معوضة بن محمد بن سميد بن عامر | ٢٦٢ | الصحابية |
| | بن محمود بن وهب بن فهر بن | ٨ | صخر بن حرب بن أمية |

عمر بن عبد الوهاب ٥٤ و ٥٧ و ٥٨
 عمر بن العلاء ١٣
 عمر السيد عم الامام القاسم بن محمد ٦٦
 عايص آل ٢٠٨
 المبادل ٢٠٩ و ٢١٠
 العباس (بنو) ١٢ - وهم العباسية
 أيضاً ١٠ و ٣١ و ٣٣ وكذلك
 العباسيون ٣١ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٦٤
 عباس بن الحسين بن الامام
 المنصور هو الامام الهادي لدين الله ٧٠
 عباس بن شمس الحور ٧٢ وهو
 الامام المؤيد بالله .
 العباس بن المكرم الممداني ٢٧
 العباس بن التوكل ٧٣
 عباس بن الامام يحيى ١٤٨
 العباس عباد بن عمر الشهابي ١٢
 عبد الحميد بن عبد المجيد (السلطان)
 العثماني ٧٨ و ٨٤ و ٨٧
 عبد الحميد بن محمد بن الحجّاج
 صاحب نفاس ٢٠
 عبد الحميد السوري صاحب
 القرامطة ٣٣
 عبد الشاوري ٢٤
 عبد الرحمن بن عبد الله ٩
 عبد الرحمن بن الامام الطهر بن

حراب القرشي الأموي ٥٤
 الطاهر بن أيوب بن يوسف ٤٧ و ٤٥
 الطاهر الاشرف والأصح الطاهر
 بن الأشرف ٢٨٠ و ٢٨١
 الطاهر الملك يحيى بن اسماعيل بن
 العباس ٥٣
 الشيخ طاهر بن معوضة ٤٧
 طاوس الجبائي ٢٥٩
 الطبري ١٨١
 طغتكين بن أيوب بن شاذي للقب
 سيف الاسلام ٤١ الى ٤٤ و ١٣٣ و ١٣٤
 و ٢٧٩ و ٢٨٠
 طونشل هو تونشل ٢٨٥ و ١٦٢
 الطوسي . ابو محمد الحسن بن أبي
 جعفر محمد بن أبي الفضل ٢٦٧
 ظهير الدين لقب جياش بن نجاح ١٦
 عاد ١٥٦
 العادل . من القاب جياش بن نجاح ١٦
 العادل الملك هو الامام التوكل على
 الله احمد بن علي بن عباس ٧٠
 العادل الملك ايوب بن أبي بكر بن
 ايوب بن شاه ٢٠ و ٤٥ و ٤٢
 عامر بن داود بن طاهر ٥٤ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠
 عامر بن سليمان الزواحي ٣٧ و ٣٨
 عامر (الملك) بن طاهر بن معوضة ٤٧
 و ٤٨ و ٥٤

| | | |
|---|-----------------|-----------------------------------|
| العباس بن الحسين هو الامام | ٦٤ | شرف الدين |
| الناصر لدين الله | ٢٥٩ | عبد الرزاق الصنعاني |
| عبد الله بن حمزة بن سليمان بن | | عبد العزيز السلطان بن عبد الحميد |
| حمزة بن علي بن حمزة بن ابي | ١٠٥ و ٧٧ الى ٧٤ | بن محمود الثاني |
| هاشم هو الامام للنصور ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ | ١٠٧ و | |
| عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن | ٨٤ | عبد العزيز بن الرشيد |
| عبد اللذان الحازي | ١١٢ و ٨٤ | عبد العزيز بن سعود |
| عبد الله بن الزبير بن العوام بن | | عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل |
| خويلد بن اسد بن عبد | ٢٢٣ الى ٢٠٦ | آل سعود الامام الملك |
| العزيز بن قصي بن كلاب بن | ٢٦١ | عبد الفتاح قتلان |
| بن مرة | | عبد القادر بن محمد الانصاري |
| عبد الله بن سعد بن ابي سرح | ١٤١ | الجزري الحنبلي (الشيخ) |
| اخو عثمان بن عفان من الرضاة ٢٦٤ | | عبد الكريم آل فضل (سلطان |
| عبد الله بن طاهر بن طاهر | ١٨٢ | الحج) |
| عبد الله بن عباس بن عبد المطلب | ٨١ | عبد الله (عباله) |
| عبد الله بن عباس الشاوري ٢٤ و ٢٧٩ | ١١٦ | عبد الله (آل) |
| عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد | | عبد الله بن احمد بن علي بن العباس |
| بن الوليد المخزومي | ٧١ | هو الامام المهدي |
| عبد الله بن عبد الوهاب | ١٤ | عبد الله بن ابي الجيش |
| عبد الله العرشي القاضي | ٢١٦ و ٢٠٧ و ٩٤ | عبد الله بن احمد الوزير |
| عبد الله بن عبد المطلب بن أبي | ٢٢٣ الى ٢١٨ | |
| وداعة | ٢٩ | عبد الله بن حاتم للغم |
| عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد | | عبد الله بن الحسن بن احمد بن |
| الرحيم الحوالي اليعفري ١٩ و ٣٤ و ٣٥ | ٢٨١ | المهدي بن العباس بن الحسين |
| عبد الله بن محمد الصليحي | | هو الامام للنصور |
| ١٥ | | عبد الله بن الحسين بن المهدي بن |

- ٢٢٠ عبد الوهاب الادريسي السيد
١٢٤ المبسية
١١٧ و ١١٦ العميد (عرب)
٢٢ عبيد بن علي بن الفضل
٣١ عبيد الله بن العباس
٢٣ عبيد الله المهدي
٢١ عبيد الله بن ميمون القلاح
٣٦ العميد ليون
١٢٧ عبيدة (عرب)
١٠ عبيدة بن الزبير
٢١ العبيدة
٢٤ و ٢١ و ١٩ للمبيدون غير العبيدة
٩ عتبة بن ابي سفيان
٦٠ عثمان . آل عثمان أو بنو عثمان
٦٣ و ٦٠ عثمان السلطان بن احمد بن محمد
٩ عثمان بن عفان الثقفي
١١٦ عجاج (آل)
١٢٤ المجالين
١٢٠ الى ١٢٥ و ١٨١ عدنان بن أدد
١٢١ الى ١٢٥ عدنانة
٢٥٠ العدني
١٠ عروة بن محمد السعدي
عز الدين محمد بن التنصور بالله
٤٣ الامام الناصر لدين الله

- ٣٩ عبد الله بن القنيت من ربيع
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
الله بن العباس بن عبد المطلب
عبد الله بن محمد بن علي بن عباس
١٢ بن ماهان
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
الزبير
١١ عبد الله بن الامام الطاهر بن محمد
بن سليمان
٥٦ عبد الله بن الناصر بن احمد بن
الملك الاشرف
٥٣ عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل
١٤٨ عبد الله بن الامام يحيى
عبد الله بن يحيى الحضري الخارجى
١٠ و ١١
١٨٢ عبد المجيد (اسرة)
٣٢ عبد المجيد القرمطي
عبد المجيد خان (السلطان) ١٠٥ و ١٧٦
عبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر
٥٤ و ٥٨
عبد الملك بن مروان بن الحكم بن
الحاصر أمية بن عبد شمس ١٠ و ٢٤٦
عبد المؤمن اسعد (ابن ابي الفتوح) ٣٦
عبد النبي بن علي بن مهدي ١٧ و ١٨
عبد الوهاب بن عامر بن طاهر ٦٠

| | | | |
|---------------------------|---------------------------------|-----------------------------------|-------------------------------|
| ٤٢ | الفضل بن الحجاج | عز الدين محمد بن النصور بالله | ٤٣ |
| ٢٦٥ | عقبة بن نافع | الامام الناصر لدين الله | ٢٧١ |
| ٢٢ | عقيل بن أبي طالب | عزت المطار | ٢٧١ |
| ٢٨٠ | علاء الدين الخوارزمشاهي | المرثي . القاضي عبد الله ، صاحب | ٢٤٦ و ٢٣٩ و ١٠٩ و ٢٤٦ |
| ٢٦٣ | الشيخ السبزواري | هذا الكتاب د و | ٢٤٨ و ٢٥٢ و ٢٥٩ و ٢٧٠ - اتمام |
| ١١٥ و ١٤ | العلوية (السادة) | كتاب | ٢٣٩ |
| ١٣٤ | علي البللي (الشيخ) | عرو آل شيخ | ٢٠٩ |
| ٤ و ١٠ و ٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٨ | علي بن أبي طالب - أمير المؤمنين | عز الدين الامام الهادي | ٥٦ |
| ٣٠ و ٢٩ و ١٨ | علي بن حاتم بن احمد بن عمر بن | الملك العزيز هو طفتكين بن أيوب | ٤١ |
| ٤٣ و ٤٠ | الفضل السلطان الياي | بن شاذي الملقب سيف الاسلام | ٤١ |
| | | عبد العزيز آل سعود الملك الامام | ٢١٧ الى ٢٢٣ |
| | علي بن الحسن بن عبد الرحمان بن | العزيزي . الأستاذ روكس زائد ، | |
| ٣٦ | يحيى | مدرس العربية في مدرسة | |
| ١٩ | علي بن الحسين المعروف بمحقق | الاتحاد الكاثوليكي في عمان | |
| | علي المجاهد بن داود بن يوسف | حاضرة شرقي الاردن ٢٤٧ و ٢٥٢ الى | |
| ٥٢ و ٤٦ و ٤٥ | بن عمر بن علي بن رسول | ٢٥٤ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٣ الى | |
| ٢٨٠ و ٤٤ | علي بن رسول | ٢٨٦ | |
| ٣٩ | علي بن زيد الشريف | عسبر (رجال) ٧٦ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٤ | |
| | علي بن زيد بن ابراهيم اللبيح بن | ١٤٧ و | |
| ٣٨ | الناصر لدين الله احمد بن الهادي | المظلم . نفيه ٩٥ و ١٦٥ - نفيه ١٢٦ | |
| ٥١ و ٢٩ | علي بن صلاح (الامام الناصر) | ١٢٨ و ١٤١ و ١٦١ و ١٨٤ و ١٨٥ | |
| | علي بن صلاح بن ابراهيم بن | ٢٦٦ و ٢٦٥ و ٢٢٦ و ٢٦٦ | |
| ٥١ | تاج الدين هو الامام الناصر | عفو | ٢٩ |
| ٥٤ و ٤٨ | علي بن طاهر بن معوضة الملك | العفيف هو المنتصر بالله محمد بن | |

أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر
 بن عبد الله بن المنتصر بن المختار
 بن الناصر بن الهادي بن الحسين
 ٥٣ بن القاسم الرس
 الملك المجاهد علي بن الملك المؤيد
 ٥١ داود بن يوسف
 ٤٦ علي بن ميكائيل الحسيني
 علي بن الامام يحيى سيف الاسلام ١٤٨
 ٢٨٦
 ١٢١ و ١٢٦ عمارة (آل)
 ٢٨٥ الماوي . شاعر كركي
 ٢٦ عمران بن الفضل الياي
 ٢٢٤ الممري . القاضي عبد الله
 ٢٩ عمر بن علي بن حاتم
 ٤٨ و ٤٤ و ٤٢ عمر بن علي بن رسول
 ٢٨٥ و ٤٩
 ٢٩ عمر بن الفضل الياي
 عمر بن محمد بن سبأ بن زريع بن
 ٤٠ و ٢٨ العباس بن السكرم
 ٤٩ عمر بن علي بن النصور
 ٢٤٦ عمرة (امرأة)
 ١٢٢ عمرو أبو قبيلة
 ٨ و ٧ عمرو بن العاص
 ١١٥ عمودي (آل)
 ١١٨ عوض بن عمر (السلطان)

علي بن العباس . هو الامام النصور
 بالله ٧٠ و ٧١ و ٢٨١
 علي بن الفضل الجدني ، الداعي
 القرمطي ١٣ و ١٩ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٢٥٠
 ٦٩ علي بن القاسم الاحمر
 ٧٦ علي بن محمل
 علي بن محمد بن علي (الامام المجاهد
 لدين الله) ٥١ و ١٥٩
 علي بن محمد الصليحي ١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥
 ٢٧ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٥
 ١٦ علي بن معن
 ١٢٦ علي بن معلي (شيخ)
 علي بن مهدي بن محمد بن علي بن
 داود بن محمد بن عبد الله بن عبد
 الجاهر بن عبد الله بن الأغلب بن
 الفوارس بن ميمون الحيري
 الرعيي يظهر النسك والعبادة
 رياء وخداعاً ١٧ و ٢٧٨
 علي بن المهدي وهو الامام الناصر ٧١
 ٧٢ و ١٠٧
 علي بن المهدي الامام النصور ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
 ٤٠ علي بن مهدي الرعيي الخارج
 ٢٦٩ علي بن موسى الرضي
 علي بن المؤيد . هو الامام الهادي
 لدين الله أبو الحسن علي بن
 المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن

| | | | |
|-------------------|----------------------------------|--------------|-------------------------------------|
| ٥ | قاطمة الزهراء | ١٣١ | عجال يزيد |
| | قاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين، | ١٢ | عيسى بن زيد الجلودي |
| ٥٣ | التي ملكت سمدة | | عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن |
| ٢٤٧ | الفاطميون | | زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١ |
| ٤٥ | نفر الدين بن حسن بن علي بن رسول | ١٤ و ١٠ | عمر بن عبد العزيز |
| ٤٢ | نفر الدين أبو بكر بن علي بن رسول | ١١ | عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن |
| ٢٤ | نقيم (رجل من الباطنية) | ٤٥ | عمر بن الظفر يوسف بن عمر |
| ٤١ | فرعون الوليد | ٢٢٥ و ٢٢٤ | غازي الأول ملك العراق |
| ١٨ | الفصل بن يونس الرازي | ١١٠ | غالب شريف مكة |
| ٢٤٦ | فقيه المراقين الشعي | ٧٤ و ٧٣ | غالب بن محمد بن يحيى الامام |
| ١٤٣ و ١٤١ | فهل | ١٠٧ و | |
| ١٤٣ و ١٤١ | فورسكال | ١٢٤ و ١٢٥ | غلام |
| ٩ | فيروز الديلمي | ١٨ | غلام بن يحيى الشريف |
| ٧٢ | فيروز غلام الهادي | | غسان (آل) أو بنو غسان بمعنى |
| ٢٤٢ | الفيروز الهادي | ٤٤ | ملوك بني رسول |
| ٢٢٤ | فيصل الأول بن الملك الحسين | ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ | غسباريني |
| | فيصل (الأمير) بن عبد العزيز آل | ١٢٤ و ١٢٦ | الغواصم |
| ٢٣٧ و ٢٢٣ | سمود | | غوث الدين بن الامام المطهر بن |
| ٢١٠ | فيفا (عرب) | ٦٤ | شرف الدين |
| ٦٣ و ٦٢ | الامام القاسم | ٣٩ و ١٦ | قاتك بن جياش بن نجاح |
| ٧٤ و ٧٣ و ٦٣ و ٦٢ | القاسم بن عباس آل | | قاتك بن محمد بن قاتك بن منصور |
| ٢٦ | القاسم بن علي الصيالي آل | ٣٩ و ١٧ | بن قاتك بن جياش النجاشي |
| | القاسم بن ابراهيم الرسي (الامام) | | قاتك بن منصور بن قاتك بن جياش |
| | بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن | ٣٩ و ١٦ | بن نجاح |
| | بن الحسن بن علي بن أبي طالب | ٣٧ و ٣٦ | الفاضل هو الشريف الفاضل |

ملوك اثيوبية ٢٠٤ الى ٢٠٦
 القرمطي : علي بن الفضل ٢٥٠ و ١٣
 القشم (رجل) ١٤٤
 قضاة ١٦١
 القعيطي . السلطان صالح القعيطي
 اليافعي ١١٤ و ١١٥
 قوز ابو العير ١٢٤ و ١٢٦
 القيراطي ١٥١
 قيس بن الخطيب الانصاري ٢٤٦
 قيس بن الضحاك الحاشدي ٣٤
 قيسر الهند ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦
 الكامل بن ايوب بن يوسف بن عمر ٤٥
 كثير آل ١١٧ و ١١٨
 الكُرب (عرب) ١٢٧ و ١٢٨
 كرنكو (الدكتور فريس هو سالم
 الكرنكوي) ١٥٥ و ٢٦٣
 كروفر . القومندان (الأمر)
 الانكليزي رفيته الى حكومته ٢٠١
 ٢٢٦ و
 الكريدي آل ٢٠ و ٢٥
 كسرى ونسبه ٢٦٧ و ٢٦٨
 كلاين جليبرت ٩٣ و ٢٣٠ و ٢٣١
 كنانة قبيلة وأبوها ١٢٤ و ١٢٦
 الكوثري . محمد زاهد بن الحسن ٣٧١
 لامتن (اللورد) ١٧٦

ومات في الرمس وهو جيل أسود
 بالقرب من ذي الحليفة ٣١
 القاسم بن احمد بن يحيى (الامام
 المختار لدين الله) ٣٤
 القاسم بن اسماعيل ١١
 القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي
 العياني ٣٠ و ٣٦
 قاسم بن الحسين بن احمد ٦٩
 القاسم بن الحسين الزبيدي ٣٥
 القاسم بن علي العياني بن عبد الله
 بن محمد بن القاسم بن ابراهيم هو
 الامام المنصور بالله ٢٦ و ٣٤ و ٣٥
 القاسم بن عميرة الثقفي ١٠
 القاسم بن محمد بن علي من ولد
 الناصر بن الهادي الامام ٦٥
 القاسم بن محمد هو الامام المنصور ١٣٣
 القاسم بن الامام يحيى (سيف
 الاسلام) ١٤٨
 قانسوه النوري ٥٨ و ٦٠
 قم ٩
 القُحْرَي (قبيلة) ٩٢ و ٩٣ و ١٢٤
 قحطان (عرب وبلاد) ١٦ و ٢٥
 ١٢٠ الى ١٢٥ و ٢١٠
 قحطانية ١٢٠ الى ١٢٥
 قداماي هيللا سلاسي الأول ملك

| | | |
|------------------------------------|----------------|--|
| التوكل على الله شرف الدين يحيى | ١٩٥ | لا قال |
| بن شمس الدين بن احمد بن يحيى | ١٩٦ | ابرون (السيو) |
| بن المرتضى الامام ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ | ٢٤٣ | الاحياني |
| التوكل شمس الدين احمد بن الامام | | لطف الله بن الامام الطهر بن شرف |
| المنصور بالله عبد الله بن حمزة | ٦٤ | الدين |
| الامام ٤٨ | ٣٦٠ و ١ | لفقرين (اسكار) |
| التوكل على الله الطهر بن يحيى بن | ١٤٠ | لكبير |
| للمرتضى بن القاسم بن الطهر بن | | لويس الرابع عشر ملك فرنسا ١٩٣ |
| علي بن الناصر بن الهادي وهو | | ليج آنداركة ماساي ، مندوب |
| الملقب بالظلل بالهامة ٥٤ و ٥٥ | ٢٠٦ و ٢٠٤ | ملك الحبش |
| التوكل على الله الامام . هو يحيى | ١٢٤ و ١٢٢ | مالك أبو قبيلة |
| حميد الدين بن الامام المنصور | ١٩٩ | ماكتامارا (الكولونل) |
| بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن | | الأمون عبد الله بن هارون ١١ الى ١٣ |
| محمد بن اسماعيل بن محمد بدر | ٣١ و ١٤٥ و ٢٧٨ | ماوية |
| الاسلام بن الحسين بن المنصور | ١٤٤ | التلفس |
| بالله القاسم بن محمد بن علي بن | ١٦٣ و ١٦٤ | التوكل على الله احمد بن سليمان بن |
| محمد بن علي الرشيد بن احمد بن | | محمد بن الطهر بن علي بن الناصر |
| الأمير حسين الأصغر بن علي | | بن احمد الهادي بن الحسين ١٧ و ٣٨ و ٣٩ |
| بن يحيى بن محمد بن يوسف بن | | التوكل على الله احمد بن علي بن |
| الداعي الى الله القاسم بن الامام | ٧٠ و ٧١ | عباس الامام |
| يوسف بن الامام المنصور بالله | | التوكل على الله اسماعيل بن القاسم |
| يحيى بن الامام الناصر احمد بن | ٦٧ | بن محمد بن علي الامام |
| الامام الهادي الى الحق يحيى بن | | التوكل على الله احمد بن ولد الطهر |
| الحسين ٨٤ الى ٨٨ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٤ | | الظلل بالهامة الامام ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ |
| التوكل على الله قاسم بن الحسين | ٧٧ و | |
| بن احمد الامام ٦٩ و ٧٠ | | |
| التوكل محمد بن يحيى بن المنصور ٧٢ | | |

- ٢٢٨ محمد بن ادریس
 ٤٥ محمد بن الاشراف
 ١١ محمد بن برمک
 محمد بن جعفر بن القاسم . الامیر
 ٣٣٦ ذو الشرفین
 محمد بن الحسن بن الامام القاسم
 ٦٧ بن محمد بن علي
 ٢٥٠ محمد بن زکریا
 محمد بن مساعد الانصاري السنجاري ٢٧٤
 محمد بن سبا بن زريع بن المباس
 ٤٠ و ٢٨ بن السكرم
 محمد بن عائض بن مَرَحَى العسيري ٧٦
 ١٠٨ و ١٠٦
 محمد بن عبد الله الحضري ١١
 محمد بن عبد الله بن زياد الاموي ١٤٥
 محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد
 ١١ اللدائ الحارثي
 محمد عبد الله بن محرز مولى المأمون ١٢
 محمد بن عبد الله بن الوزير وهو
 ٧٣ الامام المنصور
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 ٣١ ابي طالب
 محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ١٢ و ٣١
 محمد . ويسمى صلاح الدين بن علي
 ٥٢ بن محمد . الامام الناصر الله
 محمد بن علي بن المؤيد بن جبريل الامام ٥٣

- الامام المجاهد لدين الله علي بن محمد
 بن علي بن يحيى بن منصور بن
 الفضل بن الحجاج بن علي بن
 يحيى بن القاسم بن يوسف
 الداعي بن يحيى بن احمد بن
 ٥١ الهادي بن يحيى بن الحسين
 ٥٩ عبد الدين بن الحسن بن عز الدين
 ٢٦١ عبد الدين الخطيب
 السيد محسن بن احمد الشاهري
 الملقب بالتوكل على الله الامام ٧٩ و ٨٠
 المحسن بن احمد من ولد المطهر
 الظلل بالنمام هو الامام المتوكل
 على الله ٧٣
 محسن بن علي (سلطان مسيمير) ١٨٤
 محسن بن علي مبيض ٧٤ و ٧٦
 محسن بن الامام يحيى (سيف
 الاسلام) ١٤٨
 المحسن بن الحسن بن الناصر ٣٨
 محمد آل ٣٠
 محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن
 بن الحسن المعروف بابن طباطبا ٣١
 محمد بن أبي الصب ٢٩
 محمد بن أبي الفوارس ٢٨
 محمد بن احمد بن الحسن بن الامام
 القاسم ٦٨ و ٦٩
 محمد بن احمد بن عمر بن الفضل اليائي ٢٩

| | |
|-------------------------------------|---|
| محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل | محمد بن عليان سعيد التجري الخولاني |
| بن محمد بن الحسين بن القاسم بن | الشيخ ٣٨ |
| محمد بن علي الامام المنصور بالله | محمد بن عون شريف مكة ١٠٦ |
| ٨٤ و ٨٢ و ٨٠ و ٧٩ | محمد بن الفضل بن الحاج بن علي |
| محمد (سيف الاسلام) بن الامام يحيى | بن يوسف الداعي بن يحيى |
| ٧٢ و ٧٥ و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٦٥ و ١٦٦ | المنصور بن أحمد الناصر بن |
| محمد بن يوسف الثقفي ١٠ | ٤٢ الهادي يحيى بن الحسين |
| محمد الباقر بن زين العابدين علي بن | محمد بن القاسم الحوئي الحسيني وهو |
| الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٩ | ٧٩ الامام المهدي |
| محمد الجواد بن علي بن موسى ٢٦٩ | محمد بن مالك بن أبي الفضائل |
| محمد الحسن علي الهادي ٢٦٩ | ٢٧١ الحلي الهادي |
| محمد واغب بن رفيق القاضي ٢٠٤ و ٢٠٣ | محمد بن محمد بن زيد بن علي ٣١ |
| ٢٣٦ و ٢٣٥ و ٢٣٤ و ٢٠٦ | محمد بن عيسى بن زيدان وهو سارب ٥٥ |
| محمد رشاد السلطان ٩٢ و ٨٧ | محمد بن التوكل وهو الامام الهادي ٧٢ |
| محمد عزت الوالي العثماني ٢٤٥ | محمد بن الامام القاسم بن محمد بن |
| محمد علي علوي بك ١١١ و ١١٠ | علي واسمه المؤيد بالله ٦٦ |
| محمد علي محسن ١٨٨ | محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ٣٥ |
| محمد فريد وجدي ١٧٢ | محمد بن مراد السلطان ٦٢ |
| محمد القائم المهدي ٢٦٩ | محمد بن المطهر بن يحيى النظار بالنعم ٤٦ |
| محمد نديم باشا ٩٢ و ٩٠ | محمد بن المكرم أحمد بن علي بن |
| المحمديون ٧٢ | محمد الصليحي ٤٠ |
| المختار لدين الله (الامام القاسم بن | محمد بن الناصر وهو الامام المؤيد بالله ٥٥ |
| احمد بن يحيى) ٣٤ | ٢٨١ و |
| مراد بن سليم السلطان ٦٢ و ٧٧ | ٥١ محمد بن ميكائيل |
| الرفضي (الامام أبو القاسم) محمد | ١٨ محمد بن يعقوب بن عبد الرحيم |
| بن يحيى بن الحسين بن القاسم | ٩٠ و ٨٨ محمد بن الهادي |

المظفر بن شرف الدين الامام ٥٩ الى ٦٥
 المظفر بن الامام يحيى (سيف
 الاسلام) ١٤٨
 الملك المظفر يوسف بن الملك
 المنصور عبد الله بن احمد الناصر
 بن اسماعيل الاشرف بن العباس
 الافضل وهو المظفر الرسولي
 ٤٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠
 الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي
 بن رسول ٤٥
 المظفر بن يحيى الكندي ١٢
 الظلل بالغممة هو الامام التوكل
 على الله المظفر بن يحيى ٥٠
 معاد ٢٧٨
 معاد بن جيل ١٤
 معارك بن نجاح ١٥
 المصافر ١٦
 معاوية (أبو قبيلة) ١٢٥
 معاوية بن أبي سفيان ٩ و ٨
 المعتصم العباسي ١٢
 المعتضد بالله . الامام ابو الحسن يحيى
 بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن
 يحيى بن يحيى بن الناصر بن
 المتصر بن المختار لدين الله بن
 الناصر الهادي ٤٣ و ٤٤
 المتمد بالله العباسي ١٨

بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
 بن الحسن بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب ٣٣ و ٣٢
 مرجان من عبيد الحسين بن سلامة ١٤ و ١٥
 مروان بن محمد بن مروان ١٠
 مريم بنت علي صلاح الدين ٥٣
 المستنصر معد بن الظاهر البيهقي
 صاحب مصر ٢٧٦
 المسارحة ١٢٦
 مسرح ١٢٦
 الملك المسعود ابو القاسم بن اسماعيل
 الناصر احمد ٤٧ و ٤٨
 المسعود صلاح الدين يوسف
 بن الملك الكامل محمد بن الملك
 العادل أيوب السلطان ٤٢ و ٤٤
 ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٢٨
 مسقل (مندوب) ٢٠٤ و ٢٠٦
 مسولين ١٩٥
 مصطفى السلطان ٦٣
 مطرف بن شهاب ٢٤ و ٢٨
 المظفر بن محمد بن سليمان بن
 يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي
 بن محمد بن حمزة بن الحسن بن
 عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله
 بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
 وهو الامام المنصور بالله ٥٣ و ٥٥

٣٤ . لدين الله
 محمود بن عبد الله الواسطي الرباعي ٢٤٢
 المهدي . الخليفة العباسي ١١
 المهدي لدين الله أحمد بن الحسين
 بن القاسم بن عبد الله بن القاسم
 بن أحمد بن اسماعيل بن أبي
 البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد
 بن القاسم بن الرّسّ الامام ٤٨ و ٤٩
 المهدي عبد الله بن أحمد بن علي بن
 العباس بن الحسين بن القاسم بن
 الحسين الامام ٧١
 مهدي بن علي بن مهدي الرعيني
 الخارججي ١٧ و ١٨ و ٤٠
 المهدي لدين الله أحمد بن
 المرتضى بن الفضل بن منصور بن
 الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى
 بن القاسم بن يوسف الداعي بن
 يحيى النصور بن أحمد الناصر بن
 الهادي الى الحق الامام ٤٨ و ٥٢ و ٥٣
 ٦٧ الى ٦٩
 المهدي لدين الله عباس بن الحسين
 بن الحسين بن الحسين ٧٠
 المهدي للنتظر (الادعاء به) ٢٢ و ٧٢ و ١١
 منصور آل ٤٤
 النصور الخليفة العباسي ١١ و ٣٥ و ٢٤٤
 النصور أبو الدوانيقي ٢٤٤

محمد بن الظاهر العبيدي ١٨١ و ٢٧٦
 ألمزّ اسماعيل بن طمكتكين الملك ٤١ و ٤٣
 ممن آل ٢١ و ٢٥
 ممن بن حاتم النعم ٢٩
 ممن بن زائدة الشيباني ١١
 ممن بن القنيت رنيج ٣٩
 مموض بن تاج الدين الشيخ ٤٦
 الميد لدين الله هو أبو هاشم الحسن
 بن عبد الرحمن ٣٩
 المفضل بن أبي البركات بن الوليد
 الحميري ٢٧
 الفلحي ١٨٨
 القلديسي ١٤٥
 القفرايون ١٦٠
 المقنّع ٢٥٠
 مكدونلا المستر ١٧٦
 المكرم صاحب عدن هو أحمد بن
 علي بن محمد الصليحي زوج الحرة
 السيدة بنت أحمد ١٥ و ٢١ و ٢٥ الى ٢٧
 ٣٨ و ٣٩ و ٤٠
 المكري داعي الباطنية ٧٤ الى ٧٦ و ٢٨١
 المكري صوابه المكري ٧٤ و ٢٨١
 للنتاب ٣٤
 المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج ٤٢
 المنتصر (الامام) لدين الله بن المختار

المنصور بالله عبد الله بن حمزة الامام ٣٠ و ٣٠٠

٢٨٠ و ٤٩٠

المنصور عبد الله بن الحسن

بن أحمد بن المهدي بن العباس بن

الحسين الامام ٢٨١

المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن

سليمان بن حمزة ٤٢ و ٤٣

المنصور بالله (الامام) هو القاسم

بن علي العياني . ٣٤

المنصور بالله علي بن صلاح الدين ٥٢

المنصور بالله علي بن العباس بن

الحسين بن القاسم بن الحسين بن

أحمد الامام ٧٠

المنصور بالله محمد بن عبد الله بن

الوزير الامام ٧٣

المنصور القاسم بن محمد الامام ١٣٣

المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد

بن اسماعيل بن محمد بن الحسين

بن القاسم بن محمد بن علي ٧٥ و ٧٨

٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤ مقامه ٨٢

المنصور بالله هو الطاهر بن محمد

بن سليمان الامام (راجع الطاهر) ٥٣

المنصور بالله هو الامام يحيى بن أحمد

بن يحيى ٣٤

منمة بنت الفضل بن علي بن حاتم ٣٠

مواد بن عمرو ٢٩ و ٢٧٩

٢٨ المنصور بن أبي البركات

٢٣ المنصور بن حسن

٢٠ المنصور بن الحسن وأولاده

٣٣ و ٣٢ المنصور بن الحسن القرمطي

٢٢ المنصور بن حسن بن جيوشب بن باذان

١٢ المنصور بن عبد الرحمن التوخي

٧٣ و ٧٢ المنصور بن علي بن المهدي

١٦ المنصور بن قاتك بن حياش بن نجاح

٣٩ و

٥٥ المنصور بن الناصر بن محمد

٣١ المنصور الشبائي (أبو السرايا)

المنصور عبد الله بن الناصر أحمد

٤٧ بن اسماعيل الملك

المنصور نور الدين بن علي بن

٤٤ رسول الملك

المنصور بالله هو الامام الوشلي

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

٥٧ يحيى السراجي الامام

المنصور بالله أحمد بن هاشم الولسي ٧٣ و ٧٢

المنصور بالله الحسن بن بدر الدين .

الامام الأواه ٤٩ و ٥٠

المنصور الحسين بن القاسم بن

الحسين ٧٨ و ٧٥

المنصور بالله هو الحسين بن القاسم

بن المؤيد محمد بن القاسم الامام ٦٨ و ٦٩

| | | | |
|----|-----------------------------------|----|--|
| ٤٢ | موسى بن علي بن رسول | ٥٩ | المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن |
| ١١ | المهدي العباسي | ٦٠ | علي بن ابراهيم بن محمد بن ادریس |
| ٥٦ | محمد بن علي بن وهاشم الامام | ٦١ | بن علي بن جعفر الركني بن علي |
| ٥٧ | المهدي . الامام للمهدي لدين الله | ٦٢ | التي بن محمد النبي بن علي الرضي |
| ٥٨ | ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن | ٦٣ | بن موسى الكاظم بن جعفر |
| ٥٩ | بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى | ٦٤ | الصادق بن محمد الباقر بن علي زين |
| ٦٠ | المهدي أحمد بن الحسن بن الامام | ٦٥ | العابدين بن الحسين السبط علي |
| ٦١ | القاسم بن محمد الامام | ٦٦ | أمير المؤمنين بن أبي طالب الامام |
| ٦٢ | المهدي لدين الله الحسين بن القاسم | ٦٧ | المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بن القاسم |
| ٦٣ | بن علي | ٦٨ | المؤيد بالله واسمه محمد بن الناصر |
| ٦٤ | المهدي لدين الله محمد بن الطهر | ٦٩ | الامام |
| ٦٥ | بن يحيى الامام | ٧٠ | المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم |
| ٦٦ | المهدي محمد بن القاسم الحوئي | ٧١ | بن محمد الامام |
| ٦٧ | الحسيني الامام | ٧٢ | ميخائيل |
| ٦٨ | المهدي محمد بن أحمد الامام | ٧٣ | للير (قبيلة) |
| ٦٩ | المؤيد بن اللفظ | ٧٤ | لليرغني (السيد علي) |
| ٧٠ | المؤيد بالله | ٧٥ | ميكائيل |
| ٧١ | المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف | ٧٦ | ميلتون (بارجة انكليزية) |
| ٧٢ | المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن | ٧٧ | ميمون القداح |
| ٧٣ | علي بن رسول التتائي للقب | ٧٨ | نابليون بونابرت |
| ٧٤ | هزبر الدين السلطان الملك | ٧٩ | الناصر لدين الله العباسي |
| ٧٥ | المؤيد بالله عباس بن شمس الحور | ٨٠ | الناصر (الامام) |
| ٧٦ | نسبة الى أمه وهو من ولد | ٨١ | الناصر لدين الله هو أخو أبي |
| ٧٧ | للتوكل على الله اسماعيل بن | ٨٢ | القاسم المرتضى وابن الهادي |
| ٧٨ | القاسم عباس الامام | ٨٣ | الناصر احمد بن الملك الأشرف |
| ٧٩ | | ٨٤ | اسماعيل بن العباس |

بن المهدي بن العباس بن الحسين ٧١
 الناصر لدين الله عز الدين محمد بن
 المنصور بالله ٤٤٣ و ٤٤٤
 الناصر محمد بن يوسف بن صلاح
 الدين بن حسين بن علي بن يحيى
 بن منصور بن مفضل الامام ٥٢ و ٥٦ و ٥٧
 نصر المهورتي ٢٤٢ و ٢٤٣
 النعمان بن بشير الانصاري ٩
 نعيم بن وضاح الازدي ١٢
 نفيس بن عبيد بني زياد ١٤
 نسهم (عرب) ١٥٦
 النواشرة ١٢٦
 نوح وسفيته ٥
 نور الدين عمر بن علي بن رسول ٤٨
 الهادي العباسي ١١
 الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد الامام ٦٩
 الهادي وهو محمد بن التوكل (الامام) ٧٢
 الهادي لدين الله (الامام) هو يحيى
 بن الحسين ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ١٤٦
 الهادي لدين الله أبو الحسن علي
 بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد
 بن احمد بن يحيى بن يحيى بن
 الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن
 المختار بن الناصر بن الهادي بن
 الحسين القاسم الرس الامام ٥٣

الناصر احمد بن اسماعيل بن
 العباس بن علي بن داود بن
 يوسف بن عمر بن علي بن رسول
 النساني الجفني الملك ٤٦
 الناصر احمد بن الناصر بن
 الطاهر بن يوسف بن عبد الله
 المجاهد بن علي بن داود بن يوسف
 بن عمر بن علي بن رسول
 النساني الجفني ٤٧ - ولقبوه
 بالناصر أيضاً الملك ٤٧
 الناصر أيوب بن طغتكين الملك ٤٢
 الناصر الرسولي الملك ٥٤
 الناصر علي بن صلاح الامام ٥١ و ٥٤ و ٧١
 الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب صاحب الديار المصرية الملك ٤٠
 الناصر بن محمد بن احمد بن المطهر
 بن يحيى الامام ٥٣ و ٥٤
 نبيه بك العظيم ٩٥ و ١٦٥
 نجاح مولى بني زياد ١٤ و ١٥ و ٢٥ و ٣٦ و ٣٨
 نجران (رجل ونسبه) ١٤٧
 تزيه مؤيد العظيم ١٢٦ و ١٢٨ و ١٤١ و ١٤٣
 ١٦٤ و ١٨٤ الى ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦
 الناصر لدين الله (أبو الفتح الديلمي) ٣٦
 الناصر لدين الله الحسن بن عز
 الدين الامام ٥٧ و ٥٩ و ٦٥
 الناصر لدين الله عبد الله بن الحسين

الحمداني . ابو محمد الحسن بن احمد
 بن يعقوب بن يوسف بن داود
 ١٣١ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١
 ١٦٩ و ٢٥٦ و ٢٧٠ و ٢٧٤
 الحمداني خطأ في الحمداني لابن
 الحائك ٢٧٠
 المصيع أبو قبيلة ١٢٤
 هند بنت أبي الحليس ٦٤
 هنس (ريان انكليزي) ١٧٧
 امبراطور أثيوبية قداماي هيل
 سلاسي ٢٠٤ الى ٢٠٦
 الواثق بالله الطاهر بن محمد بن الطهر
 بن يحيى الامام ٥١
 الواثق بن المتصم الخليفة العباسي ١٢
 الواسعي . الشيخ عبد الواسع بن
 يحيى ج ٨٣ و ٨٦ و ٩٠ و ١١٠ و ١٢٠
 ١٣١ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٨٥
 ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٤٥ و ٢٥٩ و ٢٦١
 واصل بن معوضة ٤٦
 واقد بن سليم الثقفي ١٠
 وائل ابن أبي الجيش اسحاق بن
 ابراهيم ٣٢
 وائل بن عيسى ١٦
 وائلة (قبيلة) ٢٠٩ و ٢١٠
 وجدي . محمد فريد ١٧٢
 وداعة بن عبد المطلب بن أبي وداعة ٩

الهادي لدين الله . الامام شرف
 الدين محمد بن عبد الله بن عبد
 الرحمن من ولد يحيى بن حمزة ،
 الحسيني النسب ٧٩
 الهادي بن يحيى بن الحسين بن
 القاسم بن الرس ٤٩
 الهادي لدين الله عز الدين بن
 الحسن بن الهادي بن علي بن
 المؤيد بن جبريل الامام ٥٦
 الهادي لدين الله حسين الهادي امام
 مجهول النسب ٧٤
 الهادي الى الحق هو الهادي لدين
 الله يحيى بن الحسين ٣١ و ٣٢ و ٣٣
 و ٣٤ و ٣٨
 هارليك (اللورد) ١٧٦
 هارون بن محمد المهدي الرشيد ١١
 هاليقي يوسف ٢٨٢
 هدهد ٢٧٩ و ٢٩
 هرقة ١٣
 هشام بن عبد الملك ١٠ و ٢٨ و ٢٩
 هشام بن القنيت ٣٩
 حمام ١٢٨
 حمدان ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣
 و ٣٦ و ٤٠ و ٧١ و ٧٤ و ٨٨ و ١٦٢ و ١٥٦
 - ملوكها ٢٠ - حمدان بن زيد وائل
 ٢٠٩ و ٢١٠

٤٧ المنصور بن علي بن رسول
يحيى بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ٣١ و ٣٢ و ٣٣
١٤٦ يحيى بن الحسين الامام الهادي
يحيى بن احمد بن الحسين الماروني -
٣٨ هو الامام أبو طالب
يحيى . أبو الحسن يحيى بن الحسن
هو الامام المعتضد بالله . راجع
٤٣ و ٤٤ المعتضد بالله
٣٨ يحيى بن عامر الزواحي
يحيى حميد الدين . الامام المتوكل
على الله بن المنصور بالله محمد بن
يحيى حميد الدين بن محمد بن
اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن
الحسين بن المنصور بالله القاسم
بن محمد بن علي بن محمد بن
الرشيد بن احمد بن الامير حسين
الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد
بن يوسف بن الامام الداعي الى
الله القاسم بن الامام يوسف بن
الامام المنصور بالله يحيى بن
الامام الناصر احمد بن الامام
الهادي الى الحق يحيى بن الحسين

وردشار (هو الامير علم الدين .
وطبع خطأ رسال) ٤٢ و ٤٣ و ٢٧٩
و ٢٨٠
الوشلي هو محمد بن علي بن محمد
بن احمد بن يحيى السراجي الامام ٥٧
و قد اسلم ١٢٥
الوليد بن عبد الملك ١٠
الوليد بن يزيد ١٠
وهاش الشريف ١٨
وهبه بن منبه الانباري ١٠
وهب بن منبه ٢٥٩
ويقثوري امانوتلا (فكتور
عمانويل . ملك ايطالية) ٩٧
ويلهلمين الملك ٢٣٢
ياسر بن بلال بن جرير ٢٨ و ٤٠
يافع ٢٢ و ١١٤ و ١١٦
اليافسية (الدولة) ١١٤
ياقوت ١٣١
يام (عرب) ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٢١٠
اليامي . هو عمران بن الفضل ٢٧ و ٣٦
يحيى بن احمد بن يحيى (الامام
المنصور بالله) ٣٤
يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس
الافضل بن علي المجاهد بن داود
الزويد بن يوسف الظفر بن غمر

| | | |
|------------------------------------|-----|--------------------------------------|
| يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر | ١٨ | ج و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ |
| يعفر بن عبد الرحيم الامير الحوالي | ١٨ | و ٩٠ و ٩١ و ١٤٢ و ١٦٢ الى نحو آخر |
| يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر | ١٩ | الكتاب باسم الامام أو الامام الملك . |
| يعقوب بن اسحاق بن العباس بن محمد | ١٢ | يحيى بن الامام الطهر بن شرف |
| يَعْقَلِي امية | ١٣٣ | الدين ذو الاسمين ٦٤ |
| يوحنا الممدان | ١٧١ | يَرْعَش ١٥٦ |
| يوسف بن الأسد | ٢٤ | يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن |
| يوسف بن عمر بن علي بن رسول | ٤٥ | عبد الله القسري ١١ |
| يوسف بن يحيى هو الامام احمد الهادي | ٣٤ | يزيد بن عبد الملك ١٠ |
| يوسف بن الامام يحيى | ١٤٨ | يزيد بن معاوية ٩ |
| يوسف الداعي (الامام) بن يحيى | | يشجب (نسبه) ١٢٤ و ١٤٧ |
| بن احمد | ٣٤ | يعرب ١٠٤ و ١٢٤ و ١٤٧ |
| | | يعفر آل ١٣ |

فهرس سادس عشر

يحتوي اسماء الأئمة مفروزة عن سائر الاعلام . وقد ذكرت اسمائهم قبل الدعوة وبعد الدعوة ، أو ببارة أخرى ، بأسمائهم قبل الامامة ، وبألقابهم بعد الامامة . وقد اعتمدنا في هذا الفهرس على كتاب الشيخ الواسمي ، ولهذا لم نُشر الى صفحات هذا الكتاب . فمن أراد الوقوف عليها في مكانها من هذا السفر ، فليبه أنف يبحث عنها في فهرس الاعلام ، وقد ذكرنا هنا الأئمة الحقيقيين ، والأئمة المعارضين . وجعلنا كلمة (إمام) للامام الحقيقي . ولم نذكر هذه اللفظة لمن كان معارضاً لمواه .

ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . هو الامام المهدي لدين الله فاطمة في مقلته .

- ابن شمس الحور هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بالامام المؤيد . راجع
العباس بن عبد الرحمن .
- ابو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي . هو الامام الهادي
الحقيقي . فراجع هنا .
- ١٥ الامام ابو الرضى الكيسمي الحسيني . لم يذكره احد اسمه قبل ان يدعى الى
الامامة . ولم تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته . ولم يذكره العرشي . ومشهد
بكيسم .
- ابو طالب احمد بن الامام القاسم ولد سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٦٦ وكانت
سنه ٥٩ سنة .
- ١٠ ابو طالب الصغير الامام هو يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد بالله . كانت
دعوته سنة ٥٠٣ في الجبل وتوفي في قرية فيتواك من ديار الديلم سنة ٥٢٠ وقبره
مجهول . ولم يذكره العرشي .
- ابو طالب الامام هو يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن
الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن أبي طالب ولد سنة ٤٣٠ وتوفي سنة ٤٢٤ وعمره ٨٤ سنة .
- ١٥ السيد ابو الفتح وهو احمد بن علي بن أبي الفتح وكانت وفاته برغافة ولم
تصرف تلك السنة .
- ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله . هو الامام
الناصر الديلمي . راجع الناصر هنا .
- ٢٠ ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى . هو الامام المعيد لدين الله أو
النفيس الزكية . راجع النفس الزكية .
- احمد بن الحسن بن الامام القاسم هو الامام المهدي لدين الله .
- احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله . هو الامام المهدي لدين
الله . فراجع بهذه الشهرة .

احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام المؤيد بالله .
فراجمه في هذا الفهرس .

احمد بن سليمان بن محمد بن الطهر بن علي بن الناصر . هو الامام المتوكل على
الله . فراجمه في هذا الفهرس .

- السيد أحمد بن عبد الله ابو طالب اظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ وتلقب بالمهدي .
- احمد وقد عارض المتوكل الحسين بن المتوكل وتلقب بالنصور سنة ١٢٦٥
لكن الامور لم تطاوعه .

احمد بن علي بن ابي الفتح هو السيد ابو الفتح فراجمه هناك .

الامام احمد بن علي السراجي دعا في سنة ١٢٤٩ ومات سنة ١٢٥٠ .

- ١٠ احمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين هو المؤيد بالله .

احمد بن النصور علي بن المهدي . وهو المتوكل فاطمه في اليم .

احمد بن الهادي هو الامام الناصر . راجع الناصر .

احمد بن هاشم هو الامام المنصور بالله .

احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن

- ١٥ الفضل بن الحاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجمه في موطنه .

التائر لدين الله هو جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف . ولم يدخل

اليمين . ومات بطبرستان سنة ٢٤٥ ولم يذكره العرشي .

جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف هو الامام التائر لدين الله .

فراجمه في هذا الفهرس .

- ٢٠ السيد حسين بن احمد قام في سنة ١٢٧٥ وتلقب بالهادي في الطويلة سنة

واشتهر بحسين الهادي .

الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن . هو الامام

النصور بالله . فاطمه بهذا الاسم .

الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي ،

- ٢٥ هو الامام الناصر الصغير ولم يذكره العرشي . وراجع هنا الناصر الصغير .

- الحسن بن عز الدين هو الناصر فاطمة في باب النون .
- الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل هو الامام الناصر لدين الله . فاطمة في الناصر .
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين وسمي الامام الناصر الاطروش . قراجة في هذا الفهرس .
- ٥ حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، هو الامام المنصور حسين . فاطمة في المنصور حسين .
- الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد ، ولد سنة ١٠٨٠ وتوفي سنة ١٣١١ وكان عمره ٥١ سنة .
- ١٠ الحسين بن القاسم بن علي العياني هو الامام المهدي . راجع المهدي .
- السيد حسين بن المتوكل نصب اماماً فلقب بالتوكل سنة ١٢٧١ .
- الحسين بن علي المؤيدي وتوفي بعد سنة بمحيدان من بلاد صعدة . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .
- ١٥ الامام الداعي هو المعتز بالله يحيى بن عمن محفوظ من ذرية المهدي ومات بأرض ساقين سنة ٦٣٦ وقبره فيها مشهور . ولم تذكر سنة ولادته .
- الامام السراجي هو يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وهو سراج الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . توفي في صماء سنة ٦٩٦ وقبر في مسجد الاجنم المعروف اليوم بالوشلي وقبره مشهور .
- ٢٠ الامام شرف الدين محمد وتلقب بالمهدي سنة ١٢٩٦ وفي سنة ١٢٩٩ انتقل الى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد .
- شرف الدين محمد بن محمد الحسيني ، وينتهي نسبه الى الامام يحيى بن حمزة ، وأصله من صماء ، ولد في سنة ١٢٣٥ في جدة ، وقام داعياً بجبل الاهنوم سنة ١٢٩٥ . وفي سنة ١٢٩٦ ، انتقل الى هجرة صعدة ، وتوفي سنة ١٣٠٧ ، وكان قد تلقب بالامام المهدي .
- ٢٥

العباس بن عبد الرحمان ينتهي نسبه الى القاسم بن محمد، ويقال له ابن شمس الحور، نسبة الى أمه، إذ كانت عائلة مشهورة، ومدرسة وتلقب. بالزويد بالله، نُصب إماماً سنة ١٢٦٦ وعرف أيضاً بالعباس المؤيد.

العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين، واشتهر باسم المهدي عباس. راجع المهدي في باب الميم.

العباس للمؤيد هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بابن شمس الحور. راجع العباس بن عبد الرحمان.

عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن عباس وتلقب بالناصر. فاطمه في باب النون.

عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة ... هو الامام ١٠ المنصور بالله. فراجع بهذا الاسم.

الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين.

علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين هو الامام علي بن صلاح.

علي بن احمد بن القاسم ولد سنة ١٠٤٠ وكانت دعوته في سنة ١٠٨٧ ووفاته

سنة ١١٢١ في صعدة وكان عمره ٨١ سنة.

علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي هو

الامام المهدي لدين الله. فراجع في موضعه.

علي بن المهدي وتلقب بالمنصور وكانت دعوته في صنعاء سنة ١٢٥١.

السيد علي بن المهدي بإيمه أهل صنعاء بالامامة، وتلقب أولاً بالمهدي ثم

بالمهدي ثم تلقب بالتوكل سنة ١٢٦٧.

علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد هو الامام المهدي. فاطمه في

مظنته.

غالب بن محمد دعا الى نفسه وتلقب بالمهدي سنة ١٢٧١.

القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم دعا في صنعاء سنة

١١٢٨ ومات في سنة ١١٣٩ وقبره بقيته المروقة ياب السباح من صنعاء.

القاسم (أبو الحسين) بن علي المياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم ، هو الامام المنصور بالله . فراجعه في هذا القهرس .
القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد ، هو الامام المنصور بالله .
فاطلبه في باب الميم .

٥ المتوكل وكان اسمه احمد بن المنصور علي بن العباس ، وتوفي سنة ١٢٣١ ودفن فيستان المسك ، شمالي قبة المتوكل .

المتوكل على الله اسماعيل ، ولد في شهادة سنة ١٠٢٦ وتوفي في الروضة في سنة ١٠٧٩ ، ومشهده بالروضة مشهور ، وكان عمره ٥٣ سنة .

المتوكل هو اسم السيد حسين بن المتوكل اماماً فراجع هذا الاسم .
١٠ المتوكل الحسين بن المتوكل وقد عهدت اليه الأمور في سنة ١٢٦١ وفي سنة ١٢٦٥ عُيِّنَ غيره .

المتوكل هو السيد محسن بن احمد الشاهري اماماً في سنة ١٢٧١ وتوفي سنة ١٢٩٥ ومشهده بمجرة حوث .

الامام المتوكل هو المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم . وتوفي ببنمار سنة ٨٨٦ وقبره في المسجد الذي عمره فيها .

الامام المتوكل على الله هو احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن احمد بن المهدي الى الحق يحيى بن الامام الحسين ولد سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٦٦ في حيدان من بلاد خولان وعمره ٦٦ سنة ومدة ملكه ٣٣ سنة .

الامام المتوكل على الله هو المطهر يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن الناصر بن المهدي الى الحق يحيى بن الحسين . قام بالدعوة سنة ٦٧٦ وتوفي في سنة ٦٩٩ ومشهده بدرزان حجة شمالي صنعاء وكان يلقب بالظلل بالنامة . راجع في الكتاب المظلل بالنامة .

الامام التوكل على الله هو يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي .
 احمد بن يحيى المرتضى . ولد سنة ٨٧٧ وتوفي سنة ٩٦٥ وكان في السنة ٨٨١
 من سنّهُ ودفن في ظفير حجة وقبره يلي مشهد كُجّه الامام المهدي .

- الامام التوكل على الله يحيى بن المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين بن
 محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور
 بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الأمير الحسين
 الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام المظفر بن علي بن محمد بن يوسف بن
 بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام
 المهدي إلى الحق يحيى بن الحسين ولد في صنعاء سنة ١٢٨٦ واعترف له بالامامة
 سنة ١٣٢٢ .

١٠ السيد محسن بن احمد الشهابي نودي به اماماً في سنة ١٢٧١ وتلقب
 بالتوكل وتوفي سنة ١٢٩٥ .

محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم، ولد سنة ١٠٤٧ وتوفي سنة ١١٣٠
 وله من العمر ٨٣ سنة وكان تارضة خمسة من المنافسين له، فلم يقلحوا وعرف باسم
 المهدي صاحب اللواهب .

١٥ السيد محمد بن عبد الله الوزير، أئتم الحجة، فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠
 وتلقب بالمنصور بالله .

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي .
 راجع المنصور بالله .

٢٠ السيد محمد بن قاسم الحوئي قام اماماً معارضاً في برط لشرف الدين الامام
 المهدي سنة ١٢٩٥ ولم يزل في برط ، ولم يقم بواجب الجهاد الى ان توفي
 سنة ١٢١٩ .

محمد بن التوكل وتلقب بالمهدي وتوفي سنة ١٢٥٩ ولم تذكر له سنة ولادته .
 الامام محمد بن التوكل على الله اسماعيل ولد سنة ١٠٤٤ وتوفي سنة ١٠٩٧
 وعمره ٥٣ سنة ، وكانت دعوته في سنة ١٠٩٢ وسكن معبر من بلاد جهران ،

جنوبي ضنماء ، ومات مسموماً في الحمام المسمى حمام علي ، قريباً من ضوران .
محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر ، هو
الامام الهادي . فراجع في موطنه .

محمد بن الهادي هو الامام المرتضى . اطلب المرتضى .

٥ محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل هو الامام
النصور . فراجع للنصور

المرتضى هو محمد بن الهادي . ولد سنة ٢٧٨ وتوفي سنة ٣١٠ ثم اعتزل
الامامة .

المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة ...
١٠ هو الامام التوكل على الله . فراجع .

المطهر بن محمد بن المطهر . هو الامام المطهر بن محمد بن المطهر فاطمه في موطنه .
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر هو الامام التوكل
على الله والملقب بالظلال بالنمامة . فاطمه في اسمه وفي لقبه .

الامام المطهر هو المطهر بن محمد بن المطهر . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .
١٥ المطهر لم يذكر عنه سوى انه جرت بينه وبين الترك حروب عديدة وتوفي
سنة ١٩٨٠ .

المتضد بالله يحيى بن محسن محفوظ وهو الامام الداعي فاطمه في الداعي .
الامام السيد لدين الله هو ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى ... وسماه
الواسمي النفس الزكية . اطلب النفس الزكية .

٢٠ للنصور هو احمد بن عارض للتوكل الحسين بن التوكل في سنة ١٢٦٥ .

النصور بالله هو ابو الحسين القاسم بن علي الصياني بن عبد الله بن محمد بن
القاسم بن ابراهيم ، ظهر في الشام وحشعهم ثم اتقذ رسله الى اليمن سنة ٣٨٨
وعارضه ابنه محمد بن القاسم . وكانت وفاة للنصور بالله سنة ٣٩٣ . وعارضه أيضاً
الداعي الى الله يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق .

الامام المنصور بالله ، واسمه احمد بن هاشم ، نصب اماماً سنة ١٢٦٤ وتوفي سنة ١٢٦٩ .

الامام المنصور بالله هو الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق بن الحسين . ولد في سنة ٥٩٦ هـ وتوفي سنة ٦٧٠ في هجرة تاج الدين برغانة وكان عمره ٧٤ سنة .

الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، ولد في سنة ١١٠٧ ودعا في سنة ١١٣٩ وتوفي سنة ١١٤٠ وكان عمره ٣٣ سنة .

المنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام أبي هاشم النفس الزكية ، ولد سنة ٥٦١ ويبيع له سنة ٥٩٣ وتوفي في كوكبان سنة ٦١٣ ودفن بها ، ثم نقل الى ظفار وكانت مدة ملكه ٢٠ سنة .

الامام المنصور بالله هو القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين الاسفر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٢٩ وكان عمره ٦٢ سنة .

الامام المنصور بالله هو السيد محمد بن عبد الله الوزير الزم الحجة فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠ .

المنصور بالله هو محمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي ولد سنة ٨٤٥ وتوفي سنة ٩٢٠ وكان عمره ٧٥ سنة .

الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ولد في صتماء سنة ١٢٥٥ وعين اماماً في سنة ١٣٠٧ وتوفي سنة ١٣٢٢ .

المنصور علي بن المهدي عباس ، ولد سنة ١١٥١ ، وتوفي سنة ١٢٢٤ وعمره ٧٣ سنة .

المنصور هو علي بن المهدي . راجع علي بن المهدي .

المنصور هو الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد الهادي وظفر بالامام المتوكل على الله المطهر وسجنه ثم خرج هذا ليلاً ووصل الى دمار فعاد الى صنعاء وتمكن من أسر المنصور وسجنه في كوكبان في الشمال الغربي من صنعاء الى ان توفي المنصور في سجنه وأما الامام المطهر فلم يزل قائماً بدمار الى ان توفي .

٥ المهدي هو السيد احمد بن عبد الله ابو طالب أظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ .

المهدي هو الحسين بن القاسم بن علي المياني . ولد في سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٠٤ ، مقتولاً في بعض نواحي البوون في شمالي صنعاء .

المهدي هو العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، ولد سنة ١١٣١ في إب وتوفي سنة ١١٨٩ وعمره ٥٨ سنة وقبره بمشهده المعروف بقبة المهدي عباس في سائلة صنعاء . ١٠

المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد . ولد سنة ١٢٠٨ وتوفي سنة ١٢٦٧ وكان له من العمر ٥٩ سنة ودفن بجانب والده في بستان السك .

الامام المهدي لدين الله هو ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . أسره السلطان الظفر يوسف بن عمرو بن علي بن رسول ومات في السجن في سنة ٦٧٤ . ١٥

الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم ولد سنة ١٠٣٩ وتوفي سنة ١٠٩٢ وعمره ٦٣ سنة .

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن أبي البركات بن محمد بن القاسم بن ابراهيم . لم تعرف سنة ولادته . قام بالدعوة سنة ٦٤٦ وقتل في سنة ٦٥٦ وحز رأسه وحمل الى ظفار . ٢٠

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى للمنصور بن احمد الناصر بن الهادي إلى الحق ، ولد بدمار سنة ٧٧٥ وتوفي سنة ٨٤٠ وعمره ٦٥ سنة . ٢٥

الامام الهدي صاحب الواهب هو محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم وفي أيامه قتل الساحر القاتن . وراجع محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم .

الامام الهدي لدين الله هو علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن الداعي بن يحيى بن الناصر بن المهدي ولد سنة ٧٠٥ وتوفي مغلولاً في سنة ٧٧٤ وعمره ٦٩ سنة .

المهدي هو اسم السيد علي بن المهدي أولاً ، ثم تلقب بالمهدي وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الامام الهدي هو محمد بن الطهر بن يحيى المرتضى . توفي في ذممر سنة ٧٢٤ ١٠ ثم نقل الى صنماء ودفن في الموسجة غربي الجامع الكبير بجانب قبر السيد يحيى ، صاحب الياقوتة .

الامام الماراض المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم من ذرية المهدي يحيى بن الحسين . وكانت وفاته في سنة ٨١٩ .

الامام المؤيد بالله هو ابن شمس الحور أو العباس بن عبد الرحمن . راجع ١٥ العباس في باب المين .

المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد سنة ٣٣٣ وتوفي سنة ٤١١ .

المؤيد بالله أحمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين . كان معارضاً للمهدي عباس وتوفي بكوكبان في سنة ١١٨٩ .

المؤيد بالله محمد بن القاسم ولد سنة ٩٩٠ وتوفي سنة ١٠٥٤ وعمره ٦٤ سنة .

الناصر هو احمد بن المهدي . لم تعرف سنة ولادته ومات سنة ٣٢٥ وسماه المرثي : الامام الناصر لدين الله .

الناصر لدين الله هو الحسن بن عز الدين ولد سنة ٨٩٣ وتوفي في سنة ٩٢٩ عن ٣٦ عاماً .

الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود .
بن جبريل لم تعرف سنة ولادته وتوفي سنة ١٠٠٤ .

٥ الامام الناصر الصغير هو الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي توفي سنة ٤٧٦ ومشهده بهوسم . ولم يذكره المرثي .

الامام الناصر الديلمي هو أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد . قتله الصليحي .
١٠ سنة ٤٤٧ ، وقبره بردمان من بلاد عنس ، غربي مدينة ذمار . قال المرثي : وقيل في نسبه غير ذلك راجع البلوغ ص ٣٦ .

الامام الناصر صلاح الدين ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٧٩٣ وكان عمره ٥٤ سنة .

الامام الناصر هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن عباس . ولد سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٢٥٦ وعمره ٣٠ سنة .

الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد المهادي . وهو المنصور فراجع في باب اليم .

الناصر الأطروش هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف .
بن علي زين العابدين . ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣٠٤ ولم يذكره المرثي ،
٢٠ وسمي أطروشاً لأنه حبس في بدء دعوته وضرب أسواطاً فوقه سوط في أذنه فطرش .

الناصر محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد . ولد في الغراس سنة ١٠٩٠ وتوفي سنة ١١٦٧ عن ٧٧ عاماً .

الامام النفس الزكية هو أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد

الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . قال المرشي : وأظنه تلقب بالمعيد لدين الله في سنة ٤١٨ (راجع البلوغ ص ٣٦) .

المهدي واسمه حسين بن أحمد . فراجعهُ في باب الحاء .

الامام المهدي هو شرف الدين محمد . راجع شرف الدين .

المهدي هو اسم السيد علي بن المهدي وكان قد تلقب بالمهدي أولاً وذلك في سنة ١٢٦٤ .

المهدي وهو غالب بن محمد . راجع هنا الاسم في مكانه .

المهدي هو السيد محمد بن قاسم الحوثي . راجع محمد بن قاسم .

المهدي الى الحق هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد بالدينة سنة ٢٤٥ وخروج ١٠ الى اليمن سنة ٢٨٠ وجاهد داعي القرامطة علي بن الفضل وكانت وفاته سنة ٢٩٨ وسماه المرشي المهدي لدين الله (راجع ص ٣١) .

الامام المهدي عز الدين هو ابن الحسن بن المهدي بن علي بن المؤيد بن

جبريل . ولد سنة ٨٤٥ وتوفي بقلعة من أعمال صعدة شمالي صنعاء في سنة ٨٩٣ عن ٤٨ عاماً .

الامام المهدي هو علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن أحمد ولد سنة ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٣٦ وكان عمره ٧٩ سنة .

المهدي هو محمد بن التوكل . فارجع اليه في باب الميم .

الامام المهدي الحقيقي هو أبو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الحقيقي بن علي بن زين العابدين اغتاله بعض الباطنية بأرض الديلم ودفن في قرية هكبر سنة ٤٩٠ ولم يذكره المرشي .

يحيى . الامام يحيى الخالي وهو ابن محمد حميد الدين ، ولقبه الامام التوكل

على الله ، فراجع التوكل على الله .

يحيى بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله وهو الامام أبو طالب الصغير .
فاطلبه هناك .

يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب . هو الامام الهادي الى الحق أو الهادي لدين الله
(راجع ص ٣١) وزاجع الهادي الى الحق في هذا القهرس .

يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام أبو طالب
فراجعه في أبي طالب .

الامام يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن
علي الرضى ولد في صنماء سنة ٦٦٩ وتوفي سنة ٧٤٧ وكان عمره ٧٨ سنة وملك
٥١ سنة .

يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم هو الامام
يحيى بن حمزة . فراجعه في مكانه .

يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى
هو الامام المتوكل على الله . فارجع اليه في باب الليم .

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن هو سراج الدين ، هو الامام
السراجي .

فهرس سابع عشر

وهو معجم ليمض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة وعلمية وفصيحة

| | | | |
|---|-----------------------------------|-----|-----------------------------|
| ٨ | إذا رملت صنماء ، فاليمن أعمى | ٢٧١ | الأجر |
| ٩ | الاذى . الرجيع (يمانية) | | الأحمر والأسود بمعنى الأبيض |
| | ار (كاسعة لاتينية الاصل استثمارها | ١٤ | والأسود من الناس |

| | | | |
|-----------------|---------------------------------|-----------|-----------------------------------|
| ٢٤٣ | الارميون منها ثم العرب) | ٢٤٣ | ال وحذفها من الكلمة توهماً أنها |
| ٢٤٦ | أردن التعيص | ٢٤٦ | أداة تعريف |
| ٢٨٤ | الارقية | ٢٨٤ و ١٤٥ | ألاجا والاجة |
| ١٥٢ و ١٤١ | الاركية | ٢٨٤ | الألف وامالها واتخاذ عدد الثلاث |
| ٢٤٧ | الاستاذ أو الاستاذ. خلوة الحاجم | ٢٤٥ | في مكانها |
| ١٣٠ | الرمية القديمة من ذكرها | ١٥٢ | الالاس |
| ١٣٠ | اسلف في الشيء واسلم | ١٥٠ | أمرطج مُرط ومِرطة |
| ١٣٠ | أسلم واسلف في الشيء | ١٣٠ | أملود وأفلود (غلام) |
| ١٤ | الاسود والاحمر بمعنى السود | ١٥٠ | أمير الجيش |
| ١٣٠ | والبيض من الناس | ١٩٤ | الأنبراطورية |
| ١٣٠ | اطرفس الليل | ٢٤٥ | الاتوال بمعنى الاشيال |
| ١٣٠ | اطرمس الليل | ١٥٢ | اقتاق (زيت) |
| ١٧٣ | أطمة : بركان | ٥٥ | أيش |
| ٢٨٣ و ١١١ و ١١٠ | الاعتقاد : الاحترام | ١٦٤ | البارود الناسف |
| ١٢٧ | أعطى وجهه | ١٢٠ | (بال) مقطوعة من بني آل |
| ١٣٠ | اعفش واعمش (رجل) | ١٤٩ | البر : الحنطة |
| ١٥٠ | اعقف : حارس | ٢٨٤ | بريش |
| ١٣٠ | أعشى وأمشى زيد | ١٥٣ | البرتقال : البرتقال (ثمر) |
| ١٣٠ | أعمش وأعفش (رجل) | ١٥٣ | البرتقان أو البرتقال بمعنى المطوس |
| ١٣٠ | أفلود وأملود (غلام) | ١٥٤ و | |
| ١٣٠ | أ. كفت الدابة وأ. كفتها | ١٣٠ | برنيطة : قبة |
| ٣٠ | أ. كفت الدابة وأ. كفتها | ١٣٩ | البعل من الزرع |
| ٨١ | الآل - آل البيت | ١٦٤ | البلق |
| ١٧١ | إل أو ليل أي الله | ١٥٣ | بيج : لوب |

| | | | |
|-----------|--|-----------|---|
| ٢٨٥ | (ح م ر) شبه (ح م ط) | ٢٨٥ | تبختر |
| ١٦٣ | الحمط : القشر | ٢٨٥ | التقحم كالتقحم |
| ١٦٤ و ١٦٣ | حطوط وحطيط | ٢٨٥ | التقحم كالتقحم |
| ١٤١ | خزن القات | | تقشر الرجل : شرب ماء قشر |
| | دار . معني الدار في قولهم دار الحجر ص | ١٥١ | البن مثليا |
| | ٧١ هي في لغة أهل اليمن بمعنى السراي | ١٥١ | نمرة وتمراية |
| | أو السرايا عند الترك . والدار بهذا | ٢٤٣ | الجباني |
| | المعنى صحيحة لا غبار عليها من عهد | ١٥١ و ١٥٠ | الجنر |
| | الخلفاء الراشدين . فالدار القصر | ١٨٦ | الجللاء |
| | الخاص بأمر البلدة أو ملكها أو امامها . | | الجلقز كالجقز الناقة الصلبة الفليظة - ١٣٠ |
| | ومن الدور الشهورة باليمن دار | ١٦٤ | الجليسين |
| | الطواشي ، ودار الذهب ، ودار بستان | ١٥١ | جوزة وجوزاية |
| | السلطان ، ودار الهداة ، ودار الجامع | ٢٤٥ | الحلاقي بمعنى الحالية |
| | الى فيرها . | ١٥٦ | الحبل من الرمل |
| | داع والجمع دعاة . أول الدعاة | | حط على المكان : نزل فيه وأقام . |
| | الحسينيين في اليمن كان الامام | ١٨ | (بناية) |
| | للويد بالله يحيى بن حمزة ٥١ - الداعي | ١٣٠ | أخذته بخذافيره وخذاميره |
| ٣٥ | ومعناه | | حرف . زيادة حرف أو أكثر ٢٤٤ - |
| ١٥١ | در : باب (فارسية) | ٢٤٤ | وحذف حرف أكثر |
| ١٦١ | درايم الجن هي الطلق | | الحروف وابدال بعضها من بعض |
| ٢٨٥ | دلبوح ج دلايح | ٢٤٢ و ٢٤١ | كالتفان والتين والفاء |
| ٢٨٥ | (دم) تشبه (ح م) | ١٥٧ | حكاك (العقيق) |
| ١٥٣ | الدرمة : النقطة | ٢٨٥ | (ح م) تشبه (دم) |
| ١٤٦ | ديكوفيل | ٢٨٥ و ١٦٣ | الحماط والحماطة |
| ١٦٤ | الديناميت | ١٦٣ و ١٦٤ | الحماطيط |

ويقال جمل الامام قلاتاً سيفاً أي
سيف الخلافة ويسمى أيضاً سيف
الاسلام وهو لقب كل من يكون وكيلاً
للإمام ولا سيما كل ابن من أبنائه .

شاذروان وشاذروان ١٥٠ و ١٥١ و ٢٨٤

الناشخانة (المظفر) ٧٦

شاه ١٥١

شُفَّت (لفظ) ٢٦٣

الشيخ ومنايا ٢٤٧

صاعدي نسبة الى صعدة ١٤٦

صلبوخ ١٦١

الطاقي من لبس الرأس ١٠٣

الطَفَش (البريطة) ١٣٠ و ٢٨٣

طمس ١٣٠

العامل ومناه ١٥٠

المجم عند اليمانيين هم الروم أيضاً

أي الترك ٦٠ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤

عَدَن : أقام ١٨١

المرضى والبرضة ١٥١

المرك صيادو السمك ١٢٠

العقر من الزرع ١٣٩

عقفة : حرس ١٥٠

الفرشة ٢٨٤

الترشي ١٥١ و ١٥٢

خَنَ يَذَن ذنا : سال ١٣٧

ذو الفقار (سيف) ٣٢ و ٤٦ و ٥١

رُبا (فارسية أي جاذب) ٢٤٣

ردَن القميص تردينا ٢٤٦

الرمالة : الرمضاء أي الرمل المضطرب

بجواراة الشمس ٨٣

رجال ج رجاليل ١٢٦

الرملة والرعى ١٥١

ركح مثل ركذ ٢٨٥

الروم عند أهل اليمن هم المجمع بمعنى

الترك ٦٠ و ٦١ و ١٣٨

رعيا . منهاها ٢٣٦

الزامل : التشيد الوطني ١٥٠

الزُملة : الرقعة والجماعة ١٥٠

الزورق ١٢٠

الماني : القشام ٨٦

المائلة . ومنهاها ١٣٧

صلبوخ ١٦١

السلة الحجر ١٦١

السنايك والمفرد السنبك ١٢٠

المواحي (مراكب) ١٢٠

سيف الاسلام : طفتكين وهو أول من

لقب بهذا القب ٤٤ - وراجع

تمناه في هذا العصر ١٤٨

| | | | |
|-------------|-----------------------------------|-----------|--------------------------------------|
| ٢٤٢ | كنا . واستعملها | ١٤٥ | النزلية (ثوب) |
| ١٤١ | الكفتة | ١٣٣ | النيل ومعناه |
| ٢٧١ | اللبن | ١٥٠ | القارح والقارغ |
| ١٥٥ الى ١٤٨ | لغة اليمى | ١٥٢ | فاق (زيت) |
| ١٥١ | لوزة ولوزاية | ١١٦ | الفخاند هي الاغاذ (في لغة اليمانيين) |
| ١٦٤ | الاء النارى | ١٨٦ | نحر الامراء |
| ٢٨٥ | ماح يمح مثل ماد يمد | ١٣٦ | القدان ما يساوي من الاذرة |
| ٢٨٥ | ماد يمد مثل ماح يمح | ١٥٥ | فزار : زئبق |
| ١٥٣ | مار : حية | ١٩٨ | الفراسلة : عشرة كيلغرامات ونصف |
| ١٥٣ | ماريج | ١٣٠ | فرح ومرح |
| ١٥٢ | ماس | ١٥١ و ٢٨٤ | الفرشى |
| ١٠٧ | التر عند اليمانيين | ١٢٠ | فلوكة |
| ٢٦٠ | مخاذاة لا مخاذا | ١٣٠ | الفواشي: المال من دواب الى اشباهها |
| ١٥ | المحلة بمعنى محل اقامة وهي يمانية | | القاف ولفظها كالجيم المصرية أو |
| | مخلاف يجمع على مخالف لا على | | كالكان الفارسية وهي الجيم |
| ٢٧٠ و ١٠ | مخالف | ٢٨٤ | النتلمية |
| ١٥٢ و ١٥١ | الداعة | ١٣٠ | قبعة : برنيطة |
| ١٥٢ و ١٥١ | الدعة | ١٨٨ و ٨٥ | القدح ومعناه |
| ١٥٢ و ١٥١ | اليدعى | ١٥١ | القربى والقربة |
| ١٣٠ | مرح الرجل وفرح | ١٥٥ | قش الزبد |
| ١٠٧ | المرحلة بلغة اليمانيين | ٨٣ | القش البيت الحقير |
| ١٥٥ | مزجج اي زجاجي | ٨٦ | القشام : الساني |
| ١٥٢ و ١٥١ | المزة | ١٥١ و ٢٨٤ | القهوة |
| ١٢٥ | المسارحة | ١٥١ | قيقة وقيقاء وقيقة |
| ١٢٥ | مبزرج | ٢٤٣ | كاه (فارسية أي بن) |

| | | |
|-----------------------------------|-----------|-----------------------------------|
| مشحوط | ٢٧٧ و ٢٧٨ | الكاف الفارسية قائماً، فيرسمونها |
| معنى ومعناة | ١٥١ | نارقيلة . |
| المفاسخات ٢٧٣ جمع مفاسخة ، | | نبريش ١٥٣ |
| مصدر فاسخه المهد أو القند: اذا | | تريبع ١٥٣ |
| اتفق مع صاحبه على فسخه وهو ما | | تريش ١٥١ و ١٥٣ و ٢٨٤ |
| اصطلح عليه المعاصرون بنقض العهد | | النشا والنشاستج ١٥١ |
| وهو لا يؤدي المعنى أبداً ، فيجب | | النظار حلرس الزرع ٢٨٥ |
| اتخاذ ما اتفق عليه الأقدمون منا | | النفساني ٢٤٣ |
| بمعنى Dénoncer un traité | | النقل : الحجارة ١٥٣ |
| المقادمة (الرؤساء) | ١١٦ | النقلة ٢٨٤ |
| المقاية | ١٥٢ | النقل معناة ١٣٣ و ١٥٣ |
| المقهي | ٢٨٤ و ١٥١ | النواجم طبعت خطأ النواجم ٤٣ و ٢٨٠ |
| الملك في مصطلح اليمانيين: كل صاحب | | المعرف والمعرفي ١٣٩ |
| مدينة | ١٦ | المواري والفرد هوري ١٢٠ |
| ملحوظ | ٢٧٧ و ٢٧٨ | مبل يبل ١٥٢ |
| موسيقار وتجمع على موسيقارية ٢٤٣ | | الموئبي غلط في الموئنا ٢٤٣ |
| الموسيقى . ورسم الكلمة . حاشية | | وان : حافظ (فارسية) ١٥١ |
| طويلة عليها ٢٤٢ الى ٢٤٣ | | ولي عهد الامام ١٤٨ |
| موسيقير | ٢٤٣ | الياء المتطرفة وإهمال تنقيطها عيب |
| ي - من | ١٧١ | غل بالقراءة ٢٤٢ و ٢٤٣ |
| النارجيلة ١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ٢٨٤ | | البرعشية (السيوف) ١٥٦ |
| وبعضهم يلفظون الجيم كافاً | | اليوم في لغة اليمانيين ٨٧ |
| فارسية أو جياً مصرية فيكتبونها | | |
| ناركيلة ، واليمانيون يكتبون | | |



فهرس ثامن عشر

وهو معجم يحوي ألفاظاً ثمانية لم ترد في هذا الكتاب ، وأما سردناها هنا وقوفاً عليها ، لن يريد أن يعرف أمثلة من لغة اليمانيين .

(الائب) من أشجار اليمن غير الثمرة .

٥ (الاحتساب) هو الدرجة التي تسبق الامامة عند الزيدية ، وقد يتولى الرجل

الاحتساب ، ولا يدعو الى الامامة . كما وقع للشريف الفاضل القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي السبائي (راجع ص ٣٦) ونسبه ، وهم جم غفير . وقد يسمى الاحتساب : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » لأن هذا العمل ، هو جل عمله .

وكان أسل هذه الوظيفة في صدر الاسلام ، ان الوالي يعين رجلاً للنظر في ضبط الموازين ، والاسمار ، ونحو ذلك . ثم انتقل عند الزيدية الى من ينظر في أمور الدين ، ويمنع عنه كل ما يضره ، أو يضر القائمين به . يقال : استقام فلان على الحسبة ، أو قام بالاحتساب . والرجل : عتسب أو قام عتسباً ٣٧ و ٣٨

(إحنا) نحن ، ضمير جماعة المتكلمين .

١٥ (الأدب) عند اليمانيين : العقاب ، والجزاء المالي ، أو التقدي ، يؤخذ من المذنب . وأدبه تأدياً عقبه وقامه .

(أصحاب) : صديق . يقولون : أنتم أصحاب مع فلان ، أي صديق أو أصدقاء لفلان . وكذلك يقال في لغة عوام العراقيين .

(البابور) : كل آلة تشتغل بالبخر . فالبخرة ، والقطار ، والسيارة ، التي تمشي بالبترين ، تسمى (بابوراً) ، ومنهم من يقول (يسور) ، وزان تنور .

٢٠ (البَحْر) عندم : البئر عند الفير .

(البَرْ) بضم الباء ، وتشديد الراء : الخنطة أيضاً راجع الخنطة . والبَرْ مشهورة عند الجميع .

(البَرْ) الاقشة على اختلاف أنواعها .

(البَسْبَاس) هو ما يسمى في مصر، بالشَّطَّة، لنوع من الفليفلة أو هي الفليفلة بينها .

(البشر) من أشجار اليمن غير المثمرة .

(البَنَسْر) الميناء، أو الثمر، وهو من الفارسية لفظاً ومعنى . فيقولون بندر

الحُدَيْدَة ، وبندر عدن ، الى نظائرها .

(بَنَى يَبْنِي) : أراد يريد ، وفلان يينا كم أي يريدكم أو يطلبكم .

(البَقْشَة) أساس النقد عند اليمانيين . وتقسم الى نصف بقشة ، وربع

بقشة ، وثمان بقشة . وكل عشر بقشات ، تساوي ربع ريال تساوي ، أو امامي ،

أو عماري . وكل أربعين بقشة تساوي ريالاً واحداً امامياً ، أو عمارياً ، أو نماوياً .

والبقشة وكسورها تتخذ من النحاس ، وتضرب في صنعاء اليمن . والبقشة الواحدة

تساوي (القمري) عند المراقين ، أو قرشين رائجين . والبقشة من التركية :

(باقجه) أو (بقجه) ، أي صرة أو خرقة ، لا سيما تلك الخرقة التي تلف بها الدراهم .

خُصِمَت بها (عن كتابنا في النقود) .

(البغلة) : الجدار الصغير ، والسفينة فوق الساعة ، وراجع سفينة .

١٥ بلزك والجمع بلازك أي أسوار وأسورة .

(البنات) . يراد بها الطنافس كأنها بنات الطنافس .

(بنت الصحن) . ضرب من الحلوى تتخذ من عجينة الحنطة ، والبيض ، والسمن ،

والمسك . وراجع خبز .

(البَوْنِي) ضرب من البُر ، راجع الحنطة .

٢٠ (التبغ) ، يسميه أهل اليمن التُّن .

(التُّن) هو اسم التبغ عند أهل اليمن ، والمراق . وهو أنواع منها :

(الحَمَوِي) ، و (المُحِيرِي) ، و (الْحَبَشِي) .

(الزَنْجَة) : حزام أو زئار تزين به المرأة ، هو من الحرير ، وخيوط الذهب ،

جس من الشكل ، ظريفه ، طوله من ذراعين ونصف الى ثلاث أذرع بعرض

٢٥ والكفت ، يعمل في صنعاء .

(التسكرة) : ورقة يكتب فيها صاحبها ان يؤذن لحاملها بأخذ كذا أو بعمل كذا ، أو نحو ذلك . وهي تصحيف التذكرة على لفظ الدال زايًا ثم قلبها سينًا .
(التشهير) : يجري بان تكلف يدا المذنب ، ويشد على ظهره مُطَبِّل ، ليضرب عليه أحد الجند في أثناء السير به . وأغلب هذا التشهير يكون بالسكاري من بعد ان يجلدوا جلدًا حسنًا .

٥ (التَّنَك) (الصفيح ، والقطعة منه تنكة . والكلمة تركية .
(التَّنور) (ما يشوى فيه الخبز وهو يشبه جرسًا كبيرًا يتخذ من الطين ، واسع الأسفل ، ضيق الأعلى ، يلصق على جذرائه العجين ، بعد ان يقطع كُتَلًا وتوسع بضرها على الكف ، الى ان تصبح مستديرة . وهذا النوع من خبز الفرن معروف في جميع البلاد العربية اللسان ، وليس معروفًا في ديار الافرنج . والتنور يجمع على تنابير ، لكن اليايين يجمعونها على تناوير ، لانهم يستقلون نونين في لفظة واحدة .

(التين التركي) هو الصُّبَيْر ، أو التين الشائك ، أو المشوك .
(التين الشائك) (أو المشوك : التين التركي أو الصُّبَيْر .
١٥ (الجاهل) : الطفل . والجمع جهال . وكذا يقول بعض عوام امراق .
(الجبانة) : القبرة .
(الجبانة) : سطح الدار .

(الجرف) (بفتح الجيم ، هو المنظر الصغير . وراجع المنظر والمفرج .
(الجننة) (اناء كالابريق يكون من فخار ، يتخذ للقهوة ، تسع من رطلين الى عشرين رطلاً . والكبيرة منها تُسمى (الفرخ) .
٢٠ (الجنينة) (وتجمع على جنابي : الخنجر وسميت كذلك لأنها توضع في الجنب ، أو الجنينة سكين كبير .

(الجهات الاربع) : لليانيين في الجهات الاربع ، أسماء غير الأسماء المهودة في سائر البلاد العربية ، فانهم يسمون الشمال : (قبلة) لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم . والجنوب (مشرقاً) لأن شروق الشمس يكون في جنوب ديارهم .

والشرق (حدرأ)، لأن أرضهم تأخذ بالانحدار في تلك الجهة - والغرب (عُلوأ).
لأن بلادهم تملأ في تلك الجهة .

(الجَيْد) : الجبل .

(الحاكم الشرعي) القاضي الشرعي .

(الحالي) الحل في طمعه .

(الحامي) الحارس ومنه حواي الماء أي حراسه .

(الجَحَب) هو الرقيّ عند العرافين والبطيخ عند غيرهم .

(الجيش) حجارة بيضاء وسوداء ، يني اليمانون بها منازلهم .

(الحدر) الشرق ، لأن أرضهم تنحدر بالجهة الشرقية .

١٠ (الحرف) قطعة من ذهب تشبه الدينار الانكليزي، لكنه خفيف، تنظمه

للرؤء اليمانية في عقد ، تلبسه على صدرها ، ويكون في ذلك العقد طائفة من هذه القطع . راجع العقد .

(الحرمِل) من النباتات المطرة في اليمن .

(الحزام) النطاق ، ويراد به أيضاً ساف من البناء ، يكون بين كل طبقتين ،

١٥ وهو منقوش بأشكال مختلفة .

(حق الثالث) ما يدفعه الزوج حديثاً ، في اليوم الثالث من يوم عرسه إلى

أم زوجته (أو حماته) ، وليس له قدر معين ، بل يتبع مروء الرجل وشرفه ، ويختلف

بين ثلاثة ريالات إلى عشرة ، يدفعها تقدماً ، أو يشتري بها شيئاً من ملابس

مناسب يكون من حرير أو من غيره .

٢٠ (حق الصباح) ما يدفعه العروس إلى عروسته ، صباح اليوم الثاني من دخوله

عليها ، ويختلف بين ثلاثة ريالات إلى عشرة ، على حسب الدينار اليماني

نشرة ريالات .

(حق النار) دراهم يدفعها الزوج إلى عروسه لتجهز بها وقيم الدعوة .

ويكون قدرها نحواً من قدر المهر . وأقل المهر يختلف بين ثلاثة دنانير إلى عشرة .

٢٥ (الحلبة) يتخذ اليمانون من الحلبة طعاماً وطنياً خاصاً بهم دون غيرهم .

ويدخلونه في جميع أكلاتهم ، وأطعمتهم ، ووجباتهم . وقد وصف الواسي هذا اللون من أكلامهم فقال ما هذا معناه :

تؤخذ الحلبة وتطحن طحناً ناعماً . والقدر الذي يستعمل منها الآكل الواحد ثلاثة دراهم . تنقع في نحو ربع رطل ماء ، من ساعة الى ثلاث ساعات ، ثم يطرح الماء وقد رسبت الحلبة في قعر الاناء ؛ فتساق بلعقة نحو عشر دقائق حتى تبيض ، فيوضع عليها ثلاثة دراهم ماء .

والغاية من تقمها وسوطها ، اذهاب مرارتها وإخلاص منفعتها . ثم يوضع عليها شيء من ورق بعض الانبثة العطرية ، كورق التمنع والكزبرة والكراث والبسباس المسمى في غير اليمن بالشنطة ، وشيء من الملح والسكر . وكل ذلك بالقدر الذي يريده آكله . وإن لم تكن تلك الاوراق طريئة ، يؤخذ ما يتيأ منها يابساً . وإن أحب الآكل أن يجعل حليته حامضة ، صب على شيء منها في اناء آخر خلاً . وهذه تؤكل قبل الطعام مشهية له ، فيفسم الفجل في هذه الحلبة وتؤكل .

وما بقي من الحلبة غير الحامضة ، يؤكل آخر الطعام بالخبز . وشرط أكل هذه الحلبة أن توضع فوق الرق الطبوخ باللحم . فان كان يريد أن يتأنق في هذه الأكلة ، يضع على تلك الحلبة اللحم المدقوق الذي يسميه الغير اللحم المفروم أو الكفتة والبيض القلي بالسمن ، وشيء من الشميرة . ولا بد من أن تكون مسخنة على النار ثم يأكلها بخبز الحنطة . وبعد التمانون هذه الحلبة أطيب طعام لهم ومشهوراً بالهضم وتصحيح البدن وتنشيطه وفتح السدد وطرده الأوجاع . وإذا وضع معها قبل الطحن حبتان من الفول وحبة من عود الحلبة أي عرق الحلاوة ، بلغت أقصى اللذة والمنفعة .

(الحمر) هو التمر الهندي ، وحر فصيح كالحومر بمعناه .

(الحموي) ضرب من التتن . أطلب تن .

(الحميري) ضرب من التتن راجع تن .

(الحنطة) ويسمونها أيضاً (الببر) هي القمح في بعض البلاد المزينة .

اللسان . وهي أنواع منها : البرالبوني نسبة إلى قاع البون وهي أرض واسعة شمالي صنعاء ، ولونه أحمر إلى بياض - و (السمراء) وهي حمراء إلى سواد وأكثر ما ترزح في شجوب والصفافية - و (العكس) ، زنة قصب ، وهو النسل أيضاً ، وزان دخول ، وخزفه من أحسن الخبز .

- (الخافقية) وتجمع على خوافق هي ما يسميها أهل المراق بالكاسة ، والبعض الآخر النكاسة ، والاولى تجمع على كاسات والثانية على مناكيس وهي الزيدية بلسان المصريين ويجمعونها على زبادي . والسلطانية عند أهل الشام ويجمعونها على سلطانيات ، وبعضهم يقول سلاطين .

(الخبتي) نوع من التبن . أطلب تبن .

- ١٠ (الخبز) طعام يتخذ من الدقيق (ولا سيما من الحنطة) يمجّن فيختمر فيشوى في تنور أو في فرن . واسم الخبز باليمن هو الرقيق الدّور ويسمى في المراق (القرص) يضم القاف ، والواحدة منه قرصة . و (اللوّج) هو الدّور ويخبز في التناير ومنه (اللوّح) و (المقوّع) . ومنه (الدّمول) وهو ما يمجّن بالسمن والبيض . ومنه (بنت الصحن) وهو يشبه البقلاوة . و (السومي) وهذا يتخذ من البيض والحليب والسمن إلى غير هذه الأنواع وم يتفنون فيها كالفحوق .

(الخبير) : الرقيق .

(خرّ نجم) هوى شهاب أو نيزك . يستعمل هذا اليمانون وكذلك العراقيون .

(الخرز) ضرب من الخبج أو البطيخ عندم .

- ٢٠ (الخرمش) كيزبرج هو اللّسّى بمصر القشطة أو السفرجل الهندي .

(الخرزاي) يعرف بالريمان عند أهل اليمن ، ولعلّ الكلمة تصحيف الرمان .

(الخلب) الطين التي يتخذ في البناء .

(الخباز) هو الصنير من القند .

(الداعي) : الذي يدعو الناس إلى ديارته ، ويريد به الزيدية الامام قبل أن

- ٢٥ يتنادى به إماماً ، فهو يدعو التغير إلى الدين ويكون مهياً لمقاومة كل من يظن في

الدين أو يقاوم أهله . يقال : دعا فلان القوم يدعوم دعاء ويقال : تقلد فلان الدعوة ، اذا سعى في نشرها ، وقد يتقلد الرجل الامر ويقوم به لكنه لا يدعو ، كما وقع لمحسن أخى الشريف جعفر بن القاسم بن علي (ص ٣٦ من هنا) .

(الزجر أو الزجرة) نبات كالفاصوليا الحمراء .

١٥ (دقّ يدقّ دقة) نقش ينقش نقشة .

(الدققة) : التراب الدقيق .

(الدقية) وتجمع على دُق الشقة لبيت الشعر .

(الدورة) : الجولة في الأرض أو في أي بلد .

(الدوم) من أشجار اليمن غير المثمرة .

١٥ (الدحل) عانة تكون في السنب وتصيبه حين يقارب النضج فتسود الحبة وتتغير وتفسد فيتلف أغلبه .

(الذرة) هي ألوان مختلفة عندهم ولكل لون ضروب واسماء وأشهرها الذرة الشامية ويسمونها (الروسي) وبعضهم يقول شام .

(الذمول) ضرب من الخبز . اطبخ خبز .

١٥ (الذهاب) الحداجة .

(ذهب المجانين) : ضرب براق من الحديد .

(ذي) : الذي .

(الرحيم) الكوم الكبير من الحجارة .

(الرخية) من الارضين الرخوة أو الطرية .

٢٥ (الرزيم) الحبل الذي قُتل فيه الرجل ، فيطرح على جثته حجارة تكوم عليه .

تكوماً ، ولا يلحدون القتل أبداً ، ولا يفسل ، ولا يُصلّى عليه . أما الذي يموت حتف انفه ، فلا يهتمون بأمره ، ولا يترجمون عليه ، بل يترجمون على القتل . وتلك الحجارة المركومة تدل على ان الرجل مات قتلاً لا حتف أنفه .

(الريال النمساوي) أو (الاماي) أو (المادي) يساوي بنشة . والبنشة

٢٥ تساوي نحو ثمانية مليات مصرية ، وكل عشرة ريالات أو ما يقارب ١٥ ريالاً ،

جيساوي ديناراً انكليزياً .

(الريغان) هو الخراج واللاوندة عند الافرنج لكننا نطلبها تصحيف الريغان.

(ريت) . يقولون : ياريت كذا ، أي ليت . وكذلك يقول عوام المصريين .

أما المراقبون فلا يقولون إلا يا ليت .

٥ (الروي) هي القرة الشامية أو الشام عندم .

(الرُبُبت) قماش تتخذ منه السُباطة . راجع فرادي .

(الرُزُط) الخفّاش . وهو تصحيف لِرُزُط ، ومعناه المري في لغة عوام

سورية . زُلطهُ تَزيطاً أي عَرَّاه تمرية فصار بالزلط . وسمي الخفّاش كذلك ، لانه

طائر ومن المألوف أن يكون الطائر ذا ريش وهذا لاريش له فسَمي بمعنى المريان .

١٠ (الزيمية) سفينة أكبر من القطيرة . راجع السفن .

(الزفيقة) هي الثبث . والأولى يمانية والثانية فارسية الاصل فصبيحة

الاستعمال ، أو الزقيقاء عشبة جميلة الزهر ، ذات رائحة عطرية ذكية .

(الزلط) ويكتبها بعضهم خطأ الظَلَط ، بالتحريك ، هي الدرام عند الميانيين

أيّاً كان نوعها . وأصلها (زلطه) التركية . وتجمع على زلط . وقد شاعت عند

١٥ الميانيين منذ عهد السلطان عبد العزيز ، والتركية من (زولوطه) الصقلية . وكانت

الزلطة في أول ظهورها تساوي ثمانين بارة ، ثم انحطت الى ثلاثين بارة ، أي

ثلاثة أرباع القرش الصحيح أو الصاغ . (عن كتاب النقود والتميمات)

من تأليفنا .

(الزّنة) جلالية المرأة ، وهي ثوب طويل يغطي بدنّها كله ، ما عدا

٣٠ الكفين والاحصين . وتكون أكلامه ضيقة . ويسمى عند أهل الشام

(السركس) .

(الساعية) سفينة أكبر من السنبك . راجع السفن .

(السيدر) شجر النبق . وهي ام غيلان أيضاً .

(سح) أي مثل يقولون : النبي والفقيه سح عند الامام أي النبي مثل

الفقيه عنده .

(السفن) المستعملة في سواحل اليمن ، . يسمى أصغرهما الهوري ، فالتقطيرة ،
فالزعيمة ، فالسنبك ، فالساعية ، فالبنطة ، فالسفينة .

(السفينة) عندهم أكبر مركب يجري عندهم في البحر . راجع السفن .
(السفلة) ضرب من الشعير، دقيق الحبة ، شديد البياض ، ويتخذ منه خبز
يشبه خبز الحنطة . ٥

(شمطة) ثوب من الذهب الخالص ، منقوش نقشاً هندسياً ، يوضع فوق.
الفرادي ، والفرادي فوق المصرات . راجع فرادي .
(السمر) من أشجار اليمن غير المثمرة .

(السمرء) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
١٠ (السَمِيدار) قماش مزركش الاطراف ، بشكل مخالف للوسط ، وعلى دائره
شريط . وهذا القماش مبطن ببطانة هي قماش مخالف لوجهه ، يوضع على جدران
الحجرة وأغلب ما يكون ذلك في أيام المولود الجديد .
(السنبك) ويجمع على سنابك ، وكثيرون يجمعونه على سنايك ، هو سفينة.
أكبر من الزعيمة ، راجع السفن .

١٥ (السومي) ضرب من المعجنات . راجع خبز .
(السيد) الجد ، ولا سياً في قولهم سيدي أي جدي .
(الشام) هي ، بلسان أهل اليمن ، الذرة الشامية .

(الشاهي هو الشاي) يتوهمون انه منسوب الى الشاه ، لان أول من شربه كان
الشاه ، أي ملك فارس أو ايران ، في زعمهم ، مع أن الكلمة صينية ، لا صلة لها
٢٠ بالشاه . والصواب الشاي أو الجايي بجمع فارسية مثناة .

(الشباك) الطاقة ، لكن ابوابه مخومة بأشكال هندسية ، وينظر من خروقه
الى الخارج .

(الثبث) يُسمى في اليمن الزُفَيْقَة .
(الشبرية) وتجمع على شباري . المدية كأنها بقدر الشبر .
(الشركة) : اللحم . ٢٥

- (الشطة) كلمة مصرية لبنات ، واليمانون يسمونها البساس .
 (الشقاء) : الحال .
 (الشقران) الفرائج أي صغار الدجاج ، ويسمونها غوام المصريين الكناكيت ،
 التي مفردهما الكتكوت .
 ٥ (شلّ المكان يشله) : احتله بمخله .
 (الشموط) : المدّ ويجرى المياه .
 (شنّ) السحاب : هطل .
 (الشين) يدخلون الشين على المضارع للتصويف بدل السين يقولون : شنطلب
 منك كذا أي سنطلب .
 ١٠ (الصبوح) هو القطور ، وغوام سورية تسميه ترويقة ، وغوام العراق وغيرهم
 يقولون : كسر الصفراء .
 (الصّحن) هو ما يسميه أهل مصر بالطبق ، والصحن معروف في العراق .
 (الصيب) : البذر للزرع .
 (الصيبي) في اليمن ، هو ما يسميه العراقيون الكاثي ، وأهل الشام القاشاني ،
 ٦٥ وعرب الاندلس الرّيج .
 (الضاح) : المصباح أو السراج .
 (الطاقة) النافذة والشباك .
 (طار الهواء) البرق اللاسلكي .
 (الطّرحّة) بضم الطاء ، ثوب ملون ، رقيق ، من حرير ، من صنع الهند ،
 ٢٠ طوله نحو من ذراعين ونصف ، بمرض ذراع وربيع ، تلقية المرأة على نفسها .
 (الطناقس) توضع فوق المساند وهي الوسائد الكبار ويسمونها البنات أي
 بنات الوسائد .
 (الطّهّيف) أو الطّهّيف : ضرب من القدة يتخذ منه خبز .
 (الطواشي) : الخصي . والكلمة تركية الأصل على ما قال المقرزي . وجمها
 ٢٥ الطواشية :

- (الطيار) المهيأ . يقال : طاماك طيار أي مهياً .
 (الظلط) هي الزلط . وهذه كتابة صحيحة ، وتلك قبيحة ، وهي النقود .
 (الماقل) ويجمع على مُعقال : رئيس القبيلة .
 (المراضة) حفلة عرض الجيش ، التي تقام في صتعاء ، كل يوم جمعة بعد الصلاة
 أمام دار الامارة . ٥٠
 (المبارة) مخرج الماء .
 (المتر) هو الجلبان ، المسمى في مصر والشام بالبسلة .
 (المتيقة) : الزوجة الأولى من الضرائر .
 (المَرَم) السدة
 (المَرَم) السفر . ١٠٠
 (المسق) من أشجار اليمن غير الثمرة .
 (الششة) وتجمع على عَشش هي كالقشة ، أي مسكن حقير مبني بالشجر .
 (القشيطلة) عقد من ذهب أبريز ، بلا حبوب من فضة ، أو حجارة نفيسة ،
 تجعله اليمانية فوق جبينها متصل بشعر رأسها . راجع المقد .
 (العُصبة) بالضم : ما تضعه اليمانية فوق جميع مناديل رأسها . ١٥٠
 (المَطْلوي) هو قصب السكر الأحمر .
 (المقد والجمع عقود) قلادة من الكهرمان ، خشن الحب ، في نحو حجم
 الجوز ، وتلبس منه اليمانية عقدين الى خمسة عقود . فيرى صدرها موقراً بها . ويتخلل
 تلك العقود ، عقد واحد ، أو أكثر ، من قطع من ذهب ، كالدينار الانكليزي .
 إلا ان تلك القطع رقيقة ، وتسمى الواحدة منها (حرفاً) . وقد يتخلل هذا المقد
 حبوب من الفضة الخالصة ، مختلفة الأشكال ، مموهة ، لا يتخللها لآلء أو مرجان .
 وقد تتخذ أكثر النساء من ذلك ، عقد ذهب خالص ، من دون ان يكون فيه حبوب
 من فضة ، أو حجارة كريمة ، فتجعله فوق جبينها ، ويتصل بشعر رأسها واسمه
 (قشيطلة) . والمقد الذهب يسمى بمصر الكردان .
 (العلب) . من أشجار اليمن غير الثمرة ، ويسمى السدر أيضاً . ٢٥٠

- (السَّلس) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
 (السُّلُو) الغرب ، لأن أرضهم في هذه الجهة عالية .
 (السَّنب) ، ويكتبها بعضهم (السَّنب) ، وهذا خطأ ، هو السَّنبَة عند
 فصحاء العرب ، ويسميه المصريون للنتجة ، أو النجر ، أو الامباء .
 ٥ (السَّنبُود) هو الكثرى . ويسميه المراقبون السَّرموط ، وهذه من
 التركية « أرمود » ، والتركية من الفارسية أرمود .
 (النصف) من النباتات العطرية في اليمن .
 (العوامة) : لقمة القاضي ، لضرب من الحلويات .
 (عود الحلبَة) هو المسمى عند غير اليمنيين عرق الخلاوة .
 ١٠ (الفليون) والجمع غلايين ، هو ما يدخن به التبن ، ويسميه أهل العراق السبيل ،
 والجمع سبلان .
 (الفُحوق) ضرب من الخبز . راجع خبز .
 (الفرَّادي) متديل كبير أبيض ، تضعه المرأة فوق رأسها ، وفوق عدة
 مصراة من القماش الملون ، ويكون طوله نحو ذراعين ، وأطرافه موشاة بالأحمر أو
 بالأسود ، وتلك الأطراف كثيرة المنبتات ، التي تسمى في غير اليمن ، بالطَّرَر جمع
 ١٥ طُرَّة . وفوق الفرادي الذي يملأ المصراة ، ثوب من الذهب الخالص ، منقوش
 نقشاً هندسياً ، اسمه (بمحاطة) ، والقماش نفسه اسمه (زُرْبَنْت) يعمل في الهند .
 (الفرخ) الجنية الكبيرة ، تحملها امرأة مخصوصة فوق رأسها . راجع جنة .
 (الفطر) من أشجار اليمن غير المثمرة .
 ٢٠ (الفنتجال) هو الفنتجان عند المراقين وجميع الفصحاء .
 (القزاز) : هو الكاز ، أي دهن الحجر أو النفط . وقول بعضهم : زيت
 الحجر ، غلط . والكاز غير القاز .
 (القاضي) كل من يعرف الكتابة والقراءة .
 (القبلة) هي الشمال عندم ، لأن الكعبة واقعة إلى شمال بلادهم .
 ٢٥ (القناء) هو الخيار الطويل . ويسميه المراقيون الجشاء أو التمروزي وهي

تصحييف ترعوزي .

(القَحْطَة) هي الثونيز ، وتسمى في الشام ومصر (حبة البركة) ، وفي العراق (الحبة السوداء) .

(القدح) هو ملء صفيحة النفط مرتين .

(القراش) : الحيوانات .

٥٠

(القش) : بيت يتخذ من الشجر ، والكلمة تشبه الإيطالية casa .

(القشر) : قشر البن المغلي ، وهي قهوشهم .

(القُشُط) قوش تتخذها اليمانية أيام الأفراح والاعراس في يديها ، ورجليها ، بصيغ اسود مخصوص ، يبق أياماً فيها ، لا يذهب بالنسل . وتجمل من هذا النقش في خيلها ، وتحت ذقنها ، خطاً دقيقاً ، وفوقه وتحتة ، نقطة من هذا الصبيغ الاسود .

١٠٠

(القشعي) هو الفجل .

(القص) هو الجص عند العراقيين .

(القضب) : القصة أو الفصفصة .

(القطيرة) : سفينة أكبر منهوري . راجع السفن .

(القمرية) لوح من رُخام شفاف ، يملو الشباك ، وسمي بذلك لأن ضوء القمر ينفذه ليلاً ويوتى به من جبل النراس ، الواقع في الشمال الشرقي من صنعاء .

١٥٠

(القناع) ثوب أطول من الطرحة ، وأعرض منها ، تتخذ اليمانية أيام

الأفراح ، أو الأعراس ، وتضعه مطبوقاً ، أي مثنيّاً على نفسه فوق ثيابها كلها من رأسها المحمل أحياناً كثيرة الى أسفل .

(قنبر يُقنبر) : جلس يجلس .

٢٠٠

(ثوبية) بيت كبير مدور ، يُبنى من الطين في أغلب الاحيان ، ويتخذ بعض

أهل البادية قلعة لهم . وهذا الاسم معروف في ديار اليمن . وأما في العراق وأنحائه فيقال له (الكوت) ، وزان حوت .

(قوم) في قولهم مثلاً أنتم قوم مع فلان أي عدى أو أعداء .

(الكُتَّان) هو الفسافس ، أو البق بلسان المصريين ، وهي دويبات مفرطة ،

٢٥٠

تتمص دم النائم . والكلمة عربية ، فضيحة ، والعراقيون يسمون بقا البموض الكبير .

٣٠٠

(الكردان) عند المصريين ، هو القشيطه عند اليمانيات .

(الكرك) الغرو . والكلمه تركيه .

(الكُعدَة) بضم الكاف ، اثناء من خزف يحفظ فيه الماء ، والمصريون يسمونه

(القلة) ، وعوام العراقيين (التنكة) بكاف فارسيه ويتاء مضمومه في الأول .

٥

الكريف

كنا قد نشرنا في الاهرام الصادرة في ١١ ابريل سنة ١٩٣٩ مقالة بعنوان

(اربع كلمات جاهلية) ، وذكرنا أن الكريف تنظر الى اليونانية Kryptos .

فكتب أحد أفضل اليمانيين الادياء - وهو محمد عبد الله العربي الممودي - من

حملة الدبلوم من دار العلوم - مقالاً متمماً ، بين فيه ان الكريف ، كلمة عربية

يمنية أصيلة ، ونحن ندرجها هنا بمخدايرها ، ليطلع القراء على رقة أدب اليمانيين ،

وفضلهم ، وامعانهم في اللروس المصرية ، ثم رد عليها بما يتدولنا ، غير طالبين

سوى الحقيقة لا غير . ودونك هذا المقال ، وقد ادرج في الاهرام ، الصادرة في

١٤/٥ (مايو) من السنة المذكورة عنها .

الكريف كلمة عربية يمنية أصيلة

١٥ « كتب العلامة الكبير الاب انتستاس الكرمل في أهرام ٢٣ ابريل فصلاً

لغويًا متمماً حلل فيه أربع كلمات جاهلية تملت الى اللغة العربية - كما قال - عن

طريق ملابسات وظروف .

وعلامتنا الكرمل اذا جال في مثل هذه المواضيع فجولاه صادقة ، وحججه

دائمة ، واقواله ثبته ، فقرأ الى ما امتاز به من صلابه في العلم ، وغزير في المادة ،

وارجحية في اللغة ، وبصر سائب باوضاعها وأصولها وراكبها .

٢٠ غير أنه تصف في كلمة من الكلمات الاربع ، وزهب به النطن الى ان

« الكريف » كلمة دخيلة الى اللغة العربية ، وليست في شيء من الاصلة ،

وجزم على انها وصلت من اللغة اليونانية من لفظها Kryptos الذي معناه الخفي ،

وزاد في التفسير فقال . « امث الكريف بناء يكون تحت كتيسه يدفن

فيه الموتى » .

والاب الكرمل في لم يخطيء في تفسير هذه الكلمة فيما وضعت له باللسان
الافرنجي ، فقد راجعت القواميس ، فوجدت الكلمة مشهورة سائرة في كل
اللغات الاوربية ، الراقية منها والخالصة ، مما يدل على انها ليست مقصورة ، ولا
وفقاً على لغة دون غيرها ، وتفسيرها لم يخرج عن كونها « كهف » أو « مغارة »
أو « غرفة تكون تحت بلاط كنيسة تستعمل مدفناً ، كما يشاهد في كاتدرائية
برجيس في فرنسا » .

أما من حيث تفسيرها العربي فالكريف في لغة اليمن ، بمعنى الصهريج
وفي اللغات الاوربية بلعنى المتقدم ذكره ، وجزم الاب انستاس بان هذه
اللفظة دخيلة ، هو قيام أوجه الشبه بين الناحيتين ، كما ظهر لنا من خلال بحثه
واتفاقهما شكلاً من جهة البنى في اللفتين ، وتناسبهما الى حد ما في المعنى في .
كلا اللسانين ، في المرية « الكريف » وفي اليونانية Kryptos وفي اللاتينية
Krypta وفي الايطالية Critta أو Cripta وفي الانجليزية Crypt الخ ...

أما فيما يستعملان من أجله في اللسانين ، فعلى مفهوم الاب الفاضل يتحدثان
الى حد ما ، ولكن في نظرنا مع الخطأ ، فالأب الفاضل يعتقد ويسلم ان الكرف
في بلاد اليمن تكون تحت القصور ، وهذا تعريف لم يقل به أحد ، فاعرفنا
الكرف ، نعم البنايين ، الا أحواضاً عظيمة منتشرة في كل بقاع اليمن ، فقد
تكون تحت القصور وقد تكون بعيدة عنها . ولكن لا يفهم من قولنا
« تحت القصور » انها في ضمن المساحة التي يقوم عليها القصر ، كما اعتقد الاب ،
وكما هي الحال في اوربا في تعريف ذلك اللفظ المشكل الموقع في الحيزة .

والذي ظهر لنا من فهم الاب ان الكرف تكون تحت القصور ، هو اخذه
بظاهر جملة الحمداني في كتابه « الاكليل » الذي قام الاب الفاضل بطبعه ونشره .
قال الحمداني ص ٤٢ عند كلامه على قصر فاعط : وكان عليها سور ملاحك
بالضخ المنحوت ، وما فيها قنصر الا وتحت كريف للساء مجوف في الصفا
معسرج فما ينزل من السطح ابتلعه » اه .

٤٥ فيفهم من هذا ، مع التأمل ، ان الكرف تكون عند اقدام القصور : أي

تحتها ، فتنجم فيه مياه الامطار المنحدرة من أعالي القصور ، فيستجم فيها ، ومن ثم توزع على الجنان التي تحوط تلك القصور ، وقد كانت بلاد اليمن جنة الله في الارض كما هو معروف مشهور .

هذا خبر استعمال هذه الكرف العظيمة ، وموقعها في بلاد اليمن ، ولنا من خبرة بلادنا اكبر شاهد على ذلك ، وبقينا انه لو لا اعتقاد علامتنا المحترم ان الكرف تكون تحت القصور ، نحو ما تؤديه اللفظة الاوربية السابقة ، لما خطر له أن يتزع هذه اللفظة العربية للهجرة وينسبها الى اللاتين أو الاغريق . وهذه الكرف لا تزال حتى هذه الساعة قائمة في حضرموت واليمن بعضها طلل ، وبعضها قد تناولته ايدي الترميم والتشييد ، ومنها ما يصح أن يعد من عجائب الدنيا اذ ما زال محتفظاً بصورة الأولى منذ عهد السبائين والحميريين ١٥٠ المظالم ، إلى أيامنا هذه .

ومن أشهر هذه الكرف خزان الطويلة في عدن الذي يسع ثلاثة ملايين (غلون) من الماء ، والكريف العظيم القائم في مدينة قيدون بوادي دوعن - حضرموت ..

لقد سبق للأب المحترم ان تناول هذه الكلمة في كتاب « الاكلیل الجامع » ١٥٠ لمفاخر حمير وآثارها في الارض » قال : « ومن عجيب تلك الالفاظ العربية : الكريف وبجمه (الكُرف) بضم الاول والثاني ، ومعناها الصهرج من الماء يحفر في الارض على مثال دهليز (كئنا) أو سرب ذاهباً بعيداً في جوفها . والكلمة غير مذكورة في سفر من الاسفار ، وهي من اليونانية Krypte أو اللاتينية Crypta . ولا جرم ان هذه اللفظة اتصلت باليونانيين عن طريق الحبش ، وكان هؤلاء الحبش اتخذوا ألفاظاً جمّة من اليونانيين والرومان في صدر النصرانية فيكونون ادخلوها منهم الى تلك الربوع وإلا فان سائر العرب يقولون : الصهرج ، والمصنعة ، والسقاية ، وان كان بين هذه اللباني ، مباني الماء ، فروق بينة .ام . هذا كلام ولنا عليه مأخذ ، وهي : ان اقامة هذه الكرف سابق لدخول الاحباش في بلاد اليمن لمهد بيد جداً ، فقد عرفتها أرض سبأ في أيامها الشرقية ، ٢٥٠

قبل الميلاد بمدة قرون ، وتحدث عنها مؤرخو الرومان والاعريق ، بما لا يدع ظناً لظان في وجودها . من هؤلاء سترابو ، وهيرودتس ، ويوليوس غالوس وبلينيوس وغيرهم . والاحباش ما دخلوا اليمن إلا بعد الميلاد بمدة قرون ، فكيف نوفق بين الأمر الواقع وما ذهب إليه الالب المحترم ؟ هل تقول ان هذه الخزانات كانت في انتظار اللفظة اليونانية عن طريق الاحباش ؟ أو هل يصح في الازدهان ، ان اليابانيين القدامى ، وقد بلغوا من الحضارة شأواً بعيداً ، يلفظون لفظهم الأصلي ، ويستبدلوا به لفظاً غريباً ؟ أو يقل أنهم أوجدوا هذه الاتفاق في الأرض ، وتركوها بلا تعريف لطيلة الفترة التي انقضت من وجودها حتى دخول الاحباش ؟؟ اللهم ان هذه اللفظة عربية عريقة عريقة في القدم ، لا يخالفنا شك في ان علامتنا

١٥ النكرملي التي اشتهر بحجة لهذه اللفظة وغيره عليها ، مبنية معنا ، إلى أن هذه اللفظة عربية أصلية ، دخلت اليونانية ، ومنها الى سائر اللغات الاوربية ، وذلك أيام كانت بلاد اليمن سوقاً تجارية ، تعد إليها التجار من شتى الانحاء وأخصهم الاتارقة ، لشراء الاطياب وأنواع اللبان ، وحقها في معابد أوروبا ..

هذه كلمة تعقيب وملاحظة على مقال علامتنا الجليل ، وله من اطلاعه الواسع بصيرة ونظر في هذا ، ولا يفوتني أن أذكر — بالنسبة — انني جمعت مئات من هذه الألفاظ النورية المهجورة للتداول في حضرموت فقط ، وليس لها أثر في المجتمع ، أو في كتب الادب فلا يبعد أن تكون هذه اللفظة من ضمن هذه اللزوة اللغوية المهمة .. والله الموفق للصواب .

محمد عبد الله السمودي

القاهرة

ديارم دار الطبع

٢٠٠

قلنا : فهمنا من هذا المقال : ان اتخاذاً التكرار في اليمن واغل في القدم حتى انهم لا يعرفون وقته ، إذ كلهم في حين لم يكن الناس يدونون الحوادث ، أو في عهد أحييتهم . فلماذا يستنتج من هذا كله ؟ — يستنتج ان اللفظ قديم ، لكن لا انه عربي . فوج ، وابراهيم ، واستحقاق ، ويعقوب ، وموسى ، وهرون ، وداد ، وحليان ، كلها أسماء قديمة معروفة في جزيرة العرب ، أو في لغة العرب ، لكنها

٢٠١

كلها معربة ، وليست بمرية . - والياس ، ويونس ، وبلقيس ، ومجرجيس ،
والاسكندر ، وحرآء (وهذا اسم جبل ومعناه الجبل المقدس ، لتقديم تحت التاب
فيه) الفاظ كلها معربة ، لكنها يونانية ، والترابة في هذه الاسماء . انى للياس
اسم رجل عبري ، وكان يجب ان يتخذ اسمه من المعربة أي ان يقال الياهو ،
لا من اليونانية . وكذلك القول في يونس . وأغرب من هذين الاسمين بلقيس ،
فانه اسم ملكة عربية يمانية ، واسمها يوناني صرف ، باتفاق جميع فقهاء اللغة .
وكذلك القول على حرآء ، فانه اسم جبل في بلاد العرب . والجبل كان موجوداً
منذ خلق العالم في تلك الديار ، ولا جرم ان الاقدمين من السلف سموه باسم غير
هذا الاسم ، لكن الاسم اليوناني غلب الاسم العربي ، وكنا نود ان تتبع رأي
حضرة (اللدليم) الفاضل ، لو كان دلنا على أصل مادة (كرف) في المرية ١٠
اليمانية . وكيف أخذ منها الكريف . فلو فعل لامتناه بكل طيبة خاطر . والى
ان يفعل ليسمح لنا حضرة ان نبق على رأينا ، ربما يأتينا بالقول الفصل .
وعلى كل حال ، اتنا نشكر الأستاذ على حسن سميه ، وجزاه الله عنا خير
الجزاء !

٦٥ (الماجل) : خزان الماء ، وبعضهم يقولون الماخن نون في الآخر .
(المال) ، وتجمع على أموال ، هي الأرض الممتدة للزراع .
(مالحه يمالحه) آكله يؤاكله وهي مشتقة من الملح كأنه يقول شاركه في
أكل الملح . ولما كلف الملح يستعمل في جميع الأطعمة المطبوخة ، كان معناه
مشاركته في أكل طبيخه .

٢٠ (المام) : الامام في كلام عوامهم .
(الماهية) المشاهرة . وهي من أصل فارسي ، من (ماه) أي شهر ، ثم
أضيفت اليها ياء النسبة .

البصرة . يفتح الميم وحققا ان تكون مكسورة ، هي النظرات في لغة أهل
العراق ، والنظارات عند بعض أهل مصر والمعوينات في لسان أهل الشام .
(المحاسب) أو المحتسب من رتبته دون الامام وقد يكون محاسباً ولا يكون ٣٥

اماماً ، أو قد يكون محاسباً قبل ان يكون اماماً . فالواثق بالله الطاهر بن محمد بن مطهر بن يحيى ، قام محاسباً سنة ٧٤٩ واماماً سنة ٧٥٠ .

(المحبوس) يجمعونه على محاييس .

(المخلص) : الفضة .

١٥ (الحخم المنصور) محل جلالة الامام ، وموظفيه ، وكبار كتابه ، ووزرائه ، أو

الديوان الملكي .

(مداور) أي خواتم والواحد مندور .

(المدخل) بلاد القربة أو البلاد غير ديار اليمن .

(المردم) : الزاوية والركن والسند .

١٦ (الساند) : الوسائد الكبار .

(الشرق) هو الجنوب في مصطلح اليمانيين لان شروق الشمس يكون عندهم في جنوب ديارهم .

(الصر) وتجمع على مصرات : التنديل تضعه المرأة على رأسها . واليمانية تتخذ

عدة مصرات لرأسها . ويندر ان يرى الرجل زوجته مكشوفة الرأس ، ولو عند

١٧ النوم إذ تجترىء حيثئذ بمصر واحد ، وهذا نادر أيضاً .

(المصوب) قطير البُر المفتوت بالسمن والصل .

(الموة) ضربة يضربها الحاكم مساعدة لأرباب الحل والعقد .

(الفرج) هو النظر لكن النافذة فيه كبيرة المرض ، وتكون بمرض

جهاث السكان . بحيث ان الجالسين في المكان يشاهدون البر والجبال . وزاجع

٢٠ النظر والجرف .

(الفرس) فاس صغيرة تتخذ لاشغال البستان .

(الفرش) : السجاد والجمع مفارش أي سجادات أو سجاجيد كما يقول

المبوام .

(القمام الشريف) : قصر الانام الملك .

٢٥ (مقتول) يجمعونه على مقاتيل . وكذلك أهل العراق .

(القدّمى) : رئيس العرب الذين يهجمون على العدو ويجمعونه على مقادمة .

(القوّع) : ضرب من الخبز . اطلب خبز .

(الكارمة) فرقة من الاسماعيلية ، جاؤا من الهند الى اليمن ، وأقاموا في حراز ، ويسكن أغلبهم في جبل مناخة الشرقى ، ويبلغ عدد نفوسهم في هذا الجبل ، نحواً من عشرة آلاف . ولهم عادات وعبادات خاصة بهم . وكانوا حاربوا الامام زماناً ، ٥٠
لكنهم غلبوا على أمرهم ، وخضعوا له وخضعوا . ومن عاداتهم ، ان أحدهم يذهب الى شيخه ويتقدمه قدراً من الدرام ، يتناح به ذراعاً من الجنة ، وقدراً آخر ليفقر له خطايا .

(الكتب) : المدرسة .

(المالوج) : ضرب من الخبز . راجع خبز ، وقد يتخذ من السقلة وهو ضرب ١٠
من الشعير .

(النشّة) : الذبّة ، وتتخذ من ذنب الثور .

(النظر) غرفة جميلة مربعة ، تبنى في أعلى طبقات التزل ، ينظر من نوافذها الى أكثر الجهات ، من رية وجبلية ، وكان الاقدمون من فصحاء المراقبين يسمونها (النظرة) بهاء في الآخر . وأما قدماء المصريين فكانوا يسمونها للشرقة ، وقلن ١٥
ان أصلها مشرفة ، من الاشراف ، لانها كانت تشرف على جميع أنحاء التزل الى بعد شامع . وراجع الفرج والجرف .

(المهجر) من البلاد : المقدسة ، الحرمة ، المؤمنة ، أي من يدخلها يكون آمناً على نفسه ، ولا يقع فيها قتل ، ولا سرقة ، ولا جرعة .

(النامس) : البعوض أو التاموس . ٢٠

(ناه) والمؤنث ناهية ، أي جيد وجيدة .

(نبّه ينبّه) : أخبره بخبره ، وهي خزل أنباء ينبّه .

(النبات) هو السكر النبات .

(النسول) : ضرب من الخلطة . راجع الخلطة .

(النشانة) امرأة تشد القضاة مدحاً للحضرة النبوية ، أو تشد ما فيها ٢٥

الموعظة ، وذم الدنيا الشاغلة عن عمل الآخرة . وهذه النشادة تحضر في البيت الذي ولد فيه مولود جديد .

(النَّفَر) ربع صاع . وقالوا في تعريفه لمن لا يعرف سمة هذا النفر : هو ملء حفنة الرجل المتوسط ، ملء الكفين .

٥ (النورة) هي الكلس عند السوريين والمصريين . والكلس غير معروف بهذا الاسم في اليمن ، ولا في العراق ، بل المعروف النورة .

(النواجيم) اسم فاعل من نجم الخارجي ، ونجمت ناجة بموضع كذا : اذا نبئت S'insurger. Surgir subitement (un révolutionnaire ou un insurgé)

(راجع ٤٣) .

١٠ (المدمس) هو شجر الآس .

(المريش) طعام هو المريسة عند الفصحاء والمراقين .

(الوسائد) الوسائد تتخذ عندهم ثلاث طبقات في بيوت الكبار ، وهي طبقة المساند ، قطيفة الوسائد ، فالطنافس .

١٥ (وقعت صاعقة في مكان كذا) أي صق المكان . والكلمة يعرفها عوام اليمنيين والعراقيين .

(اليونان) (بلاد) — وهي بلاد اليونان . وقد وردت بهذا الرسم والأحرف في جريدة (المؤيد) المصرية في سنة ١٣٢٧ ، من رسالة بعث بها الامام يحيى الي بحررها .

(اليُسْر) ضرب من اللرجان .

٢٠ (يهودا) أي يهودي .

(يوم الحلفة [بكسر الحاء] أو يوم الدخلة) . هو اليوم الثالث من تجهيز العروسة ، وفيه يدعو كل من العروس والعروسة الى دهوة خصوصية من أراد أو أرادت من قريب أو بعيد ، ويشترط أن يحضر الرجل العروس نفسه أو أحد من أقاربه أو أعمامه في بيت العروسة للمشاءمة فقط ، ثم يرجع الى بيته . وفي اليوم الثاني ، ويسمى يوم الصياح ، تكون الوثيمة في بيت الزوج وهو للتدأ فقط .

- ويشترط أن يحضر عنده من بيت الزوجة، ضعف من حضر عند الزوجة في اليوم الاول . وفي اليوم الثالث، يذهب صباحاً للسلام على حاته، وتسمى الحاة في اليمن (عمة)، وأبو الزوجة (عم)، وفي غير اليمن، أم الزوجة وأبوها: (صهر)، وأبو الزوج . وتقول له زوجة ابنه يا سيدي بمنزلة جدتها تأدباً . ثم في اليوم السابع، يدعو الزوج أهل زوجته جميعاً، فيأكلون عنده، ويشربون صباحاً ومساءً . وبعد الظهر تحضر النساء، من جارات وغيرهن، فيقنن هناك الى المغرب . وفي اليوم العشرين، يماكس الأمر، أي يحضر جميع أهل الزوج في بيت الزوجة، ويحضر معهم أهل الزوج من أقارب الزوج أو غيرهم، مثلهم، ضعف الذين حضروا اليوم السابع، آكلين شاربين، صباحاً ومساءً، وليس للزوجة أن تخرج من بيت زوجها، حتى الى بيت أهلها، قبل اليوم العشرين .
- ١٠ (يوم الحمام) هو اليوم الذي يدعو فيه أهل الزوجة أقارب الزوج من النساء، للذهاب معهن الى الحمام ويقمن معهن ذلك اليوم في البيت، آكلات شربات. (يوم النقش) هو اليوم الذي تحضر فيه أقارب نساء الزوج في بيت المروسة، فتنقش هذه في يديها، ورجلها، بصبغ اسود معروف عندهن، أو تنتقش معها أخص نساء اقارب الزوج . وكذا أقارب نساء الزوجة . وبعد الظهر تحضر النساء في بيت المروسة الى المغرب، وتحضر المنشدة لتشهد الاشمار، وهي مدائح نبوية . ثم تمدح المروس وأهلها، ثم المروسة وأهلها وتمنئها .

فهرس تاسع عشر

وهو فهرس الفهارس

- ٢٠ فهرس أول يحوي تحليل الباحث التاريخية وهو عبارة عن مختصر الكتاب
٢٨٧
ولبابه
٣١٧
فهرس ثانٍ للاتفاقيات والمعاملات والثورات
فهرس ثالث للكتب من خطية ومطبوعة والمصحف والمجلات وأشباهاها ٣١٨

- ٣٢١ فهرس رابع للنبات
- ٣٢٢ فهرس خامس للمعادن
- ٣٢٣ فهرس سادس عمراني يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الغريبة
- ٣٢٧ فهرس سابع للآكام والمضاب والجبال
- ٣٣٠ فهرس ثامن يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والغيول والأودية والسائنات المرووفة في اليمن وجوارها
- ٣٣٤ فهرس تاسع يحوي أسماء أصحاب الأديان والمذاهب والفرق والنحل والمقالات المختلفة من قديمة وحديثة . مع شرح بسيط لها لتعريفها لمن يجملها ١٠
- ٣٤٤ فهرس عاشر يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها
- ٣٤٧ فهرس حادي عشر يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة
- ٣٦٤ فهرس ثاني عشر لجميع الملقين ياشا من ترك ومصريين وعراقيين
- ٣٦٦ فهرس ثالث عشر يحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبسات ، والثورات والجمعات ، والشركات ، والمجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات ١٥
- ٣٦٨ فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية
- ٣٦٩ فهرس خامس عشر لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والمشار
- ٤٠١ فهرس سادس عشر يحوي أسماء الأئمة مفروزة عن سائر الأعلام
- ٤١٤ فهرس سابع عشر وهو معجم لبعض الألفاظ الجمانية من قديمة وحديثة وعامية وفصيحة ٢٠
- ٤٢٠ فهرس ثامن عشر وهو معجم يحوي الألفاظ الجمانية لم ترد في هذا الكتاب ، وإنما سردناها لمن يزيد الوقوف عليها .
- ٤٤١ فهرس تاسع عشر وهو فهرس الفهارس وهو هذا الذي تراه ، وبه تم الكتاب .



de l'histoire du pays depuis l'aurore de l'Islam jusqu'en 1318 de l'hégire, (1900 de notre ère). Ce n'est qu'un résumé, mais il est fait d'après les bons auteurs des siècles écoulés, Pour la suite, nous avons consulté des ouvrages plus récents sans négliger la presse des temps actuels. On trouvera également ici les textes des traités conclus entre l'Yémen et différentes Puissances.

Nous avons ajouté quelques aperçus historiques sur l'île de Périm, les ports d'Aden, du Cheikh Saïd et des petites îles occupées tout récemment (en 1939) par l'Italie. Une bibliographie, utile bien qu'incomplète, clôtüre notre essai.

Puisse notre modeste travail faciliter le labeur de celui qui voudra écrire l'histoire complète de cette Arabie Heureuse, qui fut le pays de la fameuse Reine de Saba, et qui jouissait autrefois d'une civilisation remarquable !

Sanctuaire de Ste Thérèse

Choubrah - Le Caire, (Egypte).

Le 15 Juillet 1939.

P. Fr. Anastase-Marie de St Elie, o.c.d.

de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe.



AU LECTEUR

L'Yémen, si bien connu autrefois sous le nom d'Arabie Heureuse, semble aujourd'hui attirer vers lui les regards du monde entier. Situé à la jonction de l'Orient et de l'Occident, il provoque la convoitise des Puissances, celles-ci éprouvant le besoin de s'y créer un pied-à-terre, ou pour mieux dire, des postes de ravitaillement sur la voie qui relie les mers de l'Europe à celles de l'Asie.

Certains rêvent aussi l'exploitation des immenses richesses, minières et autres, du pays, tandis que d'autres désirent y étudier les monuments antiques, et éclairer son histoire ancienne qui doit être brillante.

Aussi voyons-nous les Puissances chercher de plus en plus l'amitié de l'Imam Yahia, souverain à la fois religieux et civil de cette région enviée. On veut y pénétrer, voire arriver au cœur même d'un pays, si peu inexploré encore.

Le roi-pontife comprend le danger qui le menace par le fait même des amitiés qu'on lui prodigue; mais il voit aussi que les petits Etats qui l'environnent finissent par se fortifier et s'enrichir au contact des Puissances européennes. Il sait que son pays, sans ressources actuelles et sans défense encore, sera tôt ou tard envahi; il veut cependant l'ouvrir, après quatorze siècles, au progrès. Reconnaissons que l'Imam actuel fait preuve de discrétion et de prudence dans ses entreprises de modernisation.

* * *

Ces considérations font voir l'opportunité du présent ouvrage, qui traite des choses tant passées qu'actuelles de l'Yémen. Pour le passé, nous avons trouvé un manuscrit ayant pour auteur AL-ARSHIY et qui donne un aperçu rapide

BULUGH AL-MARAM
FI SHARH MISK AL-KHITAM
FI MAN TAWALLA MULK AL-YEMEN MIN MELIK WA-IMAM.

OU

LE BUT ATTEINT

EN ÉTUDIANT LE COMMENTAIRE
DE LA POÉSIE HISTORIQUE DES
ROIS ET IMAMS DE L'YÉMEN

PAR LE CADI
HUSSEIN IBN AHMED AL ARCHIY
jusqu'à l'an 1318 de l'hégire (1900)

Ouvrage complété jusqu'à la mi-juin 1939
et enrichi de notes
lexicographiques, scientifiques et littéraires

par le
P. Anastase-Marie de St-Elie, o.c.d.
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix : 30 p. ég.

Le Caire
Librairie LOUIS SARKIS
(Faggalah 53)

Bagdad
Couvent de PP. CARMES
(Eglise Latine)

BULUGH AL-MARAM
FI SHARH MISK AL-KHITAM
FI MAN TAWALLA MULK AL-YEMEN MIN MELIK WA-IMAM.
OU
LE BUT ATTEINT

EN ÉTUDIANT LE COMMENTAIRE
DE LA POÉSIE HISTORIQUE DES
ROIS ET IMAMS DE L'YÉMEN

PAR LE CADI
HUSSEIN IBN AHMED AL ARCHIY
jusqu'à l'an 1318 de l'hégire (1900)

Ouvrage complété jusqu'à la mi-juin 1939
et enrichi de notes
lexicographiques, scientifiques et littéraires

par le
P. Anastase-Marie de St-Elie, o.c.d.
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix : 30 p. ég.

Le Caire
Librairie LOUIS SARKIS
(Faggalah 53)

Bagdad
Couvent de PP. CARMES
(Eglise Latine)

Imp. C.E. Albertiri-Le Caire, 7-39.

Bibliotheca Alexandrina



0497935